المملكة العربيَّة السُّعوديَّة
وِزارة التَّعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا ـ لغة ونحو وصرف



بحث

العلاقة بين أحرف الصفير وأثرها في اللفظ والمعنى

دراسة في تاريخ الكلمة العربية

"بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير"

إعداد الطالب

مقبل علي مشيعل الدعدي

الرقم الجامعي 42780121

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد خاطر

العنوان : العلاقة بين أحرف الصفير وأثرها في اللفظ و المعنى

دراسة في تاريخ الكلمة العربية:

تقوم الرسالة على: مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

المقدمة:وتتضمن أسباب اختيار الموضوع، وقيمته في دراسة العربية، وخطة البحث، ومنهجيته.

التمهيد:دراسة نظرية، وفيها ثلاثة مباحث:

أ-العلاقة الصوتية بين أحرف الصفير.

ب- الإبدال، وآراء العلماء فيه.

ج- التقارب .

ثم ثلاثة أبواب :الأول :ما اتحد معناه .

الثاني : ماتقارب معناه.

الثالث: ما اختلف معناه.

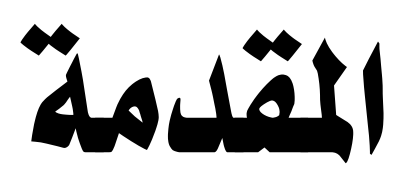
وكل باب يحتوي على ثلاثة فصول:الأول: ما أوله أحد أحرف الصفير.

الثاني: ما أوسطه أحد أحرف الصفير.

الثالث: ما آخره أحد أحرف الصفير. **وكل فصل يحتوي على مبحثين : المبحث الأول: العلاقة بين حرفين من أحرف الصفير على الترتيب التالي:**

1 – العلاقة بين(ز– س) 2 – العلاقة بين(ز– ص) 3 – العلاقة بين(س ـ ص).

المبحث الثاني: العلاقة بين الأحرف الثلاثة.


المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فلقد كان من المتقدمين إثارةٌ ونظرٌ في بعض الجوانب التي تتصل بدراسة العربية دراسةً تاريخيةً ، وتجلى هذا في بحوثهم المتنوعة في الاشتقاق، ومقاييس اللغة، وأصول المعاني، وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، وإمساس الألفاظ أشباه المعاني.

أما الاشتقاق فقد عُدَّ أحد العلوم العربية، ويعنى بردِّ اللاحق إلى السابق، وتوليد كلمة جديدة من كلمة قبلها.

وبحثوا في الاشتقاق الصغير أو الأصغر الذي يتجاوز المشتقات الأربعة عند النحاة، والسبعة عند الصرفيين.

وفي الكبير أو الأكبر الذي يتجاوز الألفاظ المتفقة في الحروف وترتيبها إلى ما اتفقت حروفها واختلف ترتيبها.

وحاول ابن فارس في مقاييس اللغة أن يرد الكلمات المختلفة المتولدة من جذرٍ واحدٍ جامدةً كانت أو مشتقةً، أسماءً أو أفعالاً إلى أصل واحدٍ أو أصلين غالبًا أو ثلاثة أصول قليلاً نادرًا، وكذلك من بح ثوا في أصول المعاني، وزاد ابن جني فنظر فيما تقاربت حروفه لا ما اتحدت، وذلك في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني الذي يرى فيه أنه (بابٌ واسع... موجودٌ في أكثر الكلام وفرش اللغة، وإنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه)[1].

وفي العصر الحديث ، ونتيجة لاطلاع العرب على الدراسات اللغوية عند الغربيين ظهرت محاولات ودعوات، وجهود لدراسة الكلمة أو بعض جوانبها دراسةً تاريخيةً مقارنة، ظهر هذا بصورٍ متفاوتة في أعمال: الشدياق والكنتوري- كرامت حسين- وجرجي زيدان في أواخر القرن التاسع عشر، واستمر ذلك إلى منتصف القرن العشرين في أعمال أنستاس ماري الكرملي، ومرمرجي الدومنكي ، والشيخ

---

(١) ابن جني – الخصائص – دار الكتب العلمية – 1/ 504

عبد الله العلايلي.

وبلغت الفكرة ذروتها في مجمع اللغة العربية في القاهرة منذ صدر مرسوم إنشائه سنة : 1350هـ-1932م، إذ جعل من أغراضه (أن يقوم بوضع معجم تاريخي في اللغة العربية)، وعلى مدى ما يزيد على سبعين عامًا أخفق العرب في تأليف هذا المعجم، وفترت حماسة المجمعيين واللغويين، واستبدل به المعجم الكبير الذي لم يتم هو الآخر مع اتساع الفرق بين هذا وذاك، ويظل المعجم التاريخي في اللغة العربية واحدًا من أحلام العرب التي لم تتحقق رغم قدرتهم على تحقيقها.

والعربية أحق من غيرها بالمعجم التاريخي، فلا تُعرَفُ لغةٌ غيرها ظلت مستعملة كالعربية عبر ما يزيد على خمسة عشر قرنًا، وستظل كذلك ما بقي كتاب الله محفوظًا بحفظه عز وجل.

وليس كل ما لا يدرك يترك، وتدافع الغايات يحول دون الوصول إليها، وأول الغيث قطرة، ومن لبنة إلى جنب لبنة تقوم الصروح، وكثيرٌ من الباحثين يحجمون عن دراسة تاريخ الكلمة العربية، ولو اقتصر كل باحثٍ على جزءٍ من هذا التاريخ لهانت هذه الدراسة، ولوصلنا إلى نتائج مرضية في تاريخ الكلمة العربية، فإذا كان الموضوع لا يستطيع باحثٌ القيام به بمفرده فتفتيته إلى جزئيات يأخذ كل با حثٍ منها واحدةً خيرٌ من أن يترك الموضوع برمته، أو نتركه لمن يصدر أحكامًا جزافًا ليست مبنيةً على أسس علمية، وإنما هي تكهنات وتخرصات.

وهذا البحث عبارة عن دراسة في تاريخ الكلمة العربية من خلال أحرف الصفير (ز، س، ص)

وقدجمعت الألفاظ التي تتبادل فيها ثلاثتها أو اثنان منها- أي أحرف الصفير- الموقع، فاءً أو عينًا أو لامًا، وتتفق في الأحرف الباقية، جمعتها من معجم لسان العرب .

وبلغ عدد هذه الألفاظ اثنتين وثلاثين وخمسمائة وألف لفظة، منها ما تعاقبت فيه الأحرف الثلاثة (ز، س، ص)، ومنها ما يتعاقب فيها حرفان، إما (ز، س) أو (ز، ص) أو (س، ص)، والعلاقة بينها من أقوى العلاقات الصوتية، كما أنها من الحروف التي تشيع في تركيب الكلمة العربية، ومن ثَمَّ فإنها مادةٌ جيدةٌ لتحقيق أهداف البحث، ثم بعد هذا الجمع أنظر في معاني هذه الألفاظ في معجم لسان العرب،مستعينًا بأصول المعاني التي ذكرها ابن فارس، وبالنظر إلى المعاني قسمت هذه الألفاظ إلى ثلاثة أقسام:-

1 - ما اتحد معناه .
2 - ما تقارب معناه.
3 - ما اختلف معناه.

ثم ينظر فيما تكشف عنه الدراسة لتقرير الأمور التالية بناءً على نتائج الاستقراء، ويمثل ذلك:

أهداف البحث:-

1 -استجلاء وتقويم آراء ابن جني في العلاقة بين الألفاظ والمعاني حينما قرر في الخصائص (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)، و(إمساس الألفاظ أشباه المعاني).

2 -تحرير الرأي في معرفة الأصل والمبدل، واختبار رأي ابن جني الذي يرى أن المعول عليه في ذلك كثرة التصرف والاستعمال وقلتهما.

3 -تحرير الرأي فيما ذهب إليه بعض المتأخرين، ، كالحاتمي، والسكاكي، والشوكاني وبعض المعاصرين كالعلايلي في (مقدمة لدرس لغة العرب)، من احتساب ما وقع فيه تبادل أو تقارب في اللفظ والمعنى نوعًا من الاشتقاق، وإذا كان اشتقاقًا فما المشتق والمشتق منه؟.

4 -الحكم على ما ذهب إليه جرجي زيدان في (فلسفة اللغة)، من أن الألفاظ المتقاربة لفظًا ومعنى تنوعاتٌ للفظٍ واحدٍ.

5 -الحكم على زعم أن العربية فقيرة في الأصوات، وأن الألفاظ التي من مخرجٍ واحدٍ هي تنوعاتٌ لصوت واحدٍ حكمًا علميًّا.

6 -محاولة وضع أساس لغوي لدراسة ظاهرة التقارب في اللفظ والمعنى، وعدم الاكتفاء فيها بعرض الأمثلة.

7 -الانتهاء إلى رأي مبنيٍّ على الاستقراء في الفصل، بين ما يُعدُّ من التبادل وما يعد من التقارب وما يعد من التباين في مادَّة الدراسة، ويمكن أن يختبر في دراسةٍ مماثلة.

خطة البحث:

تقوم الرسالة على: مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

1 - **المقدمة:**

وتتضمن أسباب اختيار الموضوع، وقيمته في دراسة العربية، وخطة البحث، ومنهجيته.

2 - **التمهيد:**

دراسة نظرية، وفيها ثلاثة مباحث:

أ-العلاقة الصوتية بين أحرف الصفير.

ب- الإبدال، وآراء العلماء فيه.

ج- التقارب .

3 - ثم ثلاثة أبواب :

الأول :ما اتحد معناه .

الثاني : ماتقارب معناه.

الثالث: ما اختلف معناه.

وكل باب يحتوي على ثلاثة فصول:

الأول: ما أوله أحد أحرف الصفير.

الثاني: ما أوسطه أحد أحرف الصفير.

الثالث: ما آخره أحد أحرف الصفير.

وكل فصل يحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: العلاقة بين حرفين من أحرف الصفير على الترتيب التالي:

1- العلاقة بين(ز- س)   2- العلاقة بين(ز- ص)   3- العلاقة بين(س ـ ص).

المبحث الثاني: العلاقة بين الأحرف الثلاثة.

واختص الباب الأول بتقسيم العلاقات إلى مطالب ،فالعلاقة بين (ز:س) فيها مطالب وهي:

أ- الإبدال :ذكرت فيه الألفاظ المبدلة من غيرها مميزًا الأصل من الفرع ، وقد اعتمدت في ذلك على رأي ابن جني وهو أن المعول عليه في معرفة المبدل من المبدل منه كثرة التصرف والاستعمال وقلتهما، والنظر في أصل المعنى الذي ذكره ابن فارس.

ب- اللغة: وجمعت فيه كل لفظ قيل أنه لغة في لفظ آخر. وحاولت نسبة اللغات إلى أصحابها ما أمكن، ومعرفة الأصل من الفرع .

ج- المعرّب وفيه الألفاظ المقتبسة من اللغات الأخرى وحاولت نسبة كل كلمة إلى أصلها.

و الحقيقة أن المطلبين (ب وج) من الإبدال . إلّا أنني أفردتهما لأن بعض العلماء لا يرون وقوع الإبدال إلا في قبيلة واحدة ، وإلا عد من الهجات .وكذلك لحصر القبائل كثيرة الإبدال.

د- الترادف: وفيه الألفاظ التي لم أتمكن من التفريق بين أصلها وفرعها

إما لتساويهما في التصرف والاستعمال، أو لاختلاف أوزانهما مما يخرجهما من دائرة الإبدال. يقول ابن جني ((إذا ورد في بعض حروف الكلمة لفظان مستعملان ، فللوجه وصحيح القضاء أن نحكم بأنهما كليهما أصلان منفردان ، ليس واحد منهما أولى بالأصلية من صاحبه ، فلا تزال على هذا معتقدًا له حتى تقوم الدلالة على إبدال أحد الحرفين من صاحبه . وهذا عيارٌ في جميع ما يرد عليك من هذا ، فاعرفه وقسه تصِب إن شاء الله))[1].

ومثلها في العلاقات الأخرى .

والباب الثاني : باب التقارب جمعت فيه الألفاظ المتقاربة في المعنى بغض النظر عن وزن الكلمة ،أمتفق أم مختلف .

والباب الثالث : باب الاختلاف جمعت فيه الألفاظ المختلفة في المعنى.

4- الخاتمة: وفيها التلخيص والنتائج.

وفي نهاية المقدمة أشكر كل من ساهم في إخراج هذا البحث؛ وقدم للباحث الدعم المادي أو المعنوي والنصح. وأخص منهم والديَّ، وأهل بيتي، وسعادة الأستاذ الدكتور: محمد خاطر، وأ .د. سليمان العايد، وأ.د. حامد الشنبري، و د عبدالله المسملي. كما لا يفوتني أن أشكر الكلية وجامعة أم القرى على ما قدمته للباحث.

---

(١) ابن جني – سر صناعة الإعراب- ج1-ص222- ت:محمدحسن إسماعيل .شاركه أحمد رشدي عامر .دار الكتب العلمية-ط 1428

التمهيد وفيه :

1 - العلاقة بين أحرف الصفير.

2 -الإبدال.

3 -التقارب.

بسم الله الرحمن الرحيم

1- العلاقة بين أحرف الصفير.

يقسم العلماء الأصوات اللغوية عدة تقسيمات؛ لاعتبارات مختلفة نظرًا إلى مخرج الحرف ، وصفاته ونتيجة للعلاقات بين الحروف، وما تشترك فيه من أعضاء النطق ،وأوضاعها عند خروج الصوت ،ومروره في مجرى الهواء، وما يصاحب ذلك من ضيق واتساع، وانفتاح وإغلاق ،واهتزاز للأوتار الصوتية وغيرها .ولبيان العلاقة بين أحرف الصفير لابدَّ أن نحدد مخارجها وصفاتها حتى تتضح العلاقة.

أولا : المخرج: تشترك الأحرف الثلاثة في المخرج.وهو :((ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا.))[1]

ثانيًا : الصفات:بين صفات أحرف الصفير توافق واختلاف :

1 – الزاي : صفاته : الجهر.الرخاوة.الاستفال.الانفتاح .الإصمات.الصفير.

2 – السين: صفاته:الهمس.الرخاوة .الاستفال.الانفتاح. الإصمات .الصفير.

3 – الصاد: صفاته الهمس. الرخاوة. الاستعلاء.الإطباق.الإصمات.الصفير.

يلاحظ من خلال هذا العرض السريع اشتراك أحرف الصفير في مخرج واحد (وهو بين طرف اللسان وفويق الثنايا)،واشتراكها كذلك في غالب الصفات (الرخاوة،والإصمات،والصفير).وتفردت الزاي بالجهر ،كما تفردت الصاد بالاستعلاء والإطباق

واشتركت السين والزاي في خمس صفات ، والسين والصاد في أربع ، والزاي والصاد في ثلاث ، وحسب هذا تكون العلاقة بينها .

والحرف المجهور((حرفٌ أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت. فهذه حال المجهورة في الحلق والفم؛ إلا أن النون والميم قد يعتمد لها في الفم

---

(١) الكتاب لسيبويه ج4 ص433 – ت: عبدالسلام هارون – مكتبة الخانجي- ط الثالثة 1408، وانظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج1 ص 199 – مكتبة الرياض الحديثة- ، والأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ص 132 – مكتبة الأنجلو.

والخياشيم فتصير فيهما غنةٌ.))[1]

ويقابل الحرف المجهور الحرف المهموس ،وهو ((حرفٌ أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس.))[2]

ويلاحظ أن القدماء ينظرون إلى الاعتماد في موضع الحرف إذا كان قويًا ؛كان الحرف مجهورًا

وإذا كان ضعيفًا ؛كان الحرف مهموسًا .هذا تعريف القدماء للمجهور والمهموس .أما المحدثون فلهم تعريف آخر .المجهور عندهم هو((الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان))[2]

والمهموس عكسه وهو((الذي لايهتز معه الوتران الصوتيان))[3]

فالمحدثون نظرهم متوجه إلى الوترين الصوتيين، إذا اهتزا كان الحرف مجهورًا، وإذا لم يهتزا كان الحرف مهموسًا.

أما الحرف الرخو فهو((الذي يجري فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المس والرش والشح ونحو ذلك فتمد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء))[4]

وأما حروف الاستعلاء ف((أن تتصعد في الحنك الأعلى))[4]

والحروف المستعلية سبعة وهي الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والصاد والظاء وما عدا هذه الحروف فمنخفض.

والإطباق((أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له ولولا الإطباق لصارت الطاء د الا والصاد سينا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها تزول الضاد إذا عدمت الإطباق إليه))[4]

---

(١) الكتاب–ج4–ص434

(٢) الأصوات اللغوية– ص20

(٣) السابق .الصفحة السابقة.

(٤) سر صناعة الإعراب–ج1–ص76–

وماعدا هذه الحروف الأربعة حروف منفتحة.

والإصمات صفة تقابل الذلاقة وحروفها -أعني الذلاقة-((ستة اللام والراء والنون والفاء والباء والميم لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه و... الحروف المصمتة وهي باقي الحروف))[1]

أما الصفير فهي الصفة التي تميز الزاي، والسين، والصاد عن باقي الحروف ((وذلك لأن مجرى هذه الأصوات يضيق جدًا

عند مخرجها فتحدث عند النطق بها صفيرًا عاليًا لا يشركها في نسبة ع لو هذا الصفير غيرها من الأصوات))[2]

هذا التجانس بين أحرف الصفير أدى إلى كثرة الإبدال فيها حتى عُدَّ في بعض المواقع قياسيًا ،كما أدى إلى التقارب في المعنى .

وسأعرض فيمايلي مظاهر هذه العلاقة:

أولا: الإبدال:

1 - **في القراءات القرآنية:**

-بين الزاي والسين:

-أبدلت الزاي سينًا في قوله تعالى : ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ١١ ﴾[3]

قرأ ((أبو العالية رجس بالسين))[4]

-وأبدلت السين زايًا في قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ

---

(١) السابق-ج1-ص78

(٢) إبراهيم أنيس- الأصوات اللغوية- ص74

(٣) الأنفال الآية رقم11

(٤) أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط – 6/ 238

عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ [1]

((وقرأ الأعمش :ويجعل الله الرجزبالزاي))[2]

-بين الزاي والصاد:

-أبدلت الصاد زايًا في قوله تعالى: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾[3]

((واختلفوا في (أصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر) وما أشبهه إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال فقرأ حمزة والكسائي وخلف بإشمام الصاد الزاي، ووافقهم رويس في يصدر وهو في القصص والزلزلة ، واختلف عنه في غيره فروى عنه النحاس والجوهري كذلك بالإشمام جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة وبه قطع الهذلي وبذلك قرأ الباقون))[4].

-بين السين والصاد:

-في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾[5]

قال في البحر المحيط:((وروي عن قالون أنه قرأ : الوسطى، بالصاد أبدلت السين صاداً لمجاورة الطاء))[6]

-وقوله تعالى : ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾[7]

((قرأ حمزة بخلاف عن خلادٍ ، وحفص ، وهشام ، وقنبل ، والنقاش عن الأخفش هنا ، وأبو قرّة عن نافع

---

(١) يونس- 100

(٢) البحر المحيط – ج6-109

(٣) الحجر- 94

(٤) النشر في القراءات العشر – 2/ 250-251

(٥) البقرة-238

(٦) البحر المحيط-ج2-547

(٧) البقرة/ 245

: يبسط بالسين ، وخير الحلواني ، عن قالون ، عن نافع ، والباقون بالصاد.))[1]

-وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾[2]

((بسطة ، بالسين ، أبو عمرو ، وابن كثير، و : بالصاد نافع، وابن كثير ، رواية النقاش، وزرعان ، والشموني. وزاد : لئن بصطت ، وبباصط [المائدة / 28]، وكباصط [الرعد / 14]، ومبصوطتان [المائدة / 64]، ولا تبصطها كل البصط[الإسراء/ 29]، وأوصط [المائدة / 89]، وفما اصطاعوا [الكهف / 97] : ويصطون[الحج/ 72] ، والقصطاس[الشعراء/ 182] ، وروى نحوه أبو نشيط عن قالون .))[3]

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾[4]

قال في المحيط((وقرأ ابن عباس ، ويحيى بن عمارة : وأصبغ بالصاد ، وهي لغة لبني كلب ، يبدلونها من السين ، إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً؛ وباقي القراء : بالسين على الأصل .))[5]

والمشهور أنها لغة بني العنبر.

وقوله تعالى : ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾[6]

((قرأ الجمهور : { سلقوكم } ، بالسين؛ وابن أبي عبلة : بالصاد .))[7]

---

(١) البحر المحيط-ج2-ص567

(٢) البقرة/ 247

(٣) البحر المحيط-ج2-ص 576

(٤) لقمان/ 20

(٥) البحر المحيط-ج8/ ص418

(٦) الأحزاب/ 19

(٧) البحر المحيط-ج8-ص464

وقوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾[1]

((قرئ: صابغات ، بالصاد بدلاً من السين ، وتقدم أنها لغة في قوله: وأسبغ عليكم نعمه .))[2]

وقوله تعالى:﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾[3]

((الجمهور : باسقات بالسين . وروى قطبة بن مالك ، عن النبي ﷺ، أنه قرأ : باصقات بالصاد ، وهي لغة لبني العنبر ، يبدلون من السين صاداً إذا وليتها ، أو فصل بحرف أو حرفين ، خاء أو غين أو قاف أو طاء.))[4]

- بين الزاي والسين والصاد:

في قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[5]

قال أبو حيان : (({الصراط} الطريق وأصله بالسين من السرط وهو اللقم ومنه سمي الطريق لقمًا ، وبالسين على الأصل قنبل ورويس ،وإبدال سينه صادًا هي الفصحى، وهي لغة قريش ، وبها قرأ الجمهور وبها كتب الإمام ، وزايًا لغة رواها الأصمعي عن أبي عمرو ، وإشمامها زايًا لغة قيس ، وبه قرأ حمزة بخلاف وتفصيل عن رواته..))[6]

2 – في اللهجات العربية:

يقول ابن جني((وكلب تقلب السين مع القاف خاصة زايًا ،فيقولون في سقر :زقر وفي {مس سقر} :مس زقر))[7]

---

(١) سبأ/ 11

(٢) البحر المحيط–ج8–ص526

(٣) ق/ 10

(٤) البحر المحيط –ج9–ص531

(٥) الفاتحة الآية رقم 6

(٦) البحر المحيط – 1/ 45

(٧) ابن جني – سر صناعة الإعراب ج1– ص208

وكذلك ((قال الفراء ونفر من بَلْعَنْبر يصيِّرون السين إِذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أَو قاف أَو غين أَو خاء صاداً وذلك أَن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صاداً صورتها صورة الطاء واستخفّوها ليكون المخرج واحداً كما استخفوا الإِدْغام فمن ذلك قولهم الصراط والسراط قال وهي بالصاد لغة قريش الأَوّلين التي جاء بها الكتاب))(1)

3 – في الحروف الفرعية:

بعدما عدّ سيبويه الحروف الأصول في العربية وهي تسعة وعشرون حرفًا ذكر ستة فروعًا من هذه الأصول قال إنها((كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعاروهي: النون الخفيفة، والهمزة التي بين بين، والألف التي تمال إمالة شديدة ،والشين التي كالجيم، والصاد التي كالزاي ،وألف التفخيم ، يعنى بلغة أهل الحجاز،في قولهم: الصَّلاة والزكاة والحياة))(2)

ويعنينا (الصاد التي كالزي)وقد وصفها ابن جني بأنها((التي يقل همسها قليلا ويحدث فيها ضرب من الجهر لمضارعتها الزاي وذلك قولك في يصدر يصدر وفي قصد قصد))(3) يقول الدكتور تمام حسَّان ((هي صاد مجهورة مفخمة تشبه نطق العامة في مصر للظاء في كلمة {ظالم}))(4)

وقد وردت هذه الصاد قراءة في قوله تعالى :﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧﴾(5)

((قرأ حمزة والكسائي : أصدق بإشمام الصاد زاياً ، وكذا فيما كان مثله من صاد ساكنة بعدها دال ، نحو: يصدقون وتصدية))(6)

ثم ذكر سيبوية حروفًا((غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرضى عربيته،ولاتستحسن في قراءة القرآن ولافي الشعر، وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف،والجيم التي كالكاف ،والجيم التي كالشين،

---

(١)لسان العرب –مادة سرط (ج 7 / ص 313)

(٢) الكتاب ج4 ص432

(٣) سر صناعة الإعراب–ج1–65

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها ص54

(٥) النساء –87

(٦) البحر المحيط–ج4–ص7

والضاد الضعيفة ،والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء ،والظاء التي كالثاء ،والباء التي كالفاء))[1]

و الصاد التي كالسين .يقول فيها الدكتور تمام حسان ((وقد مثل ابن عصفور لهذا الصوت من أصوات الصاد بكلمة {صابر} التي تصير {سابر}

ومثل هذه الصاد مانسمعه اليوم على ألسنة النساء ولاسيما المتشبهات منهن بالأجنبيات))[2]

وقد قال ابن سينا في كتابه أسباب حدوث الحروف في الفصل الخامس((وهاهنا حروف غير هذه الحروف تحدث بين حرفين فيما يجانس كل واحد منهما بشركه في مسبِّبه))[3]

ثم قال ((ومن ذلك سين صاديّة تحدث من استعمال جزء من اللسان أعرض وأطول إلى داخل . ومن ذلك سين زائية تكثرفي لغة خوارزم ،وتحدث بأن تُهيأ الهيئة التي تحدث عن مثلها السين ،ثم يحدث في العضلة الباطحة للّسان ارتعاد ، كما يحدث في الزاي ،فتضرب إلى مشابهة الزاي))[4]

4-كتب الإبدال:

أ- كتاب الإبدال لابن السكيت:

أولا: الزاي والسين:وقد ذكر في كتابه ثماني كلمات تتبادل فيها الزاي والسين ، منها على سبيل المثال:

((الأصمعي يقال:مكان شأس وشأز،غليظ .ويقال :نزغه،ونسغه وندغه وذلك إذا طعنه بيد أورمح....أبو عبيدة :الشازب والشاسب:الضامر...ويقال:قد تسلَّع جلده وتزلَّع جلده أي تشقق ...أبو عبيدة،يقال:هو مَعْجِس القوس، وعَجْس وعِجْس، ومَعْجِز،وعَجْز وعِجْز للمقبض))[5]

ثانيًا: الزاي والصاد:وقد ذكر في كتابه خمس كلمات تتبادل فيها الزاي والصاد :

---

(١) الكتاب ج4 ص432

(٢) اللغة العربية معناهاومبناها-ص56-عالم الكتب-1418

(٣) ابن سينا- رسالة في أسباب حدوث الحروف-ص127

(٤) السابق-ص 129

(٥) كتاب الإبدال لابن السكيت-تحقيق د حسين محمد محمد شرف-ص131-132

((الأصمعي: يقال:جاءتنا زِمزِمة من بني فلان وصِمصِمة ،أي جماعة،...ويقال :نشصت المرأة على زوجها،ونشزت،وهو النُّشوز والنُّشوص...والشرز والشرص:واحد وهوالغلظ ...قال :وسمعت خلفًا يقول:سمعت أعرابيًا يقول:(لم يُحرم من فزدله) أراد فُصد له فخفَّف،وأبدل الصاد زايًا ،يقول:لم يُحرم من أصاب بعض حاجته، وإن لم ينلها كلَّها ...ويقال:فزَّ الجرح يفزُّ فزيزًا وفصَّ يفص فصيصًا :إذا سال))[1]

ثالثًا: السين والصاد:

لم يذكر ابن السكيت الإبدال بين السين والصاد.يقول السيوطي((وفات ابن السكيت ألفاظ جمَّه مفرَّقة في كتب اللغة ،ومن أهم مافاته الإبدال بين السين والصاد نحو السِّراط والصِّراط))[2]

ب- كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي[3]:

أورد أبو الطيب ثلاثة و ثلاثين مثالًا على الإبدال بين الزاي والسين .مثل : (أزْدي – أسْدي ، أزّه – أسّه ،البزاق –البساق...)

وثلاثة وعشرين بين الزاي والصاد . مثل :(بزق –بصق ، و البزاق –البصاق ، انحمز – انحمص...)

وسبعة وسبعين مثالًا بين السين والصاد . مثل : (الخرْس- الخرْص ، و الخرّاس –الخرّاص ،و رسح – رصح...)

5- في الساميات ومما جاء فيها من تبادل أحرف الصفير:

طرز وطرزيٌّ في العبرية بالسين.

كزبرة وكسبرة في الآرميّة بالسين(كوسبرثا).

---

(١) الإبدال لابن السكيت - 105

(٢) السيوطي-المزهر في علوم اللغة وأنواعها_ج1-ص469

(٣) أبو الطيب اللغوي – الإبدال- ت:عزالدين التنوخي-ط مجمع اللغة العربية بدمشق-1380

زعتر في العربية بالزاي والسين والصاد وفي العبرية بالزاي فقط.

صديق (للمؤنث) في الآرمية بالزاي(زدقت).

زعق في العبرية بالصاد.

قفز في العبرية بالصاد.

سورة في السريانية والعربية بالسين، وفي العبرية بالصاد.

فِصْح في الآرمية بالصاد وفي العبرية بالسين.

قنص في العبرية بالسين، وكذلك مناص.

صابون، وصفة، وصفق، وتصفيق، وصفر، وصُفيّر .هذه الكلمات في العربية بالصاد كما ترى ،وفي العبرية بالسامخ.

ثانيًا: التقارب:

من مظاهر العلاقة بين أحرف الصفير التقارب في المعنى. وقد أفرد ابن جني بابًا أسماه (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني)[1].

وقد أفردت فصلًا كاملًا من هذه الرسالة جمعت الألفاظ المتقاربة المعاني لتقارب أحرفها.

2- الإبدال:

1- تعريفه:

عند الحديث عن تعريف الإبدال يجب أن نشير إلى تعريف مصطلحات شبيهة بالإبدال، وأحيانًا يستعمل أحده ا مكان الآخر مثل :الإعلال والقلب.

فالإبدال :((جعل حرف مكان حرف غيره))[2]

---

(١) ابن جني – الخصائص-ج499

(٢) شرح شافية ابن الحاجب- لرضي الهين الاستراباذي ج 3-ص134 التعريف من المتن .ت:الأساتذة محمد نور ومحمد

والإعلال:((تغيير حرف العلة للتخفيف،ويجمعه القلب،والحذف،والإسكان))[1]

ولم يذكرابن الحاجب الهمزة مع حروف العلة ، بل نص الرضي على عدم دخول الهمزة ضمن حروف الإعلال يقول :((ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة : إعلال ، نحو :راس ومسلة والمراة؛ بل يقال : إنه تخفيف للهمزة ..))[2]

((وللعلماء في تفسير القلب ثلاث طرق:

الاولى – وهى التى ذكرها الرضى هنا – أنه جعل حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض، وهو على هذا التفسير يشمل تخفيف الهمزة في نحو بير وسوتم وراس، ويخرج منه إبدال الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر.

والطريق الثانية – وهى التى سلكها ابن الحاجب – أنه جعل حرف مكان حرف العلة للتخفيف، فهو عنده خاص بأن يكون المقلوب حرف علة، وأن يكون القلب للتخفيف، وهو من ناحية أخرى عام في المقلوب إليه حرف العلة، فيخرج عنه تخفيف الهمزة في نحو بير وسوتم وراس وخطايا، ويدخل فيه قلب الواو والياء تاء نحو اتعد واتسر، وهمزة نحو أواصل وأجوه وأقتت والاول.

والطريق الثالثة – وهى التى سلكها غير هذين من متأخرى الصرفيين كالزمخشري وابن مالك – أنه جعل حروف العلة بعضها مكان بعض، فيخرج عنه تخفيف الهمزة وقلب حرف العلة تاء أو همزة أو غيرهما من الحروف الصحيحة، ويدخل هذان النوعان عند هؤلاء في الابدال))[2]

أما الإعلال بالحذف ف((هو عبارة عن حذف حرف العلة للتخفيف كما في يصف وصف))[3]

فقد حذف حرف العلة وهو الواو لأنه وقع فاء لكلمة على ثلاثة أحرف على وزن (فَعَل - يَفْعِل) وكان الأصل يَوْصِف

الزفزاف و محمد محي الدين –دار إحياء التراث-بيروت-ط الأولى -1426

(١) السابق ج3-ص48

(٢) حاشية شرح شافية ابن الحاجب – 3/ 50

(٣) الشيخ عبدالسميع شبانة – القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال - الجامعة الإسلامية - ط 5 - ص12

لكنهم استثقلوا الواو بين عدوتيها الياء والكسرة.

و الإعلال بالتسكين ((عبارة عن تسكين حرف العلة للتخفيف بنقل حركته إلى ماقبلها ،كما في يسوغ ويستبين، أوبحذفها كما في يسمو ويقضي))[2]

فيسُوغ أصلها يسْوغ على وزن يفْعُل استثقلوا الضمة على الواو فنقلوها إلى الصحيح الساكن قبلها،ومثلها يستبين.

أما يسمو ويقضي فالأصل فيهما يسمُوُ ويقضِيُ الواو والياء مضمومتا ن في حالة الرفع ،فحذفتا تخفيفًا، أمايسمو فللثقل من اجتماع ضمة مع الواو وقبلها حرف صحيح مضموم، وأما في يقضي فللانتقال من كسر قبل الياء إلى ضمة على الياء.[1]

الرضي لم يمثل للإعلال بالتسكين والصحيح في هذا الاعلال هو(حذف الحركة) في الناقص من الأفعال مثل(يسمو ويقضي)

و من الأسماء مثل (الداعي) في حالتي الرفع والجر.

أما تسكين حرف العلة للتخفيف بنقل حركته إلى ماقبلها ، فهو إعلال بالنقل . فإذا نقلت الحركة من الحرف بقي الحرف ساكنا.

وإن الناظر في هذه التعريفات يلاحظ أن ((بين الابدال والقلب... العموم والخصوص المطلق، إذ يجتمعان في إبدال حروف العلة والهمزة، وينفرد الابدال في ادكر أو الطجع ونحوهما مما ليس في حروف العلة والهمزة ...

بين الإبدال والإعلال عموم وخصوص وجهي، إذ يجتمعان في نحو قال ورمى، وينفرد الإ بدال في نحو ادكر وازدحم واصطبر واضطجع، وينفرد الإعلال في نحو يقول ويبيع ويذكو ويسمو ويرمى ويقضى، ويعد ويصف، وعد وصف: أمرين من وعد ووصف... بين الإعلال و القلب ... العموم والخصوص الوجهي ، إذ يجتمعان في نحو : قال ، وينفرد الإعلال في نحو : يقول وقل ، وينفرد القلب في نحو بير وراس

---

(١) انظر المستقصى في علم التصريف ج2-ص1224 .

.))[1]

2- حروفه:

قبل أن أذكر مايقع فيه الإبدال من الحروف ينبغي أن أفرق بين الإبدال اللغ وي والإبدال الصرفي . فتعريف الإبدال اللغوي هو نفسه تعريف الإبدال الصرفي ،إلا أن الأول لا يثبت إلا عن طريق السماع وهو غير مطرد ،مثل مدحه ومدهه .ولا سبيل إلى معرفة ذلك الإبدال إلا عن طريق السماع .أما الثاني فهو مطرد قياسي لاتحتاج فيه إلى السماع مثل إبدال الواو همزة إذا تطرفت بعد ألف زائدة نحو سماء.

فلك أن تقيس على هذه القاعدة كلَّ واوٍ هذه حالها وإن لم تسمعها من العرب.

وقد ذهب العلماء في الأحرف التي يقع فيها الإبدال إلى أقوال عدة :

1 - جمعها – ابن مالك – في التسهيل قال: يجمع حروف البدل الشائع لغير إدغام قولك : "لجد صُرف شَكِسٍ آمن طيّ ثوب عزَّته".وباقي حروف المعجم لا تبدل وهي : الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف، إلا أن قوله : "الشائع" يفهم أن البدل قد يكون في غيرها على سبيل الشذوذ .

2 - عدّ كثير من أهل التصريف حروف الإبدال اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها: "طال يوم أنجدته".

3 - وأسقط بعضهم اللام، وعدها أحد عشر، وجمعها في قوله: "أجد طويت منها"

4 - وزاد بعضهم الصاد والزاي، وعدها أربعة عشر، وجمعها في قوله : "أنصت يوم زل طاه جد"

5 - وعدها الزمخشري ثلاثة عشر، وجمعها في قوله : "استنجده يوم طال " وقال ابن الحاجب: وهو وهم؛ لأنه أسقط الصاد والزاي وهما من حروف الإبدال، كقولهم : زِرَاط وزَقْر، في صراط وصقر، وزاد السين وليست من حروف الإبدال، فإن أورد "اسمع" ورد "اذّكر واظّلم"؛ لأنه من باب الإدغام، لا من باب الإبدال المجرد.

---

(١) حاشية شرح شافية ابن الحاجب–ج3–ص51

6 - قال ابن الخباز: وتتبعتها في كتبهم فلم تجاوز خمسة عشرة، وجمعها في قوله : استنجده يوم صال زط.

7 - وقال في التسهيل - ابن مالك-: والضروري في التصريف هجاء "طويت دائما " وهي ثمانية حروف.

8 - وفي الألفية قال : "أحرف الإبدال هدأت موطيا" فزاد الهاء كما في الكافية .

والذي يراه الباحث أن حروف الإبدال القياسي الصرفي (طويت دائما) ((لأنها التي لا يستغنى عن ذكرها في التصريف ... وإنما ينبغي أن يُعد في الإبدال القصريفي ما لو لم يُبدل أوقع في الخطأ أو مخالفة الأكثر؛ فالموقع في الخطأ كقولك في مال : مَوَل، والموقع في مخالفة الأكثر، كقولك في سقَّاءة : سقَّايَة.))[1].

أما الإبدال اللغوي فقد ((قال أبوحيَّان في شرح التسهيل :قال شيخنا الأستاذ أبوالحسن بن الصائغ:قلما تجد حرفاًإلا وقد جاء فيه البدل،ولونادرًا))[2]

3-إبدال أحرف الصفير بين القياس والسماع:

يقصد بالقياس((حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه))[3]. أما السماع فيقصد به ماسمع عن العرب المحتج بكلامهم. وقد عدَّ بعض العلماء إبدال السين صادًا قياسيًا بشروط . منهم ابن السيد البطليوسي يقول((كل سين وقعت بعدهاغين، أوخاء، أوقاف،أو طاء،جازقلبها صادًا، وذلك مثل قوله {كأنما يساقون إلى الموت} ويصاقون....وشرط هذا الباب: أن تكون السين متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها،وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها لا متباعدة عنها،وأن تكون السين هي الأصل؛ فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجز قلبها سينًا،لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف))[4] ثم يعلل ذلك الإبدال بقوله ((وإنما

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ابن مالك-للمرادي- ت/ أد.عبدالرحمن سليمان- ج3-ص1562-1564- دار الفكر العربي.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج-1ص461

(٣) الأصول- د. تمام حسان ص151

(٤) الفرق بين الحروف الخمسة-ابن السيد البطليوسي ص496

قلبوها صادًا إذا وقعت بعدها هذه الحروف لأنها حروف مستعلية، والسين حرف مستفل ؛فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفُّل؛ لما فيه من التكليف ،فإذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين بعده ؛لأنه انحدار من العلوِّ وذلك خفيف لا كلفة فيه. فهذا الذي يجوز القياس عليه من هذا الباب وماعداه فإنما يوقف عليه عند السماع))(1)

وتبعه الرضي في قياسية إبدال السين صادًا، إلا أنه لم يشترط التقارب، بل جوَّز القلب ((متصلة بالسين كانت كصقر،أومنفصلة بحرف نحو :صلخ، أوحرفين أوثلاثة نحو :صملق وصراط،وصماليق، وهذا القلب قياس،لكنه غير واجب))(1)

ومن قبلهم الخليل بن أحمد إذ يقول ((كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان:منهم من يجعلها سينًا ومنهم من يجعلها صادًا لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة،إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن))(2)

ويلاحظ أن الخليل لم يشترط أصالة السين ولم يتطرق للمبدل منه ،كذلك لم يشترط قرب السين من القاف بل الاتصال والانفصال عنده سواء،وكذلك اشترط وجود القاف من بين حروف الاستعلاء.

والذي يراه الباحث أن إبدال أحرف الصفير سماعي غير مطرد؛لذلك قال سيبويه ((هذا باب ماتقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات))(3) قال في بعض اللغات ولم يقل (قياسًا) كما فعل ابن السيد البطليوسي،ثم يقول سيبويه ((إذ كان الأعرب الأكثر الأجود في كلامهم ترك السين على حالها .وإنما يقولها من العرب بنو العنبر))(4)

فحصر هذا القلب في بني العنبر، وقد قال قبل هذا الأعرب والأكثر والأجود ترك السين على حالها . وهذا الشائع في لغة العرب .أما قلبها صادًا فهي لغة بني العنبر.

هل نقول بعدهذا بقياسية إبدال السين صادًا؟

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ج3- ص158

(٢) ابن منظور- لسان العرب مادة سقع

(٣) سيبويه- الكتاب ج4- ص479

(٤) السابق ج3-ص480

والجواب يالتأكيد لا؛ إذ القياس في اللغة على الأكثر في كلام العرب فأما القليل أو اللهجة الخاصة بقوم فإنها تؤدى كما سُمعت ولا قياس عليها . أما قول ابن السيد والرضي السابق في قياسية إبدال السين صادًا دون قيد فيمكن حمله على أنهمايريان (أن ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)

فليس لنا أن نقول في سقا – صقا ولا في سقف – صقف . وإن قلتها فقد خالفت كلام جمهور العرب ، والشائع في كلامها

يقول الشاطبي في شرحه لقول ابن مالك {أحرف الإبدال هدأت موطيًا} : ((إن كلامه–أي الناظم– إنما هو في الإبدال المطرد ،لأن النحوي لاكلام له في الأمور السماعية إلابالعَرَض ،والمقصود بالذات هو ماتعلق به القياس .وإذا كان كذلك فليس إلا ماذكر .وماعتُرِض به من إبدال السين صادًا أوزايًا ليس بالكثير، وإنما يكون ذلك في لغة قليلة،ولذلك حين بوَّب سيبويه على ذلك قال:هذا باب ماتقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات، وكذلك قال هو وغيره في إبدال الزاي منها ، فلما كان ذلك قليلًا بالنسبة إلى اللغة الشهيرة لم يَعْتَن بذكره.فالحاصل من هذا أن ماخرج عن عَقْده فإما سماع ،وإمّا لغات قليلة))[1]

وعلى هذا يمكن تفسير قول الخليل السابق لأن غاية نص الخليل هو ذكر أن للعرب لغتين في ا السين والصاد بعد القاف من غير تحديد الأكثر والأجود.

4- الإبدال والاشتقاق:

الاشتقاق ((أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق))[2]

إن اختلف ترتيب الحروف الأصول فهو الأكبر، وإن لم يختلف فهو الصغير.

وعند هذا الحد توقف البحث الاشتقاقي عند اللغويين المتقدمين .إلى أن جاء المحدثون وزادوا في أنواع الاشتقاق حتى عدّوا الإبدال اللغوي منه.

فعبدالله أمين أسماه الاشتقاق الكبير يقول في تعريفه : ((الاشتقاق الكبير وهو انتزاع كلمة من كلمة

---

(١) الشاطبي – المقاصد الشافية ج9– ص13–14

(٢) سعيد الأفغاني – في أصول النحو ص130

أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيّرة أو في صفاتها أو فيهما معًا ويسمّى إبدالًا لغويًّا تمييزًا له من الإبدال الصرفي وقد أسميته إبدالًا اشتقاقيًا لأنه من مباحث علم الاشتقاق))[1].

وكذلك أسماه الشيخ عبدالله العلايلي ب (الإبدال الاشتقاقي الذي نريد به المعاقبة في الحروف المؤتلفة مع الترادف))[2].

وسائر اللغوين المحدثين أسموه ب((الاشتقاق الأكبر)).

منهم سعيد الأفغاني[3] ، وصبحي الصالح [4] ، وعبدالحميد أبوسكين[5].

ثالثًا: التقارب.

ونقصد به وجود علاقة تشابه، أو تقارب لفظي بين كلمتين ، أو أكثر ؛ لتقارب في المعنى .وهو ما أسماه ابن جني (تصاقب الألفاظ؛ لتصاقب المعاني) ،وقال عنه:((هذا غور من العربية لا ينتصف منه ولا يكاد يحاط به. وأكثر كلام العرب عليه، وإن كان غفلا مسهواً عنه))[6].وقد أورد أمثلة عدة للتصاقب ،تحت ثلاثةأقسام:

الأول:المضارعة، أوالتقارب في حرف واحد مع اتحاد الحرفين الآخريين .سواءً كان هذا الحرف فاء الكلمة. مثل:(أزّ– هزّ ، عسف– أسف) ، أو عين الكلمة. مثل :(قرم– قلم ، جرف –جلف– جنف ، علم–عرم ، حمس–حبس)، أو لام الكلمة. مثل:(علب–علم ، قرت–قرد ، علز–علص ، غرب–غرف).

الثاني: المضارعة في حرفين. يقول:((وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين))[7]. وقد مثل

---

(١) عبدالله أمين– الاشتقاق ص2

(٢) الشيخ عبدالله العلايلي– مقدمة لدرس لغة العرب– ص353

(٣)في أصول النحو– 131

(٤) دراسات في فقه اللغة – 210

(٥) الاشتقاق وأثره في النمواللغوي – 409

(٦) الخصائص–1/ 499

(٧) السابق– 1/ 501

لهذا ب(سحل- صهل، جلف - جرم، صال- سار) وفي هذا القسم تشترك الكلمت ان، أو الكلمات في حرف واحد فقط.

الثالث: المضارعة في الأحرف الثلاثة .يقول: ((وتجاوزوا ذلك إلى أن ضارعوا بالأصول الثلاثة : الفاء والعين واللام))[1].

أي أن حروف الكلمتين، أو الكلمات مختلفة حروفها تمامًا . وقد مثل ابن جني لهذا القسم بعدة أمثلة منها:(أزل-عصر، أزم-عصب، سلب- صرف، غدر- ختل) وغيرها من الأمثلة.

ثم ختم ابن جني الباب بقوله((وهذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام وفرش اللغة، و إنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه))[2].

وفي الباب التالي لهذا الباب وهو باب (إمساس الألفاظ أشباه المعاني) يقول:((فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم. وذلك أنهم كثيراً ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها . وذلك أكثر مما تقدره، وأضعاف ما نستشعره.))[3]

ثم ذكر عدة أمثلة على هذا الباب العظيم – حسب قوله- ،وبيّن الفروق المعنوية التابعة للفروق اللفظية.من هذه الأمثلة: ((من ذلك قولهم: الوسيلة، والوصيلة، والصاد كما ترى أقوى صوتاً من السين؛ لما فيها من الاستعلاء، والوصيلة أقوى معنى من الوسيلة . وذلك أن التوسل ليست له عصمة الوصل والصلة؛ بل الصلة أصلها من اتصال الشيء بالشيء، ومماسته له، وكونه في أكثر الأحوال بعضا له، كاتصال الأعضاء بالإنسان، وهي أبعاضه، ونحو ذلك، والتوسل معنى يضعف ويصغر أن يكون المتوسل جزءا أو كالجزء من المتوسل إليه. وهذا واضح. فجعلوا الصاد لقوتها، للمعنى الأقوى، والسين لضعفها، للمعنى الأضعف...

ومن ذلك قولهم: صعد وسعد. فجعلوا الصاد لأنها أقوى لما فيه أثر مشاهد يرى، وهو الصعود في

---

(١) السابق – 1/ 502

(٢) السابق- 1/ 504

(٣) الخصائص – ج1-ص509

الجبل والحائط، ونحو ذلك. وجعلوا السين لضعفها لما لا يظهر ولا يشاهد حساً، إلا أنه مع ذلك فيه صعود الجد، لا صعود الجسم؛ ألا تراهم يقولون: هو سعيد الجد، وهو عالي الجد، وقد ارتفع أمره، وعلا قدره . فجعلوا الصاد لقوتها، مع ما يشاهد من الأفعال المعالجة المتجشمة، وجعلوا السين لضعفها، فيما تعرفه النفس وإن لم تره العين، والدلالة اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية...

ومن ذلك أيضاً سد وصد. فالسد دون الصد؛ لأن السد للباب يسد، والمنظرة ونحوها، والصد جانب الجبل والوادي والشعب، وهذا أقوى من السد، الذي قد يكون لثقب الكوز ورأس القارورة ونحو ذلك فجعلوا الصاد لقوتها، للأقوى، والسين لضعفها، للأضعف.

ومن ذلك القسم والقصم. فالقصم أقوى فعلاً من القسم؛ لأن القصم يكون معه الدق، وقد يقسم بين الشيئين فلا ينكأ أحدهما، فلذلك خصت بالأقوى الصاد، وبالأضعف السين.))[1]

ثم ختم الباب بقوله: ((الآن قد آنستك بمذهب القوم فيما هذه حاله، ووقفتك على طريقه، وأبديت لك عن مكنونه، وبقي عليك أنت التنبه لأمثاله، وإنعام الفحص عما هذه حاله؛ فإنني إن زدت على هذا مللت وأمللت. ولو شئت لكتبت من مثله أوراقا مئين، فائبه له ولاطفه، ولا تجف عليه فيعرض عنك ولا يبهأ بك))[2].

وفي هذه الرسالة أفردت فصلًا مستقلًا جمعت فيه الألفاظ المتقاربة في المعنى، وتعاقبت فيها أحرف الصفير على نهج ابن جني في هذين البابين محاولًا الكشف عن الفروق المعنوية. والله المستعان.

وكثير من اللغويين المحدثين الذين عدُّوا الإبدال اللغوي من الاشتقاق ذكروا أمثلة في التصاقب ضمنها .

منهم على سبيل المثال: سعيد الأفغاني[3] ، وصبحي الصالح [4] ، وعبدالحميد أبوسكين[5]

---

(١) الخصائص- ج1-ص510-512

(٢) السابق- ج1- ص516

(٣)في أصول النحو- 131

(٤) دراسات في فقه اللغة - 210

(٥) الاشتقاق وأثره في النمواللغوي - 409

ويرى جرجي زيدان ((أن الألفاظ المتقاربة لفظًا ومعنى هي تنوعات لفظ واحد))[1]

---

(١) جرجي زيدان-الفلسفة اللغوية –ص33

الباب الأول

ما اتحد معناه

الفصل الأول

(ما أوله أحد أحرف الصفير)

وفيه مبحثان :

الأول : العلاقة بين حرفين .

الثاني : العلاقة بين الأحرف الثلاثة

المبحث الأول

العلاقة بين حرفين من أحرف الصفير

1 -العلاقة بين (ز-س)

وفيها مطالب:

أ-الإبدال:

وحاولت فيه الكشف عن الأصل ومعرفة الفرع حسب ماقرره ابن جني في ذلك من كثرة التصرف والاستعمال وقلتهما مستعينا بما قرره ابن فارس في مقاييس اللغة من المعاني الأصلية للمواد والجذور.

أولاً: إبدال الزاي سينًا:

1- (زرر - سرر)

((إنه لزُرزور مالٍ: أي عالم بمصلحته))[1]، ((والسرسور: الفطن العالم ،وإنه لسُرْسور مالٍ أي حافظ له. أبوعمرو: فلان سُرْسور مالٍ وسُوبان مالٍ: إذا كان حسن القيام عليه عالمًا بمصلحته))[2].

كلتا المادتين تدلان على معنى واحد، يقول ابن فارس:((الزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على شِدَّة ... قال ابن السكّيت: يقال للرّجلِ الحسن الرِّعْية للإبل: إنّه لَزِرٌّ من أزرارها ... ومن الباب الزِّرير، وهو الحَصيف السَّديد الرأي))[3]

و((السين والراء يجمع فروعَه إخفاءُ الشيء... ويقال السُّرسُور: العالم الفطن، وأصله من السِّر، كأنّه اطّلع على أسرار الأمور))[4]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زرر).

(٢) السابق ـ مادة ـ (سرر).

(٣) مقاييس اللغة– الزاء والراء

(٤) السابق– السين والراء

الأصل الزاي؛ لكثرة تصرف المادة ودلالتها على المعنى :((إِنه لَزِرٌّ من أَزْرَارِ المال يُحْسِنُ القيامَ عليه ... وإِنه لَزُرْزُورُ مال أَي عالم بمصلحته... والزِّرَّةُ العقل أَيضاً يقا ل زَرَّ يَزُرُّ إِذا زاد عقله وتَجارِبُهُ ... وزَرَّ إِذا عقل بعد حُمْقٍ ...والزَّرِيرُ العاقلُ ... الأَصمعي: فلان كيِّس زُرَازِرٌ أَي: وَقَّادٌ تبرق عيناه . الفراء :عيناه تَزِرَّان في رأْسه إِذا توقدتا ورجل زَرِيرٌ أَي: خفيف ذَكِيٌّ))[1]

ومما يتصل بإصلاح المال ، وحسن رعيته ، والقيام عليه:

الزَّر: الشل، والطرد، والطعن، والعض. وهذا يقوي أن يكون السرسور في سرسور مال أصله زرزور، وأبدلت الزاي سينًا.

2- (زكر - سكر)

يلاحظ من النظر في المادتين أن بينهما اتحادًا في المعنى، فكلتاهما تدل على الامتلاء فـ ((زكر الإناء : ملأه))[1]، ويقول ((ابن الأعرابي: سكرته: ملأته))[2]

والأصل - والله أعلم - الزاي؛ لأن مادة ((زكر)) تدور فروعها على معنى (الامتلاء) تقول : ((زكرت السقاء تزكيرًا وزكتُّه تزكيتًا إذا ملأته .... وتزكرَّ بطن الصبي: امتلأ))[1] وهذا المعنى يتفق و الأصل الذي ذكره ابن فارس يقول: ((الزاء والكاف والراء أصيلٌ إن كان صحيحًا يدل على وعاء يسمى الزُّكرة. ويقال : زكَّر الصبي وتزكَّر: امتلأ بطنه))[3].

أما مادة ((سكر)) فإنها لم تتصرف تصرف ((زكر)) في الدلالة على هذا المعنى، بل لم يرد في هذا المعنى إلا قول ابن الأعرابي المذكور.

يقول ابن فارس في السين والكاف والراء إنها: ((أصل واحد يدل على حَيْرة))[4].

وهذا يدل على أصالة الزاي وفرعية السين.

والزاي حرف مجهور والكاف حرف مهموس و أبدلت الزاي سينًا لمناسبتها للكاف في الهمس.

---

(١) لسان العرب - مادة (زكر).

(٢) السابق مادة (سكر).

(٣) مقاييس اللغة - الزاء والكاف والراء.

(٤) السابق - السين والكاف والراء.

3- (زلع - سلع)

((الزلوع والسلوع: صدوع في الجبل في عُرضه))[1].

الأصل الزاي ؛لدلالة المادة، وماتفرع منها على المعنى. يقول ابن فارس ((الزاء و اللام والعين أصل يدل على تفطُّر وزوال شيء عن مكانه))[2]

و((زَلِعَتِ الكفُّ والقَدمُ تَزْلَعُ زَلَعاً وتَزَلَّعتا :تَشَقَّقتا من ظاهر وباطن، وهو الزَّلَع، وقيل الزَّلَع تَشَقُّق ظاهرهما ... وهي الزُّلُوعُ ... وشَفَة زَلْعاء مُتَزَلِّعة: لا تزال تَنْسَلِقُ، وكذلك الجلد... وقال أَبو عمرو المُزَلَّع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم، والزَّلَعةُ جِراحةٌ فاسدةٌ))[1]

وكثرة استعمال (زلع) فقد جاء في الحديث:

-((إِنَّ المحرم إِذا تَزَلَّعَتْ رجلُه فله أَن يَدهُنَها)) أَي: تَشَقَّقَتْ.

– وفي حديث أَبي ذر((مرَّ به قوم وهم مُحْرِمون وقد تَزَلَّعَت أَيديهم وأَرجلهم فسأَلوه بأَي شيء نُداوِيها ؟ فقال بالدُّهْن))

– ومنه ((كان رسول الله ﷺ يصلِّي حتى تَزْلَعَ قدماه))[1]

4- (زه ف - سهف).

((يقال: ازدهف فلان فلانًا واستهفهواستهفاه واستزفه كل ذلك بمعنى استخفه))[3].

يلاحظ دلالة (ازدهف)، وهي من زهف، و(استهف)، من سهف على معنى واحد .وكلتا الكلمتين على وزن افتعل.

الأصل الزاي؛ لتصرف المادة في هذا المعنى "زَهِف زَهَفًا وازدهف: خفَّ وعَجِل وأزهفه وازدهفه : استعجله.."[5].

يقول ابن فارس: ((الزاء والهاء والفاء أصل يدل على ذهاب الشيء ... ومن الباب ازدهفه، إذا

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زلع).

(٢) مقاييس اللغة ـ الزاء واللام والعين.

(٣) لسان العرب ـ مادة (زهف).

استعجله))[1].

أما مادة (سهف) فإنها تتصرف لكن في غير المعنى، وقد أهملها الجوهري. يقول ابن فارس : ((السين والهاء والفاء تقلّ فروعه. ويقولون إن السهف: تشحط القتيل في دمه واضطرابه))[2].

وقعت الزاي الساكنة، وبعدها دال أصلها تاء- ازتهف- والتاء مهموسة،والحرف يضعف بإسكانه فيؤثر فيه المهموس بعده فيحول إلى نظيره المهموس وهو السين،وفي مثل هذا الإبدال مايدل على صحة ماهدى إليه الصرفيون من أن(ازتهف) كانت قبل (ازدهف) إذ بقيت التاء في (استهف) التي بمعناها،وإلا ماوقعت السين مع الزاي هنا.

5- (زقق:سقق)

((روى أبو عثمان النَّهدي عن ابن مسعود أنه كان يُجالِسُه إذْ سَقْسَق على رأسه عصفور ثم قذف خُرْءَ بطنِه عليه فنكَتَه بيده قوله سَقْسَقَ أي ذَرَق ويقال سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ إذا حذف به))[3]

الأصل الزاي ؛ لدلالة المادة وماتفرع منها على المعنى ((زَقَّ بسَلْحه يَزُقُّ زَقّاً وزَقْزَقَ حذَف وأَكثر ذلك في الطائر. قال:

يزُقّ زَقّ الكَرَوانِ الأَوْرق

والزَّقُّ رَمْيُ الطائر بذَرْقِه))[4]

يقول ابن فارس ((الزاء والقاف أصل يدل على تضايق ...من ذلك : زق الطائر فرخه.))[5]

أما سق فلم يرد فيها للدلالة المعنى المذكور سوى النص السابق . ولم يذكر ابن فارس مادة (سق)

6- (زعل - سعل)

---

(١) مقاييس اللغة ـ الزاء والهاء والفاء.

(٢) السابق ـ السين والهاء والفاء.

(٣) لسان العرب – مادة (سقق)

(٤) السابق – مادة (زقق)

(٥) مقاييس اللغة – الزاء والقاف .

كلتا المادتين تدلان على النشاط فـ ((الزَّعَل: النشاط، والزَّعِل: النشيط الأشر، وزَعِل زَعَلاً فهو زَعِلٌ وتزعَّل كلاهما: نَشِط... وأزعله الرعي والسِّمَن: نشَّطه..))[1].

وكذلك: ((سَعِل سَعلاً: نَشِط وأسعله الشيء: أنشطه ويروى بيت أبي ذؤيب: ((الكامل))

أَكَلَ الجميم وطاوعَتْه س مُحَج مثلُ القناة وأسعلته الأمرع

والأعرف أزعلته. أبو عبيدة: فرس سَعِلٌ زَعِل: نشيط)).[2].

والأصل الزاي لأن مادة ((زعل)) تدل على النشاط كما ذكر ابن فارس يقول: ((الزاء والعين واللام أصل يدل على مرح وقله استقرار لنشاط يكون))[3]

ولما ذكره صاحب اللسان من أن الأعرف في بيت أبي ذؤيب ((أزعلته)).

أما مادة ((سعل)) فيقول عنها ابن فارس: ((أصل يدل على صخب وعلوِّ صوت))[4] وهو من لوازم النشاط.

و((ز ع ل)) أكثر تصرفا وفي القاموس: ((الزعلول الخفيف)) و ((الإزعيل: النشيط)).

7- (زجم - سجم)

((بعير أزجم لا يرغو، وقيل: هو الذي لا يفصح بالهدير، وقد يقال بالسين))[5].

يلاحظ دلالة: (زجم وسجم) على معنى واحد، والذي يظهر لي أن السين مبدلة م ن الزاي؛ لدلالة فروع مادة ((زجم)) على هذا المعنى فـ ((الزُّجم: أن تسّمع شيئًا من الكلمة الخفية .... وسكت فما زجم بحرف أي ما نبس..))[6].

ولأنَّ هذا المعنى يتوافق والأصل الذي ذكره ابن فارس يقول: ((الزاء والجيم والميم أصل واحد يدل على صوت ضعيف))[6].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زعل).

(٢) السابق- مادة (سعل).

(٣) مقاييس اللغة ـ الزاء والعين واللام.

(٤) السابق ـ السين والعين واللام.

(٥) لسان العرب ـ مادة (زجم).

(٦) مقاييس اللغة ـ الزاء والجيم والميم.

أما ((سجم)) فـ ((أصل واحد وهو صَبُّ الشيء من الماء))[1].

يقول :((الأحمر بعير أَزْيَمُ وأَسْجَمُ وهو الذي لا يرغو قال شمر الذي سمعته بعير أَزْجَمُ قال وليس بين الأَزْيَمِ والأَزْجَمِ إلا تحويل الياء جيماً والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجهما من شَجْر الفم وشَجْر الفم الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكين))[2]

وشمر لم يسمع أسجم ولا أزيم وإنما سمع أزجم ،وكذلك وردت كلمة (أزيم) بهذا المعنى ولم ترد (أسيم) ممايدل على أصالة الزاي.

ثانيًا : إبدال السين زايًا :

1- (سرب - زرب)

قالوا ((زرب الماء وسرب: إذا سال))[3] والأصل السين لأن معظم استعمالات السين والراء والباء تدل على معنى السيلان، والذهاب في الأرض تقول : ((سرب في الأرض يَسْرُب سُرُوبًا : ذهب ... قال الأزهري: تقول العرب: سَرَبت الإبلُ تَسْرُب وسَرَب الفحل سُرُوبًا: أي مضت في الأرض ظاهرة حيث شاءت والساربُ: الذاهب على وجهه في الأرض))[4].

ويؤكد ابن فارس هذا الأصل بقوله: ((السين والراء والباء أصل يدل على الاتساع والذهاب في الأرض))[5].

وقد استعملت مادة (سرب) في القرآن الكريم في قوله تعالى {ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بالليل وسارِبٌ بالنهار} ((أَي ظاهرٌ بالنهارِ في سِرْبِه ويقال خَلِّ سِرْبَه أَي طَرِيقَه فالمعنى الظاهرُ في الطُّرُقاتِ والمُسْتَخْفِي))[5] وكذلك في قوله تعالى { فاتخذَ سبيلَه في البحرِ سَرَباً}((قال- أي الفراء- كان الحُوت مالحاً فلما حَيِيَ بالماءِ الذي أَصابَه من العَينِ فوقَع في البحرِ جَمَد مَذْهَبُه في البحرِ فكان كالسَّرَبِ))[5]

- ((في حديث عائشة رضي اللهّ عنها "فكان رسول اللهّ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فيَلْعَبْنَ مَعِي أَي يُرْسلُهُنَّ إِلَيَّ"))

---

(١) السابق ـ السين والجيم والميم.

(٢) لسان العرب- مادة (سجم).

(٣) ابن منظور ـ لسان العرب ـ مادة (زرب).

(٤) لسان العرب ـ مادة (زرب).

(٥)مقاييس اللغة ـ السين والراء والباء.

-((ومنه حديث عليٍّ "إِني لأُسَرِّبُه عليه" أَي أُرْسِلُه قِطْعةً قِطْعةً))

– وكذلك ((وفي حديث جابر "فإِذا قَصَّرَ السَّهْمُ قال سَرِّبْ شيئاً "أَي أَرْسِلْه))

– ((وفي حديث ابن عمر "إِذا ماتَ المؤمنُ يُخَلَّى له سَرْبُه يَسْرَحُ حيثُ شاءَ" أَي طريقُه ومذهبُه الذي يَمُرُّ به))

ومما يدل على أصالة السين كثرة التصرف غير ماتقدم ((السَّرْبة السَّفَرُ ..والسَّرِبُ الذاهِبُ الماضي ...ابن الأَعرابي السُّرْبةُ جماعة يَنْسَلُّونَ من العَسْكَرِ فيُغيرون ويَرْجعُون))[1]

أما مادة(زرب) فلم تستعمل في هذا المعنى استعمال (سرب) ،ولم تتصرف تصرفها.

يقول ابن فارس : ((الزاء والراء والباء أصل يدل على بعض المأوى))[2].

2- (سلج - زلج).

((تزلّج النبيذ والشراب: ألحَّ في شربه عن اللحياني كتسلّجه))[3].

الأصل (سلج) ؛لأن المادة ،وما تفرع منها تدل على المعنى نفسه ((سلج اللقمة أي بلعها وقيل : السَّلَجان: الأكل السريع وتَسَلَّجَ النبيذ: ألحَّ في شربه...))[4].

يقول ابن فارس: ((السين واللام والجيم أصل يدل على الابتلاع... ومن الباب: فلانٌ يتسلج الشراب، أي يُلحُّ في شربه))[5].

أما مادة (زلج) فلم تتصرف تصرف (سلج) فلم يرد منها في هذا المعنى سوى (تزلج وزالج) وقد ذكر ابن فارس أنها : ((أصل يدل على الاندفاع والدَّفع... والزَّلْج: السرعة في المشي وغيره))[6].

وبعد (السين) مجهوران (اللام والجيم) والزاي مجهور. فيقوى إبدالها من السين.

3- (سوخ - زوخ)

---

(١) لسان العرب– مادة (سرب)

(٢) السابق ـ الزاء والراء والباء.

(٣) السابق ـ مادة (زلج).

(٤)السابق ـ مادة ـ (سلج).

(٥)مقاييس اللغة ـ السين واللام والجيم.

(٦)السابق ـ الزاد واللام والجيم.

((في النوادر: تسوَّخنا في الطين وتزوخنا: أي وقعنا فيه))[1].

الأصل السين؛ لتصرف مادة ((سوخ)) مع دلالتها على هذا المعنى ((ساخت بهم الأرض تسوخ سوْخا وسُؤُوخًا وسَوَخانًا: إذا انخسفت، وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسيخ تدخل فيها وتغيب .... وساخ الشيء يسوخ: رسب..))[4].

ولأنه لم يستعمل من مادة ((زوخ)) إلا كلمة واحدة هي ((زواخ: موضع))[2].

4- (سرد - زرد)

((قيل: الزاي ... بدل من السين في السَّرْ د والسَّرَّاد والزَّرْد مثل السّرْد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض))[3]. الأصل السين ؛ لأن ((السَّرْدُ في اللغة تَقْدِمَةُ شيء إلى شيء تأْتي به متَّسقاً بعضُه في أَثر بعض متتابعاً)).

ومما يدل على أصالة السين كثرة استعمالها:

- ((قال لبيد:

يشكُّ صفاحها بالروق شزرًا كما خرج السِّرادُ من النِّقال .

أراد النِّعال.

-وقال طرفة:

كأن جناحي مضرحِيَّ تكنفا حِفافَيْه شُكَّا في العَسِيبِ بِمسْرَد .

-قال ابن أَحمر:

فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ شِمالِه كَسَيْفِ السَّرَنْدى لاحَ في كَفِّ صاقِل .

قال سيبويه: رجل سَرَنْدى مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قُدُماً.

-وفي الحديث أَن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِني أَسْرُد الصيام في السفر فقال إِن شئت

---

(١) لسان العرب ـ مادة ـ (سوخ).

(٢)السابق ـ مادة (زوخ).

(٣) السابق ـ مادة (زرد).

فصم وإن شئت فأفطر)).

وقبل هذا وذاك وردت (سرد) في أفصح نصٍّ قال تعالى:﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ﴾

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: السرد حلق الحديد))[1]

وفي المقاييس: ((السين والراء والدال أصلٌ مطّرد منقاس، وهو يدلُّ على تَوالِي أشياء كثيرةٍ يتّصل بعضُها ببعض. من ذلك السَّرْد؛ اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحِلَق. قال الله جلَّ جلالُه، في شأن داود عليه السلام: { **وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ** } [سبأ 11]، قالوا: معناه ليكنْ ذلك مقدَّراً، لا يكونُ الثَّقْب ضيّقاً والمِسمارُ غليظاً، ولا يكون المسمار دقيقاً والثقب واسعاً، بل يكون على تقدير. قالوا: والزَّرَّاد إنّما هو السَّرّ اد. وقيل ذلك لقُرب الراء من السين. والمِسْرَد: المِخْرز: قياسُه صحيح.))[2]

5- (سرط - زرط)

((التهذيب : يقال: سرط اللقمة وزرطها وزردها، وهو الزَّرَّاط والسراط))[3].

والمتأمل في معاني، وتصرفات المادّتين يحكم بأن الأصل السين؛ لتصرف الفعل (سرط) في هذا المعنى ((سرط الطعام والشيء بالكسر سَرَطًا وسَرَطاناً ا: بَلِعَه ... والمَسْرَط : البلع وم... ورجل سِرْ طيط وسُرَط وسَرَطانٌ: جيد اللَّقْم...))[4].

وهذا هو الأصل الذي ذكره ابن فارس لمادة (سرط) يقول: ((السين والراء والطاء أصل صحيح واحد يدل على غيبة في مَرّ وذهاب ومن ذلك: سرطت الطعام: إذا بلعته))[5].

ومن استعمالات الجذر(سرط) :

- في((أَمثال العرب الأَخذ سَرَطانٌ والقَضاء لَيَّانٌ)) أي أنه ((يأْخذ الدَّين فيَسْتَرِطُه فإِذا اسْتَقْضاه غريمُه أَضْرَطَ به))

- قال المتنخل الهذلي:

---

(١) ابن كثير- تفسير القرآن العظيم-ج3 ص460

(٢) مقاييس اللغة-السين والراء والدال.

(٣) لسان العرب ـ مادة (زرط).

(٤) السابق ـ مادة (سرط).

(٥) مقاييس اللغة ـ الراء والطاء.

كَلوْن المِلْح ضَرْبَتُه هَبِير يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي

به أَحْمِي المُضافَ إِذا دَعاني ونَفْسِي ساعةَ الفَزَع الفِلاطِ [1]))[2]

أما مادة ((زرط)) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه. ولم تتصرف تصرف (سرط) فلم يأت منها سوى (زرط- والزرَّاط) وقد سوغ الإبدال في هذه الكلمة وجود الراء المجهورة و يناسبها (الزاي).

6- (سدف ـ زدف)

((يقال: أسدف عليه الستر وأزدف عليه الستر))[3].

الأصل السين؛ لتصرف المادة إذ ((السَّدَ ف بالتحريك : ظلمة الليل ... أسدفت المرأة القناع : أي أرسلته))[4]

أما مادة (زدف) فلم تأت منها إلا هذه الكلمة المبدلة. يقول ابن فلوس ((السين والدال والفاء أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاءً له))[5]، ولم يذكر ابن فارس مادة (زدف). والدال حرف مجهور يناسبه من أحرف الصفير حرف الزاي المجهور كما ذكر سيبويه في مادة ((سدل)) الآتية.

7- (سهك ـ زهك)

((الزهك مثل السهك، وهو الجشُّ بين حجرين، وزهكته الريح تزهَكه كسهكته والسين أعلى))[6].

الزاي مبدلة من السين؛ لتصرف مادة (سهك) في هذا المعنى: ((سهك الشيء يَسْهَكه سَهْكًا: سحقه.. قال الكُمَيْت :

رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدِدا

---

(١) الفلاط: الفجاءة. لسان العرب ـ مادة (سرط).

(٢) لسان العرب- مادة (سرط)

(٣) السابق ـ مادة (زدف).

(٤) السابق- مادة (سدف)

(٥) مقاييس اللغة ـ السين والدال والفاء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (زهك).

وريح ساهِكة وسَهُوك وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوج وسَيْهجٌ وسَيْهُوجٌ ومَسْهَكة عاصف قاشرة شديدة المرور؛ وأَنشد:

بساهكاتِ دُقَقٍ وخلْخال

وقال النَّمِر بن تَوْلَبٍ :

وبَوارحُ الأَرْواح كلَّ عَشِيَّةٍ هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تَجْرِي

وسَهَكَتِ الريح أَي مَرَّتْ مَرّاً شديداً، والمَسْهكةُ: مَمَرُّها

قال أَبو كَبير الهُذَليّ:

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّبَاتِ كأَنها جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلِي))[1]

يقول ابن فارس ((السين والهاء والكاف أصلان أحدهما يدلُّ على قَشْرٍ ودَقٍّ والأخر على الرائحة الكريهة))[2].

خلاف مادة (زهك) التي ليس فيها شيء كما قال ابن فارس: ((الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أن ابن دريد ذكر أنهم يقولون: زهكت الريح التراب، مثل سهكت))[3].

8- (سدل - زدل)

((سدل الشعر والثوب والستر يَسْدِلُه و يَسْدُله سَدْلاً وأسدله : أرخاه وأرسله ... قال سيبويه: فأما قولهم يزدل ثوبه فعلى المضارعة لأن السين ليست بمطبقة وهي من موضع الزاي فَحَسُن إبدالها..))[4].

لذلك لم تذكر مادة (زدل) في المعاجم عدا تاج العروس الذي لم يزد على النص السابق.

وقد وردت (سدل) في عدة أحاديث :

---

(١) لسان العرب مادة (سهك).

(٢) مقاييس اللغة ـ السين والهاء والكاف.

(٣) السابق ـ الزاء والهاء والكاف.

(٤) لسان العرب ـ (سدل).

-((في حديث عائشة أَنها "سَدَلَتْ طَرَف قِناعها على وجهها وهي مُحْرِمة" أَي أَسْبَلَتْه

-وفي الحديث {نُهِي عن السَّدْل في الصلاة} هو أَن يَلْتَحِف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه ،وهذا مطَّرد في القميص، وغيره من الثياب. وقيل هو أَن يضع وسَطَ الإِزار على رأْسه، ويُرْسل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أَن يجعلهما على كتفيه))

ومنه يتضح أيهما أصل، وأيهما فرع فالأصل السين والزاي مبدلة منها .

ب ـ اللغة:

وجمعت كل لفظ قيل إنه لغة في لفظ آخر. وحاولت نسبة اللغات إلى قائليها ما أمكن.

1- (سلب ـ زلب)

((الليث: ازدلب في معنى استلب قال: وهي لغة رديةٌ))[1].

أبدلت السين زايًا وتبعه إبدال آخر، وهو إبدال التاء دالاً؛ لأن الزاي حرف مجهور يناسبه الدال المجهور ولا يناسبه التاء المهموس. والأصل السين لكثرة تصرف المادة ودلالتها على المعنى نفسه (سَلَبه الشيء يَسْلُبُه سَلْبًا وسَلَبًا واستلبه إياه وسَلَبوت فعلوت منه، وقال اللحياني رجل سلبوت وامرأة سلبوت كالرجل ، وكذلك رجل سلاَّبة بالهاء والأنثى سلاّبه أيضًا، والاستلاب: الاختلاس))[2].

يقول ابن فارس: ((السين واللام والباء أصل واحد وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف))[3].

أما (زلب) فلم يذكرها ابن فارس. أضف إلى ذلك وصفهم هذه اللغة بالردية، وأنها عن الليث.

2- (سدا ـ زدا)

((أبوعبيد: الزدو لغة في السدو وهو: مدُّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها))[4].

الأصل السين؛ لأنهم عرَّفوا الزدو بالسدو فقالوا ((الزدو كالسدو))[5].

هذا دليل على أن السدو معروف لديهم، و جاء((سدت الناقة تسدو وهو تذرُّعها في المشي واتساع خطوها))[5] ولم يأت (زدت الناقة)).

وقد((أنشد ابن الأَعرابي:

ناجٍ يُغنِّيهنَّ بالإبْعاطِ إذا استَدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ

---

(١) السابق- مادة (زلب).

(٢) السابق- مادة (سلب).

(٣) مقاييس اللغة ـ السين واللام والباء.

(٤) السابق ـ مادة (زدا).

(٥) السابق ـ مادة (سدا).

يقول إذا سَدا هذا البعير حَمَلَ سَدْوُه هؤلاء القومَ ع لى أَن يضربوا إبلَهم فكأَنهنّ نوَّهْنَ بالسِّياطِ لَمّا حَمَلْنَهم على ذلك.

- قال علي بن حمزة السّدْوُ السِّيرُ اللّيِّن؛

قال القُطامي:

وكلُّ ذلك منها كلَّما رَفَقتْ مِنها المُكَرِّي ومنها اللّيِّنُ السادي

وأنشد:

مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌ باليَدِ.))[1]

وقال ابن فارس في مادة (زدو) : ((هذا باب لا تكاد تكون الزاء فيه أصلية ...يقولون : الزدو، في اللعب، وإنما هو السَّدو))[2]

جـ. المعرّب:

وفيه الألفاظ المقتبسة من اللغات الأخرى . وحاولت رد كل كلمة إلى أصلها.

1- (سرداب ـ زرداب)

((السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصيف كالزرداب))[3].

وهي كلمة فارسية وقد وردت في كتاب غرائب اللغة[4]،

والمعرّب للجواليقي[5] وقاموس الفارسية[6] بالسين مما يدل على أن أصلها بالسين، والزاي بدل.

---

(١) لسان العرب – مادة (سدا)

(٢) مقاييس اللغة– باب الزاء والدال وما يثلثهما.

(٣) لسان العرب ـ مادة (سردب).

(٤) رفائيل نخلة اليسوعي ـ غرائب اللغة العربية دار المشرق– ط الرابعة – ص 233.

(٥) أبو منصور الجواليقي ـ المعرّب من الكلام الأعجمي ت أحمد شاكر–ط دار الكتب المصرية 1361 ـ ص 199.

(٦) عبد النعيم حسين ـ قاموس الفارسية ـ ص 364.

2- (زفت ـ سفت)

((السفت لغة في الزفت عن الزجاجي))[1]

الأصل الزاي والسين مبدلةٌ منها ؛لأن مادة (زفت) تدل على معنى ((القار)) فـ((الزِّفت بالكسر كالقير وقيل: الزِّفت القار وعاءُ مُزَفَّت وجَرَّةٌ مزفَّتة مطلية بالزفت..))[2].

أما ((سفت)) فلم يُذكر منها في هذا المعنى إلا قول الزجاجي المذكور.

قال صاحب التاج((وقيل لثغة)) أي سفت. وفي العين وا لمحيط والتهذيب والصحاح واللسان لم يذكر أن سفت لثغة ،ولم ينسب صاحب التاج هذا القول إلى أحد ؛ مما يجعلنا نستبعد هذا القول.

وقد ذكر صاحب غرائب اللغة العربية أن (زفت) كلمة آرامية وأصلها (zefto) فإن كان كذلك فالسين لاشك مبدلة.

3- (سجنجل ـ زجنجل)

((السجنجل :المرآة ،والسجنجل أيضًا : قطع الفضة وسبائكها ويقال : هو الذهب، ويقال : هو الزعفران، ويقال إنه روميٌّ معرّب، وذكره الأزهري في الخماسي قال : وقال بعضهم زجنجل، وقيل : هي رومية دخلت في كلام العرب))[3].

وقد ذكرها صاحب المعرّب في الزاي[4] وذكر أنها لغة في (سجنجل).وكذلك ذكرها في باب السين[5]، و و ذكرها صاحب غرائب اللغة بالسين يقول:((سجنجل : صفيحة فضة مصقولة كانت تستعمل كالمرآة قبل اختراع الزجاج. قال الأب انستاس الكرملي :إن بعض الأعراب في جيلنا يسمون سجنجلًا المرآة المس دسة الزوايا دون غيرها))[6] مما يدل على أنها في الأصل بالسين. والزاي مبدلة.

د ـ الترادف:

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سقت).

(٢) السابق ـ مادة (زفت).

(٣) لسان العرب ـ مادة (سجل).

(٤) أبو منصور الجواليقي ـ المعرّب ـ ص 174.

(٥) السابق ص 179.

(٦) رفائيل نخلة اليسوعي غرائب اللغة العربية ص 278.

وجمعت فيه الألفاظ التي ظهر لي أنها أصول ليس أحدها م بدلاً من الآخر وكذلك الألفاظ التي لم استطع تحديد الأصل والفرع فيها.

أولاً: الترادف مع الاتفاق في الوزن.

1- (زيح - سيح)

((زاح الشيء يزيح زيْحًا وزُيُوحًا وزِيُوحًا وزَيَحانًا وانزاح: ذهب وتباعد))[1].

((ساح في الأرض يسيح سِياحة وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيَحانًا: أي ذهب))[2].

يتّحدان في معنى (الذهاب)، وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرفهما كما هو واضح. يقول ابن فارس ((الزاء والياء والحاء أصل واحد وهو زوال الشيء وتنحّيه. يقال: زاح الشيء يزيح إذا ذهب))[3].

وكذلك: ((السين والياء والحاء أصل صحيح وقياسه قياس ما قبله))[4].

والذي قبله: ((السين والياء والباء أصل يدل على استمرار شيء وذهابه))[5].

ثانيًا: الترادف مع الاختلاف في الوزن:

1- (زبب - سبب)

((الزَّبَّاء: الاست لشعرها))[6].

((السَّبَّة: الاست))[7].

يلاحظ ترادفهما ودلالتهما على معنى واحد. يقول ابن فارس: ((الزاء والباء أصلان: أحدهما يدل على

---

(١) السابق (زيح)

(٢) السابق (سيح).

(٣) مقاييس اللغة ـ الزاء والياء والحاء.

(٤) السابق ـ السين والياء والحاء.

(٥) السابق ـ السين والياء والحاء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (زبب).

(٧) لسان العرب ـ مادة (سبب).

وفور في شعرٍ ثم يحمل عليه. فالزَّبب: طول الشعر وكثرته))[1].

و((السين والباء حدَّه بعض أهل اللغة ـ وأظنه ابن دريد ـ أن أصل هذا القطع، ثم اشتق منه الشتم . وهذا الذي قاله صحيح...))[2].

فالزبب يدل على وفرة الشعروبها سميت.

أما ((السَّبَّ)) فهي على وزن (فَعْلة) و((الاست)) ممايسب به ويشتم.

وترادفهما لا لاشتراكهما في معنى المادتين، وإنما اتحدا في المعنى المجازي في كليهما مصادفة واتفاقًا.

2- (زرب ـ سرب)

((الزربة: ملكن السَّبُع))[3].

و((السَّرَب: جحر الثعلب والأسد والضَّبُع والذئب..))[4].

كلتا المادتين تدلان على (مأوى الوحوش) والوزن مختلف.

3- (زلل ـ سلل)

كلتاهما يدل على (سلاسة الماء في الحلق)

فـ((ماء زلال وزليل: سريع النزول والمر في الحلق))[5].

فـ((السَّلْسل الماء العذب السلس السهل في الحلق))[6].

وليس أحدهما مبدلاً من الأخر لاختلاف الوزن

4- (زوم ـ سوم)

((ابن الأعرابي: زام الرجل: إذا مات))[1].

---

(١) مقاييس اللغة ـ الزاء والباء.

(٢) السابق ـ السين والباء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (زرب).

(٤) السابق ـ مادة (سرب).

(٥) السابق ـ مادة (زلل).

(٦) السابق– مادة (سلل).

((السام: الموت))[2].

كلتا الكلمتين تدلان على الموت.

و((سوم)) أكثر استعمالًا من((زوم)) ففي الحديث((لكل داءٍ دواءٌ إلا السَّامَ يعني الموت))

و مادة(زوم) لم تذكر إلا في اللسان والتهذيب والقاموس ، أما مادة (سوم) فقد ذكرت في العين والمحيط والصحاح واللسان والمقاييس . ولم يذكر للسام فعلا، ولا لز ام مصدرا، والفعل والمصدر متلازمان.

5- (زفي - سفا)

((الزَّفيان: الخفة))[3].

((السفا: الخفة في كل شيء))[4].

كلتاهما تدل على الخفة وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لدلالة المادتين وما تفرع منها على المعنى نفسه فـ ((الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفة وسرعة))[5].

((زفت الريح السحاب والتراب ونحوهما زَفْيًا وزَفيانًا طردته واستخفَّته والزفيان : الخفة ... وناقة زفيان سريعة))[6].

و((السين والفاء والحرف المعتل أصل واحد يدل على خفة الشيء))[7].

وتقول: ((السَّفا: الخفة في كل شيء . وهو الجهل... والأسفى من البغال السريع ... وسفت الريح التراب تسفيه سفيًا: ذرته وقيل: حملته فهو سَفِيّ))[8].

---

(١) السابق– مادة (زوم).

(٢) السابق– مادة (سوم).

(٣) السابق– مادة (زفي).

(٤) السابق ـ مادة (سفا).

(٥) مقاييس اللغة ـ الزاء والفاء والحرف المعتل.

(٦) لسان العرب ـ مادة (زفا).

(٧) مقاييس اللغة ـ السين والفاء والحرف المعتل.

(٨) لسان العرب ـ مادة (سفى).

2- العلاقة بين (ز ـ ص)

وفيها مطالب:

أ ـ الإبدال:

أولا-:إبدال الزاي صادًا:

1- (زأزأ ـ صأصأ)

((صأصأ من الرجل وتصأصأ مثل تزأزأ: فَرِق منه واسترخى))[1].

و تصرف ((زأزأ)) في الدلالة على هذا المعنى ((تزأزأ منه هابه وتصاغر له وزأزأه الخوف وتزأزأ منه : اختبأ.... أبو زيد: تزأزأت من الرجل تزأزؤًا شديدًا: إذا تصاغرت وفَرِقت منه))[2].

أما مادة (صأصأ) فلم يأت منها في هذا المعنى إلا ما ذُكر مما يدل على أصالة الزاي وفرعية الصاد . يقول ابن فارس: ((الصاد والهمزة كلمة واحدة يقال صأصأ الجرو، إذا حرك عينيه ليفتحهما))[3]، وهو معنى بعيد عن المعنى المذكور. ولم يذكر ابن فارس مادة (زأزأ).

2- (زأم ـ صأم)

كلتا المادتين تدلان على شدة الأكل والشرب.

(ابن شميل في كتاب المنطق له : زَئِمْتُ الطعام زَأْماً قال والزَّأْمُ أَن يملأَ بطنه وقد أَخذ زَأمَتَهُ أي حاجته من الشِّبَع والرِّيِّ وقد اشترى بنو فلان زَأْمَتَهُمْ من الطعام أي ما يكفيهم سنتهم وزَئِمْتُ اليومَ زَأْمَةً أي أَكلة والزَّأْمُ شدة الأَكل وفي الصحاح والزَّأْمة شدة الأَكل والشرب)[4]

(صئِم الشراب صأمًا: كصَئِب إذا أكثر شَرْبَه..)[5]

والأصل الزاي لتصرف المادة كما رأيت.

يقول ابن فارس: ((الزاء والهمزة والميم أصل يدل على صوت وكلام... ومما شذ عن الباب الزأم : شدة الأكل)).[6] أما مادة صأم فلم يذكرها ابن فارس.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (صأصأ).

(٢) السابق ـ مادة (زأزأ).

(٣) مقاييس اللغة ـ الصاد والهمزة.

(٤) لسان العرب مادة زأم.

(٥) السابق مادة صأم.

(٦)مقاييس اللغة ـ الزاء والهمزة والميم.

3- (زمم - صمم)

((الزِّمزمة بالكسر: الجماعة من الراس، وقيل هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصِّمصمة وليس أحد الحرفين مبدلاً من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتها جميعًا ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه))[1].

أقول الأصل الزاي لكثرة التصرف والاستعمال:

((الزِّمزِمةُ القطعة من السباع أَو الجن والزِّمْزِمُ والزِّمْزيمُ الجماعة والزِّمْزيمُ الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صِغار قال نُصَيْبٌ:

يَعُلُّ بَنِيها المَحْض من بَكَرَاتها ولم يُحْتَلَبْ زِمْزيمها المُتَجَرْثِمُ

ويقال مائة من الإبل زُمْزُومٌ مثل الجُرْجُور وقال الشاعر:

زُمْزُومُها جِلَّتها الكِبارُ))[5]

يقول ابن فارس: ((الزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامةٍ وقَصْد ... ومما شذّ عن هذا الأصل الزِّمْزِمة: الجماعة من الناس. وقال الشيباني: الزِّمزيم: الجِلَّة من الإبل .))[2]

أما مادة (صمم) فذكر فيها ((الصِّمْصِمةُ الجماعةُ من الناس كالزِّمْزِمةِ))[3] ثم ذكر أنه ليس أحدهما مبدلًا من الآخر.

وإن كان ابن فارس يقول ((الصاد والميم أصلٌ يدلُّ على تَضَامِّ الشَّيءِ وزوالِ الخرْق والسَّمّ ...ومن الباب الصِّمصِمة: الجماعة، سمِّيت بذلك، كأنَّها اجتمعت حتى لا خلل فيها ولا خَرْق))[4]

إلا أنه عند النظر في كثرة التصرف والاستعمال ظهرت كثرة تصرف (زمم) واستعمالها في المعنى المشترك بينهما كما رأيت. مما يدل على وهم من أثبتهما جميعًا.

4-(زبن - صبن)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زمم).

(٢) مقاييس اللغة – الزاء والميم.

(٣) لسان العرب – مادة(صمم)

(٤) مقاييس اللغة– الصاد والميم.

((زبنت عنا هديتك تَزْ بنُها زَبْنًا : دفعتها وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك من جيرانك، ومعارفك إلى غيرهم))[1].

((الأصمعي صَبَنْت الهدية، بالصاد، تَصْبِنُ صَبْنًا، وكذلك كل معروف بمعنى كففت، وقيل : هو إذا صرفته إلى غيره، وكذلك كَبَنْت وحضنت. قال الأصمعي: تأويل هذا الحرف صرف الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم))[2].

يتضح أن الزبن، والصبن يدلان على معنى واحد ،والأصل الزاي.

لكثرة التصرف والاستعمال((ابن سيده وغيره الزَّبْنُ دفع الشيء عن الشيء كالناقة تَزْبِنُ ولدها عن ضرعها برجلها ،وتَزْبِنُ الحالب ،وزَبَن الشيءَ يَزْبِنُه زَبْناً وزَبَنَ به وزَبَنَت الناقة بثَفناتِها عند الحلب دَفَعَتْ بها، وزَبَنَتْ ولدها دفعته عن ضرعها برجلها ،وناقة زَبُون دَفُوع وزُبُنَّاها رجلاها؛ لأَنها تَزْبِنُ بهما قال طُرَيْحٌ :

غُبْسٌ خَنابِسُ كلُّهنَّ مُصَدَّرٌ نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالعَرِ يشِ شَتِيمُ

وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه نهى عن المُزابنة ورَخَّصَ في العَرايا، والمُزابنة بيع الرُّطَب على ر ءوس النخل بالتمر كيلاً ،وكذلك كل ثمر بيع على شجره بثمر كيلاً، وأَصله من الزَّبْنِ الذي هو الدفع ، ...ولأَن البَيِّعَيْن إذا وقفا فيه على الغَبْن أَراد المغبون أَن يفسخ البيع وأَراد الغابن أَن يُمْضيه فتَزابَنا فتدافعا واختصما، وإن أَحدهما إذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه أَي دفعه، قال ابن الأَثير : كأَنَّ كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبَه عن حقه بما يزداد منه...))[1]

يقول ابن فارس :((الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدّفع)) أما مادة (صبن) فلم تستعمل استعمال (زبن) ، ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه، ممايدل على أصالة الزاي.

ثانيًا: إبدال الصاد زايًا:

1- (صرمت ـ زمت)

---

(١) السابق ـ مادة (زبن).

(٢) لسان العرب ـ مادة (صبن).

((الزِّميِّت: الحليم الساكن القليل الكلام كالصِّميت))[1].

الزميِّت كالصميِّت، والأصل الصاد كما ذكر ابن فارس ((الزاء والميم والتاء ليس أصلاً، لأن فيه كلمة واحدة وهي من باب الإبدال: يقولون رجل زَمت وزِمِّيت، أو سكيت، والزاء فيه مبدلة من صاد والأصل الصمت))[2].

ويؤكد ذلك كثرة تصرف مادة (صمت):

((صَمَتَ يصمُتُ صَمْتاً وصُمتًا وصُمُوتاً وصُماتاً وأَصْمَتَ :أَطالَ السكوتَ، والتَّصْميتُ التَّسْكِيت والتَّصْميتُ أَيضاً :السكوتُ ورجل صِمِّيتٌ أَي :سِكِّيتٌ ،والاسم من صَمَتَ الصُّمْتةُ وأَصْمَتَه هو وصَمَّتَه ، وقيل الصَّمْتُ المصدر، وما سِوى ذلك فهو اسْمٌ ، والصُّمْتةُ بالضم مثل :السُّكْتةِ .ابن سيده والصُّمْتة والصِّمْتةُ ما أُصْمِتَ به وصُمْتةُ الصبيّ ما أُسْكِتَ به))[3]

وكثرة الاستعمال:

-((في حديث علي عليه السلام أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لا رَضاع بعد فِصالٍ ولا يُتْم بعد الحُلُم ولا صَمْتَ يوماً إِلى الليل")) قال((الليث الصَّمْتُ السكوتُ وقد أَخذه الصُّماتُ ويقال للرجل إِذا اعْتَقَلَ لسانُه فلم يتكلم أَصْمَتَ فهو مُصْمِتٌ))

-و((في الحديث أَصْمَتَتْ أُمامة بنتُ العاص أَي اعْتَقَل لسانُها))

وفي الشعر:

-أنشد أَبو عمرو:

ما إِنْ رأَيتُ من مُعَنَّياتِ ذَواتِ آذانٍ وجُمْجُما تِ

أَصْبَرَ منهنَّ على الصُّماتِ

قال : الصُّماتُ السكوتُ.

إنكَ لا تَشْكُو إِلى مُصَمِّتِ فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقيلِ أَو مُتِ))[1]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زمت).

(٢) مقاييس اللغة ـ الزاء والميم والتاء.

(٣) لسان العرب- مادة (صمت)

2- (صوع - زوع)

((في النوادر: زوّعت الريح النبت تزوِّعه وصوّعته وذلك إذا جمعته لتفريقها إياه بين ذراه))(1).

والزاي مبدلة من الصاد؛ لدلالة (صوع) على التفريق كما قال ابن فارس: ((الصاد والواو والعين أصل وله بابان: أحدهما يدل على تفرُّق وتصدُّع والآخر إناء))(2).

ولتصرف الجذر مع الدلالة على المعنى نفسه ((صاع الشيء يصُوعُه صَوْعًا فانصاع و صوّعه : فرّقه، والتصوع: التفرق...))(3).

أما مادة (زوع) فلم تتصرف تصرف (صوع) إذ لم يأت منها في هذا المعنى سوى ما سبق يقول ابن فارس: (زوع) ((كلمة واحدة: يقال: زاع الناقة بزمامها زوْعًا : إذا جذبها))(4). والصاد حرف مهموس والواو والعين حرفا جهرٍ يناسبها الزاي من أحرف الصفير.

3- (صدق - زدق)

((التهذيب: أبوزيد الزِّدق: الصِّدق))(5).

والأصل الصاد لعدم استعمال مادة (زدق) إلا في هذه الكلمة، ولدلالة جذر (صدق) على معنى الصدق يقول ابن فارس: ((الصاد والدال والقاف أصل يدل على قوة الشيء قولاً وغيره...))(6).

ولكثرة تصرف هذه المادة واستعمال فروعها في الدلالة على المعنى المذكور ((صَدَق يَصْدُق صَدْقًا وصِدقًا وتصداقًا وصدَّقه: قبل قوله))(7). تأثرت الصاد المهموسة بالدال المجهورة وإن كانت الأولى متحركة متحركة والثانية ساكنة عكس الشائع المشهور في نحو: أصدق ومصدر.

---

(١) السابق ـ مادة (زوع).

(٢) مقاييس اللغة ـ الصاد والواو والعين.

(٣) لسان العرب ـ مادة صوع.

(٤) مقاييس اللغة ـ الزاء والواو والعين.

(٥) لسان العرب ـ مادة (زدق).

(٦) مقاييس اللغة ـ مادة ـ الصاد الدال والقاف.

(٧) لسان العرب ـ مادة (صدق).

4- (صلم - زلم)

زلّم وصلّم تدلان على القطع[1].

((زَلَّمْتُ الحجر أَي قطعته ...ازدلم فلان رأس فلان: أي قطعه))

الأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى يقول ابن فارس : ((الصاد واللام والميم أصل واحد يدل على قطع واستئصال))[2].

و((صلَمَ الشيءَ صَلْماً: قطعه من أصله ، وقيل : الصَّلْمُ قطع الأُذن ، والأنف من أَصلها صَلَمهما يَصْلِمُهما صَلْماً وصَلَّمَهُما: إذا اسْتَأْصَلَها، وأُذُنٌ صَلْماء لِرِقَّةِ شَحْمتها ،وعبد مُصَلَّم وأَصْلَمُ مقطوعُ الأُذن ، ورجل أَصْلَمُ :إذا كان مُسْتَأْصَل الأُذنين، ورجل مُصَلَّم الأُذنين: إذا اقْتُطِعَتا من أُصولها ... اصطلم القوم أُبيدوا... الاصطلام افتعال من الصلم القطع ...))[3].

أما مادة (زلم) فإنها((تدل على نحافة ودقةٍ في ملاسةٍ))[4]. و هي قليلة التصرف فلم يأت منها في هذا المعنى سوى ما سبق.

والصاد حرف مهموس، واللام والميم حرفان مجهوران يناسبهما الزاي من أحرف الصفير فحسن إبدالها.

ب ـ اللغة:

1- (صمك - زمك)

((أزمأك الشيء: لغة في اصمأك))[5].

و((المصمئك الأهوج الشديد الجيد الجسم القوي))[6].

الأصل الصاد؛ لدلالة المادة على هذا المعنى يقول ابن فارس:

((الصاد والميم والكاف أصل يدل على قوة وشدة... ويقال : أصمأك الرجل إذا تغضَّب وهو ذاك

---

(١) السابق ـ مادة (زلم).

(٢) مقاييس اللغة ـ الصاد واللام والميم.

(٣) لسان العرب ـ مادة (صلم).

(٤) مقاييس اللغة ـ الزاي واللام والميم.

(٥) لسان العرب ـ مادة (زمك).

(٦) السابق ـ مادة (صمك).

القياس))[1].

ولكثرة تصرفها واستعمالها في المعنى:

و((الصَّمكيك والصمكوك: الغليظ من الرجال الجافي وقيل: الجاهل السريع إلى الشر والغواية...

قال ابن بري شاهدُ الصَّمَكُوك قول زياد المِلْقَطِيّ:

فقلتُ ولم أَمْلِكْ أَغوْثَ بنَ طَ يئ على صَمَكوكِ الرأسِ حَشْرِ القَوادمِ

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيك القويّ الشديد وهو الشيءُ اللَّزِج والصَّمَكْمَكُ القوي، وقد اصْمَاكَّ ؛ وأَنشد شمر:

وصَمَكيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ ابن عجوزٍ لم يزل في ظِلِّ

هاج بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِثْوَلِّ))[2].

أما مادة (زمك) فهي تدل على ((تداخل الشيء بعضه في بعض))[3].

ولم تتصرف تصرف (صمك) ، بل لم يأت منها في هذا المعنى إلا (ازمأك)

2- (صعل -زعل)

((الزَّعْلة: النعامة لغة في الصعلة))[4].

الأصل الصاد؛ لدلالة المادة وما تفرع منها . يقول ابن فارس: ((الصاد والعين واللام أصل يدل على صِغَرٍ وانجراد من ذلك الصَّعْل، وهو الصغير الرأس من الرجال والنَّعام))[5].

و((الصَّعْل والأصعل الدفين الرأس والعنق والأنثى : صَعْلة وصعلاء يكون في الناس والنعام والنخل))[6].

أما مادة (زعل) فقد ذكر ابن فارس أنها تدل على: ((مرح وقلة استقرار))[7].وليس فيها مايناسب هذا المعنى إلا ماذكر، وقد ((حكى يعقوب أنه بدل))6

---

(١) مقاييس اللغة ـ الصاد والميم والكاف ـ.

(٢) لسان العرب ـ مادة (صمك).

(٣) مقاييس اللغة ـ الزاي والميم والكاف ـ.

(٤) لسان العرب ـ مادة (زعل).

(٥) مقاييس اللغة ـ الصاد والعين واللام ـ.

(٦) لسان العرب ـ مادة (صعل).

(٧) مقاييس اللغة ـ الزاء والعين واللام ـ.

جـ ـ الترادف:

أولا: الترادف مع الاتفاق في الوزن:

1- (زور ـ صور)

((الزَّوَر بالتحريك: المَيَل))[1].

((الصَّور بالتحريك: المَيَل))[2].

ليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين ((الزَّوَر بالتحريك: المَيَل وهو مثل الصَّعَر، وعنقٌ أزور: مائل... ومفازة زوراء: مائلة عن السمت والقصد))[1].

يقول ابن فارس ((الزاء والواو والراء أصل واحد يدل على الميل والعدول ... والزَّوَر: الميل يقال ازورَّ عن كذا، أي مال عنه))[3].

وكذلك: (صور) ((الصَّوَر بالتحريك: المَيَل. ورجل أصور بين الصَّوَر أي مائل مشتاق ... وفي رأسه صَوَرٌ أي مَيَل...))[2].

يقول ابن فارس: ((الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول... ومما يُقاس منه قولهم صور يَصْور: إذا مال))[4].

ولكثرة استعمالهما:

- ((قال الفراء في قوله تعالى { وترى الشمسَ إِذا طلعتْ تَزاوَرُ عن كَهْفِهِمْ ذاتَ اليمين } قرأَ بعضهم تَزْاوَرُ يريد تَتَزاوَرُ وقرأَ بعضهم تَزْوَرُّ وتَزْوَارُّ قال وازْوِرارُها في هذا الموضع أَنها كانت تَطْلُع على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتَغْرُبُ على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم وقال الأَخفش تزاور عن كهفهم أَي تميل)).

-((وفي حديث أُم سلمة أَرسلتْ إِلى عثمان رضي الله عنه "يا بُنَيَّ ما لي أَرى رَعِيَّتَكَ عنك مُزْوَرِّينَ" أَي معرضين منحرفين)).

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زور).

(٢) السابق ـ مادة (صور).

(٣) مقاييس اللغة ـ الزاء والواو والراء ـ.

(٤) السابق ـ الصاد والواو والراء.

- ((قال الأَعشى:

يَسْقِي دِياراً لها قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً   زَوْراءَ أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ

ومفازة زَوْراءُ مائلة عن السَّمْتِ والقصدِ.))[1]

أما (صور) فمن استعمالها:

- ((في التنزيل العزيز : {فَصُرْهُنَّ إِليك} وهي قراءة علي وابن عباس وأَكثر الناس أَي وَجِّهْهن وذكره ابن سيده في الياء أَيضاً لأَن صُرْت و صِرْت لغتان قال اللحياني : قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ و جِّهْهُنَّ ومعنى صِرْهُنَّ قطِّعْهُنَّ وشقِّقْهُنَّ والمعروف أَنهما لُغَتانِ بمعنى واحد وكلهم فسروا فصُرْهن أَمِلهن والكسر فُسر بمعنى قَطِّعْهن))

- ((في صفة مشيه عليه السلام : كان فيه شيء من صَوَرٍ أَي مَيَل قال الخطابي : يشبه أَن يكون هذا الحال إِذا جَدَّ بِهِ السير لا خلقة . وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال : "تَنْعَطِف عليهم بالعلم قلوب لا تَصُورُها الأَرحام" أَي لا تُميلُها هكذا أَخرجه الهروي عن عمر وجعله الزمخشري من كلام الحسَن . وفي حديث ابن عمر :{ إِني لأُدْني الحائِضَ مِنِّي وما بي إِليها صَوْرةٌ }أَي مَيْل وشهوة تَصُورُني إِليها))

((اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا   يَوْمَ الفِراقِ إِلى أَحْبابِنا صُورُ   ))[1]

2- (زعع - صعع)

((الزعزعة والصعصعة بمعنى واحد))[2].

كلتاهما تدل على الحركة. وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين.

((الزَّعْزَعة تحريك الشيء زَعْزَعه زَعْزَةً فتَزَعْزَعَ حرَّكه لِيَقْلَعَه قال:

تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ   وأَرَّقَني أَن لا خَلِيلَ أُداعِبُهْ

فَوالله لولا اللهُ لا رَبَّ غيرُهُ   لَزُعْزِعَ مِن هذا السَّرير جَوانِبُهْ ...

أَلا حَبَّذا رِيحُ الصَّباحِينَ زَعْزَعَتْ   بِقُضْبانِه بعدَ الظِّلالِ جَنُوبُ   ))[1].

---

(١) لسان العرب– مادة (صور)

(٢) السابق ـ مادة (صعع).

وكذلك: ((الصَّعْصَعَةُ الحركة والاضطِرابُ. والصَّعْصَعةُ :التحريك؛ وأَنشد لأَبي النجم:

تَحْسَبُه يُنْجِي لَها المَ غاوِلا لَيْثاً إِذا صَعْصَعْتَه مُقاتِلا

أَي حرَّكته للقتال وصَعْصَعَهم أَي حَرَّكهم أَو فَرَّقَ بينهم .

قال أَبو النجم في التفريق:

ومُرْثَعِنٍّ وبْلُه يُصَعْصِعُ

أَي: يفرِّقُ الطير ويُنْفِّرُه

وقال جرير:

باز يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا))

يقول ابن فارس في مادة: (زعع) ((أصل يدل على اهتزاز وحركة))[2].

أما مادة (صعع) فهي ((أصل صحيح يدل على تفوُّق وحركة...))[3].

3 – (زعق ـ صعق)

الزَّعْق والصَّعْق كلمتان تدلان على (الصياح) ((ابن السكيت: مَرَّ يَزْعَق بدوابّه زَعْقاً أَي يطردها مسرعاً ويصيح في آثارها ،وهو رجل ناعِقٌ وزَعّاقٌ ونَعَّارٌ. وزَعْقةُ المؤذّن: صوتُه . والزَّعْقُ :الصياح، وقد زَعَقْت به زَعْقاً))[4].

و((الصاعِقةُ والصَّعْقةُ: الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أَو يموت . وقال عز وجل { ويُرْسِلُ الصَّواعق فيُصِيب بها مَن يشاء}[5] يعني أَصوات الرعد ويقال لها الصَّواقِعُ أَيضاً.

وفي الحديث: فإِذا موسى باطِشٌ بالعَرْش فلا أَدري أَجُوزِيَ بالصَّعْقةِ أَم لا؛ الصَّعْقُ أَن يُغشى على الإِنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيراً والصَّعْقة المرَّة الواحدة...

الصَّعِقُ: الشديدُ الصوت بيّن الصَّعَقِ)[6].

---

(١) السابق ـ مادة (زعع).

(٢) مقاييس اللغة ـ الزاء والعين.

(٣) السابق ـ الصاد والعين.

(٤) السابق ـ مادة (زعق).

(٥) الرعد: 13.

(٦) السابق ـ مادة (صعق).

وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لدلالة الجذرين على المعنى نفسه يقول ابن فارس : ((الزاء والعين والقاف أصل واحد يدل على شدة في صياح أو مرارة أو ملوحة...))[1].

و((الصاد والعين والقاف أصل واحد يدل على صلقة وشدة صوت من ذلك الصَّعْق وهو الصوت الشديد))[2].ولتصرفهما كما رأيت.

4- (زرم - صرم)

كلتاهما تدلان على (القطع) ،وليس أحدهما مبدلاً من الآخر ؛ لدلالة الجذرين وما تفرع منها على هذا المعنى ((زَرَمَ الشيءَ يَزْرِمُهُ زَرْماً وأَزْرَمهُ وزَرَّمَه قطعه

قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

إني لأَهْواكِ حُبّاً غيرَ ما كَذِبٍ	ولو نأَيْت سِوانا في النوَى حِجَجا
حُبَّ الضَّريكِ[3] تِلادَ المال زَرَّمهُ	فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ في الناس مُلْتَحَجا[4]

أَراد: قطع عنه الخير ...في الحديث أَن النبي ﷺ أُتي بالحسن بن علي عليهما السلام فوُضعَ في حجْره فبال في حجره فأُخِذَ فقال لا تُزْرِمُوا ابني ثم دعا بماء فصبه عليه؛

قال الأَصمعي: الإِزْرامُ القطع أَي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأَعرابي الذي بال في المسجد قال لا تُزْرِمُوه؛ يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أَزْرَمْتَ بولك وأَزْرَمَهُ غيره أَي قطعه؛

قال عَدِيّ:

أَو كماء المَثْمود بعد جِمامٍ	زَرِم الدَّمْع لا يَؤُوب نَزُورا

قال: فالزَّرِمُ القليل المنقطع))[5]

يقول ابن فارس ((الزاء والراء والميم أصل يدل على انقطاع وقلة))[6].

و((الصَّرْمُ: القَطْعُ البائنُ، وعم بعضهم به القطع أَيَّ نَوْعٍ كان، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم، وقد قالوا صَرَمَ الحبلُ نَفْسُه؛ قال كعب بن زهير:

وكنتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ ...

(١) مقاييس اللغة ـ الزاء والعين والقاف.

(٢) السابق ـ الصاد والعين والقاف.

(٣) الضريك: الفقير اليابس الهالك، لسان العرب ـ مادة (ضرك).

(٤) أتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتحجا أي: لم يجد عنده ملجأ.

(٥) لسان العرب– مادة (زرم)

(٦) مقاييس اللغة ـ الزاء والراء والميم.

قال لبيد:

فاقْطَعْ لُبانَةَ من تَعَرَّضَ وَصْ لُه وَلخَيْرُ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

ويروى ولَشَرُّ وأنشد ابن الأعرابي:

صرمْتَ ولم تَصْرِمْ وأنتَ صَرُومُ وكيفَ تَصابي مَنْ يُقالُ حَلِيمُ ؟

يعني أنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمْ إلا بعدما صُرِمْتَ هذا قول ابن الأعرابي، وقال غيره قوله ولم تَصْرِ مْ وأنت صَرُومُ أي وأنت قَوِيٌّ على الصَّرْمِ. والصَّرِيمَةُ :العزيمة على الشيء وقَطْعُ الأمر. والصَّريمةُ إحْكامُك أَمْراً وعَزْمُكَ عليه .وقوله عز وجل: { إن كنتم صارِمِينَ} أي عازمين على صَرْم النخل..))

و((الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد، وهو القطع))[1].

2- الترادف مع الاختلاف في الوزن :

1 – (زمل ـ صمل)

((رجل إزميل: شديد))[2].

((وأبو زيد: المصمئل: الشديد))[3].

ليس أحدهما مبدلا من الآخر لاختلاف الوزن.

3- العلاقة بين (س ـ ص)

وفيها مطالب:

أ ـ الإبدال:

أولًا: إبدال السين صادًا:

1- (سلهب ـ صلهب)

((الصلهب من الرجال: الطويل، وكذلك السلهب))[4].

وقد ذكر ابن فارس أن الصاد مبدلة من السين يقول ((الصلهب : الرجل الطويل، فهذا معنيان : الإبدال والزيادة أما الإبدال فالصاد بدل السين وهو السلهب، وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السلب وهو

---

(١)السابق ـ الصاد والراء والميم.

(٢) السابق ـ مادة (زمل).

(٣) لسان العرب ـ مادة (صمل).

(٤) لسان العرب ـ مادة (صلهب).

الطويل))[1].ويقول :((المسلهب : الطويل ، والهاء فيه زائدة))[2]

ومن معاني (سلب) الطول ((رُمْحٌ سَلِبٌ طَويلٌ وكذلك الرجلُ والجمعُ سُلُب قال :

ومَنْ رَبَطَ الجِحاشَ فإِنَّ فِينا ... قَناً سُلُباً وأَفْراساً حِسانا))[3]

أما مادة (صلب) فليس من معانيها (الطول).

2- (سلخ ـ صلخ)

((العرب تقول للأسود من الحيات: صالخ وسالخ حكاه أبوحاتم بالصاد والسين؛ غيره : أقتل ما يكون من الحيات إذا صرلخت جلدها))[4].

الأصل السين يقول ابن فارس ((السين واللام والخاء أصل واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده . ثم يحمل عليه والأصل سلخت جلدة الشاة سلخًا. والسِّلْخ: جلد الحية تنسلح))[5].

و((الصاد واللام والخاء فيه كلمة واحدة. يقال إنَّ الأَصلَخَ الأصمّ))[6]

و(سلخ) أكثر تصرفاً، واستعمالاً في هذا المعنى من (صلخ) ((كل شيء يُغلق عن قشر فقد انسلخ ، ومِسلاخ الحية وسلْختها جلدها التي تنسلخ عنها وقد سلخت الحية تسلخ سَلْخا ...والسِّلخ بالكسر الجِلد ، والسالخ الأسود من الحيات شديد السواد وأقتل ما يكون من الحيات إذا سلخت جلدها))[7]

3- (سلغد ـ صلغد)

((رجل سلَّغد: لئيم))[8].

---

(١) مقاييس اللغة ـ ص 571 .

(٢) السابق – ص494

(٣) لسان العرب- مادة (سلهب)

(٤) السابق ـ مادة (صلخ).

(٥) مقاييس اللغة ـ السين واللام والخاء.

(٦) السابق-الصاد واللام والخاء.

(٧) لسان العرب – مادة (سلخ)

(٨) السابق ـ مادة (سلغد).

و((الصِّلغد من الرجال اللئيم))[1].

الأصل السين لأنها أكثر استعمالًا ((أَنشد:

أَشقَرُ سِلَّغْد وأَحْوَى أَدعَجُ

قال الكميت يهجو بعض الولاة :

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنه من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ))[2]

وقد اشتركت المادتان في قلة التصرف ، ولم يذكرهما ابن فارس .

4- (سطر ـ صطر)

((المسيطر والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله من السطر لأن الكتاب مُسَطَّر والذي يفعله مُسَطِّرٌ ومسيطر يقال سيطرت علينا وفي القرآن (لست عليهم بمسيطر) أي مُسَلَّط. يقال: سيطر يُسيطر وتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادًا لأجل الطاء))[3].

قال: ((ابن سيده في ترجمة سطر : السَّطْر العَتود من المَعَزِ والصاد لغة وقرئ وزاده بصْطَةً ومُصَيْطِر بالصاد والسين وأَصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجها))

واضح إبدال الصاد من السين لوجود الطاء بعدها.

5- (سعتر:صعتر)

((الجوهري : السعتر نبت ، وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير))[4].

الأصل السين، ولم يكتب بالصاد إلا خوفا من اللبس.

6- (سطع ـ صطع)

((أما قولهم صاطع في ساطع فإنهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعد بمنز لتها))[1].

---

(١) السابق ـ مادة (صلغد).

(٢) لسان العرب ـ مادة (سلغد).

(٣) السابق ـ مادة (سطر).

(٤) لسان العرب – مادة (سعتر)

و((السطع كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نورًا أو ريح))[1].

ويؤكد ذلك كثرة تصرف مادة (سطع) واستعمالها أما (صطع) فلم يرد فيها إلا النص التالي

((قال الأَزهري: روى أَبو تراب له في كتابه: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد))[2]

يقول ابن فارس((السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعِهِ في الهواء))[3]

أما (صطع) فلم يذكرها .

7- (سعع – صعع)

((سَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَع قارَبَ الخَطْوَ واضطَرَبَ من الكِبَرِ أَو الهَرَمِ))[4]

((الصَّعْصَعَةُ الحركة والاضطِرابُ))[5].

المادتان تشتركان في الدلالة على الاضطراب .ولم يرد هذا المعنى في مادة (صعع) إلا في النص السابق ، وجلّ تصرفاتها تدل على التفريق ((صَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً ، وصَعْصاعاً فتَصَعْصَعوا فرَّقْتُهم فتفرَّقوا وكلُّ ما فرَّقْتَه فقد صَعْصَعْتَه، والصَّعْصَعةُ التفريق))[7].

أما (سعع) فإنه ((لا يكون التَّسَعْسُعُ إلاَّ باضْطرابٍ مع الكِبَرِ))[6]

يقول ابن فارس:((السين والعين ...يدل على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء ...ويقال تسعسع الرجل من الكبر ، إذا اضطرب جسمه))[6]

و((الصاد والعين أصل صحيح يدل على تفرق وحركة))[7] ولم يذكر الاضطراب.

وهذا يدل على أصالة السين .

8- (سفع ـ صفع)

((سفع عنقه: ضربها بكفه مبسوطة))[1].

---

(١) السابق ـ مادة (سطع).

(٢) السابق- مادة (صطع)

(٣) مقاييس اللغة – السين والطاء والعين.

(٤) لسان العرب – مادة (سعع)

(٥) السابق – مادة (صعع)

(٦) مقاييس اللغة – السين والعين .

(٧) السابق – الصاد والعين

(صفعه يَصْفَعُه صَفْعًا: هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه))[2].

الأصل السين لدلالة المادة وماتفرع منها على هذا المعنى

((سفع الطائر ضريبته وسافعها لطمها بجناحيه... وسفع وجهه بيده سفْعًا: لطمه وسفع عنقه ضربها بكفه))[3]. يقول ابن فارس ((السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، و الآخر تناوُل شيءٍ باليد...

وأمّا الأصل الآخر فقولهم: سَفَعْتُ الفرسَ، إذا أخذْتَ بمقدّم رأسه، وهي ناصيته، قال الله جلَّ ثناؤه: {لَنَسْفَعنْ بالنَّاصِيَةِ} [العلق 15]، وقال الشاعر:

* من بين مُلجِمِ مُهرِهِ أو سافِعِ *

ويقال سَفَعَ الطائرُ ضريبتَه، أي لَطَمَه. وسَفَعْتُ رأس فلان بالعصا، هذا محمولٌ على الأخْذ باليد.))[4]

وقد ذكر الجوهري أن ((الصَفْعُ: كلمةٌ مولَّدة؛ والرجل صَفْعانُ.))، ولم يذكر أن (سفع) مولدة.

وقال ابن فارس (صفع) :((كلمة واحدة معروفة))[5]

9- (سيع - صيع)

((تصيَّع الماء: إذا اضطرب على وجه الأرض، والسين أعلى))[6].

الأصل السين لدلالة مادة (سيع) على المعنى يقول ابن فارس ((السين والياء والعين أصل يدل على جريان الشيء))[7]. ولكثرة تصرف مادة (سيع) ((ساع الماء والسراب يَسيع سَيْعًا وسيوعًا وتَسيَّع كلاهما اضطرب وجرى على وجه الأرض...))[8].

أما مادة (صيع) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه.ولم يذكر في اللسان في هذا المعنى إلا النص السابق.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سفع).

(٢) السابق (صفع).

(٣) السابق (سفع).

(٤) مقاييس اللغة- السين والفاء والعين

(٥) السابق - الصاد والفاء والعين.

(٦) لسان العرب ـ مادة (صيع).

(٧) مقاييس اللغة ـ السين والياء والعين.

(٨) لسان العرب ـ مادة (سيع).

10- (سنطل ـ صنطل)

((المسنطل الذي يمشي ويطأطء رأسه))[1].

و((المصنطل: الذي يمشي ويطأطء رأسه))[2].

والأصل السين لكثرة تصرف المادة ((سنطل الرجل إذا مشى مطأطئًا. ابن الأعرابي السُّنطالة : المشية بالسكون وطأطأة الرأس...))[3].

أما مادة (صنطل) فلم ترد فيها إلا الكلمة السابقة المذكورة.ولم يذكر ابن فارس المادتين .

إذًا الأصل السين وقد حسن إبدالها صادًا لمكان الطاء.

11- (سخا ـ صخا)

((الصخاءة: بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حبٌّ كحبِّ الينبوت ولباب حبِّها دواء للجروح، والسين فيها أعلى))[4].

الأصل السين أبدلت صادًا لمكان الخاء.وقد ذكر صاحب اللسان أن السين أعلى.

ثانيًا: إبدال الصاد سينًا:

1- (صقعب ـ سقعب)

((السقعب الطويل من الرجال بالسين والصاد))[5].

وأكثر المعاجم قد ذكرتها بالصاد [6] .أما بالسين فلم تذكر إلا في اللسان و تاج العروس مما يدل على أصالة الصاد وإبدال السين. يقول ابن فارس :((الصقعب : الطويل من الوجال ، فهذا منحوت من كلمتين : من صقب وصعب))[7]

---

(١) السابق ـ مادة (سنطل).

(٢) السابق ـ مادة (صنطل).

(٣) السابق ـ مادة (سنطل).

(٤) السابق ـ مادة (صخا).

(٥) لسان العرب ـ مادة (سقعب).

(٦)المحيط في اللغة ـ الصحاح في اللغة ـ تهذيب اللغة ـ لسان العرب ـ تاج العروس.

(٧) مقاييس اللغة – ص571

2- (صفح - سفح)

((السَّفح: عَرْض الجبل))[1].

قال ابن فارس: ((وأما سفح الجبل فهو من باب الإبدال والأصل فيه صفح))[2].

وقال((الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّرد يدلُّ على عَرْض وعِرَض . من ذلك صُفْح الشَّيء : عُرْضُهُ. ويقال رأس مُصْفَحٌ: عريض. والصفيحة: كلُّ سيفٍ عريض . وصَفْحَتا السَّيف : وَجْهاه . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ، والجمع صَفائِح. والصُّفَّاح: كلُّ حجرٍ عريض. قال النّابغة:

تقدُّ السَّلوقيَّ المضاعفَ نسجُهُ ويُوقِدْن بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ))

ومن هذا يتبين أن (صفح) أكثر تصرفًا ، ودلالة على المعنى.وأما سفح ف((أصل واحد يدل على إراقة الشيء))[3] . وهي قليلة التصرف فلم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

3- (صيح - سيح)

((انساح الثوب وغيره: تشقق))[4].

و((انصاح الثوب: تشقق من قبل نفسه))[5].

يقول صاحب اللسان :((وتصيَّح البقلُ والخشب والشعر ونحو ذلك لغة في تصوَّح : تشقق وييبس)) [1]، وابن فارس : ((وأما التصيح وهو تشقق الخشب فالأصل فيه الواو وهو التصوح))[6] وعند الرجوع إلى مادة (صوح) نجده يقول ((الصاد والواو والحاء أصيل يدل على انتشارفي شيء بعد يبسه))[7] أما (سوح) ف ((كلمة واحدة يقال ساحة الدار))[8]وعن (سيح) يقول ابن فارس ((والسين والياء والحاء أصل

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سفح).

(٢) مقاييس اللغة ـ السين والفاء والحاء.

(٣) السابق – الصاد والفاء والحاء

(٤) لسان العرب ـ مادة (سيح).

(٥) السابق ـ مادة (صيح).

(٦) مقاييس اللغة– الصاد والياء والحاء

(٧) السابق — الصاد والواو والحاء

(٨) السابق — السين والواو والحاء

صحيح وقياسه قياس ما قبله))[1]، والذي قبله ((السين والياء والباء أصل يدل على استمرار شيء وذهابه))[2].

الأصل الصاد لموافقة هذا المعنى مع الأصل الذي ذكره ابن فارس.ومما يدل على أصالة الصاد كثرة التصرف والاستعمال ((تَصَوَّحَ البَقْلُ، وصَوَّحَ: تَمّ يُبْسُه، وقيل: إِذا أَصابته آفة وييبس. قال ابن بري : وقد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّح إِذا يبس وعليه قول أَبي عليّ البَصِير:

ولكنَّ البلادَ إِذا اقْشَعَرَّتْ وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْه الريحُ: أَيْبَسَتْه؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّحَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ به هَيْفٌ يَمانِيةٌ في مَرِّها نَكَبُ

وأَنشد للراعي:

وحارَبَت الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الأَرضُ من اليُبْسِ ومن البَرْدِ: يَبِسَ نَباتُها. والانْصِياحُ كالتَّصَوُّحِ.

الأَصمعي: إِذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْسِ قيل: قد اقْطارَّ فإِذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل: قد تَصَوَّحَ .

وفي حديث الاستسقاء{ اللهم انْصاحتْ جِبالُنا} أَي :تَشَقَقت، وجَفَّتْ ؛ لعدم المطر . يقال : صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصاحٌ: إِذا شَقَّه. وصَوَّحَ النباتُ إِذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ.

وفي حديث عليّ{ فبادِرُوا العِلم من قبل تَصْوِيح نَبْتِه}

وفي حديث ابن الزبير{ فهو يَنْصاحُ عليكم بوابل البَلايا }أَي :يَنْشَقُّ عليكم .))[2]

أما مادتا (سوح وسيح) فقليلتا التصرف والاستعمال في هذا المعنى .

4- (صملخ - سملخ)

((قال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها))[3].

((وقال ابن شميل في باب اللبن: الصُّمالخي والسُّمالخي من اللبن الذي حُقن في السقاء ثم حفرله حفرة

---

(١) مقاييس اللغة ـ السين والياء والحاء.

(٢) السابق ـ السين والياء والباء.

(٣) السابق ـ مادة (سمخ).

ووضع فيها حتى يروب))[1].

الأصل الصاد ،يقول ابن فارس :((الصّملاخ : خرق الأذن ، واللام فيه زائدة، وإنما هو الصّماخ ...ومن ذلك الصُّمالخ : اللبن الخاثر المتلبد فهذا من صلخ وصمل : أما صمل فاشتد، وأما صلخ فمن الصمَم فكأن اللبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت))[2]

أما (سملخ) فقد ذكرها ابن فارس في معنى آخر ((السمالِيخ : أماسيخ النَّصي))[3]

5- (صيخ - سيخ)

((في حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُسيخة : أي مصغية مستمعة، ويروى بالصاد وهو الأصل))[4].

السين مبدلة من الصاد يقول ابن فارس: ((الصاد والياء والخاء كلمة واحدة يقال : أصاخ يُصيخ، إذا استمع))[5].

و(صيخ) أكثر تصرفًا ((أَصاخ لهُ يصِيخُ إِصاخة: استمع وأَنصت لصوت))

أما(سيخ) فلم يذكر فيها من هذا المعنى إلا كلمة واحدة هي :(مسيخة)

ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه.

6- (صمد - سمد)

((سمده سمدًا: قصده كصمده))[6].

الأصل الصاد لدلالة المادة وماتفرع منها: ((صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً وصَمَد إِليه كلاهما قَصَدَه وصَمَدَ

---

(١) السابق ـ مادة (صمخ).

(٢)مقاييس اللغة– ص 570

(٣)السابق — ص 494

(٤) لسان العرب ـ مادة (سيخ).

(٥) مقاييس اللغة ـ الصاد والياء والخاء.

(٦) السابق (سمد).

صَمْدَ الأَمْر قَصَدَ قَصْدَه واعتمده وتَصَمَّد له بالعصا قَصَدَ))[1] . وقد وردت في القرآن {الله الصمد } ((الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد))[7]

و((الصاد والميم والدال أصلان: أحدهما القصد والآخر: الصلابة))[2].

أما (سمد) ف ((أصل يدل على مضيٍّ قُدُمًا من غير تعريج))[3].

وهي قليلة التصرف و الاستعمال فلم يأت منها في هذا المعنى سوى ما سبق .

7- (صحر - سحر)

((السَّحَر والسُّحرة: بياض يعلو السواد يقال بالسين والصاد إلا أن السين أكثر ما يستعمل في سحر الصبح والصاد في الألوان))[4].

كلتا المادتين تدلان على (بياض) والأصل الصاد لأن ((الصاد والحاء والراء أصلان.... والآخر: لون من الألوان))[5]، أما (سحر) ف((السين والحاء والراء أصولٌ ثلاثة متباينة: أحدها عضْوٌ من الأعضاء، والآخر خَدْعٌ وشِبهُهُ، والثالث وقتٌ من الأوقات)).[6]

وقد ذكر صاحب اللسان أن في الألوان الأكثر استعمال الصاد ، وهي أكثر تصرفًا واستعمالًا ((الأصحر قريب من الأصهب واسم اللون الصَّحر والصُّحرة ، وقيل : الصّحَر : غبرة في حمرة خفيفة إلى بياض قليل ... واصّحار النبت اصْحيرارًا : أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاجَّ فاصفرَّ..))[7]

8-(صدع - سدع)

---

(١) السابق– مادة صمد

(٢) السابق ـ الصاد والميم والدال.

(٣) مقاييس اللغة ـ السين والميم والدال.

(٤) لسان العرب ـ مادة (سحر).

(٥) مقاييس اللغة ـ الصاد والحاء والراء.

(٦) السابق– السين والحاء والراء

(٧) لسان العرب – مادة (صحر)

((رجل مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحوَ الدليلِ))[1]

((دلِيلٌ مِصْدَعٌ ماضٍ لوجهه))[2]

الأصل الصاد ؛ لكثرة التصرف ف ((رجل صَدَعٌ: ماضٍ في أَمرِهِ ، وصَدَعَ بالأَمرِ يَصْدَعُ صَدْعاً أَصابَ به موضِعَه ، وجاهَرَ به وصَدَعَ بالحق تكلم به جهاراً . وفي التنزيل { فاصدع بما تؤمر }... قال ثعلب : سمعت أَعرابيّاً كان يَحْضُر مجلس ابن الأَعرابي يقول: معنى اصْدَعْ بما تُؤْمَرُ: أَي اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ قال والعرب تقول اصدع فلاناً أَي اقصده لأَنه كريم))[6]

أما سدع فهي قليلة التصرف ، والاستعمال فلم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق

يقول ابن فارس : ((السين والدال والعين ليس بأصل يعوّل عليه ولا يقاس عليه ، لكن الخليل ذكر الرجل المسدع ، قال : وهو الماضي لوجهه ، فإن كان كذا فهو من الإبدال ، لأنه من صدعت))[3]

و((الصاد والدال والعين أصل صحيح يدل على انفراج في الشيء... ودليل هاد مصدع))[4]

9- (صقغ - سقغ)

((أنشد ابن جني: الرجز))

قُبِّحت من سال فقومن صُدْغ كأنها كُشْية ض بٍّ في سُ قغ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو، وقال أبوعمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا: لولا ذاك لم أروهما))[5].

وقال مثل ذلك في مادة (صقغ) إلا أنه ذكر أن ((صقغ لغة في الصقع))[6].

مما يدل على أن أصل الكلمة (صقع)بالصاد فأبدلت العين غينًا وأبدلت الصاد سينًا.

يقول صاحب التاج((وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ وأَفْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ هكذا ولمْ يُفَسِّرْهُ))[7] أي أهملوا مادة

---

(١) السابق– مادة (سدع)

(٢) السابق – (صدع)

(٣) مقاييس اللغة – السين والدال والعين.

(٤) السابق – الصاد والدال والعين .

(٥) لسان العرب ـ مادة (سقغ).

(٦) السابق ـ مادة (صقغ).

(٧) تاج العروس – مادة(سقغ)

(سقغ)

وقال في مادة (صقغ) ((الصُّقْغُ بالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقالَ ابنُ جني : هُوَ لُغَةٌ في الصُّقْعِ بالعَيْنِ بمَعْنَى النّاحِيَةِ))[1]

10- (صلخم - سلخم)

((الأصمعي: إنه لمطرخم ومطلخم: أي متكبر متعظم وكذلك مسلخم))[2].

((وقال الباهلي: المصلخم: المستكبر))[3].

(صلخم) أكثر تصرفًا واستعمالًا. ((بعير صِلَّخْم صِلَّخْدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌّ كل ذلك جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ... في الحديث {عُرِضَتِ الأَمانةُ على الج بال } الصُّمِّ الصَّلاخِمِ أي الصِّلابِ المانعةِ الواحدُ صَلْخَمٌ قال:

ورَأْس عِزٍّ راسِياً صِلَّخْما

والمُصْلَخِمُّ الغَضْبان واصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إذا انتصب قائماً))[9]

أما مادة (سلخم) فلم يذكر فيها إلا ماسبق، ولم تفرد في مادة مستقلة إلا في اللسان .ولم يذكر ابن فارس المادتين .

11- (صلقم - سلقم)

((السلقم: العظيم من الإبل))[4].

((الصَّلْقَم والصِّلْقِم: الضخم من الإبل))[5].

الأصل الصاد لتصرف المادة مع الدلالة على المعنى ((الصِّلقام : الضخم من الإبل ... والمصلقم : الصلب الشديد وقيل : الشديد الأكل))[2]. وفي التاج ((الصِّلقم : الضخم من الإبل ... وقيل هو البعير الشديد العضّ ...والجمع :صلاقم وصلاقمة ...))[6]

أما مادة (سلقم) فقد ورد فيها ((السَّلْقَمُ العظيم من الإبل والجمع سَلاقِم وسَلاقِمَة))[5]

---

(١) السابق– مادة (صقغ)

(٢) لسان العرب _ مادة (سلخم).

(٣) السابق _ مادة (صلخم).

(٤) لسان العرب _ مادة (سلقم).

(٥) السابق _ مادة (صلقم).

(٦) تاج العروس – مادة (صلقم).

ولم يذكر ابن فارس مادة (سلقم) أما (صلقم) فيقول فيها ((الصِّلْقم ، وهو الشديد العضّ ، وهذه منحوتة من كلمتين : من صلق ولقم))[1]

12- (صمم - سمم)

((الصِّمام: ما تُسَدَّ به الفُرجة... ويروى بالسين))[2].

الأصل الصاد لدلالة الجذر على هذا المعنى يقول ابن فارس ((الصاد والميم أصل يدل على تضامّ الشيء وزوال الخرْم والسَّمّ))[3].و لكثرة تصرف الفعل مع الدلالة على المعنى نفسه ((يقال : لصمام القارورة : صَمّة وصمَّ رأس القارورة يصُمُّه صمًّا وأصَمَّه سدّه وشدَّه وصمامها سدادها وشدادها ...أصممت القارورة: أي جعلت لها صماما وفي حديث " الوطء في صمام واحد "أي في مسلك واحد))[4].

يقول ابن فارس((السين والميم الأصل المطّرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء، كالثَّقب وغيره))

وهي قليلة التصرف ، والاستعمال فلم يأت منها في هذا المعنى سوى (سمم- سمًّا- أسم)

(١) مقاييس اللغة – ص569

(٢) لسان العرب ـ مادة (صمم).

(٣) مقاييس اللغة ـ الصاد والميم.

(٤) لسان العرب ـ مادة (صمم).

ب ـ اللغة:

1- لغات منسوبة:

1- (صخب ـ سخب)

((الصخب والسخب: الضجة واختلاط الأصوات للخصام... وقد صَخِب بالكسر يَصْخَب صَخَبًا، والسخب لغة فيه ربيعية قبيحة))[1].

إذًا الأصل الصاد لأنها لغة عامة العرب .أما سخب فهي خاصة بربيعة ولم يذكر ابن فارس الضجة من معاني (سخب) يقول: ((السين والخاء والباء كلمة لا يقاس عليها. يقولون السِّخاب: قلادة م ن قرنفل أو غيره))[2]، أما صخب فهي ((أصل صحيح يدل على صوت عالٍ))[3].

وكذلك (صخب) أكثر تصرفًا ، فلم تذكر في مادة (سخب) في هذا المعنى إلا كلمة واحدة وهي(السخب).

وفي (صخب) ((صَخِب بالكسر يَصْخَب صخَباً، والسَّخَب لغة فيه رَبَعِيَّة قبيحة، ورجل صَخَّاب وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبانُ شديد الصخَب كثيره وجمع الصَّخْبان صُخْبان عن كراع، والأُنثى صَخِبَة وصَخّابة وصُخُبَّة وصَخُوب))

2- (صقح ـ سقح)

((السقحة: الصَّلَع يمانية. رجل أسقح))[4].

و((الصقحة: الصَّلَعة. ورجل أصقح: أصلع يمانية))[5].

كلتا المادتين تدلان على معنى واحد . والأصل الصاد لكثرة التصرف ((الصقح محركة الصلع والنعت أصقح وهي صقحاء والاسم الصقحة محركة والصقحة بالضم لغة يمانية الصَّلَعةُ ورجل أَصْقَحُ أَصْلَعُ يمانيةٌ))[6]

---

(١) السابق ـ مادة (صخب).

(٢) مقاييس اللغة ـ السين والخاء والباء.

(٣) السابق ـ الصاد والخاء والباء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (سقح).

(٥) السابق ـ مادة (صقح).

(٦) تاج العروس — مادة (صقح)

3- (صمخ - سمخ)

((السماخ لغة في الصماخ وهو والج الأذن عند الدماغ ... ويقال سمخني بحدة صوته وكثرة كلامه، ولغة تميم الصمخ))[1].

وقد ذكر ابن فارس أن السين مبدلة من الصاد يقول : ((السين والميم والخاء ليس أصلاً لأنه من باب الإبدال والسين فيه مبدلة من صاد))[2].

وفي التاج((السِّماخ : بالكسر : لغة في الصِّماخ وهو ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت وبعضهم أنكر السين))[3]. و(صمخ) أكثر تصرفا واستعمالا من (سمخ) ((وصَمَخَه يصمُخُه صمخاً أَصاب صماخه وصمخت فلاناً إِذا عقرت صماخ أُذنه بعود أَو غيره...))[4]

4- (سلغ - صلغ)

((سلغت الشاة والبقرة تسلغ سُلُوغًا وهي سالغ : تمَّ سمنها وأما ما حكي من قولهم صالغ فع لى المضارعة، وقيل: هي عنبرية على أن الأصمعي قال: هي بالصاد لا غير))[5].

لم يحدد ابن فارس أي الكلمتين أصل ففي الجذر (سلغ) ذكر أنه ليس بـ ((أصل لكنه من باب الإبدال فسينه مبدلة من صاد))[6]، وفي الجذر صلغ ذكر أنه ((ليس بأصل لأنه من باب الإبدال))[7].

وهذا مما يؤخذ على ابن فارس في مقاييسه

وقد ((زعم سيبويه أن الأصل السين والصاد مضارعة لمكان الغين))[8]. والذي أراه أن الأصل السين لأن (صلغ) عنبريّ خاصة أما (سلغ) فهي عامة. ولكثرة ما يبدل السين صادًا ولوجود الغين في الكلمة . وهما سواء في التصرف والاستعمال .

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سمخ).

(٢) مقاييس اللغة ـ السين والميم والخاء.

(٣) تاج العروس- مادة (سمخ)

(٤) لسان العرب – مادة (صمخ)

(٥) السابق ـ مادة (سلغ).

(٦) مقاييس اللغة ـ السين واللام والغين.

(٧) السابق ـ الصاد واللام والغين.

(٨) لسان العرب ـ مادة (صلغ).

5- (صوغ - سوغ)

((قال ابن بزرج: هو سوغ أخيه طريده وُلِدِ في إثره . قال الفراء : بنو سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل يقولون: هو أخوه صوغه بالصاد، قال: وأكثر الكلام بالسين سوغه))[1].

المعنى أقرب إلى (صوغ) يقول ابن فارس:((الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح، وهو تهيئة على شي ءٍ على مثالٍ مستقيم))[2].

أما (سوغ) ف((السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصّة، ثم يحمل على ذلك...وأما قولهم هذا سوغ هذا ، أي مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ،أي أنه يجري مجراه، ويستمر استمراره ، ويجوز أن يكون السين مبدلة من صاد ، كأنه صيغ صياغته))[3]

وهما سواء في التصرف والاستعمال

6- (سوق - صوق)

((الصاق لغة في الساق عنبرية. قال ابن سيده: أراه ضربًا من المضارعة لمكان القاف ... والصويق لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة))[4]، و((السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير))[5]

و(سوق) أكثر تصرفًا واستعمالًا، ((الليث: الساقُ لكل شجرة ،ودابة ،وطائر ، وإنسان . والساقُ : ساقُ القدم، والساقُ من الإنسان ما بين الركبة، والقدم، ومن الخيل، والبغال، والحمير، والإبل ما فوق الوَظِيف، ومن البقر، والغنم، والظباء ما فوق الكُراع قال:

فَعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُك جِيدُها ولكنّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ رَقيقُ

وامرأة سوْقاء: تارّةُ الساقين ذات شعر، والأَسْوَق الطويل عَظْمِ الساقِ ،والمصدر السَّوَق. وأَنشد:

قُبٌّ من التَّعْداءِ حُقْبٌ في السَّوَقْ

الجوهري: امرأة سَوْقاء حسنَة الساقِ ... والساقُ مؤنث قال الله تعالى:{ والتفَّت الساقُ بالساق}))[6]

أما (صوق) فلم يذكر فيها غير النص السابق،ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (صوغ).

(٢) مقاييس اللغة- الصاد والواو والغين

(٣) السابق-السين والواو والغين

(٤) لسان العرب ـ مادة (صوق).

(٥) السابق ـ مادة (سوق).

(٦) السابق مادة (سوق)

2- لغات غير منسوبة:

1- (سقب ـ صقب)

((صقوب الإبل أرجلها: لغة في سقوبها))[1].

يقول ابن الأعرابي ((وأرى ذلك لمكان القاف وضعوا مكان السين صادًا لأنها أفشى من السين وهي موافقة للقاف في الإطباق ليكون العمل من وجه واحد قال وهذا تعليل سيبويه في هذا الضرب من المضارعة))[2].

و يقول ابن فارس((الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً؛ لأنَّ الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين، والبابان متداخلان، مرّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد، إِلاَّ أنَّه يدلُّ على القرب و الامتداد مع الدّقَّة.))

ويقول ((السين والقاف والباء أصلان: أحدهما القرب، والآخر يدلُّ على شيء مُنْتَصِب .))[3]

ومن هذا التداخل قولهم((والسَّقَبُ القُرْبُ، وقد سَقِبَتِ الدَّارُ بالكسر سُقُوبا : أَي قَرُبَتْ وأَسْقَبَتْ وأَسْقَبْتُها أَنا قرَّبتها وأَبْياتُهم مُتساقِبة: أَي مُتدانِية، ومنه الحديث { الجارُ أَحقُّ بِسَقَبِه} السَّقَبُ بالسين والصاد في الأَصل: القُرْب يقال سَقِبَتِ الدار، وأَسْقَبَتْ إِذا قَرُبَتْ))[4]

ومنه أيضًا((السَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَة :عَمُودُ الخِباءِ))[5]

2- (سبخ ـ صبخ)

((الصبخة لغة في السبخة، والسين أعلى، والصبيخة لغة في سبيخة القطن والسين أفشى))[6].

و((السبخة: أرض ذات ملح ونَزٍّ وجمعها سِباخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ وتقول انتهينا إِلى سَبَخة يعني الموضع والنعت أَرض سَبِخة))[7]، أما السبيخة فهي مأخوذة من قولهم ((سبخي

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سقب).

(٢) السابق ـ مادة (صقب).

(٣) مقاييس اللغة – السين والقاف والباء

(٤) لسان العرب ـ مادة (سقب).

(٥) السابق ـ مادة (سقب).

(٦) السابق ـ مادة (صبح).

(٧) السابق ـ مادة (سبخ).

قطنك أي نفشيه ووسعيه))[1].

الأصل السين لأنها أكثر تصرفًا واستعمالًا، أما (صبخ) فلم يرد فيها إلا النص السابق.

يقول ابن فارس ((السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفّة في الشَّيء. يقال للذي يسقط مِنْ ريش الطّائِرِ السَّبِيخ. ومنه الحديث: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمِع عائشة تدعو على سارقٍ سَرَقَها، فقال: "لا تُسبِّخي عنه بدعائك عليه"، أي لا تخفِّفي. ويقال في الدّعاء: "اللهمَّ سَبِّخْ عنه الحُمَّى"، أي سُلَّها وخَفِّفْها. ويقال لما يتطاير من القُطن عند النَّدْف: السَّبِيخ))[2].

أما مادة (صبخ) فلم يذكرها ابن فارس.

3- (سدد ـ صدد)

((الصَّد والصُّد: الجبل... والسين فيه لغة))[3].

((والصَّدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل والسين فيه أعلى))[4].

الأصل السين لدلالة الجذر وما تفرع منه على المعنى يقول ابن فارس : ((السين والدال أصل واحد وهو يدل على ردم شيء وملاءَمته من ذلك سددت الثلمة سدًّا وكل حاجزين الشيئين سد))[5].

ولتصرف المادة مع الدلالة على هذا المعنى ((التهذيب: السّدُّ مصدر قولك سددت الشيء سدًّا والسَّدُّ والسُّد: الجبل والحاجز))[6].

أما (صد) فـ((معظم بابه يؤول إلى إعراض وعدول...))[7].

تقول ((الصَّدّ الإِعْراضُ والصُّدُوف صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدّاً وصُدُوداً أَعرض ورجل صادٌّ من قوم

---

(١) السابق ـ مادة (سبخ).

(٢) مقاييس اللغة – السين والباء والخاء

(٣) لسان العرب ـ مادة (صد).

(٤) السابق ـ مادة (صد).

(٥) مقاييس اللغة ـ السين والدال.

(٦) لسان العرب ـ مادة (سدد).

(٧) مقاييس اللغة ـ الصاد والدال.

صداد، وامرأَة صادَّةٌ من نِسوة صَوادَّ وصُدَّادٍ أَيضاً))

4- (صرر - سرر)

((الصرصور البُختي من الإبل أو ولده والسين لغة))[1].

الأصل الصاد؛ لأنه لم يذكر السرسور البختي من الإبل في سرر.وكذلك لأنه ذكر أن السين لغة.

يقول ابن فارس ((الصرصور ، وهو القطيع الضخم من الإبل))[2] . ولم يذكر هذا المعنى في (سر)

5- (سقر ـ صقر)

((صقر: من أسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في سقر))[3].

وقد ذكرها رفائيل نخله اليسوعي مع الكلمات المقتبسة من الآرمية بالسين ((Chgoro))[4] ومن قبله أبومنصور الجواليقي قال ((سَقَرٌ: اسم لنار الآخرة أعجمي ويقال : بل هو عربي، من قولهم ((سقرته الشمس)) إذا أذابته))[5].

إذاً الكلمة فيها خلاف أعربية هي أم أعجمية؟

والذي يراه الباحث أنها عربية لأسباب منها:

أن وزن الكلمة وزن مألوف في العربية، وكذلك ائتلاف حروفها، وأنه لم يقطع أحد من المتقدمين بأنها أعجمية. يقول محقق كتاب المعرّب للجوالقي ((والظاهر والراجح عندي أن هذا هو الصواب، وأن الكلمة عربية الأصل))[5]. ووجودها في الآرمية لاينفي عربيتها يقول صاحب التاج ((سميت النارسقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح والاسم عربي من قولهم : سقرته الشمس أي أذابته وأصابه منها ساقور))[6]

6- (سعط ـ صعط)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (صرر).

(٢) مقاييس اللغة – الصاد والراء

(٣) لسان العرب مادة (صقر).

(٤)غرائب اللغة العربية ص 187.

(٥) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ص198.

(٦) تاج العروس – مادة (سقر)

((السُّعوط والنشوق والنشوغ في الأنف سَعَطه الدواء يَسْعَطه ويَسْعُطه سَعْطًا والضم أعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني قال ابن سيده: وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه ،وفي الحديث(شَرِبَ الدّواء واسْتَعَطَه) وأَسْعَطَه الدّواءَ أَيضاً كلاهما أَدخله أَنفه ... والسَّعِيطُ والمِسْعَطُ والمُسْعُطُ الإِناء يجعل فيه السَّعُوط ويصب منه في الأَنف))[1].

الأصل السين لما قاله ابن سيده ولدلالة المادة على المعنى نفسه يقول ابن فارس : ((السين والعين والطاء أصل، وهو أن يوجر الإنسان الدواء ثم يحمل عليه))[2]. ولكثرة تصرف المادة .

أما مادة (صعط) فلم يذكرها ابن فارس، ولم يذكر فيها ابن منظور سوى قول ((اللحياني الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده أرى هذا على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه))[3].

7- (سقع ـ صقع)

((كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة قال الخليل : كلُّ صاد تجيء قبل القاف وكلُّ سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أَمتصلة كانت بالقاف أَو منفصلة بعد أَن يكونا في كلمة واحدة إِلا أَن الصاد في بعض أَحسن والسين في بعض أَحسن))[4].ومثل ذلك قال صاحب الصحاح((السُقْعُ: لغة في الصُقْعِ))[5].

و ابن فارس لم يعد (سقع) أصلًا يقول ((السين والقاف والعين ليس بأصل؛ لأنّ السين فيه مبدلة من صاد. يقال صُقْع وسُقْع. وصَقَعْته وسَقَعته. وما أدري أين سَقَعَ أي ذهب.))

أما صاحب التهذيب فقد فصَّل ونصّ على الكلمات التي تكون السين فيها أحسن((قال : والسَّوقعة من العمامة والرداء والخمار: الموضع الذي يلي الرأس، وهو أسرعه وسَخاً، بالسين أحسن . قال: ووَقْبة الثَّريد سَوقعة، بالسين أحسن

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سعط).

(٢) مقاييس اللغة ـ السين والعين والطاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (صعط).

(٤) السابق ـ مادة (سقع).

(٥) الصحاح في اللغة – مادة (سقع)

وفي اللسان :

((سقع الديك: مثل صقع))[1] بمعنى ((صاح))[2].

((وخطيب مِسْقع: مثل مِصْقع))[3] أي ((البليغ الماهر في خطبته))[4].

((وكل ناحية سُقّع وصُقْع والسين أحسن))[5].

((والسقاع لغة في الصقاع))[6] وهو ((ما يُسدَّ به أنف الناقة إذا أراد أن ترام ولدها أو ولد غيرها))[7].

((والغراب أصقع))[8] و((الأصقع من الطير والخيل وغيرها: ما كان على رأسه بياض))[9].

وكذلك: ((السقع والصقع: الضرب بباطن الكف))[10].

من هذه يتضح أصالة الصاد وفرعية السين، ولا تعارض بين ماذكره العلماء لأن صاحب المقاييس يتحدث عن المادتين ، أما صاحب التهذيب فيتحدث عن الكلمات داخل المادتين هل هي بالصاد أحسن أم بالسين؟

8- (صلفع - سلفع)

((سلفع الرجل لغة صلفع: أفلس وفي صلفع علاوته ضرب عنقه))[11].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سقع).

(٢) لسان العرب ـ مادة (صقع).

(٣) السابق- سقع.

(٤) لسان العرب ـ مادة (صقع).

(٥) السابق- سقع

(٦) السابق ـ مادة (سقع).

(٧) السابق. مادة صقع.

(٨) السابق ـ مادة (صقع).

(٩) السابق ـ مادة (سقع).

(١٠) السابق ـ مادة (صقع).

(١١) السابق ـ مادة (سلفع).

يصعب تحديد الأصل عن طريق التصرف والاستعمال ؛ لقلتهما في كلتا المادتين . إلا أن ابن فارس يقول :((صلفع رأسه إذا حلقه ، والفاء فيه زائدة وهو من الصّلع ؛ وقال قوم : صلفعه إذا ضرب عنقه))[1] .أما (سلفع) فهو ((الشجاع الجسور))[2].

أما المعنى الثاني وهو (صلفع علاوته ضرب عنقه) فقد ذكر في مادة (صلفع) ، ولم يذكر في مادة (سلفع) . وهذا يدل على أصالة الصاد .

9- (سلقع ـ صلقع)

((سلقع الرجل لغة في صلقع: أفلس، وفي صلقع علاوته: أي ضرب عنقه))[3].

تحمل على (سلفع وصلفع) فالأصل الصاد .

وقد اشتركتا في قلة التصرف والاستعمال . ولم يذكر ابن فارس (صلقع) ، وذكر (سلقع) ولكن في معنى آخر بعيد عن هذين المعنيين يقول ((السلقع بالقاف : المكان الحزْن))[4]

10- (سبغ ـ صبغ)

((صبغ الثوب يصبغ صبوغًا: اتسع وطال لغة في سبغ. صبَّغت الناقة : ألقت ولدها لغة في سبغت . الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر: قيل: سبَّغت فهي مُسَبِّغ . قال الأزهري ومن العرب من يقول: صبغت فهي مصِّبغ بالصاد، والسين أكثر))[5].

يقول ابن فارس((السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمامِ الشيء وكماله . يقال أَسْبَغْتُ الأمر، وأَسْبَغَ فلان وضوءَه. ويقال أسبغ الله عليه نِعَمَه. ورجل مُسْبِغ، أي عليه درعٌ سابغة. وفحل سابغٌ : طويل الجُرْدَان ، وضدُّه الكَمْش. ويقال سَبَّغَت الناقةُ، إذا ألقت ولدَها وقد أَشْعَر))[6].

---

(١) مقاييس اللغة – ص570

(٢) السابق – ص494

(٣) لسان العرب ـ مادة (سلقع).

(٤) مقاييس اللغة– ص494

(٥) لسان العرب– مادة (صبغ)

(٦) مقاييس اللغة– السين والباء والغين.

الأصل السين؛ لأنها الأكثر ولغة أكثر العرب. والصاد مضارعة للغين .

11- (سغسغ - صغصغ)

((صغصغ رأسه بالدهن صغصغةً وصغصاغًا: لغة في سغسغه حكاها قطرب وهي مضارعة))[1].

((وفي حديث ابن عباس: سئل عن الطيب للمحرم فقال: أما أنا فأصغصغه في رأسي، قال ابن الأثير : هكذا روي، وقال الحربي إنما هو أسغسغه أي: أرويه به، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء))[2].

الأصل السين لما قاله الحربي ولكثرة إبدال السين صادًا إذا كان بعدها غينٌ ولكثرة تصرف (سغسغ) ((سغسع الدهن في رأسه سغسغةً وسغساغًا: أدخله تحت رأسه سَغْسَغَ رأْسَه بالدُّهْنِ رَوَّاه ووضَعَ عليه الدهنَ بكفيهِ وعصره لِيَتَشَرَّبَ،وأنشد الليث:

إنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ

أَراد الإِيغالَ في الأَرض...))[3].

أما صغصغ فلم تتصرف ، وتستعمل مثل (سغسغ) فلم يأت منها (تصغصغ)، ولم يرد فيها بيت شعر .

12- (سمغ - صمغ)

((السامغان أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هي جانبا الفم تحت طرفي الشارب عن يمين وشمال لغة في الصاد))[4].

لم يرد في مادة (سمغ) إلا ماذكر إضافة إلى (سَمَّغَه أَطْعَمَه وجَرَّعَه كَسَغَّمَه عن كراع))

أمامادة (صمغ) فهي أكثر تصرفًا واستعمالًا:

---

(١) لسان العرب ـ مادة (صغصع).

(٢) السابق ـ مادة (صغصغ).

(٣) السابق ـ مادة (سغسغ).

(٤) تاج العروس ـ مادة (سمغ).

((الصِّمْغانِ: مُلْتَقى الشفتين مما يلي الشِّدْقين، والصِّمْغتان والصامِغانِ والصِّماغان : جانِبا الفم وقيل :هما مؤخَّر الفم وقيل: هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسحه الإِنسان، وفي التهذيب مجتمع الريق في جانب الشفة ويسميها العامّةُ الصِّوارَين . وفي حديث بعض القرشيين {حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ } أَي طلع زَبَدُهما.

وفي حديث عليّ عليه السلام { نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإِنهما مَقْعَدا المَلَكَين } وهذا حض على السّواك .قال الراجز:

قدْ شانَ أَبْناءَ بَني عَتَّابِ نَتْفُ الصَّاغَيْنِ على الأَبوابِ

قال: والصَّماغانِ والصامِغان من الفرس منتهى الشِّدْقين في الوأْس))[1]

13- (سقف ـ صقف)

((قال أَوْس بن حَجَر:

فَلاقَى عليها من صباحَ مُدمِّراً لِنامُوسِه من الصّفِيح سَقائِفُ

وهي كل خشَبة عَرِيضةٍ أَو حَجر سُقِفَتْ به قُتْرة .غيره :والسّقيفةُ كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقّفَ به قترةٌ أَو غيرها وأَنشد بيت أَوس بن حجر والصادُ لغة فيها.))[2]

((الصقوف: المظالُ، قال الأزهري، والأصل فيه السقوف))[3].

ويؤكد ذلك كثرة التصرف والاستعمال:

((سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفاً والسماء سَقْفٌ على الأَرض ،ولذلك ذكِّر في قوله تعالى { السماء مُنْفَطِرٌ به}، { والسَّقْفِ المرفوعِ }وفي التنزيل العزيز{ وجعلنا السماء سَقْفاً محفوظاً} ..))[2]

أما مادة (صقف) فلم يذكر فيها سوى النص ((الصقوف: المظال...))

يقول ابن فارس ((السين والقاف والفاء أصل يدل على ارتفاع في إطلال وانحناء . من ذلك السقف ، سقف البيت))[1] .أما مادة (صقف) فلم تذكر في المقاييس .

---

(١) لسان العرب – مادة (صمغ)

(٢) السابق- مادة (سقف)

(٣) السابق ـ مادة (صقف).

14- (صفق - سفق)

((السَّفق لغة في الصَّفق؛ وثوب سفيق أي : صفيق .وسَفُق الثوب سفاقةً فهو سفيق : كثُف ... وسفق الباب سفْقًا وأسفقه فانسفق: أي أغلقه، والصاد لغة أو مضارعة ... وفي حديث أبي هريرة كان يشغلهم السَّفْق بالأسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والشراء، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين ...والسفقتين: ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد في كل ذلك لغة))[2].

والأصل الصاد لدلالة المادة وماتفرع منها . يقول ابن فارس :((الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقاةِ شيءٍ ذي صَفْحةٍ لشيءٍ مثله بقُوَّة . من ذلك صَفَقْتُ الشَّيءَ بيدي، إذا ضربتَه بباطن يدكِ بقُوّة . والصَّفْقَة: ضربُ اليدِ على اليدِ في البَيْعِ والبَيْعةِ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايِعين . وإذا قيل أصفَق القومُ على الأمر، إذا اجتمعوا عليه، فهو من ذلك، وإنَّما شُبِّهوا بالمتصافِقين على البيع))[3].

و((الصَّفْق :الضرب الذي يسمع له صوت ،وكذلك التَّصْفِيقُ، ويقال صَفَّقَ بيديه ،وصفَّح سواء، وفي الحديث {التسبيحُ للرجال والتَّصْفِيقُ للنساء} المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأَراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأَة بيديها وسبَّح الرجل بلسانه وصفَقَ رأْسَه يَصفِقه صفْقاً ضربه وصَفَقَ عينه كذلك أَي ردَّها وغمَّضها وصفَقه بالسيف إذا ضربه))[4]، و((ثوب صفيق : متين بيِّن الصفاقة ، وقد صفُق صفاقة : كثف نسجه ، وأصفقه الحائك ، وثوب صفيق وسفيق جيّد النسج ...))[3]

أما(سفق) ف((أصَيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفيق لغة في الصفيق، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقْتُ الباب فانْسَفَقَ، إذا أغلقته. وهو يرجع إلى ذاك القياس . ومنه رجل سَفيق الوجه، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب: سفَقْت وجهَه، لطمتَه)).[5]

إذن الوصف بلغة في نص اللسان السابق غير دقيق إذ المألوف أنه يعني مقابل الشائع المشهور و هنا خلاف ذلك .

---

(١) مقاييس اللغة – السين والقاف والفاء

(٢) لسان العرب ـ مادة (سفق).

(٣) مقاييس اللغة– الصاد والفاء والقاف

(٤) لسان العرب – مادة (صفق)

(٥) مقاييس اللغة – السين والفاء والقاف

15- (سلق ـ صلق)

((سلق لغة في صلق أي صاح ... لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد... وروي في حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفلي أي ألقياني على ظهري يقال سَلَقَه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر))[1].

المادتان سواء في كثرة التصرف والاستعمال .

وابن فارس لا ينكر أن يكون باب (صلق) كله من قبيل الإبدال يقول ((الصاد واللام والقاف أصل واحد يدل على صيحة بقوة وصدمة... فأما القاع المستدير فيقال له الصَّلَق، وليس هو من هذا لأنه من باب الإبدال، يقال فيه السّلق... ولا أنكر أن يكون هذا الباب كلُّه محمولاً على الإبدال))[2].

16- (سملق ـ صملق)

((الصملق لغة في السملق وهو القاع الأملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع))[3].

الأصل السين والصاد فرع لها. لكثرة تصرف واستعمال (سملق)

((السَّمْلَق: الأَرض المستوية ،وقيل: القَفْر الذي لا نبات فيه؛

قال عمارة :

يَرْمِي بِهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ

وذكره الجوهري في سلق والسَّمْلَق القاع المستوي الأملس والأَجْرَد لا شجر فيه وهو القَرِق

قال جميل:

أَلم تَسَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فيَنْطِقُ ؟ وهل تخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْدا ءُ سَمْلَقُ ؟

وقال رؤبة:

ومَخْفِقٍ أَطْرافُه في مَخْفِقِ أَخْوَق من ذاكَ البَعِيد الأَخْوَقِ

إذا انْفأَت أجوافُه عن سَمْلقِ مَرْ ت كجِلدِ الصَّرصَرانِ الأَمْهَقِ

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سلق).

(٢) مقاييس اللغة ـ الصاد واللام والقاف.

(٣) لسان العرب ـ مادة (صملق).

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: { ويَصير معْهدُها قاعاً سَمْلَقاً}

هو الأَرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها

وقول أَبي زبيد:

فإلى الوَلِيدِ اليومَ حنَّتْ ناقتي تَهْوي بمُغْبَرّ المُتونِ سَمالِقِ))[1]

أما مادة (صملق) فهي قليلة التصرف والاستعمال فلم يذكر فيها سوى المعنى المذكور.

ولم يذكر ابن فارس (صملق) ، وذكر (سملق) ولكن في معنى آخر يقول ((ومن ذلك العجوز السّمْلق السيئة الخُلق))[2]

17- (سغل ـ صغل)

((الصغل لغة في السغل وه و السيء الغذاء والسين فيه أكثر من الصاد))[3].

وقد ذكر ابن فارس أن ((الصاد والغين واللام ليس بشيء إنما الصغل السيء الغذاء ... والأصل فيه السين: سَغِلٌ))[4].

ولأنها أكثر تصرفًا، واستعمالًا من صغل((يقال: صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّن السَّغَل وسَغِلَ الفرسُ سَغَلاً تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وهُزِلَ. قال سلامة بن جندل يصف فرسًا:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَغِلٍ يُسقى دواءً، قفيّ السَّكْن مربوب))[5]

أما مادة (صغل) فلم تتصرف .وقد سوغ الإبدال مكان الغين.

18- (سغبل ـ صغبل)

---

(١) لسان العرب – مادة(سملق)

(٢) مقاييس اللغة – ص494

(٣) لسان العرب ـ مادة (صقل).

(٤) مقاييس اللغة ـ الصاد والغين واللام.

(٥) لسان العرب – مادة (سغل)

((صغبل الطعام لغة في سغبله: أدمه بالإهالة أو السمن قال ابن سيده : وأرى ذلك لمكان الغين))[1].

كلام ابن سيده يوحي بأن الأصل (سغبل) و(صغبل) فرع عنها . ولقلة تصرف المادتين نأخذ بهذا القول. ولم يذكر ابن فارس المادتين في مقاييسة .

19- (صقل - سقل)

((السَّقَل لغة في الصّقل وهي الخاصرة... سيف سقيل وصقيل))[2].

قال الأزهري: ((والصاد في جميع ذلك أفصح))[1]، بل إن ابن فارس ذكر أن (سقل) ((ليس بأصل، لأن السين مبدلة من صاد))[3].

وصقل ((أصيل يدل على تلميس شيء ، ثم يقاس على ذلك . يقال :صقلت السيف أصقله ، وصائغ ذلك الصّيقل...))[4]

20- (سطم - صطم)

((الأصطُمة والأُصْطُمُّ: لغة في الأُسْطُمّة والأُسْطُمِّ في جميع ما تصرف منه))[5].

((أسطمة كل شيء: معظمه))[6].

الأصل السين لدلالة المادة و ما تفرع منها على المعنى يقول ابن فارس : ((السين والطاء والميم أصل صحيح يدل على أصل شيء ومجتمع ه...))[7].و((سُطُمَّة البحر والحسب وأُسطُمّت ه وأُسطُمه :وسطه ومجتمعه...))[5]

أما صطم فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه ، ولم يُذكر في اللسان عنها إلا النص السابق.

وقد سوغ الإبدال مكان الطاء.

---

(١) السابق ـ مادة (صغبل).

(٢) السابق ـ مادة (سقل).

(٣) مقاييس اللغة ـ السين والقاف واللام.

(٤) السابق — الصاد والقاف واللام .

(٥) لسان العرب مادة (صطم).

(٦) السابق (سطم).

(٧) مقاييس اللغة ـ السين والطاء والميم.

21- (سخن ـ صخن)

((ماء صخن لغة في سخن مضارعة))[1].

و((السُّخن بالضم: الحارَّ ضد البارد))[2].

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى ((السُّخن بالضم الحار ضد البارد سَخُن الشيء والماء بالضم وسَخَن بالفتح وسَخِن الأخيرة لغة بني عامر سُخو نة وسَخَانة وسُخنة وسُخْنًا وسَخَنًا وأسخنه إسْخانًا وسَّخنه...))[7].

أما صخن فلم يذكر فيها سوى النص السابق.

وقد سوغ الإبدال مكان الخاء.

22- (صنا ـ سنا)

((الفراء: أخذت الشيء بصنايته أي أخذته بجميعه والسين لغة))[3].

الأصل الصاد، لأن الفراء ذكر أن السين لغة ،و ابن فارس ذكر(صنو).يقول ((الصاد والنون والحرف المعتل أصل صحيح يدل على تقارب بين شيئين ، قرابةً ، أو مسافة ...))[4].

جـ ـ المعرّب:

1- (سطر ـ صطر)

((قال الأزهري: والمُصْطارمن أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثًا، بلغة أهل الشام؛ قال: وأراه روميًّا لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب. قال: ويقال: المُسْطار: بالسين))[5].

وقد ذكر رفائيل نخلة اليسوعي أنها يونانية (moustos)[6]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (صخن).

(٢) السابق (سخن).

(٣) السابق (صنا).

(٤) مقاييس اللغة – الصاد والنون والحرف المعتل.

(٥) لسان العرب مادة (صطر).

(٦) غرائب اللغة العربية–269

2- (سهر - صهر)

((الساهور: دارة القمر... سرياني))[1].

و((الصاهور: غلاف القمر أعجمي معرّب))[2].

ويبدو أن أصلها بالسين وقد ذكرها رفائيل اليسوعي[3] بالسين ومن قبله الجواليقي[4].

3- (سرق - صرق)

((قال أبوعبيد: سرق الحرير هي الشُّقَق إلا أنها البِيض خاصة وصرق الحرير بالصاد أيضًا))[5].

وقد ذكر الجواليقي أنها فارسية يقول((السَّرَق: الحرير أصله (سَرَه) بالفارسية))[6].

أما اليسوعي فقد ذكرأنها من اليونانية[7] وعلى اختلافهما في أصل الكلمة اتفقا على أن أصلها (سرق) بالسين.وقد ذهب إلى ذلك صاحب التاج ((صَرَقُ الحَرير مُحَرَّكة : جيِّدُه لغةٌ في السّينِ حكاه ابنُ شُمَيْلٍ))[8]

))[8]

4- (سعفق - صعفق)

((سعفوق: خول باليمامة))[9].

و((الصعفوق ...قيل: هم قوم باليمامة... وقيل هم خول هناك))[10].

الأصل الصاد يقول الجواليقي((صعفوق: اسم أعجمي . وقد تكلمت به العرب. يقال : بنو صعفوق

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سهر).

(٢) السابق ـ مادة (صهر).

(٣)غرائب اللغة العربية ص 269.

(٤) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ص 192.

(٥) لسان العرب ـ مادة (سرق).

(٦) المعرّب الكلام الأعجمي على حروف المعجم ص 182.

(٧) غرائب اللغة العربية ص 259.

(٨) تاج العروس _مادة صرق

(٩) السابق ـ مادة (سعفق).

(١٠) السابق ـ مادة (صعفق).

لخولٍ [أي خدم] باليمامة))[1].

ولم يذكر الجواليقي سعفوق.

و(صعفق) أكثر تصرفًا واستعمالا ((الصَّعْفَقةُ ضَآلةُ الجسم ،والصَّعافِقةُ :قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤُوس أَموال ولا نَقْدَ عندهم فإِذا اشترى التُّجَّارُ شيئاً دخلوا معهم فيه .واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيّ وصَعْفُوق))[1]

5- (سذم ـ صذم)

((الأزهري أهملت السين مع الطاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهه شيء في مصاص كلام العرب وأما قولهم هذا قضاء سذوم بالذال ... أعجمي وكذلك البُسَّذ لهذا الجوهر ليس بعربي وكذلك السَّبّذة فارسي))[2].

وفي((التهذيب قال أبو حاتم يقال هذا قضاء صذوم بالذال المعجمة ولا يقال سدوم))[3].

وفي التهذيب ((سدوم : مدينة من مدائن قوم لوط ، كان قاضيها يقال له : سدوم ... قال :أبو حاتم في كتاب المُزال والمُفسد :إنما هو سذوم بالذال ، والدال خطأ. وقلت : وهذا عندي هو الصحيح))[4].

د ـ الترادف:

أولا: مع الاتفاق في الوزن:

1- (سهد ـ صهد)

((السَّهْوَد: الطويل الشديد))[5].

وفي التاج((الصَّيْهَدُ : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ كالصَّيْهُودِ هكذا وَقَع في تهذيبِ الأَزهَريّ . قال الصاغَانيُّ : والصّوابُ : الصَّهْوَدُ))[6].

---

(١) الجواليقي- المعرّب-ص 219

(٢) لسان العرب ـ مادة (سذم).

(٣)السابق ـ مادة (صذم).

(٤) تهذيب اللغة – مادة (سدم)

(٥) لسان العرب ـ مادة (سهد).

(٦) تاج العروس (صهد).

كلتا المادتين تدلان على (الطول) ولم يظهر لي الأصل ؛لقلة التصرف والاستعمال.

يقول ابن فارس ((السين والهاء والدال كلمتان متباينتان تدل إحداهما على خلاف النوم ، والأخرى على السكون))[1]. و((الصاد والهاء والدال بناء صحيح يدل على ما يقارب الباب الذي قبله . يقولون : صهدته الشمس مثل صهرته الشمس))[2] .

والذي قبله (صهر) تدل على أصلين ((أحدهما يدل على قربى ، والآخر على إذابة الشيء))[3]

2- (سنبل ـ صنبل)

(ابن سنبل رجل بصريٌ ، أحرق جارية بن قدامة وهو من أصحاب علي خمسين رجلا من أهل البصرة في داره... ويقال ابن صنبل)[4]

يصعب تحديد الأصل لأنه اسم علم غير متصرف.

إلا أنه ورد نص لمهلهل بالصاد:

((لما توَقَّلَ في الكُراع هَجِينُهُم هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أَو صِنْبِلا))[5]

ثانيًا: مع الاختلاف في الوزن:

1- (سنر ـ صنر)

((السنر: ضيق الخلق))[6].

و((رجل صِنارة وصَنارة: سيء الخلق))[7].

كلتا الكلمتان تدلان على (سوء الخلق) وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لاختلاف الوزن.

---

(١) مقاييس اللغة – السين والهاء والدال.

(٢) السابق – الصاد والهاء والدال.

(٣)السابق – الصاد والهاء والراء

(٤) لسان العرب مادة سنبل.

(٥) السابق–(صنبل)

(٦) السابق (سنر).

(٧) السابق (صنر).

2- (سلف ـ صلف)

((في حديث الحديبية: لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي؛ وهي صفحة العنق، وهما سالفتان من جانبيه...))[1].

و((الصَّليفان: جنبا العنق))[2].

ليس أحدهما مبدلاً من الآخر وإن اتفقا في المعنى لأن أصل مادة (سلف) تدل على التقدم يقول ابن فارس ((السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق))[3]، ((وسَلَفْت القوم... تقدمتهم والسالفة أعلى العنق وقيل: ناحية مقدّم العنق))[4]

كأنها إنما سميت بالسالفة لتقدمها.

أما (صلف) فهو (أصل صحيح يدل على شدة وكزازة... والصليف عُرْض العُنُق وهو صلب)[5].

ولم يرد في المعنى سليف ولا صالفة و سالفة وصليف مجاز.

فصفحة العنق (سالفة) لتقدمها و(صليف) لصلابتها.

3- (سنن ـ صنن)

((المسنون : المنتن))[6].

و((المُصِنُّ: المنتن وأصن اللحم: أنتن))[7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سلف).

(٢) السابق (صلف).

(٣) مقاييس اللغة ـ السين واللام والفاء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (سلف).

(٥) مقاييس اللغة ـ الصاد واللام والفاء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (سنن).

(٧) السابق (صنن).

المبحث الثاني

العلاقة بين الأحرف الثلاثة

أ ـ الإبدال:

1- (سأب ـ صأب- زأب)

((سأب من الشراب يَسْأب سَأْبًا وسَئِب سَأَبًا كلاهما رَوِيَ...))[1].

و((صئِب من الشراب صأبًا: رَوِي وامتلأ وأكثر من شرب الماء وصئب من الماء إذا أكث ر شربه فهو رجل مِصْأب على مِفعل))[2].

((وزَأَبَ الرَّجلُ إذا شَرِبَ شُرْباً شَديداً))

– يقول ابن فارس((السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع، لكنّهم يقولون سأَبهُ سأْبا، إذاخَنَقَه . والسأب: السِّقاء، وكذلك المِسْأَبُ.))[3].

يقول ابن فارس ((الزاء والهمزة والباء كلمتان. يقال زَأَبَ الشيءَ، إذا حَمله . والازدئاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زَأَبَ، إذا شَرِب شُرباً شديداً. ولا قياسَ لهما.))[4]

أما مادة (صأب) فلم يذكر ها ابن فارس في مقاييسه.

الأصل السين لأسباب منها :

– من معاني المادة ((السَّأْبُ زِقُّ الخَمْر وقيل هو العظيم منها وقيل هو الزِّقُّ أَيّاً كان وقيل هو وعاءٌ من أَدمٍ يُوضع فيه الزِّقُّ والجمع سُؤُوبٌ وقوله :

إِذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ ... أُريدَ به قَيْلٌ فغُودِرَ في ساب

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سأب).

(٢) السابق ـ مادة (صأب).

(٣) مقاييس اللغة – السين والهمزة والباء

(٤) السابق- الزاي والهموة والباء

إنما هو في سَأْبٍ فأَبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً لإقامة الرِّدْف والمِسْأَبُ الزِّقُّ كالسَّأْب قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

معه سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه صُفْنٌ وأَخراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

... قال شمر المِسْأَب أَيضاً وِعاءٌ يُجْعَل فيه العسلُ))[1] فالسأب وعاء للشرب.

أما مادة (صأب) فلها معنيان الأول ماذكرته سابقًا والثاني((الصُّؤَابُ والصُّؤَابة بالهمز بيض البرغوث والقمل))[2]

– وكذلك لم يذكر في مادة (زأب) إلا المعنى المذكور، وهي قليلة التصرف كما رأيت، والمعنى الآخر هو((زأَبَ القِرْبةَ يَزْأَبُها زَأْباً وازْدَأَبها حَمَلَها))[3]

2- ((زنخ ـ سنخ ـ صنخ)

((سنخ الدهن والطعام وغيرهما سَنَخًا: تغير. لغة في زنخ يزنخ إذا فسد وتغيرت ريحه..))[4].

((أبو عمرو: صَنِخ الودك وسنخ وهو الوصخ[5] والوسخ... يقال: صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر))[6].

يقول ابن فارس : ((السين والنون والخاء أصل واحد يدل على أصل الشيء ... فأما قولهم سنِخ الدهن ،إذ تغير فليس بشيء))[7]. ولم يذكر (زنخ) و(صنخ).

يتضح أن (زنخ وسنخ وصنخ) كلمات تدل على معنى واحد (تغيّر الرائحة والوسخ) وأن سنخ لغة في

---

(١) لسان العرب– مادة (سأب)

(٢) السابق– مادة (صأب)

(٣) السابق–مادة(زأب)

(٤) السابق ـ مادة (سنخ).

(٥) في الأصل الوضح وهو تصحيف.

(٦) السابق (صنخ).

(٧) مقاييس اللغة – السين والنون والخاء

(زنخ) و(صنخ) مبدلة من (سنخ) لمكان الخاء. ف(زنخ) و(سنخ) متساويتان في التصرف ، والاستعمال ، أما (صنخ) فقليلة التصرف فلم يأت منها سوى النص السابق .

وقول صاحب اللسان (السين أشهر) يدل على فرعية الصاد . وقوله (سنخ ...لغة زنخ) يدل على أصالة الزاي.

3- (زدر ـ سدر ـ صدر)

((جاء فلان يضرب أزدريه وأسدريه إذا جاء فارغًا، كذلك حكاه يعقوب بالزاي . قال ابن سيده : وعندي أن الزاي مضارعة وإنما أصلها الصاد ... لأن الأصدرين عرقان يضربان تحت الصّدغين))[1].

واضح دلالة (زدر ـ سدر ـ صدر) على معنى واحد وأن الأصل الصاد عند ابن سيده، وهذا ماذكره ابن فارس قال في (زدر) ((هذا باب لا تكاد تكون الزاء فيه أصلية لأنهم يقولون: جاء فلان يضرب أزدريه إذا جاء فارغًا، وهذا إنما هو أصدريه))[2].

وكذلك يقول في ((السين والدال والراء أصل يدل على شبه الحيرة والاضطراب ... وكذلك قولهم ((جاء يضرب أسدريه)) وهو من باب الإبدال والأصل فيه الصاد))[3].

4- (زقع ـ سقع ـ صقع)

((يقال للديك: قد صقع وزقع والزقع: شدة الضراط زَقَعَ الحِمار يَزْقَعُ زَقْعاً وزُقاعاً اشتدّ ضَرِطُه))[4].
الأصل الصاد؛ لدلالة المادة وماتفرع منها ((الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة: أَحدها وقْع شيءٍ على شيءٍ كالضَّرب ونحوه، والآخر صَوت، والثالث غِشْيانُ شيءٍ لشيء))[5].

و((الصَّقْعُ :رَفْعُ الصوْتِ، وصَقَعَ بصوته يَصْقَعُ صَقْعاً، وصُقاعاً رفعه .وصَقْعُ الدِّيكِ صوْتُه والصقِيعُ

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زدر).

(٢) مقاييس اللغة ـ الزاء والدال والراء.

(٣) السابق ـ السين والدال والراء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (زقع).

(٥) مقاييس اللغة– الصاد والقاف والعين

أَيضاً صوتُه ،وقد صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ أَي: صاح))[1]

أما (سقع) فهي لغة لأن((كل ما يذكر في ترجمة (صقع) بالصاد فالسين فيه لغة))[2].

ولم يذكر ابن فارس (زقع) ، وقال سقع ((ليس بأصل؛ لأن السين فيه مبدلة من الصاد))[3]

ب ـ اللغة:

1- (زقر ـ سقر ـ صقر)

((السقر من جوارح الطير معروف لغة في الصقر . و الزقر: الصقر مضارعة. ذلك أن كلبًا تقلب السين مع القاف خاصة زايًا))[4].

إذًا السقر لغة في الصقر لمكان القاف . و(زقر) لغة كلب في السقر .فا لأصل (صقر) أبدلت (سقر) لمكان القاف ، ثم أبدلتها كلب زايًا .

2- (زرط ـ سرط ـ صرط)

((روى عن الكسائي عن حمزة: الزراط بالزاي وسائر الرواة رووا عن أبي عمرو الصراط.. وقيل : قرأ يعقوب الحضرمي السراط بالسين))[5].

((قال الفراء: ونفومن بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادًا وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادًا لتناسب صورتها مع صورة الطاء، واستخفّوها ليكون المخرج واحدًا كما استخفوا الإدغام، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط، قال: هي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب، قال : وعامة العرب تجعلها سينًا... فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزِّراط بالزاي المخلصة فخطأ إنما سَمِع المضارعة

---

(١) لسان العرب– مادة (صقع)

(٢) السابق (سقع).

(٣) مقاييس اللغة – السين والقاف والعين .

(٤) لسان العرب ـ مادة (زقر).

(٥) السابق ـ مادة (زرط).

فتوهمها زاياً ولم يكن الأصمعي نحويًا فيؤمن على هذا))[1].

((يقول الأزه ري قرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ((اهدنا الصراط المستقيم، بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخارجها))[2].

ومن خلال هذه النصوص الواردة يظهر أن أصل الكلمة (سرط). وقد ذكر الأزهري سبب إبدالها صادًا.

3- (زندق - سندق ـ صندق)

((الصندوق: الجوالق: التهذيب: الصندوق لغة في السندوق ويجمع صناديق

قال يعقوب هي الصُّنْدوق بالصاد))[3].

((الزندوقُ بالضَّمَ أهمَلَه الجَماعَةّ وهو لغَة في الصّندُوقِ))[4]

ولقلة تصرف المواد ،نأخذ بقول يعقوب ، ونحكم بأصالة الصاد.

ج- الترادف مع الاختلاف في الوزن:

1 – زكك ـ سكك ـ صكك)

((زُكَّ: إذا ضَعُف من مرض))[5].

و((السكسكة: الضعف))[6].

وكذلك ((الصكيك: وهو الضعيف))[1].

---

(١) السابق ـ مادة (سرط).

(٢) السابق (صرط).

(٣) السابق ـ مادة (صندق).

(٤) تاج العروس– مادة زندق

(٥) لسان العرب ـ مادة (زكك).

(٦) السابق (سكك).

ومعنى الضعف أكثر في مادة (زك) ((زَكَّ الرجل يَزُكّ زَكّاً وزَكَكاً وزَكِي كاً مرَّ يقارب خطوه من ضعف)) خلاف المادتين فلم يذكر فيه ماما يخص هذا المعنى إلا ما سبق.

(١) السابق (صكك).

الفصل الثاني

(ما أوسطه أحد أحرف الصفير)

وفيه مبحثان:

الأول: العلاقة بين حرفين.

الثاني: العلاقة بين الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول

العلاقة بين حرفين من أحرف الصفير

1- العلاقة بين (ز-س)

وفيها مطالب :

أ-الإبدال :

أولا : إبدال الزاء سينًا.

1- (لزم - لسم)

((ألسمه حُجَّته. ألزمه كما يلسم ولد المنتوجة ضرعها)) [1].

وحكم ابن فارس بأصالة الزاي إذا يقول ((اللام والسين والميم ليس بأصل : يقولون في باب الإبدال: ألسمت الرجل الحجة: ألزمته إياها، وألسمته الطريق: ألزمته إياه)) [2].

يؤكد ذلك كثرة التصرف والاستعمال((اللُّزومُ معروف والفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ والفاعل لازمٌ والمفعول به ملزومٌ لزِمَ الشيءَ يَلْزَمُه لَزْماً ولُزوماً ولازَمه مُلازَمَةً ولِزاماً والتزَمَه وأَلزمَه إِيَّاه فالتزَمَه ورجل لُزَمَةٌ يَلْزَم الشيء فلا يفارِقه))[3]

أما (لسم) فهي قليلة التصرف فلم يأت منها سوى (ألسم – إلسام – ملسم)

ثانيًا : إبدال السين زايًا :

1- (لسب- لزب)

((لزبته العقرب: لسعته كلسبته؛ عن كراع)) [4].

الأصل السين لدلالة المادة على اللسع.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (لسم).

(٢) مقاييس اللغة ـ اللام والسن والميم.

(٣) لسان العرب– مادة (لزم)

(٤) السابق ـ مادة (لزب).

و((اللام والسين والباء أصل يدل على إصابة شيء لشيء بحدَّة، يقال: لسبته العقرب ولسبت العسل إذا لعقته)) [1].

ولتصرف مادة (لسب) مع دلالتها على المعنى ((لسبته الحية والعقرب والزنبور بالفتح تلسِبه لَسْبًا: لدغته وأكثر ما يستعمل في العقرب... واللَّسْب واللسْع واللدغ: بمعنى واحد)) [2].

أما مادة لزب فتدل على ((ثبوت شيء ولزومه)) [3].

وفي اللسان تتصرف المادة للدلالة على الضيق ((اللَّزَبُ الضَّيِّقُ وعَيْشٌ لَزِبٌ ضَيِّقٌ واللِّزْبُ الطريقُ الضَّيِّقُ))[3]

ولم يأت منها مايدل على اللسع إلا ما تفرد به كراع.

واللام والباء مجهوران بينهما السين المهموسة فأبدلت السين زايًا لأن الزاي الحرف المجهور من أحرف الصفير فتناسبت حروف الكلمة في الجهر.

2- (دسر- دزر)

((ابن الأعرابي: الدَّزْر الدفع؛ يقال: دَزَره ودَسَره ودفعه بمعنى واحد)) [4].

الأصل السين و((الدال والسين والراء أصل واحد يدل على الدَّفْع)) [5].

ولكثرة تصرف مادة (دسر) ((دسره يَدْسُرُه دَسْرًا: طعنه ودفعه...)) [6].

بخلاف مادة (دزر) التي لم يذكرها ابن فارس في مقاييسه، ولم يأت منها إلا ما ذكره ابن الأعرابي. والدال والراء مجهوران فحرفان مجهوران بينهما مهموس وهو السين ،والزاي أخت السين في المخرج وكذلك أخت الدال والراء في الجهر فناسب إبدالها من السين.

3- (قسبر- قزبر)

---

(١) مقاييس اللغة ـ اللام والسين والباء.

(٢) لسان العرب ـ مادة (لسب).

(٣) مقاييس اللغة ـ اللام والزاي والباء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (دزر).

(٥) مقاييس اللغة ـ الدال والسين والراء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (دسر).

((التهذيب من أسماء الذَّكر القَسْبَريّ والقَزْبري)) [1].

الأصل السين؛ لأن (قسبر) أكثر تصرفًا((القِسبار و القَسبري والقسابري: الذكر الشديد))[2]

أما قزبر فلم يذكر فيها إلا((القزبري والقزبر))

ومما يؤيد أصالة السين دلالة المادة على العصا ((ومن أسماء العصا القِسبار))[٤].

4- (خسف - خزف)

((خزف الشيء خَزْفًا: خرقه)) [3].

و((خسف الشيء يَخْسِفُه خَسْفًا: خرقه)) [4].

تدلان على معنى واحد والزاي مبدلة من السين إذ ((الخاء والسين والفاء أصل واحد يدل على غموض وغؤور)) [5].مع كثرة تصرف (خسف) و الدلالة على المعنى نفسه ((الخسف سُؤُوخُ الأَرض بما عليها خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفاً وخُسوفاً وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللّه وخَسَفَ اللّه به الأَرضَ خَسْفاً أَي غابَ به فيها ومنه قوله تعالى فَخَسَفْنا به وبدارِه الأَرضَ))[٤]

أما (خزف) فقال ابن فارس إنها ((ليس بشيء)) [6].ولم يذكر فيها ابن منظور إلا النص السابق.

ب ـ اللغة:

1- لغات منسوبة:

1- (قسب- قزب)

---

(١) السابق ـ مادة (قزبر).

(٢) السابق – مادة (قسبر)

(٣) السابق (خزف).

(٤) السابق (خسف).

(٥) مقاييس اللغة ـ الخاء والسين والفاء.

(٦) السابق ـ الخاء والزاي والفاء.

((قَزِب الشيء قَزَبًا: صَلَبُ واشتدّ يمانية)) [1].

و((القسب: الصلب الشديد)) [2].

إذًا القزب لغة في القسب يمانية. وقد قال ابن فارس ((القاف والزاء والباء فيه من طرائف ابن دريد: القزب الصَّلابة والشدة)) [3].

و(قسب) أكثر تصرفا ، واستعمالا في معنى الشدة ((القَسْب التمر اليابسُ يَتَفَتَّتُ في الفم صُلْبُ النَّواة قال الشاعر يصف رمحاً :

وأَسْمَرَ خَطِّيّاً كأَنَّ كُعُوبَه ... نَوى القَسْبِ قد أَرْمى ذراعاً على العَشْرِ

... قال الليث ومن قاله بالصاد فقد أَخطأَ. ونَوَى القَسْبِ أَصْلَبُ النَّوى والقُسَابة رَدِيءُ التمر والقَسْبُ الصُّلْب الشديد يقال إِنه لقَسْبُ العِلْباء صُلْبُ العَقَب والعَصَب... وقد قَسُبَ قُسُوبةً وقُسُوباً وذَكَرٌ قَيْسَبَانٌ إِذا اشْتَدَّ وغَلُظَ))[1]

2- لغات غير منسوبة:

1- (شزب ـ شسب)

((الشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس من الضمْرِ)) [4].

وقد ذكر ابن فارس أن ((الشين والزاء و الباء ليس بأصل لأنه من باب الإبدال ويقال للشيء إذا يبس: شزب والزاء مبدلة من السين)) [5].

و((قال الأصمعي ... وليست الزاي ولا السين بدلا إحداهما من الأخرى ؛ لتصرف الفعلين جميعا))[6]

والصحيح أن الزاي أكثر تصرفًا ، فقد وردت الصيغ التالية (الشازب – شُزب – شزَّب – شوازب – شَزب – يشْزُب – شَزَب – شزوب – شُزْبة) وهي تدل على الشدة .

أما (شسب) فلم يأت منها في هذا المعنى سوى (الشاسب – شسب – شسوب – شسُب)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (قزب).

(٢) السابق (قسب).

(٣) مقاييس اللغة ـ القاف والزاي والباء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (شسب).

(٥) مقاييس اللغة ـ السين والزاء والباء.

(٦) لسان العرب– مادة (شزب)

2- (أسد - أزد)

((الأزد لغة في الأسد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن وهو أزد بن الغوث .... وهو أسد بالسين أفصح))[1].

يقول ابن فارس: ((أزد: قبيلة، والأصل السين)) [2].

يصعب تحديد الأصل عن طريق كثرة التصرف ، والاستعمال ؛ لأن (أسد) علم . إلا أن قولي ابن فارس ، وابن منظور يدلان على أصالة السين .

3- (طزع - طسع)

((رجل طزع وطزيع وطسع وطسيع لا غيرة له ... وطزع طَزَعًا وطَسِ عَ طَسَعًا : لم يغر...)) [3].

يصعب تحديد الأصل؛ لتصرف الفعلين . وقد ذكر صاحب التاج أن((السين لغة فيه))[4]

4- (خزق - خسق)

((إذا رمي بالسهام فمنها الخاسق وهو المقرطس وهو لغة في الخازق)) [5].

((ابن سيده: خزق السهم يخزق خَزْقًا وخُزوقًا كخسق والسهم إذا قرطس، فقد خسق وخزق، وسهم خاسق وخازق وهو المقرطس النافذ ... والخازق : السِّنان ، والمِخْزقة : الحَرْبة ، والمِحْزق عود في طرفه مسمار محدّد يكون عند بيّاع البُسْر)) [6].

الأصل الزاي يقول ابن فارس : ((الخاء والسين والقاف ليس أصلاً لأن السين فيه مبدلة من الزاء)) [7].وفي العين ((كل شيء حادَ رزَزْته في الأرض أو غيرها فارْتَزَّ فقد خَزَقْتَه. والخَزْقُ، والخَزْقُ، ما ينفذ.

---

(١) السابقـ مادة (أزد).

(٢) مقاييس اللغة ـ الهمزة والزاء والدال.

(٣) السابق - (طزع).

(٤) تاج العروس – (طزع)

(٥) لسان العرب ـ مادة (خسق).

(٦) السابق (خزق).

(٧) مقاييس اللغة ـ الخاء والسين والقاف.

خَزَقَ يَخْزِقُ، وخَسَقَ لغة فيه))[5]

أضف إلى ذلك كثرة استعمال مادة (خزق) :

– ((في حديث عدِيّ قلت يا رسول الله إنا نَرْمي بالمِعْراضِ فقال كُل ما خَزَق وما أَصاب بَعَرْضه فلا تأْكل))

– ((ومنه قول الحسن لا تأكل من صيد المعراض إلاَّ أَن يَخزِق معناه ينفذ ويسيل الدم لأَنه ربما قتل بعَرضه ولا يجوز))

– ((وفي حديث سَلَمَة بن الأَكوع فإذا كنتُ في الشَّجْراء خَزَقْتُهم بالنبل أَي أَصبتهم بها))[5]

أما (خسق) فأقل تصرفا . فلم يأت منها سوى (الخاسق – خسق – يخْسق – خسَ ق – خسوق) ولم تستعمل في بيت شعري ، أو آية ، أو حديث.

جـ ـ المعرّب:

1- (كزب ـ كسب)

((الكُزْبُ: لغة في الكُسْب)) [1].

و((الكسب بالضم عصارة الدهن قال أبومنصور : الكُسْب معرّب وأصله بالفارسية كُشْب فقلبت الشين سينًا)) [2].

الأصل الشين ثم قلب سينًا ثم أبدلت زايًا.

2- (كزبر ـ كسبر)

((الكُزْبَرة: لغة في الكُسْبرة وقال أَبو حنيفة الكُزْبَرة بفتح الباء عربية معروفة . الجوهري الكُزْبُرَة من الأَبازير بضم الباء وقد تفتح قال وأَظنه معرّباً)) [3].

وقد ذكرها رفائيل اليسوعي ضمن الكلمات المقتبسة من الآرامية (kouz brto) [4].

3- 4(رزتق ـ رستق) و(رزدق ـ رسدق).

((الرزتاق والرستاق واحد فارسي معرّب)) [1].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (كزب).

(٢) السابق (كسب).

(٣) السابق ـ مادة (كزبر).

(٤) غرائب اللغة العربية ص203.

و((الرسداق والرزداق فارسي: بيوت مجتمعة ولا تقل رستاق وكان الليث يقول: للذي يقول له الناس الرستق وهو الصف رزدق وهو دخيل)) [2].

هذه الكلمات تدل على معنى واحد وهو (السطر).

يقول الجواليقى: ((الرّزدق: السطر الممدود. وهو فارسي معرّب. وأصله (رسته) [3].

وفي التاج ((الرزداق...السواد والقرى: لغة في الرسداق، تعريب الرستاق ... والرزدق : الصف من الناس ،والسطر من النخل وهو معرّب فارسيته رسته)) [4]

د ـ الترادف:

1- مع الاتفاق في الوزن

1- (نزغ ـ نسغ)

((نسغه بكلمة: مثل نزغه)) [5].

ليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين.

((في حديث علي ﷺ" ولم تَرمِ الشُّكُوكُ بَنَوازِغِها عَزِيمةَ إِيمانِهم" النّوازِغُ جمع نازِغةٍ من النزْغ وهو الطعْنُ والفَسادُ. وفي الحديث" صِياحُ المولود حين يَقَع نَزْغةٌ من الشيطانِ" أَي نَخْسةٌ وطَعْنةٌ ونَزَغَ الرجلَ يَنْزَغه نَزْغاً ذكره بقبيح ورجل مِنْزَغٌ ومِنْزَغةٌ ونزّاغٌ يَنْزَغُ الناسَ والنَّزْغُ شبه الوَخْز والطعْن ونَزَغَه بكلمة نَزْغاً نخَسَه وطَعَن فيه مثل نَسَغَه ونَدَغَه ونَزَغَه نَزْغاً طَعَنه بيد أَو رُمْح)) [6]

وكذلك تقول((والنَّسْغُ مثل النخس ونَسَغَه بيد أَو رُمْحٍ أَو سوط نَسْغاً ونَسَّغَه طعنه وكذلك أَنْسَغَه ونَسَغَه بكلمة مثل نَزَغه ورجل ناسِغٌ من قوم نُسَّغٍ حاذقٌ بالطعن قال :

إِنِّي على نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

---

(١) لسان العرب ـ مادة (رستق).

(٢) السابق (رسدق).

(٣) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف العجم ص157.

(٤) تاج العروس – مادة (رزدق)

(٥) لسان العرب ـ مادة (نسغ).

(٦) السابق – مادة (نزغ)

ونَسَغَ البعيرُ ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعةِ الذُّبابِ بخُفّه))[1]

يقول ابن فارس((النون والسين والغين أصلٌ يدلُّ على غَرْزِ شيءٍ بشيءٍ.))

و((النون والزاء والغين كلمةٌ تدلُّ على إفسادٍ بين اثنين . ونَزَغَ بينَ القوم : أفسَدَ ذاتَ بَيْنِهم.))[2]

والزاي أنسب للغين من السين وجاءت نزغ في القرآن الكريم دون نسغ وكأن نسغ أقدم .

2- مع الاختلاف في الوزن:

1- (بزل - بسل)

((أمرٌ ذو بزل: أي ذو شدة)) [3].

و((الباسل: الشديد)) [4].

وليس أحدهما مبدلاً من الآخر يقول ابن فارس : (الباء والزاء واللام أصلان: تفتح الشيء، والثاني: الشدة) [5].

وكذلك: ((الباء والسين واللام أصل واحد تتقارب فروعه وهو المنع والحبس ... والبسالة : الشجاعة من هذا لأنها الامتناع عن القرن)) [6].

2- العلاقة بين (ز - ص)

وفيها مطالب:

أ - الإبدال

أولا: إبدال الزاي صادًا

1- (كزم - كصم)

---

(١) السابق- مادة(نسغ)

(٢) مقاييس اللغة – النون والزاء والغين.

(٣) لسان العرب - مادة (بزل).

(٤) السابق (بسل).

(٥) مقاييس اللغة - الباء والزاء واللام.

(٦) السابق - الباء والسين واللام.

((كزم الشيء الصلب كزْمًا إذا عضه عضًا شديدًا وكَزَم الشيء يكْزِمه كزْمًا: كسره بمقدم فيه)) [1].

((الكصم: العض)) [2].

المادتان سواءٌ في التصرف والاستعمال .

يقول ابن فارس((الكَزْم كالكَدْم بمقدَّم الفم. وهذا من باب الإبدال، والله بصحتّها أعلم))[3].

فالأصل (كدم) أبدلت الزاي منها كماذكر ابن فارس ، ثم أبدلت الصاد من الزاي .

ثانيًا: إبدال الصاد زايًا:

1- (فزد ـ فصد)

((لم يحرم من فُزْد له وبعضهم يقول: من فُصْد له وهو الأصل فقلبت الصاد زايًا)) [4].

((فصد الناقة: شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه)) [5]. الأصل الصاد لقلة تصرف (فزد)

وهذا من الإبدال القياسي الذي ذكره صاحب اللسان ((كل صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها رائحة الزاي إذا تحركت وأن تقلبها زايًا محضًا إذا سكنت)) [2].

يقول الرضي معللاً ذلك ((لأن الزاي من مخرج الصاد وأختها في الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الإطباق)) [6].

أضف إلى ذلك كثرة تصرف (فصد) تقول((الفصدُ شَقُّ العِرْقِ فَصدَه يَفْصِدُه فَصْداً وفِصاداً فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ))

يقول ابن فارس:((الفاء والصاد والدال كلمة صحيحة، وهي الفَصْد، وهو قطع العِرقِ حتَّى يسيل))[7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (كزم).

(٢) السابق (كصم).

(٣) مقاييس اللغة– الكاف والزاء والميم

(٤) لسان العرب ـ مادة (فزد).

(٥) السابق (فصد).

(٦) شافيه ابن الحاجب ج3 ص158 .

(٧) مقاييس اللغة – الفاء والصاد والدال.

2- (مزد ـ مصد)

((ما وجدنا لهذا العام مَزْدة كمصْدة أي لم نجد له بَرْدًا أبدل الزاي من الصاد))[1].

و في قولهم: ((المصد والمزد والمصاد: الهضبة العالية الحمراء))[2]

يقول ابن فارس((الميم والصاد والدال أصلٌ صحيح فيه كلمتان غيرُ متقايستين.

فالأولى المَصْد، يقال هو الرَّضاع، ويقال هو الجِماع، مَصَدَها مَصْداً.

والأخرى المُصْدان: أعالي الجِبال، الواحد مَصَاد. قال:

* مَصَادٌ لمن يأوِي إليهم ومَعقِلُ *

قال ابن دريد: والمَصْد: البرد. وأصابَتْنا العامَ مَصْدَةٌ ، أي مطر))[3]

أما (مزد) فلم يذكرها ابن فارس.

و (مصد) أكثر تصرفا ((المَصْد والمَزْد والمصاد : الهضبة العالية الحمراء ...والجمع أمصدة ومُصدان ...))[4].

أما (مزد) فلم يذكر فيها سوى النص السابق.

ب ـ اللغة:

1- (حصد - حزد)

((ابن سيده: الحَزْد لغة في الحصد مضارعة)) [4].

و((الحصد: جزك البر ونحوه من النبات)) [5].

الأصل الصاد لكثرة تصرف مادة (حصد) مع الدلالة على المعنى.

((حَصَد الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُه ويَحْصُدُه حَصْدًا وحَصَادًا وحِصادًا عن اللحياني قطعه)) [6].أما (حزد) فلم يذكر فيها سوى النص السابق. يقول ابن فارس :((الحاء والصاد

---

(١) لسان العرب – مادة (مزد)

(٢) السابق- مادة(مصد)

(٣) مقاييس اللغة- الميم والصاد والدال.

(٤) لسان العرب ـ مادة (حزد).

(٥) السابق (حصد).

(٦) السابق.

والدال أصلان: [أحدهما] قطْع الشيء...))[1]

ولم يذكر (حزد)

2-(هزم ـ هصم)

((الهيزم لغة في الهيصم وهو الصلب الشديد . وهَيْزم ومِهْزَّم ومِهْزام وهزّام)) [2].

وكلاهما أصل يقول ابن فارس : ((الهاء والزاء والميم أصل صحيح يدل على غمز وكسر)) [3]. و((الهاء والصاد والميم: كلمة تدل على الكسر))[4].

الأصل الزاي ؛ لكثرة التصرف ، فمادة (هصم) أقل تصرفًا فلم يرد فيها سوى (الهيصم)

جـ ـ المعرّب:

1- (خزف ـ خصف)

((الخصف: الخزف)) [5].

وهو ((ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخارًا)) [6].

وقد ذكر صاحب العين أن ((الخصف لغة في الخزف)) [7]. وهي كلمة معرّبة ذكرها اليسوعي ضمن الكلمات الآرامية.[8]

وهي في الآرميّة بالصاد، ولم يكن للعرب اشتغال بهذه الصناعة .

د ـ الترادف:

1- مع الاتفاق في الوزن :

1- (هزر ـ هصر)

((الهزر: الغمز الشديد هَزَرَهُ يَهْزِرُه هَزْراً ورجل مِهْزر بكسر الميم وذو هَزَرات ...

---

(١) مقاييس اللغة – الحاء والصاد والدال.

(٢) لسان العرب ـ مادة (هزم).

(٣) مقاييس اللغة ـ الهاء والزاي والميم.

(٤) السابق ـ الهاء والصاد والميم.

(٥) لسان العرب ـ مادة (خصف).

(٦) السابق ـ مادة (خزف).

(٧) العين ـ مادة (خصف).

(٨) غرائب اللغة العربية ص180

والهُزيرة تصغير الهَزْرة))[1].

و((الهصر: شدة الغمز)) [2].

ليس أحدهما مبدلاً من الآخر لأنه ليس لأحدهما مزية يمتاز بها عن الآخر

ف((الهَصْرُ الكسْرُ هَصَرَ الشيءَ يَهْصِرُه هَصْراً جَبَذَه وأَماله واهْتَصَرَه أَبو عبيدة هَصَرْتُ الشيء ووَقَصْتُه إِذا كسرته ..

والهَصْرُ شدّة الغَمْزِ ورجل هَصِرٌ وهُصَرٌ وهَصَرَ قِرْنَه يَهْصِرُه هَصْراً غمزه والهَصْرُ أَن تأْخذ برأْس شيء ثم تكسره إِليك من غير بينونة..))

و يقول ابن فارس: ((الهاء والزاي والراء يدل على غمز وكسر وضرب)) [3].

و((الهاء والصاد والراء: يدل على قبض شيء وإمالته)) [4].

2- (مزع ـ مصع)

((مرَّ يَمْصَعُ أي يسرع مثل يمزع)) [5].

اتحاد في المعنى ولكن ليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف المادتين.

((مزع البعير في عدوه يَمْزَع مَزْعًا: أسرع في عدوه وكذلك الفرس والظبيُ...)) [6].

وكذلك: ((مَصَع البعير يَمْصَعُ مَصْعًا: أسرع...)) [7].

يقول ابن فارس :((الميم والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع وتَقَطُّع. والقِطعَة من اللحم مُزْعة، وقد تكسر الميم. والمُزْعة: الجُرعة في الإناء من الماء. وفلان يتمزَّعُ من الغَيظ، أي يكاد يتقطّع. ومنه مَزَع الظّبْي مَزْعاً: أسرع، كأنَّه ينقدُّ من شدة عَدْوِه؛ وقد يقال للفَرس))[8]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (هزر).

(٢) السابق ـ مادة (هصر).

(٣) مقاييس اللغة ـ الهاء والزاي والراء.

(٤) السابق ـ الهاء والصاد والراء.

(٥) لسان العرب ـ مادة (مصع).

(٦) السابق ـ مادة (مزع).

(٧) السابق ـ مادة (مصع).

(٨) مقاييس اللغة – الميم والزاء والعين

و((والميم والصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين: أحدهما لَمعٌ في الشَّيء وحركة، والآخر ذَهاب الشيء وتولِّيه))[1].

3- (خزل - خصل)

(وأَما الخَزْل بالخاء فهو القطع يقال خَزَلْته فانخزل أَي قطعته فانقطع)) [2].

و((الخصل:القطع...خصّل الشيء: جعله قِطعًا...والخُصل أطراف الشجر المتدلية وخَصَله يَخْصُله خَصْلاً قَطَعه وخَصّل البعيرَ قَطَع له))[3].

يلاحظ اتحاد المعنى ولكن ليس أحدهما مبدلاً من الآخر، وقد جعل ابن فارس كلَّ واحد منها أصلاً يقول: ((الخاء والزاي واللام أصل واحد يدل على الانقطاع والضعف))[4].

و((الخاء والصاد واللام أصل واحد يدل على القطع والقطعة من الشيء)) [5].

4- (رزن - رصن)

((رجل رصين: كرزين)) [6].

و((الرَّزانة : الوقار)) [7].

وليس أحدهما مبدلاً من الآخر . لأن (رزين) من ((أصل يدل على تجمع وثبات . يقولون رَزُن الشيء: ثَقُل)) [8].

أما (رصين) فمن ((أصل واحد يدل على ثبات وكم ال وإحكام تقول شيء رصين، أي شديد ثابت)) [9].

وكذلك لتصرف الفعلين ((الرزين: الثقيل من كل شيء ورجل رزين ساكن وقيل : أص يل

---

(١) السابق- الميم والصاد والعين

(٢) لسان العرب ـ مادة (خزل).

(٣) السابق ـ مادة (خصل).

(٤) مقاييس اللغة ـ الخاء والزاي واللام.

(٥) السابق ـ الخاء والهاء واللام.

(٦) لسان العرب ـ مادة (رصن).

(٧) السابق ـ مادة (رزن).

(٨) مقاييس اللغة ـ الراء والزاي والنون.

(٩) السابق ـ الراء والصاد والنون.

الرأي وقد رَزُن رزانةً ورزونًا...)) [1].

وكذلك: ((رصُن الشيء بالضم رصانةً فهو رصين: ثبت وأرصنه: أثبته وأحكمه...))[2].

3- العلاقة بين : (س ـ ص)

وفيها مطالب:

أ ـ الإبدال:

أولا: إبدال السين صادًا:

1- (فسأ ـ فصأ)

((تفسَّأ الثوب أي: انقطع وبَلِيَ. وتفصأ مثله)) [3].

الأصل السين لكثرة تصرف مادة (فسأ) ((فسأ الثوب يفسَؤُه فسأً وفسَّأَه فتفسَّأ : شقه فتشقق..)) [٥].

يقول ابن فارس : ((الفاء والسين والهمزة. يقال فيه: تفسَّأ الثَّوبُ، إذا بَلِيَ. وفَسَأْته أنا: مدَدْتُه حتى تفزَّر))[4].

أما في مادة (فصأ) فلم يزد صاحب اللسان على إعادة النص السابق((قال في ترجمة فسأ تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ وبَلِيَ وتَفَصَّأَ مثله))[5]. ولم يذكرها ابن فارس.

2-(نسأ ـ نصأ)

((يقال للناقة: نسأتها أي زجرتها ليزداد سيرها)) [6].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (رزن).

(٢) السابق ـ مادة (رصن).

(٣) لسان العرب ـ مادة (فسأ).

(٤) مقاييس اللغة– الفاء والسين والهمزة

(٥) السابق – مادة فصأ

(٦) لسان العرب ـ مادة (نسأ).

((نصأ الدابة والبعير ينصؤها نصأ إذا زجرها)) [1].

الأصل السين لكثرة تصرف مادة (نسأ) في دلالتها على المعنى.

((نُسِئَت المرأة تنسأ نسْأً: تأخر حيضها عن وقته وبدأ حملها فهي نَسْ ء ونسيء والجمع أنساءٌ ونسوءٌ...

وكذلك النساء في العمر ممدود وإذ أخرت الرجل بدينه قلت : انسأته فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت قد نَسَأْت في أيامك ونسأت في أجلك، وكذلك تقول للرجل نسأ الله في أجلك لأن الأجل مزيد فيه ولذلك قيل : للبن النسئُ لزيادة الماء فيه .... ويقال للناقة: نسأتها أي زجرتها ليزداد سيرها..)) [2]، فمن معاني (نسأ) الزيادة فللزجر سبب لزيادة سيرها.

أما (نصأ) فلم يأت فيها في هذا المعنى إلا ما ذكر

3- (رسخ - رصخ)

((رصخ الشيء: ثبت مثل رسخ بمعنى واحد)) [3].

الأصل السين لكثرة تصرف مادة (رسخ) تقول: ((رسخ الشيء يرسخ رُسُوخًا: ثبت في موضعه وأرسخه هو والراسخ في العلم الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وأَرْسَخْته إِرساخاً كالحِبْرِ رَسَخَ في الصحيفة والعِلم يَرْسَخُ في قلب الإنسان والراسخون في العِلم في كتاب الله المُدارسون ابن الأَعرابي هم الحُفَّاظُ المذاكرون)) [4].

يقول ابن فارس: ((الراء والسين والخاء أصل واحد يدل على الثبات)) [5].

أما مادة (رصخ) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه. ولم يأت منها في اللسان سوى النص السابق.

وقد سوغ إبدالها مكان الخاء.

---

(١) السابق ـ مادة (نصأ).

(٢) لسان العرب ـ مادة (نسأ).

(٣) السابق ـ مادة (رصخ).

(٤) السابق ـ مادة (رسخ).

(٥) مقاييس اللغة ـ الراء والسين والخاء.

4- (فسخ ـ فصخ)

((فصخ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله؛ حكى الصاد عن أبي الدقيش)) [1].

الأصل السين لكثرة تصرف المادة (فسخ) ((فسخت يده أفسخها فسخًا، بغير ألف إذا فككت مفصله من غير كسر وفسخَ المَفْصلَ يفسَخه فسْخاً وفَسَّخَه فانْفَسَخَ وتفسَّخ : أَزاله عن موضعه))[2].

وفي المقاييس يقول ابن فارس: ((الفاء والسين والخاء كلمة تدل على نقض شيء)) [3].

أما مادة (فصخ) فلم يذكرها ابن فارس،وإنما حكيت عن أبي الدقيش.

ولكثرة ما تبدل السين صادًا إذا كان بعدها حرف الخاء.

5- (عسم ـ عصم)

((عسم يَعْسِم عَسْمًا وعُسومًا: كسب والعسْم: الاكتساب والعَسْميُّ: الكسوب على عياله ...)) [4].

و((عصم يعصم عَصْمًا: اكتسب)) [5].

الأصل السين لكثرة التصرف .يقول ابن فارس((العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء ويُبْسٍ في عُضوٍ أو غيره. .

ومن الباب: عَسَمَ، إذا طَمِع في الشَّيء. والقياس صحيح، لأنَّ الطَّامعَ في الشَّيء يَميل إليه ويشتدُّ طلبُه له. ويقال عَسَمَ يَعْسِم، وهو من الكلمة التي قبلها، لأنّه لا يَكسِبه إلاّ بعد المَيْل إليه . قال الخليل: والرَّجُل يَعسِم في جماعةٍ))[6]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (فصخ).

(٢) السابق ـ مادة (فسخ).

(٣) المقاييس اللغة ـ الفاء والسين والخاء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (عسم).

(٥) السابق ـ مادة (عصم).

(٦) مقاييس اللغة – العين والسين والميم.

أما (عصم) فـ((أصل واحد يدل على إمساك ومنع وملازمة))[1]. وهي أقل تصرفا كما رأيت.

6- (رسا ـ رصا)

((رسا الصوم إذا نواه)) [2].

((ابن الأعرابي رصاه إذا أحكمه ورصاه إذا نواه للصوم والله أعلم)) [3].

يقول ابن فارس ((الراء والسين والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ))[4]

و((رَسَا الشَّيءُ يَرْسُو رُسُوّاً وأَرْسَى ثَبَتَ وأَرْساه هو ورَسَا الجَبَلُ يَرْسُو إذا ثَبَت أَصلهُ في الأَرض))[2].أما مادة (رصا) فلم تذكر في المقاييس، وهي كما رأيت غير متصرفة مما يدل على فرعيتها وأصالة السين.

7- (عسا ـ عصا)

((يقال فلان يعصي الريح إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها . ويقال : عصا إذا صَلُب قال الأزهري: كأنه أراد عسا بالسين فقلبها صادًا)) [5].

ومعنى الصلابة يوافق الأصل الذي ذكره ابن فارس يقول : ((العين والسين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على قوة واشتداد في الشيء)) [6].

أما (عصا) فـ((أصلانِ صحيحان، إلاَّ أنَّهما متباينان يدلُّ أحدهما على التجمُّع، ويدلُّ الآخر على الفُرْقة))[7].

والمادتان سواء في التصرف . إلا أن كلام الأزهري يدل على أصالة السين .

ب ـ اللغة:

1- (رسح ـ رصح)

---

(١) السابق – العين والصاد والميم .

(٢) لسان العرب ـ مادة (رسا).

(٣) السابق ـ مادة (رصا).

(٤) مقاييس اللغة – الراء والسين والحرف المعتل.

(٥) لسان العرب ـ مادة (عصا).

(٦) مقاييس اللغة.العين والسين والحرف المعتل

(٧) السابق- العين والصاد والحرف المعتل

((الرَّصَح: لغة في الرَّسح)) [1].

((وفي حديث اللعان: "إن جاءت به أريصح"؛ هو تصغير الأرصح وهو النات ىء الأليتين؛ قال ابن الأثير: ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة أن الأرصح والأرسح هو الخفيف لحم الأليتين، وربما كانت الصاد بدلاً من السين)).

الأصل السين لدلالة الجذر على المعنى يقول ابن فارس: ((الراء والسين والحاء أصل فيه كلمة واحدة: الرَّسْحاء: المرأة اللاصقة العجزُ)) [2].ولكثرة تصرفها((رجل أَرْسَحُ بَيِّنُ الرَّسَح قليل لحم العجز والفخذين وامرأة رَسْحاءُ وقد رَسِحَ رَسَحاً))

ولم يذكر ابن فارس مادة (رصح) .ولم يأت من تصرفاتها إلا (الرصح و الأرصح) ولكثرة ما تبدل السين صادًا.

2- (مسح ـ مصح)

((مسح في الأرض يمسح مُسُوحًا: ذهب، والصاد لغة)) [3].

وليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين. ((مسحت الإبل الأرض يومها دأبًا أي سارت فيها سيرًا شديدًا... قال أبو العباس : سمي مسيحًا لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها))[4].

و((مصح بالشيء يَمْصَح مَصْحًا ومُصوحًا: ذهب...)) [5].

يقول ابن فارس :((الميم والسين والحاء أصلٌ صحيح، وهو إمرارُ الشَّيءِ على الشيء بسطاً. ومَسَحْتُه بيدي مسحاً))[6].

و((الميم والصاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَهاب الشّيء))[7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (رصح).

(٢) مقاييس اللغة ـ الراء والسين والحاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (مسح).

(٤) السابق ـ مادة (مسح).

(٥) السابق ـ مادة (مصح).

(٦) مقاييس اللغة– الميم والسين والحاء

(٧) السابق– الميم والصاد والحاء

3- (مسخ ـ مصخ)

((المصخ لغة في المسخ مضارعة)) [1].

و((المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ... مسخه الله قردا يمسخه وهو مسْخ ومسيخ)) [2].الأصل السين لدلالة المادة (مسخ) وما تفرع منها على المعنى نفسه يقول ابن فارس: ((الميم والسين والخاء كلمتان إحداهما المسخ وهو يدل على تشويه...))[3].

أما مادة (مصخ) فقليلة التصرف لم يأت منها في هذا المعنى سوى ماسبق .

و أرى ذلك لمكان الخاء.

4- (وسخ ـ وصخ)

((الوصخ لغة في الوسخ مضارعة))[4]، و((الوسخ ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء))[5].

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى المذكور ((الوسخ ما يعلو الثوب.... وسِخَ الجلد يَوْسَخ وسَخًا وتوسَّخ واتَّسخ واستوسخ....)) [6].

يقول ابن فارس: ((الواو والسين والخاء كلمة: الدرن)) [7].

أما مادة (وصخ) فلم تذكر في المقاييس. يقول صاحب التاج((الوَصَخُ محرّكةً : الوَسَخُ لُغةٌ فيه وأَنكرها جمَاعَة))[8]

ولكثرة ما تبدل السين صادًا إذا كان بعدها حرف الخاء.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (مصخ).

(٢) السابق ـ مادة (فسخ).

(٣) مقاييس اللغة ـ الميم والسين والخاء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (وصخ).

(٥) السابق ـ مادة (وسخ).

(٦) السابق ـ مادة (وسخ).

(٧) مقاييس اللغة ـ الواو والسين والخاء.

(٨) تاج العروس – مادة وصخ

5- (أسر - أصر)

((الآصرة والإصار: القِدُّ يضمُّ عَضُدي الرجل، والسين فيه لغة))[1].

الأصل السين يقول ابن فارس: ((الهمزة والسين والراء أصل واحد وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك من ذلك الأسير وكانوا يشدُّونه بالقِدِّ وهو الإسار فسمي كلُّ أخيذ وإن لم يؤسر أسيرًا)[2]. وفي اللسان ((وفي حديث عُمر لا يُؤْسَر في الإسلام أحد بشهادة الزور إنا لا نقبل إلا العُدول أي لا يُحْبس وأصْلُه من الآسِرَة القِدِّ وهي قَدْر ما يُشَدُّ به الأَسير))[3]

أما(أصر) فـ((أصلٌ واحدٌ يتفرع منه أشياء متقاربة. فالأصر الحبسُ والعَطف وما في معناهما))[4]. ولم يذكر من معانيها القِد.

6- (بسط - بصط)

((البصطة بالصاد لغة في البسطة... وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخرجهما))[5].

و((البسطة: السعة)) [6]. يقول ابن فارس ((الباء والسين والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو امتِدادُ الشَّيء، في عِرَض أو غير عِرَض. فالبساط ما يُبْسط. والبَسَاط الأرض، وهي البسيطة))[7]

و((الباء والصاد والطاء ليس بأصلٍ، لأنّ الصاد فيه سين في الأصل. يقال بَصَطَ* بمعنى بسط، وفي جسم فلان بَصْطَة مثل بَسْطَة))[8]

ولم يرد في (بصط) سوى النص السابق.

7- (رسع - رصع)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (أصر).

(٢) مقاييس اللغة ـ الهمزة والسين والراء.

(٣) لسان العرب – مادة أسر

(٤) مقاييس اللغة – الهمزة والصاد والراء.

(٥) لسان العرب ـ مادة (بصط).

(٦) السابق ـ مادة (بسط).

(٧) مقاييس اللغة – الباء والسين والطاء

(٨) السابق – الباء والصاد والطاء.

((الترسيع: أن يخرق شيئًا ثم يدخل فيه سيرًا كما تسوَّى سيور المصاحف واسم السير المفعول به ذلك الرسيع...قال الأزهري ومن العرب من يقول الرصيع فيبدل السين في هذا الحرف صادًا)) [1].

الأصل الصاد ؛ لدلالة وما تفرع منها على المعنى يقول ابن فارس :((الراء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْد شيءٍ بشيءٍ كالتَّزْيين له به.))[2].

((والرَّصِيعةُ سَيْر يُضْفَر بين حِمالة السيف وجَفْنِه وقيل سُيور مَضْفُورة في أَسافل حَمائل السيف الواحدة رصاعة والجمع رصائعُ ورَصِيع كشعيرة وشعير))[3]

8- (رسغ ـ رصغ)

((الرصغ: لغة في الرسغ معروفة. قال ابن السكيت وهو الرسغ بالسين والرِّساغ والرِّصاغ: حبل يشد في رسغ الدابة شديدًا إلى وتد أو غيره ويمنع البعير من الانبعاث من المشي وهو بالصاد لغة العامة)) [4].

و((الرَّسْغ مفصل ما بين الكف والذراع)) [5].

الأصل السين والصاد لغة العامة. يقول ابن فارس((الراء والصاد والغين ليس أصلاً. لكنّ الخليل قال: الرُّصْغ لغةٌ في الرُّسغ))[6]

أما (رسغ) فـ((كلمةٌ واحدة، الرُّسْغُ: وهو مَوْصِل الكَفِّ في الذِّراع، والقدم في الساق . والرِّساغ: حبلٌ يُشَدُّ في رسغ الحمار ثم يشدُّ إلى وتد))[7].

جـ ـ المعرّب :

1- (قسر ـ قصر)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (رسع).

(٢)مقاييس اللغة – الراء والصاد والعين

(٣) لسان العرب – (رصع)

(٤) لسان العرب ـ مادة (رصغ).

(٥) السابق ـ مادة (رسغ).

(٦) مقاييس اللغة –الراء والصاد والغين

(٧) السابق – الراء والسين والغين .

((القوْسرة والقَوْسرَّة كلتاهما لغة في القوَصرة والقوَصرّة)) [1].

وهو ((وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوادي)) [2].

وقد ذكرها صاحب غرائب اللغة ضمن الكلمات الآرامية (Qaucaryo) [3].

2- (اسفط ـ اصفط).

((الأصمعي الإصفنظ الخمر بالرومية وهي الاسفنط)) [4].

ويبدو أنها في الرومية بالسين فقد ذكرها صاحب غرائب اللغة[5] بالسين وقبله الجواليقي[6].

الجواليقي[6].

3- (نسر ـ نصر)

((التهذيب: الناسور بالسين والصاد :عرق غبر، وهو عرق في باطنه فساد فكلما بد ا أعلاه رجع غبرًا فاسدًا)) [7].

وقد ذكره ا صاحب غرائب اللغة العربية ضمن الكلمات المقتبسة من الفارسية (ناسور) [8].

المبحث الثاني

العلاقة بين الأحرف الثلاثة

أ ـ إبدال:

1 - (لزب ـ لسب ـ لصب)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (قسر).

(٢) السابق ـ مادة (قصر).

(٣) غرائب اللغة العربية ص201.

(٤) لسان العرب ـ مادة (اصقط).

(٥) غرائب اللغة العربية ص252.

(٦) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ص18.

(٧) لسان العرب ـ مادة (نسر).

(٨) غرائب اللغة العربية ص246.

((لزب الطين يَلْزُب لُزُوبًا: لصق وصلب)) [1].

و((لسب بالشيء: مثل لصب به أي لزق)) [2].

وكذلك: ((لصب جلد فلان: لصق باللحم من الهزال)) [3].

يقول ابن فارس:((اللام والزاء والباء يدلُّ على ثبوتِ شيءٍ ولُزومه))[4]

و ((اللام والسين والباء أصلٌ يدلُّ على إصابةِ شيءٍ لشيء بحِدّة. . ويقال لَسِب بالشَّيء، إذا لَزِق، وهو من الكلمة الأولى.))[5]

و((اللام والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضيقٍ وتضايق . فاللِّصْب: مَضِيقُ الوادي . ويقال لَصِبَ الجلدُ باللَّحمِ يَلْصَب، إذا لَزِق به.))[6]

الأصل الزاي ؛لتصرف المادة ((لزب الشيءُ يَلْزُب بالضم لَزْباً ولُزُوباً :دخَل بعضُه في بعضٍ ولَزَبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوباً ولَزُبَ لَصِقَ وصلُبَ... قال اللّه تعالى: ﴿ طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ قال الفراءُ :اللاَّزِبُ واللاَّتِبُ واللاَّصِقُ واحدٌ والعرب تقول ليس هذا بضَرْبَةِ لازِمٍ ولازِبٍ يُبْدِلُونَ الباءَ ميماً لتَقارُبِ المَخارِج))[7]

أما (لسب ولصب) فلم تتصرفا ، ولم تستعملا في القرآن.

2-(عزر - عسر- عصر)

(العَزْرُ: المنع قال الله تعالى: ﴿ وَتُعَـزِّرُوهُ وَتُوَقِّـرُوهُ ﴾ وقال الله تعالى{ وعَزَّرْتُموهم} جاء في التفسير أي : لِتَنْصُروه بالسيف ،ومن نصر النبيِّ ﷺ فقد نَصَرَ الله عزَّ وجل ، وعَزَّرْتُموهم عَظَّمْتموهم وقيل: نصَرْتُموهم. قال إِبراهيم بن السَّرِيّ: وهذا هو الحق والله تعالى أَعلم وذلك أَن العَزْرَ في اللغة الرَّدُّ والمنع ، وتأْويل عَزَرْت فلاناً أَي : أَدَّبْتُه إِنما تأْويله فعلت به ما يَرْدَعُه عن القبيح ... وأَصل التعزير: المنعُ والردُّ فكأَن مَن نصَرْتَه قد رَدَدْتَ عنه أَعداءَه ومنعتهم من أَذاه

---

(١) لسان العرب ـ مادة (لزب).

(٢) السابق ـ مادة (لسب).

(٣) السابق ـ مادة (لصب).

(٤) مقاييس اللغة – اللام والزاء والباء

(٥) السابق – اللام والسين والباء

(٦) السابق – اللام والصاد والباء

(٧) لسان العرب- مادة(لزب)

ولهذا قيل للتأْديب الذي هو دون الحدّ تَعْزير لأَنه يمنع الجانيَ أَن يُعاوِدَ الذنب ... وعَزَرَه عن الشيء منَعَه..) (1)

و(كل شيء منعتَه فقد عَصَرْتَه وفي حديث القاسم أَنه سئل عن العُصْرَةِ للمرأَة فقال لا أَعلم رُخِّصَ فيها إِلا للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي ،العُصْرَةُ ههنا منع ال بنت من التزويج ،وهو من الاعْتِصارِ المَنْع ، أَراد ليس لأَحد منعُ امرأَة من التزويج إِلا شيخ كبير أَعْقَفُ له بنت وهو مضطر إِلى استخدامها واعْتَصَرَ عليه بَخِلَ عليه بما عنده ومنعه واعْتَصَر مالَه استخرجه من يده وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أَنه قضى أَن الوالد يَعْتَصِرُ ولَدَه فيما أَعطاه وليس للوَلَد أَن يَعتَصِرَ من والده لفضل الوالد على الولد قوله يَعْتَصِرُ ولده أَي له أَن يحبسه عن الإِعطاء ويمنعه إِياه وكل شيء منعته وحبسته فقد اعْتَصَرْتَه وقيل يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ واعْتَصَرَ العَطِيَّة ارْتَجعها والمعنى أَن الوالد إِذا أَعطى ولده شيئاً فله أَ ن يأْخذه منه ومنه حديث الشَّعْبي يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله قال ابن الأَ ثير وإِنما عداه بعلى لأَنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه وقال أَبو عبيد المُعْتَصِرُ الذي يصيب من الشيء يأْخذ منه ويحبسه قال ومنه قوله تعالى: ﴿ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ وحكى ابن الأَعرابي في كلام له قومٌ يَعْتَصِرُونَ العطاء ويَعِيرون النساء قال يَعْتَصِرونَه يَسْترجعونه بثوابه تقول أَخذت عُصْرَتَه أَي ثوابه أَو الشيء نَفسَه قال والعاصِرُ والعَصُورُ هو الذي يَعْتَصِرُ ويَعْصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إِذنه قال العِتْريفِيُّ الاعْتِصارُ أَن يأْخذ الرجال مال ولده لنفسه أَو يبقيه على ولده قال ولا يقال اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فلان إِلا أَن يكون قريباً له قال ويقال للغلام أَيْضاً اعْتَصَرَ مال أَبيه إِذا أَخذه قال ويقال فلان عاصِرٌ إِذا كان ممسكاً ويقال هو عاصر قليل الخير وقيل الاعْتِصَارُ ع لى وجهين يقال اعْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إِذا أَصبتَه منه والآخر أَن تقول أَعطيت فلاناً عطية فاعْتَصَرْتُها أَي رجعت فيها وأَنشد:

نَدِمْتُ على شيء مَضَى فَاعْتَصَرْتُه وللنَّحْلَةُ الأُولى أَعَفُّ وأَكْرَمُ

فهذا ارتجاع قال فأَما الذي يَمْنَعُ فإِنما يقال له تَعَصَّرَ أَي تَعَسَّر فجعل مكان السين صاداً.) (2)

يلاحظ دلالة المواد على معنى الواحد وهو (المنع) والأصل الصاد لكثرة التصرف والاستعمال كما رأيت ، وأما قول العتريفي (تعصَّر أي تعسّر فجعل مكان السين صادًا) فليس

---

(١) السابق – مادة عزر.

(٢) لسان العرب مادة عصر.

فيه دليل على أصالة السين وفرعية الصا د.وإنما أراد تفسير هذا بذاك ، والتنبيه على الحرف الفلوق بين الكلمتين.

3- (هزم ـ هسم ـ هصم)

((يقال: هصمه وهزمه إذا كسره)) [1].

و((وهسم الشيء يَهْسِمُه هَسْمًا: كسره)) [2].

يقول ابن فارس عن (هزم) أنها:((أصل صحيح يدل على غمز وكسر))[3].

و ((الهسم مثل الهشم وهسمه يهسمه هَسْمًا: كسره)) [4]

و(هصم) ((كلمة تدل على الكسر)) [5].

الأصل الزاي ؛لكثرة التصرف ((الهزْم ما تكسّرَ من الضريع، وغيره ،والتَّهزُّمُ التكسُّرُ، وتَهَزَّمَ السّقاء :إذا يَبِس فتكسّر. يقال: سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ: إذا كان بعضُه قد ثُنِيَ على بعض مع جَفافٍ. الأَصمعي :الاهْتِزام من شَيْئَينِ يقال :للقِرْبة إذا يَبِسَت ،وتكسّرت تهزَّمت، ومنه الهَزِيمة في القتال إنما هو كسرٌ))[6]

أما (هسم) و(هصم) فلم يرد فيهما هذا المعنى .

ب ـ اللغة:

1- لغات منسوبة:

1- (لزق ـ لسق ـ لصق)

((لصق به يَلْصق لُصوقًا: وهي لغة تميم، وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهي أقبحها)) [7].

---

(١) السابق ـ مادة (هصم).

(٢) السابق ـ مادة (هسم).

(٣) مقاييس اللغة ـ الهاء والزاي والميم.

(٤) السابق ـ الهاء والسين والميم.

(٥) السابق ـ الهاء والصاد والميم.

(٦) لسان العرب– مادة (هزم)

(٧) لسان العرب ـ مادة (لزق).

يقول ابن فارس ((اللام والزاء والقاف ليس بأصلٍ، لأنَّه من باب الإبدال. يقال لَزِق الشّيء، بالشَّيء يلزَق، مثل لَصِق))[1].

و((اللام والسين والقاف ليس أصلاً، وأصله الصاد ... وإذا التزقت الرِّئة بالجَنْب قيل لَسِقَ لَسَقاً. والأصل لصق.))[2]

و (لصق) ((أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةِ الشَّيء للشيء. يقال لَصِق به يَلصَق لُصُوقاً))[3] لُصُوقاً))[3]

وهذا يدل على أصالة الصاد .

2- لغات غير منسوبة

1- (بزق - بسق - بصق)

((الليث: بصق لغة في بزق وبسق)) [4].

يقول ابن فارس: ((الباء والصاد والقاف أصل واحد يشارك الباء والسين والقاف والأمر بينهما قريب. يقال: بصق بمعنى بزق وبسق. قال الخليل وهو بالصاد أحسن)) [5].

و ((الباء والزاء والقاف أصلٌ واحد، وهو إلقاء الشيء، يقال بَزَق الإنسانُ، مثل بَصَقَ)).

((الباء والسين والقاف أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشيء وعُلُوُّه .

فإن قال قائل: فقد جاء بَسق، وليس من هذا القياس . قيل له: هذا ليس أصلاً: لأنّه من باب الإبدال، وذلك أنّ السين فيه مَقام الصّاد والأصل بَصَق))

يصعب تحديد الأصل ؛لتساوى المواد في التصرف ،والاستعمال.إلا أن ثمة إشارات تدل على أن الأصل الصاد، وهي : قول الخليل بالصاد أحسن، وقول ابن فارس في بزق الإنسان مثل بصق،وبسق الأصل فيها بصق.

---

(١) مقاييس اللغة – اللام والزاء والقاف .

(٢) السابق – اللام والسين والقاف .

(٣) السابق – اللام والصاد والقاف.

(٤) لسان العرب ـ مادة (بصق).

(٥) مقاييس اللغة ـ الباء والصاد والقاف.

2- (عزد ـ عسد ـ عصد)

(والعَسْدُ لغة في العَزْد وهو الجماع كالأَسْد والأَزْد يقال عَسَدَ فلانٌ جاريتَه وعزَدَها وعَصَدَها إِذا جامعها)[1]

يصعب تحديد الأصل ؛ لقلة تصرف المواد .

---

(١) لسان العرب عسد.

الفصل الثالث

(ما آخره أحد أحرف الصفير)

وفيه مبحثان:

الأول: العلاقة بين حرفين.

الثاني: العلاقة بين الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول

العلاقة بين حرفين من أحرف الصفير

1- العلاقة بين (ز ـ س)

وفيها مطالب:
أ ـ الإبدال:
أولا: إبدال الزاي سينًا:
1 ـ (أزز ـ أسس)

في العباب الزاخر ((أسَّه يؤسّهُ أسًّا ــ أيضًا ــ أي أزّه)).

والأصل الزاي لدلالة الجذر ((أزز)) وما تفرع منه على المعنى يقول ابن فارس ((الهمزة والزاء يدل على التحرك والتحريك والإزعاج)) (1).

((أزّت القدر تَؤُزُّ وتَئِزُّ أزًّا وأزيزًا وأزازًا وائتزت ائتزازًا إذا اشتد غليانها... أبو عبيدة : الأزيز الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب)) (2).

و ((الهمزة والسين يدل على الأصل والشيء الوطيد الثابت)) (3).

ولم تتصرف في الدلالة على هذا المعنى .

2- (جرز ـ جرس)

((الجَرُوز: الأكول وقيل: السريع الأكل)) (4).

((أبو عبيد والجَرْسُ الأَكل وقد جَرَسَ يَجْرُسُ والجاروسُ الكثير الأَكل الجاروس : الكثير الأكل)) (5).

الأصل الزاي ؛ لكثرة التصرف ، والاستعمال

---

(١) مقاييس اللغة ـ الهمزة والزاء.

(٢) لسان العرب ـ مادة (أزز).

(٣) السابق ـ مادة (جلس).

(٤) السابق ـ مادة (جرز).

(٥) السابق ـ مادة (جرس).

((جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزاً أَكل أَكلاً وَحيًّا والجَرُوزُ الأَكُولُ وقيل السريع الأَكل...

وكذلك هو من الإِبل والأُنثى جَرُوزٌ أَيضاً . وقد جَرُزَ جَرَازَةً. ويقال: امرأَة جَرُوزٌ إِذا كانت أَكولاً

الأَصمعي :ناقة جَرُوزٌ إِذا كانت أَكولاً تأْكل كل شيء .وإِنسان جَرُوزٌ: إِذا كان أَكولاً، والجَرُوزُ: الذي إِذا أَكل لم يترك على المائدة شيئاً ،وكذلك المرأَة، ويقال للناقة: إِنها لجُرازُ الشجر تأْكله ،وتكسره وأَرض مَجْرُوزَةٌ وجُرُزٌ وجُرْزٌ وجرزٌ :لا تنبت كأَنها تأْكل النبت أَكلاً ،وقيل هي التي قد أُكل نباتها وقيل هي الأَرض التي لم يصبها مطر))[4]

يقول ابن فارس : ((الجيم والراء والزاء أصل واحد وهو القطع... والجروز: الرجل الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئًا...)) [1].

و((الجيم والراء والسين أصلٌ واحد، وهو من الصَّوت، وما بعد ذلك فمحمول عليه))

وهي أقل تصرفا من (جزر) .

3- (جلز ـ جلس)

((ناقة جَلْس وجمل جلسُ: وثيق جسيم، قيل أصله جَلْز فقلبت الزاي سينًا كأنه جُلِزَ جَلْزًا أي فُتل حتى اكتنز واشتد أسره)) [2].

((وإِذا كان الرجل مَعْصوب الخَلْق واللحم قلت إِنه لَمَجْلُوز اللحمِ ومنه اشتق ناقة جَلْسٌ السين بدل من الزاي وهي الوثيقة الخَلْق))[3]

ولم يذكر ابن فارس مادة (جلز) . أما (جلس) فـ((كلمةٌ واحدة وأصل واحد، وهو الارتفاع في الشيء))[4]

وهو أصل بعيد عن المعنى المذكور.

4- (رجز – رجس)

---

(١) مقاييس اللغة ـ الجيم والراء والزاء.

(٢) لسان العرب ـ مادة (جلس).

(٣) السابق – مادة (جلز)

(٤) مقاييس اللغة – الجيم واللام والسين .

((الرِّجس العذاب كالرِّجز))[1]

الأصل الزاي ؛ لكثرة التصرف ، والاستعمال في هذا المعنى (({ و الرُّجْزَ فاهْجُرْ }... قال أبو إسحاق : قرىء و الرِّجْز و الرُّجْز بالكسر والضم ومعناهما واحد وهو العمل الذي يُؤدِّي إلى العذاب وقال عز من قائل : { لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤْمنن لك } أَي كشفت عنا العذاب . وقوله : { رجْزاً من السماء } هو العذاب وفي الحديث : أَن مُعاذاً رضي الله عنه أَصابه الطَّاعون فقال عمرو بن العاص : "لا أُراه إِلاَّ رجْزاً وطُوفاناً" فقال معاذ :" ليس برجْزٍ ولا طُوفان"))[1].

وأما قول ابن فارس :((الراء والجيم والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ... فأما الرِّجْز الذي هو العذاب، والذي هو الصَّنَم، في قوله جلّ ثناؤه: { والرِّجْزَ فاهْجُرْ } فذاك من باب الإبدال؛ لأن أصلَه السّينُ)).[2] فهو خلط بين معاني المادتين .

4- (شأز ـ شأس)

((شأز: مكان شَأْز وشَئِيز: غليظ كشأس وشئيس)) [3].

وقد قال ابن فارس: ((الشين والهمزة والسين هو كالباب الذي قبله وليس يبعد أن يكون من باب الإبدال: فشأس: اسم رجل. والشأس المكان الغليظ)) [4].

والباب الذي قبله هو ((شأز)).

((الشين والهمزة والزاء أصيل يدل على قلق وتعادٍ في مكان .من ذلك المكان الشأز، وهو الخشن المتعادي))[5].

الأصل الزاي لدلالة المادة على المعنى كثرة تصرفها واستعمالها ((ابن شميل الشَّأْزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة وليست الشُّؤْزَة إِلا في حجارة وخُشونة فأَما أَرضٌ غليظة وهي طين فلا تُعدّ شَأْزاً وشَئِزَ الرجلُ شَأَزاً فهو شَئِز قَلِقَ من مرض أَو هَمّ وأَشْأَزه غيرُه، وفي حديث

(١) لسان العرب – مادة (رجز)

(٢) مقاييس اللغة – الراء والجيم والزاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (شأز).

(٤) مقاييس اللغة ـ الشين والهمزة والسين.

(٥) السابق ـ الشين والهمزة والزاء.

معاوية ﷺ أَنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعِنَ فبكى فقال ما يبكيك يا خال ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُك أَم حِرْصٌ على الدنيا ؟ قال أَبو عبيد قوله يُشْئِزُك أَي يُقْلِقُك يقال شَئِزْتُ أَي قلقت وأَشْأَزَني غيري وشُئِزَ فهو مَشْؤُوزٌ قال ذو الرُّمة يصف ثوراً وحشيّاً:

فباتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه تَذَؤُّبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ))[3]

((وقال رؤبة :

جَذْب المُلَهَّى شَئِزِ المُعَوَّهِ

قال وقَلَبَه في موضع آخر فقال:

شاز بمن عَوَّهَ جَذْب المُنْطَلَق

ترك الهمز وأَخرجه مخرج عاثٍ وعائِث وعاق وعائق ... وأَنشد:

فلو شَهِدْتَ عَقَبي وتَقْفاز أَشْأَزْتَ عن قَوْلك أَيَّ إِشْآز))[3]

أما مادة (شأس) فإنها قليلة التصرف والاستعمال. فلم يرد فيها سوى (شئس– شأْس).

5- (ضفز ـ ضفس)

((ضفست البعير: جمعت له ضغثًا[1] من خَلًى[2] فألقمته إياه كضفزته)) [3].

الأصل الزاي يقول ابن فارس: ((الضاد والفاء والسين ليس بشيء، إلا أن ابن دريد، ذكر أن الضفس مثل الضفز)) [4].

ولم يذكر في اللسان تحت الجذر((ضفس)) سوى ما ذكرت.

أما ((ضفز)) فإنها كثيرة التصرف ((الضفَز والضَّفيزة شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ وتُعْلَفُه الإِبلُ وقد ضَفَزْتُ البعير أَضْفِزُه ضَفْزاً فاضْطَفَزَ وقيل الضَّفْزُ أَن تُلْقِمَه لُقَماً كباراً وقيل هو أَن تُكْرِهه على اللَّقْم وكل واحدة من اللُّقَمِ ضَفِيزَة)).

---

(١) قال أبو حنيفة : الضغث كل ما ملأ الكف من النبات– لسان العرب (ضغث).

(٢) الخلى : الرطب من النبات– السابق (خلا)

(٣) لسان العرب ـ مادة (ضفس).

(٤) مقاييس اللغة ـ الضاد والفاء والسين.

6- (عنز ـ عنس)

((العَنْزُ: العقاب)) [1].

((والعَنْسُ: العقاب)) [2].

الأصل الزاي لأن ((العين والنون والزاء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على تنحّ وتعزُّلَ والآخر جنس من الحيوان...

وربما قالوا للأنثى من العِقبان عَنزْ. قال بعضهم: العَنْز: العقاب وكل ذلك مما حُمِل على العنز من الغنم)) [3].

وكذلك ؛ لتصرف (عنز) للدلالة على المعنى ((العَنْزُ الماعِزَةُ وهي الأُنثى من المِعْزَى والأَوْعالِ والظِّباءِ والجمع أَعْنُزٌ... وعَنْزُ الماءِ جميعاً ضَرْبٌ من السمك وهو أَيضاً طائر من طير الماء والعَنْزُ الأُنثى من الصُّقور والنُّسور والعَنْزُ العُقاب والجمع عُنُوز))[٤]

أما (عنس) فلم يرد في معانيها ما يدل على (طائر) سوى ماذكرته سابقا .

و((العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدّةٍ في شيء وقوَّة))[4]

ثانيًا: إبدال السين زايًا:

1- ((جبس - جبز))

((الجِبْس: الضعيف اللئيم)) [5].

((الجِبْز: اللئيم البخيل وقيل: الضعيف)) [6].

وقد حكم ابن فارس بأصالة السين . والزاي مبدلة منها ((الجيم والباء والزاء ليس عندي

---

(١) لسان العرب ـ مادة (عنز).

(٢) لسان العرب ـ مادة (عنس).

(٣) مقاييس اللغة ـ العين والنون والزاء.

(٤) السابق- العين والنون والسين.

(٥) لسان العرب ـ مادة (جبس).

(٦) السابق ـ مادة (جبز).

أصلاً... وقال قوم: الجِبْز اللئيم فإن كان صحيحًا فالزاء مبدلة من سين)) [1].

ومما يقوي ذلك قلة تصرف المادة واستعمالها، فلم يأت منها للدلالة على هذا المعنى إلا (الجِبْزُ) ولم تستعمل في اللسان إلا في بيت لرؤبة:

((وكُرَّزٍ يَمْشي بَطِينَ الكُرْزِ أَجْرَدَ أَو جَعْدَ اليَدَيْنِ جِبْزِ))[6]

وجاء في (جبس) ((الجِبْسُ الجَبانُ الفَدْمُ وقيل الضعيف اللئيم وقيل الثقيل الذي لا يجيب إِلى خير والجمع أَجْباسٌ وجُبُوسٌ والأَجْبَسُ الجبان الضعيف كالجِبْسِ))

واللؤم والجبن من الضعف.

يقول ابن فارس :((الجيم والباء والسين كلمةٌ واحدة: الجِبْس، وهو اللئيم، ويقال الجَبَان))

2- (حلس ـ حلز)

((تحلسُ بالمكان وتحلّز به إذا أقام به)) [2].

الأصل السين لكثرة تصرف ((حلس)) مع دلالتها على المعنى نفسه ((فلان حِلْس بيته إذا لم يَبْرحه ويقال فلان من أحلاس البلاد للذي لا يزايلها من حُبِّه إياه...)) [3].ولدلالة الجذر على معنى اللزوم يقول ابن فارس: ((الحاء واللام والسين أصل واحد وهو الشيء يلزم الشيء)) [4].

أما (حلز) ف ((أصل صحيح. يقال للرجل القصير حِلِّزٌ ويقال هو السيئ الخلق)) [5].

وقليلة التصرف والاستعمال.

فلم يرد في مادة (حلز) مايوافق هذا المعنى.

3- (دعس ـ دعز)

((الدعز: الدفع. وربما كني به عن النكاح. دعزها يَدْعَزُها دَعْزًا: جامعها والله أعلم)) [6].

((يُكنى بالدّعس عن الجماع. دعس فلان جاريته دَعْسًا إذا نكحها)) [1].

---

(١) مقاييس اللغة ـ الجيم والباء والزاء.

(٢) لسان العرب ـ مادة (حلس).

(٣) السابق ـ مادة (حلس).

(٤) مقاييس اللغة ـ الحاء واللام والسين.

(٥) السابق ـ الحاء واللام والزاء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (دعز).

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى ((دعس فلان جاريته دَعْسًا إذا نكحها والدعْسُ شدة الوطء ودَعَسَت الإبل الطريق تَدْعَسه دَعْسًا وطئته وَطْأً شديدًا...)) [2].

يقول ابن فارس: ((الدال العين والسين أصلٌ يدل على دفع وتأثير... والدَّعْس: النَّكاح)) [3].

أما ((دعز)) فـــ ((ليس بشيء ولا معوّل على قول من يقول: إنه الدفع والنكاح)) [4].

ولم يأت منها في اللسان إلا النص السابق.

4- (ربس - ربز)

((كبش ربيز أي: مكتنز أعجَرُ مثل ربيس. وربَّز القربة وربَّسَها: ملأها)) [5].

والأصل السين لكثرة تصرف مادة: ((ربس)) مع الدلالة على المعنى نفسه ((ارتبس العنقود اكتنز... والارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ومال رَبْسَ لكثير... وربس قربته أي ملأها)) [6].

يقول ابن فارس :((الراء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد؛ قال : أصل الرَّبْس الضَّرْب باليدين . .. وذكر غيرُه، وهو قريبٌ من الذي أصَّلَه، أنّ الارتباسَ الاكتنازَ في اللحم وغيرِه))[7]

أما (ربز) فلم يكرها ابن فارس ، ولم يأت منها للدلالة على هذا المعنى سوى (ربيز – ربّز)

5- (رجس - رجز)

((الرِّجز: القَذَر مثل الرِّجس)) [8].

---

(١) السابق ـ مادة (دعس).

(٢) السابق ـ مادة (دعس).

(٣) مقاييس اللغة ـ الدال والعين والسين.

(٤) السابق ـ الدال والعين والزاء.

(٥) لسان العرب ـ مادة (ربز).

(٦) السابق ـ مادة (ربس).

(٧) مقاييس اللغة – الراء والباء والسين .

(٨) لسان العرب ـ مادة (رجز).

الأصل السين ؛ لكثرة التصرف ، والاستعمال في هذا المعنى ((الرِّجْسُ القَذَرُ ، وقيل : الشيء القَذِرُ ورَجُسَ الشيءُ يَرْجُسُ رَجاسَةً وإِنه لَرِجْسٌ مَرْجُوس .. . وفي الحديث "أعوذ بك من الرَّجْسِ النَجْسِ "الرِّجْسُ القذر، وقد يعبر به عن الحرام ، والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الأَول ... ومنه " الحديث نهى أَن يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ " وقال : إِنها رِجْسٌ أَي مستقذر ... قال الزجاج الرِّجْسُ في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل))[1]

أما (رجز) فلم تتصرف في هذا المعنى ، ولم يرد منها في هذا المعنى سوى ماسبق .

ومما يؤيد قولي ورود هذا المعنى في قوله تعالى {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت}[2]

((وفيه للمفسرين خمسة أقوال: أحدها :الشرك .قاله الحسن . والثاني: الإثم ،قاله السدي . والثالث : الشيطان ، قاله ابن زيد . والرابع : الشك . والخامس: المعاصي... قال الزجاج : الرّجس : كل مستقذر من مأكول أو عمل أو فاحشة))[3].

وهذه الأقوال الخمسة داخلة في قول الزجاج .

6- (رمس - رمز)

((الرمز: تصويت خفي باللسان كالهمس)) [4].

((الرمس: الصوت الخفيُّ)) [5].

أصل المعنى يؤيد أصالة السين إذ ((الراء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطيةٍ وسَتْر... ويقال رَمَسْتُ على فلانٍ الخبرَ؛ إذا كتَمْتَه إِيَّاه)).[6]

أما (رمز) ف((أصل واحد يدل على حركة واضطراب))[7]

---

(١) السابق – مادة (رجس)

(٢) الأحزاب- 33

(٣) ابن الجوزي – زاد المسير 5-133 -المكتبة الشاملة الإصدار الثاني.

(٤) لسان العرب ـ مادة (رمز).

(٥) السابق ـ مادة (رمس).

(٦) مقاييس اللغة – الراء والميم والسين

(٧) السابق – الراء والميم والزاء

و((أَصلُ الرَّمْسِ الستر والتغطية... ورَمَسَ عليه الخبرَ رَمْساً لواه وكتمه الأَصمعي إِذا كتم الرجلُ الخَبَرَ القومَ قال دَمَسْتُ عليهم الأَمرَ ورَمَسْته ورَمَسْتُ الحديثَ أَخفيته وكتمته))[1]

والمصوّت بصوت خفي إنما قصده الإخفاء والكتمان .

أما الرمز في اللغة فهي ((كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين))[2]

٧- (شرس- شرز)

((الشرْز : الشرْس وهو الغلظ))[3]

الأصل السين ؛ لدلالة المادة ، وماتفرع منها على المعنى قال ((أَبو زيد :الشَّرِسُ : السَّيِءُ الخُلُق، ورجل شَرِسُ وشَرِيسٌ وأَشْرَسُ عَسِرُ الخُلُق شديد الخلاف وقد شَرِسَ شَرَساً وفيه شِراسٌ ورجل شَرِسُ الخُلق بَيِّنُ الشَّرَسِ والشَّراسَةِ ... والشِّراسُ :شدَّة المُشارَسَةِ في معاملة الناس وتقول رجل أَشْرَسُ ذو شِراسٍ))[4]

يقول ابن فارس((الشين والراء والسين أصلٌ قريبٌ من الذي قبله. من ذلك الشَّرْس: شِدّة الدَّعْكِ للشّيء))[5]. والذي قبله ((الشين والراء والزّاء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخَير، في جميع فروعِهِ))[6].

ولكن (شرز) أقل تصرفا فلم يرد فيها سوى (شرْز – شرْزة – مشارزة – مشارز – شارزه).

---

(١) لسان العرب– مادة (رمس)

(٢) السابق– مادة (رمس)

(٣) السابق – مادة (شرز)

(٤) السابق – مادة (شرس)

(٥) مقاييس اللغة –الشين والراء والسين .

(٦) السابق – الشين والراء والزاء.

8- (شوس - شوز)

((الأشوز مثل الأشوس وهو المتكبر)) [1].

والأصل السين لكثرة تصرف (شوس) في المعنى.

((قيل الشوسُ: رفع الرأس تكبرًا شَوِس يشوس شَوَسًا وشاس يَشَاس شَوْسًا ورجل أشوس وامرأة شوساء والشوس جمع الأشوس...)) [2]،

يقول ابن فارس: ((الشين والواو والسين أصل يدل على نظرٍ بتغيظٍ)) [3]

أما مادة (شوز) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه ولم يذكر في اللسان سوى الحرف المذكور.

9- (طعس - طعز)

((الطعز: كناية عن النكاح)) [4].

((الطعس: كلمة يُكنى بها عن النكاح)) [5].

وفي التاج ((طعسَ الجارِيَةَ كمَنَعَ : جامَعَهَا ... وقال ابنُ دُرِيْدٍ : وأَحْسَبُ الخلِيل قد ذَكَرَه . وتُقْلَبُ فيقال : الطَّسْعُ ورُبَّمَا قَلِبَت السِّينُ زاياً فيُقَالُ : الطَّعْزُ قال الصّاغانيُّ في العُبابِ : ولم يَذْكُرْه الخَلِيلُ في كِتابِه)) [6].

ولقلة تصرف المادتين ،وعدم ذكرهما في المقاييس ، نأخذ بقول ابن دريد.

10 - (عرطس - عرطز)

((الجوهري: عرطس الرجل مثل عرطز إذا انتحى عن القوم)) [7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (شوز).

(٢) السابق ـ مادة (شوس).

(٣) مقاييس اللغة ـ الشين والواو والسين.

(٤) لسان العرب ـ مادة (طعز).

(٥) السابق ـ مادة (طعس).

(٦) تاج العروس – مادة طعس

(٧) السابق– مادة (عرطس).

لقلة تصرف المادتين ،وعدم ذكرهما في المقاييس فإننا نحتكم للاستعمال.

فقد وردت (عرطس) في بيت شعري :

((وقد أتاني أن عبدا طِمرِسا   يوعدني ولو رآني عَرْطسا))[5]

أما (عرطز) فلم تستعمل .وهذا يدل على أصالة السين .

11- (عطمس - عطمز)

((الأزهري في ترجمة: عطمس: ناقة عيطموز بالزاي: أي طويلة عظيمة)) [1].

((والعطموس والعيطموس ... الطويلة التارّة ذات قوام وألواح)) [2].

الأصل السين ؛ لكثرة تصرفها واستعمالها مقارنة ب(عطمز)

((ابن الأَعرابي العَيْطَمُوس الناقة الهَرِمة والجمع العَطامِيس وقد جاء في ضرورة الشعر عَطامِس قال الراجز:

يا رُبَّ بيضاء من العَطامِس   تضحك عن ذي أُشُرٍ عُضارِس))[10]

12 - (عفس - عفز)

((العفز: الملاعبة يقال: بات يعافز امرأته أي يغازلها، قال الأزهري هو من باب قولهم بات يعافسها فأبدل من السين زايًا)) [3].

ومما يقوي أصالة السين وفرعية الزاي قول ابن فارس ((العين والفاء والزاء ليس بشيء، ولا يُشبِه كلامَ العرب. على أنهم يقولون: العَفْز: ملاعَبة الرّجلِ امرأتَه))[4].

و((العين والفاء والسين أصل صحيح يدلُّ على ممارسَة ومعالَجة . يقولون: هو يعافس الشّيء، إذا عالَجَه.))[5]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (عطمز).

(٢) السابق ـ مادة (عطمس).

(٣) لسان العرب ـ مادة (عفز).

(٤) مقاييس اللغة– العين والفاء والزاء.

(٥) السابق– العين والفاء والسين،

وفي اللسان((عَفَسَ الرجلُ المرأة برجله يَعْفِسها ضربَها على عجيزتها يُعافِسُها وتُعافِسُه وعافَسَ أَهله مُعافَسَة وعِفاساً وهو شبيه بالمُعالجة والمُعافَسَة المُداعَبة والمُمارَسَة يقال فلان يُعافِس الأُمور أَي يُمارِسُها ويُعالجها والعِفاس العِلاج والمُعافَسة المُعَالجَة))(1)

أما (عفز) فلم يرد فيها سوى النص السابق.

13- (غمس - غمز)

((الغموس: الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس يقال أسد مغامس، ورجل مغا مس وقد غامس في القتال وغامز فيه)) (2).

الأصل السين لكثرة تصرف مادة (غمس) مع دلالتها على المعنى نفسه ((الأمر الغموس : الشديد)) (3).

فقد ورد ((غموس ومغامس وغامس)) ولم يرد في مادة ((غمز)) في هذا المعنى ((إلا غامز)) مما يدل على أصالة السين وفرعية الزاي.

يقول ابن فارس ((الغين والميم والسين أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على غَطِّ الشيء ... والمُغامَسَة: رَمْي الرّجلِ نفسَه في سِطَة الحرب.))(4)

أما (غمز) فـ((الغين والميم والزاء أصلٌ صحيح، وهو كالنَّخْس في الشيء بشيء))(5)

14- (فطس فطز)

((فطز الرجل فطزًا: مات كفطس)) (6).

والأصل السين لكثرة تصرف مادة ((فطس)).

---

(١) لسان العرب- مادة (عفس)

(٢) السابق ـ مادة (غمس).

(٣) السابق ـ مادة (غمس).

(٤) مقاييس اللغة – الميم والغين والسين .

(٥) السابق- الميم والغين والزاي.

(٦) لسان العرب ـ مادة (فطز).

((فطس يَفْطِس فُطُوسًا إذا مات، وقيل: مات من غير داء ظاهر وطفس أيضا : فهو طافس وفاطس)) [1] يقول ابن فارس : ((الفاء والطاء والسين فيه الفطس في الأنف ... ويقولون: فُطس: مات)) [2].

أما فطز فلم يذكرها ابن فارس، ولم يأت منها في اللسان إلا ما ذكرت.

15- (قفس – قفز)

((قفز الرجل: مات)) [3].

((وقفس الرجل قفوسًا: مات)) [4].

والمتأمل في معاني المادتين وما ذكره ابن فارس يجد معنى الموت بعيدًا عن هما : فقفز ((أصلان يدل أحدهما على شبه الوثب والآخر شيء يلبس)) [5].

أما ((القاف والفاء والسين يقولون: القفس: الغضب))[6].

فأين الموت من الوثب والغضبُ إلا أنه في اللسان يقول في مادة (قفس) ((قفس الرجل قفوسًا مات وكذلك فقس)) [7]، وفي مادة (فقس) يقول: ((فقس الرجل وغيره يفقِس فقوسًا : مات وقيل: مات فجأه)) [8]. ولم يرد في (قفز) في هذا المعنى سوى النص السابق ، و (فقز) جذر مهمل.

إذًا الأصل (فقس) حدث فيها قلب فصارت (قفس) ثم أبدلت السين زايًا.

16(متش – متز)

---

(١) السابق – فطس).

(٢) مقاييس اللغة ـ الخاء والفاء والزاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (قفز).

(٤) السابق ـ مادة (قفس).

(٥) مقاييس اللغة ـ الفاء والقاف والزاء.

(٦) السابق ـ الفاء والقاف والسين.

(٧) لسان العرب ـ مادة (قفس).

(٨) السابق ـ مادة (فقس).

((ابن دريد: متز فلان بسلحه إذا رمى به قال : ومتس به مثله؛ قال الأزهري ولم أسمعها لغيره)) [1].

المادتان قليلتا التصرف والاستعمال مما يصعب تحديد الأصل إلا أن ابن فارس قال :((الميم والتاء والسين فيه كلمةٌ حكاها ابن دريد ، هي مَتَسه يَمْتِسُه مَتْساً : أراغَه لينتزِعَه من بيتٍ أو غيره.))[2] ولم يذكر (متز) ؛ ممايرجح أصالة السين.

ومما يؤيد ذلك أن ((المَتْسُ لغة في المَطْس مَتَس العذِرة مَتْساً لغة في مَطَسَ ومَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً أَراغَهُ لِيَنْتَزِعه))[3].

ولم تأت (مطز) في هذا المعنى.

17- (مرس – مرز)

((مارز الرجل: كمارسه عن اللحياني)) [4].

والأصل السين لكثرة تصرف مادة ((مرس)) مع دلالتها على المعنى نفسه ((المَرَس والمِراس والممارسة شدة العلاج مَرِس مَرَسًا فهو مَرِس ومارس ممارسة ومراسًا...)) [5].

ومارز لم يذكرها إلا اللحياني.

يقول ابن فارس : ((الميم والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّةِ شيءٍ لشيءٍ بشِدّةٍ وقُوّة))[6].

أما (مرز) فـ((الميم والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على تقطيع شيءٍ وخَدْشه))[7].

---

(١) السابق ـ مادة (متز).

(٢) مقاييس اللغة– الميم والتاء والزاء.

(٣) لسان العرب– مادة (متس)

(٤) السابق ـ مادة (مرز).

(٥) السابق ـ مادة (مرس).

(٦) مقاييس اللغة– الميم والراء والسين .

(٧) السابق – الميم والراء والزاء

18- (نخز ـ نخس)

((نَخَزَه بحديدة أو نحوها: وجأه ونخزه بكلمة أوجعه بها)) [1].

((نخس الدابة وغيرها يَنْخُسُها نَخْسًا: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود أو نحوه وهو النَّخْسُ والنَّخَّاسُ بائع الدواب سمي بذلك لنَخْسِه إياها حتى تَنْشَط وحِرْفته النِّخاسة والنَّخاسة وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخَّاساً والأَول هو الأصل والنَّاخِسُ من الوعول الذي نَخَسَ قَرْناه استَه من طولهما نَخَسَ يَنْخُسُ نَخْساً ولا سِنّ فوق النَّاخِس)) [2].

الأصل السين لكثرة التصرف مع الدلالة على المعنى نفسه.

ويقول ابن فارس: ((النون والخاء والسين كلمة تدل على بَزْل الشيء بشيء حادًّ)) [3].

أما ((نخز)) فلم يذكر ابن فارس ولم يأت منها في اللسان سوى ما ذكر.

ب ـ اللغة:

1- لغات غير منسوبة:

1- (شخز ـ شخس)

((الشَّخَز: لغة في الشخس وهو الاضطراب)) [4].

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى.

يقول ابن فارس: ((الشين والخاء والسين أصل صحيح يدل على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامة)) [5] أما ((الشين والخاء والزاء فـــ كلمة واحدة تدل على عناء وأذى)) [6].

وفي اللسان((قال رؤْبة :

يَعْدِلُ عني الجَدِلَ الشَّخِيسا

---

(١) لسان العرب ـ مادة (نخز).

(٢) السابق ـ مادة (نخس).

(٣) مقاييس اللغة ـ النون والخاء والسين.

(٤) لسان العرب ـ مادة (شخز).

(٥) مقاييس اللغة ـ الشين والخاء والسين.

(٦) السابق ـ الشين والخاء والزاء.

وأَمر شَخيسٌ: متفرّق. وشاخَسَ أَمْرُ القوم: اختلف. وتَشاخَسَ ما بينهم : تباعد وفسد .وضربه فتَشاخَسَ قِحْفا رأْسه تباينا... وكلام مُتَشاخِسٌ: أَي متفاوت. وتَشاخَسَتْ أَسنانه اختلفت إِما فِطْرَةً وإِما عَرَضاً))[1]

أما (شخز) فلم يرد فيها مايدل على هذا المعنى إلا النص السابق.

2- (فجز ـ فجس)

((الفجز لغة في الفجس وهو المتكبر))[2].

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى نفسه.

فـ ((الفَجْس والتفجس عظمة وتكبّر وتطاول... وفجس يَفْجُس بالضم فَجْسًا وتفجَّس تكبرَّ وتعظمَّ وفَخَر...))[3].

يقول ابن فارس: ((الفاء والجيم والسين كلمة إن صحَّت . يقولون : الفَجْس : التكبرُّ والتعظمُّ))[4] .

أما مادة فجز فلم يذكرها ابن فارس ولم يات منها في اللسان إلا ما ذكر.

3- (نشز – نشس)

((النَّشْسُ لُغَةٌ في النَّشْزِ وهي الرُّبْوَةُ من الأَرض وامرأَة ناشِس ناشز))[5]

الأصل الزاي ؛ لدلالة المادة وماتفرع منها على المعنى ((النِّشْزُ والنَّشَزُ المَتْنُ المرتفعُ من الأَرض وهو أَيضاً ما ارتفع عن الوادي إِلى الأَرض ... والجمع أنشاز ونشوز... ونَشَزَ الشيءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً ارتفع ... قال أَبو إِسحق النُّشُوزُ: يكون بين الزوجين: وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقُه من النَّشَزِ وهو: ما ارتفع من الأَرض، ونَشَزَت المرأَةُ بزوجها ،وعلى

---

(١) لسان العرب– مادة شخس.

(٢) السابق ـ مادة (فجز).

(٣) السابق ـ مادة (فجس).

(٤) مقاييس اللغة ـ الفاء والجيم والسين.

(٥) لسان العرب– مادة (نشس)

زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُز نُشُوزاً وهي ناشِزٌ ارتفعت عليه واستعصت عليه وأَبغضته وخرجت عن طاعته وفَرَكَتْه))[1].

يقول ابن فارس:((النون والشين والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ وعُلوّ.))[2]

أما (نشس) فـ((كلمة من الإبدال : يقال نشست ، مثل : نشزت))[3]

4- (هجز ـ هجس)

((الهجز لغة في الهجس وهي النَّبْأَة الخفية)) [4].

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى نفسه.

فـــ ((الهَجْس ما وقع في خَلَدِك تقول هَجَس في قلبي همٌّ وأمرٌ.. ابن سيده: هجس الأمر في نفسي يَهْجسُ هَجْسًا وقع في خَلَدي، والهاجس : الخاطر ... والهجس : النبأَة تسمعها ولا تفهمها...)) [5].

يقول ابن فارس: ((الهاء والجيم والسين: كلمة واحدة. يقال هجس الشيء في النفس: وقع . وقال أبوبكر: الهجس النبأة تسمعها ولا تفهمها)) [6].

أما مادة (هجز) فلم يذكرها ابن فارس ، ولم يذكر في اللسان إلا النص السابق.

جـ ـ المعرّب:

1- (قزز ـ قسس)

((والقسُّ: موضع، والثياب القِسِّيَّة منسوبة إليه ... قيل: أصل القَسِّيّ القَزّي بالزاي منسوب إلى القَزّ وهو ضرب من الإبرسيم أبدل الزاي سين)) [7].

وأصل كلمة: ((قز)) فارسي وقد ذكرها صاحب غرائب اللغة ضمن الكلمات الفارسية ((قزّ:

---

(١) السابق– مادة (نشز)

(٢) مقاييس اللغة – النون والشين والزاء.

(٣) السابق – النون والشين والسين.

(٤) لسان العرب ـ مادة (هجز).

(٥) السابق ـ مادة (هجس).

(٦) مقاييس اللغة ـ الهاء والجيم والسين.

(٧) لسان العرب ـ مادة (قسس).

مادة الحرير. كز)) [1].

2- (هندز ـ هندس)

((المهندز: الذي يقدر مجاري القُنِيِّ والأبنية إلا أنهم صيروا الزاي سينًا . فقالوا مهندس لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال)) [2].

وأصل الكلمة فارسية ((هندسة:اندازه: قياس)) [3].

د ـ الترادف:

1- مع الاتفاق في الوزن:

1- (عجز ـ عجس)

((عِجْز القوس وعَجْزها ومَعْجِزُها: مقبضها)) [4].

و((عَجْس القوس وعِجْسُها وعُجْسُها ومَعْجِسُها وعُجْزُها : مقبضها الذي يقبضه الرامي ...وكل عَجْز عَجْس)) [5].

ليس أحدهما مبدلاً من الآخر لتصرف الفعلين.

يقول ابن فارس:((العين والجيم والزاء أصلان صحيحان ... والآخر: مؤخر الشيء)) [6]. [6].

و((العين والجيم والسين أصل صحيح يدل على تأخر الشيء كالعَجُز)) [7].

فقد جعلهما ابن فارس أصلين .

---

(١) غرائب اللغة ص 241.

(٢) لسان العرب ـ مادة (هنوز).

(٣) غرائب اللغة ص 248.

(٤) السابق ـ مادة (عجز).

(٥) لسان العرب ـ مادة (عجس).

(٦) مقاييس اللغة ـ العين والجيم والزاء.

(٧) السابق ـ العين والجيم والسين.

2- مع الاختلاف في الوزن:

1- (حمز - حمس)

((الحامز والحميز: الشديد الذكي. وفلان أحمز أمرًا من فلان: أي أشدَّ.. وكل ما اشتدّ: فقد حَمُز... وهمٌّ حامز: شديد.... والحمازة: الشدة..)) [1].

((حمس الشيء: اشتد... والتحمس: التشدد... وحَمِسَ الأمر حَمَسًا : اشتد . والاحمس والحَمِسُ والمتحمس: الشديد)) [2].

وهذا المعنى يتوافق و الأصل الذي ذكره ابن فارس:

((والحاء والميم والسين أصل واحد يدل على الشدة)) [3].

2- (رزز - رسس)

((رزَّ الشيء في الأرض وفي الحائط يرُزُّه رزّاً فارتّزَّ: أثبته فثبت)) [4].

((الرسيس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه))[5].

(ارتز والرسيس) كلمتان تدلان على الشيء الثابت .

يقول ابن فارس:((الراء والزاء أصلان: أحدهما جنس من الاضطراب، والآخر : إثبات شيء))[6].

و((الراء والسين أصل واحد يدل على ثبات يقال رسَّ الشيء: ثبت))[7].

وليس إحدى الكلمتين مبدلة من الأخرى ؛ لاختلاف الوزن .

3- (شمز - شمس)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (حمز).

(٢) السابق ـ مادة (حمس).

(٣) مقاييس اللغة ـ الحاء والميم والسين.

(٤) لسان العرب ـ مادة (رزَّ)

(٥) السابق ـ مادة (رسَّ).

(٦) مقاييس اللغة ـ الراء والزاء.

(٧) السابق الراء والسين.

((دابة شموص:نفور كشموس)) [1].

((والمشمئز: النافر الكاره للشيء)) [2].

(شموس ــ مشمئز) كلماتان تدلان على (النفور) ولا نقول بأصالة الزاي أو فرعيتها؛ لاختلاف الوزن.

2- العلاقة بين : (ز - ص)

وفيها مطالب:

أ - الإبدال:

أولًا: إبدال الزاي صادًا:

1- (بزز - بصص)

((البزبزة: الإسراع في السير)) [3].

(وقد بصبصت الناقة: قَرَبَها إذا سارت فأسرعت

قال الشاعر:

وبصبصن بين أداني الغضا وبين غدانة شأوًا بطينًا

أي سِرْن سيرًا سريعًا)) [4].

الأصل الزاي ؛ لكثرة التصرف ، والاستعمال ((وغلام بُزْبُزٌ : خفيف في السفر عن ثعلب.

ابن الأَعرابي: البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الرُّوحِ. وبَزْبَزَ الرجلُ وعَبَّدَ إِذا انهزم وفَرَّ. والبَزْبازُ والبُزابِزُ: السريعُ في السير قال:

لا تَحْسِبِنِّي يا أُمَيْمُ عاجِزَا إِذا السِّفارُ طَحْطَحَ البَزابِزَا

قال ابن سيده: كذا أَنشده ابن الأَعرابي بفتح الباء على أَنه جمع بَزْبازٍ .والبَزْبَزَةُ الشِّدَّة في السوق ونحوه وقيل كثرة الحركة والاضطراب))[2]

أما (بصص) فلم يرد منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (شمص).

(٢) السابق ـ مادة (شمز).

(٣) لسان العرب ـ مادة (بزز).

(٤) السابق ـ مادة (بصص).

2-(شرز – شرص)

((الشَرص : والشَرز عند الصرع واحد وهما الغلظة من الأرض))[1]

الأصل الزاي ؛ لدلالة المادة وماتفرع منها على (الغلظة) ف((الشَّرْز والشَّرْزَةُ :الشدّة والقوة ...والمُشارِزُ السيء الخُلُق))[2]

يقول ابن فارس((الشين والراء والزّاء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخَير، في جميع فروعهِ))[3]

و ((الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً، لأنِّي لا أرى قياسَهَ مطّرِداً))[4]

ولم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق .

3- (قفز ـ قفص)

((قفز يقفز قفزًا وقفازًا وقفوزًا وقفزانًا : وثب ويقال : جاءت الخيلُ تَعْدُو القَفَزى من القَفْز . ويقال للخيل السِّراع التي تثب في عدوها : قافِزَةٌ و قَوافِزُ)) [5].

و((القَفْص: الخفة والنشاط والوثب قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً وقَفِصَ قَفَصاً فهو قَفِصٌ والقَبْصُ نحوه والقَفِصُ النشيط والقُفَاصُ الوَعِلُ ؛ لوثَبانِه)) [6].

الأصل الزاي ؛لأنها الأكثر تصرفا. يقول ابن فارس: ((القاف والفاء والزاء أصلان يدل أحدهما على شبه الوثب)) [7].

و((القاف والفاء والصاد كلمات تدل على جمع وتجمع ... وقولهم: إن القفص: الوثب من هذا وذلك تجمع)) [8].

4-(لمز ـ لمص)

---

(١) السابق – مادة (شرص)

(٢) السابق – مادة (شرز)

(٣) مقاييس اللغة – الشين والراء والزاء.

(٤) السابق – الشين والراء والصاد .

(٥) لسان العرب ـ مادة (قفز)

(٦) لسان العرب ـ مادة (قفص).

(٧) مقاييس اللغة ـ القاف والفاء والزاء.

(٨) السابق ـ القاف والفاء والصاد.

((اللّمْص: اللمز واللَّمص: اغتياب الناس)) [1].

والأصل الزاي لدلالة الجذر وفروعه على المعنى نفسه يقول ابن فارس: ((اللام والميم والزاء كلمة واحدة، وهي اللمزة، وهو العيب يقال لَمَز يَلمِزُ لَمْزًا، قال الله تعالى [ومنهم من يلمزك في الصدقات]، ورجل لَمَّاز ولُمَزَه أي غياب))[2]

((وقال الزجاج : الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الذي يغتاب الناس ويَغُضُّهم... و اللَّمْزُ : العيب في الوجه وأَصله الإِشارة بالعين ، والرأْس ، والشفة مع كلام خفي وقيل : هو الاغتياب لَمَزَه يَلْمِزُه و يَلْمُزُهُ وقرىءَ المُطَّوِّعِين من المؤمنين في الصدقات } وكانوا عابوا أَصحاب رسولا في صدقات أَتوه بها . ورجل لَمَّاز ولُمَزَة أَي عَيَّاب .. . وفي الحديث :" أَعوذ بك من هَمْزِ الشيطان و لَمْزِه " اللَّمْزُ العيب والوقوع في الناس))[3]

أما (لمص) فإنها قليلة التصرف ، والاستعمال في هذا المعنى فلم يرد فيها سوى (اللمْص). ولم يذكرها ابن فارس.

5-(مرز ـ مرص)

((مرز الصبي ثدي أمه مَرْزًا: عصره بأصابعه في رضاعه)) [4].

((مرص الثدي مَرْصًا: غمزه بأصابعه)) [5].

الأصل الزاي ؛ لكثرة تصرف المادة ودلالتها على المعنى ((مَرزَه يَمْرُزُه مَرْزاً : قرصه وقيل : هو دون القرص وقيل : هو أَخذ بأَطراف الأَصابع قليلاً كان، أَو كثيراً قيل : مَرَزْتُه أَمْرُزُه إِذا قرصته قرصاً رفيقاً ليس بالأَظفار فإِذا أَوْجَعَ المَرْزُ فهو حينئذ قَرْصٌ عند أَبي عبيد . و مَرَزَ الصبيُّ ثَدْيَ أُمه مَرْزاً : عصره بأَصابعه في رَضاعِهِ وربما سمي الثدي المِرازَ لذلك))[1].

أما (مرص) فلم يرد منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

---

(١)لسان العرب – مادة (لمص)

(٢) مقاييس اللغة – اللام والميم والزاء

(٣) لسان العرب – مادة (لمز)

(٤) السابق ـ مادة (مرز).

(٥) السابق ـ مادة (مرص).

ثانيًا: إبدال الصاد زايًا:

1- (حمص – حمز)

((حَمَص الجرح: سكن ورمُه وحمص الجرح يحمُص حموصًا وهو حميص وانحمص انحماصًا كلاهما سكن ورمه وحمّصه الدواء وقيل: حمزه الدواء وحمصه)) [1].

الأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى.

يقول ابن فارس: ((الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه... ويقولون: انحمص الورم، إذا سكن. هذا أصح ما فيه)) [2].

أما (حمز) فــ((أصل واحد وهو حدة في الشيء كالحرافة)) [3].

ولم يذكر هذا المعنى في مادة (حمز)

2- (رقص – رقز)

((التهذيب: العرب تقول: رَقَزَ و رَقَصَ وهو رقّاز ورقّاص..)) [4].

والأصل الصاد للكثرة تصرف ((رقص)).

((رقص يَرْقُص رَقْصًا عن سيبويه وأرقصه ورجل مِرْقَص كثير الخبب..)) [5].

ولدلالة المادة على المعني يقول ابن فارس ((الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقَزَان)) [6]

أما مادة ((رقز)) فلم تذكر في المقاييس ولم يأت منها في اللسان إلا ما ذكر ومعنى آخر وهو ((الراقز: الضارب)) [7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (حمص).

(٢) مقاييس اللغة ـ الحاء والميم والصاد.

(٣) السابق ـ الحاء والميم والزاء.

(٤) لسان العرب ـ مادة (رقز).

(٥) السابق ـ مادة (رقص).

(٦) مقاييس اللغة – الراء والقاف والصاد.

(٧) لسان العرب ـ مادة (رقز).

3- (عكص – عكز)

((العَكِز: الرجل السيئ الخُلق البخيل المشؤم)) [1].

((رجل عَكِص عقص: شكص الخلق سيئه ورأيت فيه عكصًا أي عُسْرًا وسُوء خُلق)) [2].

الأصل الصاد ؛ لأن (عكص) أكثر تصرفًا. وقد أورد ابن فارس هذا المعنى يقول :((العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبلَه، إلاّ أن فيه زيادةَ معنى، هي الشّدَّة. قال الفرّاء : رجل عَكِصٌ، أي شديد الخُلُق سيِّئُه))[3]

والذي قبله ((العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِثْل ما دلَّ عليه الذي تقدّمَ من التجمُّع))[4].

الشاهد معنى الشدة في مادة (عكص) . أما (عكز) فلم يرد فيها سوى النص السابق للدلالة على هذا المعنى.

4-(قرص – قرز)

((القَرْز: قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك نحو القَبض، قال أبو منصور : كأن القرز مبدلٌ من القَرْص)) [5].

الزاي مبدلة من الصاد لكثرة التصرف ((المُقَرَّصُ: المُقَطَّع المأْخوذ بين شيئين .وقد قَرَصَه وقَرّصَه وفي الحديث:" أَن امرأَة سأَلَته عن دم الحيضُ يُصِيبُ الثوب فقال قَرِّصِيه بالماء" أَي: قَطِّعِيه به ويروى "اقْرُصِيه بماء" أَي :اغسليه بأَطراف أَصابعك. وفي حديث آخر " حُتِّيه بضِلَعٍ واقْرُصيه بماء وسدر" القَرْصُ: الدَّلْكُ بأَطراف الأَصابع والأَظفارِ مع صب الماء عليه حتى يذهب أَثره .)) [6].

يقول ابن فارس: ((القاف والراء والصاد أصل صحيح يدل على قبض الشيء بالأصابع مع

---

(١) السابق ـ مادة (عكز).

(٢) السابق ـ مادة (عكص).

(٣) مقاييس اللغة– العين والكاف والصاد.

(٤) السابق – العين والكاف والشين.

(٥) لسان العرب ـ مادة (قرز)

(٦) السابق ـ مادة (قرص).

نتر يكون)) [1].

أما مادة (قرز) فلم يذكرها ابن فارس ولم يأت منها في اللسان سوى ما ذكر.

---

(١) مقاييس اللغة ـ القاف والراء والصاد.

5 - (كرص - كرز)

((الفراء: الكريص والكريز الأقط)) [1].

وقد حكم ابن فارس بأصالة الصاد وفرعية الزاي حيث يقول:

((فأما الكريز وهو الأقط، فليس من الباب، لأنه من باب الإبدال والأصل فيه الصاد..)) [2].

يدل على ذلك كثرة تصرف المادة ، واستعمالها مقارنة ب(كرز) ((ابن بر ي :الكَرِيصُ الذي كُرِص أَي دُقَّ والكرِيصُ أَيضاً بقلة يُحَمَّض بها الأَقِط.

قال الشاعر:

جَنَيْتُها من مُجْتَنَى عَوِيصِ من مُجْتَنى الأَجزر والكَرِيصِ))[4]

6- (مصص- مزز)

((مزّه يمزُّه مزًّا أي مَصَّه... والمزة مثل المصة من الرضاع : وتمززت الشيء : تمصصته))[3].

الأصل الصاد لدلالة المادة على المعنى يقول ابن فارس: ((الميم والصاد أصل صحيح يدل على شبه التذوق للشيء وأخذ خالصه من ذلك مصصت الشيء أمَصُّه...)) [4].

ولكثرة تصرف المادة مع الدلالة على المعنى ((مَصِصت الشيء بالكسر أمصُّه مَصًّا وامتصصته والتمصص المصُّ في مُهلة وتمصصته ترشفته والمُصاص والمُصاصة ما تمصصت منه)) [5].

و((الميم والزاء أصلانِ: أحدهما طعمٌ من الطعوم، والآخر [يدلُّ] على مزيّةٍ وفضل.فالأول: المُزُّ: الشّيءُ بين الحامض والحُلْو . ويقولون: سمِّيت الخمر مُزَّاءً من هذا، وقيل بل ه و من القياس الآخر.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (كرص).

(٢) مقاييس اللغة ـ الكاف والراء والزاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (مزز).

(٤) مقاييس اللغة ـ الميم والصاد.

(٥) لسان العرب ـ مادة (مصص).

والأصل الآخر الفضل. وله عليه مِزٌّ ، أي فَضْل))[1]

أما (مزّ) فهي قليلة التصرف في هذا المعنى إذ لم يرد فيها سوى النص السابق.

---

(١) مقاييس اللغة – الميم والزاء.

ب ـ اللغة: وكلها غير منسوبة :

1- (علز ـ علص)

((العِلّوز: لغة في العلَّوص وهو الوجع الذي يقال له اللَّوى من أوجاع البطن)) [1]. الأصل الزاي لدلالة المادة وماتفرع منها على المعنى:

((العَلَزُ الضَّجَرُ والعَلَزُ شِبْهُ رِعْدة تأْخذ المريض أَو الحريص على الشيءِ كأَنه لا يستقرُّ في مكانه من الوجع عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً وعَلَزاناً وهو عَلِزٌ وأَعْلَزَه الوجع))

يقول ابن فارس ((العين واللام والزاء أُصَيل يدلُّ على اضطرابٍ من مرض . من ذلك : العَلَز: كالرعدة تأخذ المريض))

و((العين واللام والصاد قريبٌ من الذي قبلَه. على أنهم يقولون : إنَّ العِلّوْص : التُّخَمة، وليس بشيء ولا له قياس.))

والذي قبله((العين واللام والشين ليس بشيء.))

ولم يرد في (علص) مايدل على هذا المعنى سوى (العلَّوص)

2- (فزز ـ فصص)

((فصَّ الجرح يَفِصُّ فصيصًا: لغة في فزَّ. سال)) [2].

المادتان متصرفتان في هذا المعنى ((فزَّ الجرح والماء يفزُّ فزًّا وفزيزًا)) [3].

و((قال الأَصمعي إِذا أَصابَ الإِنسانَ جرحٌ فجعل يَسِيل ويَنْدَى قيل فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً)) [4].

إلا أن أصل المعنى الذي ذكره ابن فارس يدل على أصالة الزاي ((الفاء والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على خفّةٍ وما قاربَهَا)) [5].

أما (فصّ) فـ((كلمةٌ تدلُّ على فَصْل بين شيئين)) [6].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (علز).

(٢) السابق ـ مادة (فصص).

(٣) السابق ـ مادة (فزز).

(٤) السابق ـ مادة (فصص).

(٥) مقاييس اللغة – الفاء والزاء

(٦) السابق – الفاء والصاد.

3- (قنز - قنص)

((القنز لغة في القنص وحكى يعقوب أنه مبدل ...قال أبو عمرو: سألت أعرابيًا عن أخيه فقال: خرج يتقنز أي يتقنص... حكاه يعقوب في المبدل، قال: ويقال للقانص والقَنَّاص قانز وقنّاز)) [1].

الأصل الصاد لتصرف ((قنص)) مع دلالتها على المعنى نفسه فـ((القاف والنون والصاد كلمة واحدة تدل على الصيد قط)) [2].

و((قنص الصيد يقْنُصه قَنصْاً وقَنَصًا واقتنصه وتقَنَّصه: صاده)) [3].

أما قنز فهي قليلة التصرف ، فلم يرد فيها سوى (القَنز – يتقنز– قانز– قنّاز)

ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه.

جـ - الترادف:

1- مع الاختلاف في الوزن:

1- (جنز - جنص)

((الجنازة بالكسر: الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح: الميت)) [4].

((جنَّص الرجل إذا مات. أبوعمرو: الجَنيص: الميت)) [5].

بين الجنازة بالفتح و الجنيص ترادف؛ إذ تدلان على (الميت)

2- (رزز - - رصص)

((رزَّ الشيء في الأرض وفي الحائط يرُزُّه رزّاً فارتّزَّ: أثبته فثبت)) [6].

((الرسرسة: الرصرصة: وهي تثبيت البعير ركبته في الأرض ينهض ويقال رُسّست

---

(١) مقاييس اللغة - القاف والنون والصاد.

(٢) لسان العرب - مادة (قنز).

(٣) السابق - مادة (قنص).

(٤) لسان العرب - مادة (جنز).

(٥) السابق - مادة (جنص).

(٦) السابق - مادة (رزَّ)

ورُصَّصت أي أثبت))[1].

ولاختلاف الوزن نحكم بأصالة الكلمتين .

3- (شمز - شمص)

((دابة شموص:نفور كشموس)) [2].

((والمشمئز: النافر الكاره للشيء)) [3].

(شموص ــ مشمئز) كلماتان تدلان على (النفور) ولا نقول بأصالة الزاي أو فرعيتها؛ لاختلاف الوزن.

4- (عزز - عصص)

((تعزز لحم الناقة: اشتد وصلب)) [4].

((عصّ يَعَصّ عَصّاً وعصصا: صَلُب واشتد)) [5].

((العين والزاء أصل واحد صحيح يدل على شدةٍ وقوةٍ وما ضاهاهما...

وقال العزاز: نحو من الجَهاد، أرض غليظة لا تكاد تنبت وإن مُطرت وهي في الاستواء قال أبوحاتم: ثم اشتق العزازمن الأرض من قولهم: تعزَّزَ لحمُ النّاقة، إذا صَلُب واشتدّ.)) [6].

و((العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدّة وصلابةٍ في شيء.))

كلتا المادتين تدل على الصلابة و الشدة ، وليس إحداهما مبدلة من الأخرى؛ لاختلافهما في الوزن.

5- (عوز - عوص)

---

(١) السابق ـ مادة (رسس).

(٢) السابق ـ مادة (شمص).

(٣) السابق ـ مادة (شمز).

(٤) السابق ـ مادة (عزز).

(٥) السابق ـ مادة (عصص).

(٦) مقاييس اللغة ـ العين والزاء.

((قال أَبو مالك يقال أَعْوَزَنِي هذا الأَمْرُ إِذا اشتدَّ عليك وعَسُرَ... عَوِز الأمر: اشتد)) [1].

((العَوصاء والعيصاء على المعاقبة جميعًا : الشدة والحاجة...ويقال: أصابتهم عوصاء أي شدة)) [2].(عَوِز و العوصاء) كلتا الكلمتين تدلان على الشدة ،وليس إحداهما مبدلة من الأخرى؛لاختلافهما في الوزن .

6- ((عكمز ـ عكمص)

((العكموز: التارّة الحادرة[3] الطويلة الضخمة)) [4].

((العُكمِص: الحادر من كل شيء)) [5].

كلتا الكلمتين (عكموز وعُكمص) تدلان على ال ضخام ة .وليس إحداهما مبدلة من الأخرى؛لاختلافهما في الوزن.

7- (غمز ـ عمص)

((المغامز: المعايب)) [6].

((رجل غَمِصٌ على النسب: عيَّاب)) [7].

ليس أحدهما مبدلًا من الآخر لدلالة المادتين على المعنى.

((الغين والميم والزاء أصل صحيح، وهو كالنَّحسْ في الشيء بشيء ثم يستعار... والمغامز: المعايب)) [8].

((الغين والميم والصاد أصل يدل على حقارة. يقال غمصت الشيء إذا احتقرته)) [9].

(مغامز وغَمِص) تدلان على العيّاب ،ولاختلاف الوزن كلتاهما أصل.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (عوز).

(٢) السابق ـ مادة (عوص).

(٣) الليث:الحادر :الممتلىء لحما وشحما.اللسان (حدر)

(٤) السابق ـ مادة (عكمز).

(٥) السابق ـ مادة (عكمص).

(٦) السابق ـ مادة (غمز).

(٧) السابق ـ مادة (غمص).

(٨) مقاييس اللغة ـ الغين والميم والزاء.

(٩) السابق ـ الغين والميم والصاد.

3- العلاقة بين (س ـ ص)

وفيها مطالب:

أ ـ الإبدال:

أولا: إبدال السين صادًا:

1- (أسس ـ أصص)

((الأَصُّ والإِصَّ والأُصُّ: الأصل... والجمع آصاصٌ)) [1].

((الأس: الأصل)) [2].

يقول ابن فارس((الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت، فالأُسّ أصل البناء، وجمعه آساس، ويقال للواحد أساس بقصر الألف، والجمع أُسُسٌ. قالوا: الأُسُّ أصل الوجل))

((وأما الهمزة والصاد فله معنيان، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه، والأصل الآخر الرِّعدة . قال أهل اللغة: الإصّ الأصل.))

إلا أن (أسس) أكثر تصرفًا: ((الأُسُّ والأَسَس والأَساس: كل مُبْتَدَإٍ شيءٍ والأُسُّ والأَساس : أَصل البناء والأَسَسُ مقصور منه وجمع الأُسِّ إِساس مثل: عُسّ وعِساس وجمع الأَساس أُسس مثل: قَذال وقُذُل وجمع الأَسَس آساس مثل : سببٍ وأَسباب والأَسيس: أَصل كل شيء وأُسّ الإِنسان قلبه لأَنه أَول مُتَكَوّن في الرحم))[3]

أما (أصص) فلم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

2- (بلهس ـ بلهص)

((بلهس: أسرع في مشيه)) [4].

((بلهص: كبلأص أي فرّ وعدا من فزع وأسرع)) [5].

يلاحظ اتحاد الجذرين في معنى (السرعة) والسين أصل يقول ابن فارس : ((بلأص غير

---

(١) لسان العرب ـ مادة (أسس).

(٢) السابق– مادة (أصص)

(٣) السابق– مادة (أسس)

(٤) السابق ـ مادة (بلهس).

(٥) السابق ـ مادة (بلهص).

أصل، لأن الهمزة مبدلة من (هاء) والصاد مبدلة من سين)) [1].

والمادتان قليلتا التصرف مما يجعلنا نأخذ بقول ابن فارس.

3- (خربس ـ خربص)

((الخربسيس: الشيء اليسير وهي في النفي بالصاد)) [2].

((ما في السماء خَرْبَصِيصة: أي شيء من السحاب .وكذلك ما في الوعاء والسقاء والبئرِ خَرْبَصِيصة: أَي شيء وما أَعطاه خَرْبَصِيصة كل ذلك لا يستعمل إِلا في النفي)) [3].

بالسين تستعمل في النفي والإثبات ،وبالصاد في النفي فقط .إذا السين أكثر استعمالا .فهي الأصل.

4- (خرمس ـ خرمص)

((ليل خِرْمِسٌ مظلم واخْرَنْمَسَ الرجل ذَلَّ وخضع وقيل سكت وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب)) [4]

((المُخْرَنْمِصُ الساكتُ عن كراع وثعلب كالمُخْرَنْمِس والسين أَعلى الفراء اخْرَمَّس واخْرَمَّص سكتَ)) [5]

الأصل السين لأنها أعلى وأشهر.والصاد عن كراع وثعلب.

5- (دعس ـ دعص)

((دعسه بالرمح يَدْعَسُه دَعْسًا: طعنه)) [6].

((دعصه بالرمح: طعنه به)).

---

(١) مقاييس اللغة ـ (بلأص).

(٢) لسان العرب ـ مادة (خربسيس).

(٣) السابق ـ مادة (خربصيص).

(٤) لسان العرب مادة خرمس.

(٥) السابق- مادة(خرمص)

(٦) السابق ـ مادة (دعس).

والأصل السين لكثرة تصرف الجذر (دعس) مع دلالته على المعنى نفسه (المداعسة والمطاعنة) [1].

يقول ابن فارس: ((الدال والعين والسين أصل: وهو يدل على دفع وتأثير. فالمداعسة: المطاعنة؛ لأن الطاعن يدفع المطعون)) [2]. و((دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْساً :طعنه .والمِدْعَسُ :الرمح يُدْعَسُ به وقيل المِدْعَسُ من الرماح الغليظُ الشديدُ الذي لا ينثني . ورمح مِدْعَسٌ والمَداعِسُ الصمُّ من الرماح حكاه أَبو عبيد. والدَعْسُ الطعن، والمُداعَسَةُ :المُطاعَنَةُ . وفي الحديث{ فإِذا دَنا العدوُّ كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تُقْصَدَ} أَي تُكْسَر ورجل مِدْعَسٌ طَعَّانٌ))

أما (دعص) ف ((أصل يدل على دقة ولين))[3]. ولم يأت منها في هذا المعنى سوى (دعصه – مَداعِص – مِدْعَص)

6- (رسس- رصص)

((الرَّسْرَسَة: الرَّصْرصَة، وهي تثبيت البعير ركبتيه في الأَرض ليَنْهَضَ ورَسَّسَ البعيرُ تمكن للنُّهوض. ويقال رُسِّسَتْ ورُصِّصَتْ أَي: أُثبتت))[4]

الأصل السين ؛ لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى. يقول ابن فارس:((الراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ. يقال رَسَّ الشَّيءُ: ثبَتَ))[5].

((قال ذو الرمة :

إِذا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لم أَجِدْ رَسِيسَ الهَوَى من ذكرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

أَي :أَثبتَه .والرَّسِيسُ:الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه))[2].

أما (رصص) ف((أصلٌ واحد يدلُّ على انضمامِ الشَّيء إلى الشيء بقوَّةٍ وتداخُل))[6].

ولم يأت منها سوى ((رصرص: إذا ثبت بالمكان))[7]

---

(١) السابق ـ مادة (دعص).

(٢) مقاييس اللغة ـ الدال والعين والسين.

(٣) السابق – الدال والعين والصاد .

(٤) لسان العرب – مادة (رسس)

(٥) مقاييس اللغة – الراء والسين .

(٦) السابق – الراء والصاد .

(٧) لسان العرب – مادة (رصص)

7- (رعس - رعص)

كلتا المادتين تدلان على (الاضطراب) .

((الرَّعْس والارتعاس الانتفاض وقد رعَس فهو راعسٌ ... ورمح رعَّاس شديد الاضطراب وترعَّس: رجف واضطرب... وناقة راعِسَة : تَهُزُّ رأْسها في سيرها ، وبعير راعِسٌ ، ورَعِيسٌ كذلك ... والرَّعَسانُ تحريك الرأْس ورَجَفانهُ من الكِبَر ... والإرعاس : الارتجاف)) .[1]

و((الارتعاص: الاضطراب رَعَصه يَرْعَصه رعْصًا هزَّه وحرّكه . وارتعص البرق : اضطرب)) [2].

يقول ابن فارس ((الراء والعين والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على ضَعف . قال الفرّاء: رَعَسْتُ في المشْي، إذا مشَيْتَ مشياً ضعيفاً، من إعياءٍ أو غيرِه . وقال بعضُهم : الارتعاس كالارتعاش والانتفاض.))[3]

و((الراء والعين والصاد في معنى البابِ الذي قبلَه. فالرَّعْص الاضطراب. ويقال ارتعصت الحيّةُ: تلوَّت))[4]

والذي قبله ((الراء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشٌ. وجَملٌ رَعْشَنٌ، وذلك اهتزازُه في سَيره والنون زائدة . والرَّعْشاءُ من النَّعام : السريعة))[5]. الأصل السين ؛ لكثرة تصرف المادة ، واستعمالها ، ولدلالة المادة على المعنى كما ذكر ذلك ابن فارس . أما (رعص) فهي قليلة التصرف.

8- (شخس - شخص)

المعاني متداخلة في هذين الجذرين لمكان الخاء:

---

(١) السابق ـ مادة (رعس).

(٢) السابق ـ مادة (رعص).

(٣) مقاييس اللغة – الراء والعين والسين .

(٤) السابق – الراء والعين والصاد .

(٥) السابق – الراء والعين والشين .

(أبوسعيد: أشخصت له في المنطق وأشخست وذلك إذا تهجمته)) [1].

و((كلام متشاخص ومتشاخس: أي متفاوت)) [2].

و((أشخص فلان بفلان وأشخس له: إذا اغتابه)) [٦].

يقول ابن فارس: ((الشين والخاء والسين أصل صحيح يدل على اعوجاج وزوالٍ على نهج الإستقامة)) [3].

الأصل السين لأن الغيبة والكلام المتفاوت وكذلك القهجم كل ذلك اعوجاج وزوال عن نهج الاستقامة؛ ولتصرف المادة واستعمالها في ها المعنى ((الشَخْسُ : الاضطراب، والاختلاف والشَّخيس المخالف لما يؤْمر به .قال رؤْبة:

يَعْدِلُ عني الجَدِلَ الشَّخِيسا

وأَمر شَخيسٌ متفرّق وشاخَسَ أَمْرُ القوم اختلف وتَشاخَسَ ما بينهم تباعد وفسد)) [4]

أما ((شخص)) فأصل (واحد يدل على ارتفاع في شيء) [5].

ولم يأت منها في هذا المعنى سوى (أشخصت – متشاخص – أشخص)

٩- (شمس- شمص)

((دابة شموص : نفور كشموس)) [6]

الأصل السين ؛لدلالة المادة وماتفرع منها على المعنى ((الشَّمِسُ والشَّمُوسُ من الدواب: الذي إِذا نُخِسَ لم يستقرّ، وشَمَسَت الدابة والفرسُ تَشْمُسُ شِماساً وشُمُوساً ،وهي شَمُوسٌ : شَرَدتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظهرها وبه شِماسٌ .وفي الحديث "ما لي أَراكم رافعي أَيديكم في الصلاة كأَنها أَذْنابُ خيل شُمْسٍ ؟ " هي:جمعُ شَمُوسٍ وهو: النَّفُورُ من الدواب الذي لا يستقرّ لشَغَبه وحِدَّتِه وقد توصف به الناقة)) [7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (شخص).

(٢) السابق ـ مادة (شخص).

(٣) مقاييس اللغة ـ السين والخاء والسين.

(٤) لسان العرب – مادة (شخس)

(٥) مقاييس اللغة ـ السين والخاء والصاد.

(٦) لسان العرب – مادة (شمص)

(٧) السابق – مادة (شمس)

يقول ابن فارس :((الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تلوُّنٍ وقِلَّة استقرار ...والشَّموس من الدوابّ: الذي لا يكاد يستقرّ. يقال شَمَسَ شِماساً.))[1].

أما (شمص) ف ((الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة. يقال شَمَصْتُ الفَرس، إذا نَزَّقْتَه ليتحرَّك))[2].

ولم يرد فيها سوى (شمص – شماص – شموص)

10- (عفس - عفص)

((قيل لأعرابي: إنك لا تحسن أكل الرأس فقال: أما والله إني لأعفص أذنيه وأفك لحييه وأسحى خدّيه وأرمي بالمخ إلى من هو أحوج مني إليه. قال الأزهري: أجاز ابن الأعرابي الصاد والسين في هذا الحرف))[3].

يقول ابن فارس: ((العين والفاء والسين أصل صحيح يدل على ممارسة ومعالجة)) [4].

و((العين والفاء والصاد أصل يدل على التواء أو ليّ يقول: عفص يده: لواها)) [5].

و(عفس) أكثر تصرفًا في الدلالة على هذا المعنى :((العَفْس الدَّوْس ، واعْتَفَس القومُ اصْطَرَعُوا وعَفَسَه يَعْفِسه عَفْساً جذَبه إِلى الأَرض وضغَطَه ضَغْطاً شديداً فضرب به يقال من ذلك عَفَسْتُه وعَكَسْتُه وعَتْرَسْتُه... وثوب مُعَفِّس صَبور على الدَّعْك وعَفَسْتُ ثوبي :ابتذلته وعَفَسَ الأَديمَ يَعْفِسُه عَفْساً دلكَه في الدِّباغ))[6]

أما (عفص) فلم تستعمل في هذا المعنى إلا في الحديث السابق.

11- (عكس - عكص)

((عكس الشيء يعكسه عكْسًا فانعكس: ردّ آخره على أوله)) [7].

و((عكص الشيء يَعْكِصه عَكْصًا: ردّه)) [1].

---

(١) مقاييس اللغة – الشين والميم والسين .

(٢) السابق – الشين والميم والصاد .

(٣) لسان العرب ـ مادة (عفص).

(٤) مقاييس اللغة ـ العين والفاء والسين.

(٥) السابق ـ العين والفاء والصاد.

(٦) لسان العرب– مادة(عفس)

(٧) السابق ـ مادة (عكس).

الأصل السين ؛لكثر تصرف المادة ، واستعمالها ((عَكَسَ الدابةَ: إذا جَذَب رأْسها إليه لترجع إلى ورائها القَهْقَرَى .وعكَس البعير يَعْكِسُه عكْساً وعِكاساً: شدَّ عُنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ،وقيل: شدَّ حبلاً في خَطْمه إلى رُسْغِ يديه ليَذِلَّ، والعِكاس: ما شدَّه به ،وعَكَسَ رَأْسَ البعير يعكِسه عَكْساً :عَطَفَه ... وفي حديث الربيع بن خُثَيم{ اعكِسُوا أَنفسكم عَكْس الخيل باللُّجُم} معناه اقدَعُوها وكُفُّوها ورُدُّوها))[1]

وكذلك أصل المعنى متقاربان جدًّا إذ ((العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره من التجمّع والجَمْع.))[2]

و((العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبلَه، إلاّ أن فيه زيادةَ معنى، هي الشّدَّة))[3]

والذي قبله ((العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِثل ما دلَّ عليه الذي تقدّمَ من التجمُّع))[4].

أما (عكص) فلم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق.

12- (عكمس ـ عكمص)

((قال اللحياني: إبل عكامس وعكابس وعُكَمِس وعُكَبِس إذا كثرت)) [5].

و((مال عُكَمِص: كثير)) [6].

السين أكثر تصرفًا من الصاد مما يدل على أصالتها. يقول ابن فارس:((عَكْمس الليل : إذا أظلم))[7]. أما (عكمص) فلم تذكر في المقاييس .

13 – (قسس ـ قصص)

---

(١) السابق ـ مادة (عكص).

(٢) مقاييس اللغة – العين والكاف والسين .

(٣) السابق – العين والكاف والصاد .

(٤)السابق – العين والكاف والشين .

(٥) لسان العرب ـ مادة (عكمس).

(٦) السابق ـ مادة (عكمص).

(٧) مقاييس اللغة – 763

((قسَّ الشيء يقُسُّه قسًّا وقسًا: تتبعه وتطلبه)) [1].

وكذلك: ((قص آثارهم يقُصُّها قَصّاً وقصصًا وتقصصها: تتبعها بالليل وقيل: تتبع الأثر في أي وقت كان)) [2].

يقول ابن فارس : ((القاف والسين معظم بابه تتبع الشيء... قال علماؤنا: القَسُّ : تتَبُّع الشَّيء وطلبُه، قالوا: وقولهم إنَّ القَسَّ النَّميمة، هو من هذا لأنه يتتبَّع الكلامَ ثمَّ ينُمُّه)) [3].

و((القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء))[4].

كلتا المادتين تدلان على معنى واحد وهما سواء في التصرف إلا أن (قس) أعم من(قص) فهي الأصل ، وخصت الصاد بتتبع الأثر لا الشيء مطلقا .

14- (قفس ـ قفص)

((وفي حديث أبي هريرة وأن تعلو التحوتُ الوعول، قيل وما التحوت، قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم)) القافصة اللئام والسين فيه أكثر)) [5].

ولقلة تصرف المادتين ، واستعمالهما يصعب تحديد الأصل . إلا أن قولهم السين فيه أكثر يرجح أصالة السين . ولم أجد ما يدل على الأصالة في المقاييس ف((القاف والفاء والسين . يقولون: القَفَس: الغضب.))[6].

و((القاف والفاء والصاد كلماتٌ تدلُّ على جمعٍ واجتماع))[7].

15- (قمس ـ قمص)

((وفي حدث المرجوم: إنه يتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس ويروى بالسين)) [8].

الأصل السين؛ لدلالة المادة ، وماتفرع منها يقول ابن فارس: ((القاف والميم والسين أصل

---

(١) لسان العرب ـ مادة (قسس).

(٢) السابق ـ مادة (قصص).

(٣) مقاييس اللغة ـ القاف والسين.

(٤) السابق ـ القاف والصاد.

(٥) لسان العرب ـ مادة (قفص).

(٦) مقاييس اللغة – القاف والفاء والسين .

(٧)مقاييس اللغة – القاف والفاء والصاد .

(٨) لسان العرب ـ مادة (قمص).

صحيح يدل على غمس شيء في الماء)) [1].

((قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمُوساً: انغطَّ ثم ارتفع. وقَمَسَه هو فانقمس أَي :غَمَسَه فيه فانغمس ... وكلُّ شيء ينْغَطّ في الماء ثم يرتفع: فقد قَمَسَ ... وقَمَسَت الدَّلْوُ في الماء إِذا غابت فيه وانْقَمَسَ في الرَّكِيَّة إِذا وثَبَ فيها وقَمَسْتُ به في البئر أَي رَمَيْت))[2]

أما (قمص) ف((أصلان: أحدهما يدل على لبس شيء والانشيام فيه .. فالأول القميص للإنسان معروف يقال: تقمصه: إذا لبسه ثم يستعار ذلك في كل شيء دخل فيه الإنسان)) [3].

ولم يأت منها في هذا المعنى سوى النص السابق .

16- (كنس ـ كنص)

((وفي حديث كعب أَول من لَبسَ القَباءَ سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأَنه كان إِذا أَدخل رأْسه لِلُبْسِ الثَّياب كَنَسَتْ الشياطين استهزاء يقال :كنس أنفه إذا حرّكه متهزئًا ويروى كنصت بالصاد)) [4].

والأصل السين لكثرة تصرف الجذر (كنس).((والمَكْنِسُ: مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظِّباء والبَقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرِّ، وهو الكِناسُ والجمع أَكْنِسَة وكُنْسٌ وهو من ذلك لأَنها تَكْنُسُ الرمل حتى تصل إِلى

الثَّرَى ... وكَنَسَتِ الظِّباء والبقر تَكْنِسُ بالكسر وتَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ دخلت في الكِناس ... وفي التنزيل {فلا أُقْسِمُ بالخُنْسِ الجَوارِ الكُنَّسِ} قال الزجاج : الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية وكُنُوسُها أَن تغيب في مغاربها التي تغِيب فيها))[3]

وتوافق المعنى و الأصل الذي ذكره ابن فارس يقول : ((الكاف والنون والسين أصلانِ صحيحان، أحدهما يدلُّ على سَفْر شيءٍ عن وجهِ شيء، وهو كَشْفُه. والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء)). فالشياطين لاتحرك أنوفها إلا عندما يلبس سليمان عليه السلام الثوب حتى لايراها . أما مادة كنص فلم يذكرها ابن فارس. ولم يرد منها سوى حديث كعب .

---

(١) مقاييس اللغة ـ القاف والميم والسين.

(٢) لسان العرب مادة (قمس)

(٣) مقاييس اللغة ـ القاف والميم والصاد.

(٤) لسان العرب ـ مادة (كنس).

17- (هيس - هيص)

يقول صاحب تاج العروس ((الهوس والهيس: الدق)) [1]

وفي اللسان ((الهَيْص: دق العنق [2]))

والأصل السين لكثرة تصرف الجذر ((هيس)) مع الدلالة على المعنى نفسه ((الأهيس : الذي يدق كل شيء ... تهيسُ الأرض: تدقها...)) [3].و((الهَوْس الدَّقُّ هاسَه يَهُوسُه وهَوَّسه الأَصمعي هُسْتُه هَوْساً وهِسْتُه هيساً وهو الكسر والدقُّ)) [4]

أما مادة (هيص) فلم يذكرمنها في هذا المعنى إلا النص السابق.

2- إبدال الصاد سينًا :

1- (خنص– خنس)

((الفراء الخِنَّوسُ بالسين من صفات الأَسد في وجهه وأَنفه وبالصاد ولد الخنزير وقال الأَصمعي ولد الخنزير يقال له الخِنَّوْسُ رواه أَبو يعلى عنه)) [5]

و((الخِنَّوْصُ ولَدُ الخِنْزير والجمع الخَنانِيصُ .

قال الأَخطل يخاطب بشر بن مروان:

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فأَفْنَيْتَها فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ ؟)) [6]

الأصل الصاد ؛ لأنها الأكثر تصرفا ، واستعمالا . وقد تفرد أبو يعلى بهذا المعنى . أما الفراء فيرى أن (خنّوس) صفة من صفات الأسد.

2- (دعص– دعس)

((أدعسه الحَرّ: قتله)) [1].

---

(١) تاج العروس مادة (هوس).

(٢) لسان العرب ـ مادة (هيص)

(٣) السابق ـ مادة (هيس).

(٤) السابق– مادة(هوس)

(٥) لسان العرب – مادة (خنس)

(٦) السابق – مادة (خنص)

((أدعصه الحَرّ إدعاصًا: قتله)) [2].

والأصل والله أعلم الصاد؛ لأن تصرف الجذر ((دعص)) يدور حول الرمال والرمضاء فـ((الدِّعصُ: قُورٌ بين الرمال مجتمع... والدِّعْصاء: أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد من غيرها...)) [1].

يقول ابن فارس: ((الدال والعين والصاد أصل يدل على دقة ولين...ومن الباب : تَدعَّص اللحمُ، إذا بالغ في النضج. ويقولون أدعصه الحَرُّ، إذا قتله، كأنه أنضجه فقتله)) [3].

ومما يدل على أصالة الصاد ورود هذا المعنى في (قعص) فـ((القَعْص والقَعَص :القتل المعجل ...والقَعْص : الموت الوحي...)) [4]

3- (شوص شوس)

((الفراء: شاس فمه بالسواك وشاصه)) [5]

والأصل الصاد لدلالة الجذر وما تفرع منه على هذا المعنى.

يقول ابن فارس: ((الشين والواو والصاد أصل يدل على زعزعة شيء ودلكه من ذلك الشَّوْص وهو التسوُّك السّواك)) [6]. و((الشَّوْصُ الغَسْلُ ،والتَّنْظِيفُ .شاصَ الشيءَ شَوْصاً :غَسَلَه. وشاصَ فاه بالسِّواكِ يَشُوصُه شَوْصاً: غَسَلَه عن كراع. وقيل: أَمَرَّه على أَسْنانهِ عَرْضاً .وقيل: هو أَن يَفْتَح فاه ويُمِرَّه على أَسْنانِه من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ. وقيل: هو أَن يَطْعَن به فيها. وقال أَبو عمرو: وهو يَشُوصُ: أَي يَستاكُ. أَبو عبيدة :شُصْتُ الشيءَ نقَّيْتُه . وقال ابن الأَعرابي :شوْصُه دلْكهُ أَسْنانَه، وشِدْقَه وإِنْقاؤه وفي الحديث{ اسْتَغْنُوا عن الناس ولو بَشَوْصِ السِّواكِ أَي بغُسَالَته})) [7]

---

(١) السابق ـ مادة (دعس).

(٢) لسان العرب ـ مادة (دعص).

(٣) مقاييس اللغة ـ الدال والعين والصاد.

(٤) لسان العرب – مادة (قعص)

(٥) السابق ـ مادة (شوس).

(٦) مقاييس اللغة ـ الشين والواو والصاد.

(٧) لسان العرب– مادة(شوص)

أما شوس:ف ((أصل واحد يدل على نظر بتغيظ)) [1].

4- (قلص قلس)

في تهذيب اللغة ((قلس الإناء وقلص إذا فاض)) [2].

((القَلْس أن يبلغ الطعام إلى الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف...وقد قلس يقلس قَلْسًا وقلَسانًا فهو قالس وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء..))[3].

يقول ابن فارس: ((القاف واللام والسين كلمتان: إحداهما: رميُ السحابة الندى من غير مطر، ومنه قلس الإنسان إذا قاء فهو قالس)) [4].

و((القاف واللام والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انضمامِ شيءٍ بعضِه إلى بعض))[5]

و((قَلَصَ الماءُ يقلِصُ قُلوصاً فهو قالِص وقَلِيص وقَلَّاص :ارتفع في البئر ... وقَلَصَةُ الماء وقَلْصَتُه جَمّته، وبئر قَلوصٌ لها قَلَصَة والجمع قَلائص، وهو قَلَصَة البئر وجمعها قَلَصَات: وهو الماء الذي يَجِمُّ فيها ويرْتَفع قال ابن بري: وحكى ابن الأَجدابي عن أَهل اللغة: قَلْصَة بالإِسكان وجمعها قَلَص مثل حَلْقة وحلَق وفَلْكَة وفَلَك والقَلْص كثرة الماء وقلته وهو من الأَضداد))[6]

الأصل الصاد ؛ لتصرف المادة .

5- (قنص قنس)

((التهذيب: القانصة هذه كأنها حُجير في بطن الطائر ويقال بالسين والصاد أحسن))[7].

بل لم يذكر هذا المعنى في مادة(قنس) ممايدل على أصالة الصاد.

ولم يذكر ابن فارس هذين المعنيين في أصل المادتين ف ((القاف والنون والسين أُصَيْلٌ

---

(١) مقاييس اللغة ـ الشين والواو والسين.

(٢) تهذيب اللغة ـ (قلس).

(٣) لسان العرب ـ مادة (قلس).

(٤) مقاييس اللغة ـ القاف واللام والسين.

(٥) السابق- القاف واللام والصاد.

(٦) لسان العرب- مادة(قلص)

(٧) السابق ـ مادة (قنص).

صحيحٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شيء))[1].

و((القاف والنون والصاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الصَّيد قَطْ.))[2]

6- (ندص ندس)

((المنداس: المرأة الخفيفة)) [3].

و((المنداص من النساء: الخفيفة الطيّاشة)) [4].

المادتان قليلتا التصرف .إلا أن (ندص) وردت في بيت واحد وهو:

((ولاتجد المنداصَ إلا سفيهةً   ولاتجد المنداص نائرة الشيم))[4]

أما (ندس) فلم يأت منها بيت في هذا المعنى . وهذا يدل على أصالة الصاد .

ب ـ اللغة:

1- (حبرقص حبرقس)

((الحبرقصة: المرأة الصغيرة الخَلق... والحبرقص: صغار الإبل... والحبرقيص: القص ير الردئ والسين في كل ذلك لغة)) [5].

((الحَبَرْقَسُ الضَّئِيلُ من البِكارَةِ والحُملان وقيل هو الصغير الخَلْقِ من جميع الحيوان والحَبَرْقَسُ صغار الإِبل وهو بالصاد))[6]. الأصل الصاد ؛لأنه أكثر تصرفا من السين . والسين لغة فيه .

2-(حرقص حرقس)

((الحرقوس: لغة في الحرقوص)) [7].

---

(١) مقاييس اللغة – القاف والنون والسين

(٢) السابق – القاف والنون والصاد .

(٣) لسان العرب ـ مادة (ندس).

(٤) السابق ـ مادة (ندص).

(٥) لسان العرب ـ مادة (حبرقس).

(٦) السابق – مادة (حبرقس)

(٧) لسان العرب ـ مادة (حرقس).

وهي((دويبة كالبرغوث)) [1].

الأصل الصاد لكثرة استعمالها:

((قالت أَعرابيّة :

ما لَقِيَ البيضُ من الحُرْقُوصِ　　من ماردٍ لِصٍّ من اللُّصوصِ

يَدْخُل تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ　　بِمَهْرِ لا غالٍ ولا رَخِيصِ

أَرادت بلا مهر

قال الأَزهري: ولا حُمَةَ لها إِذا عَضتّ ولكن عَضتّها تُؤلم أَلماً لا سمّ فيه كسمّ الزَّنابير . قال ابن بري: معنى الرجز أَن الحُرْقُوصَ يدخل في فرج الجارية البِكْر،

قال ولهذا يسمى عاشق الأَبكار ...:

وقيل هي دُوَيْبَّة صغيرة مثل القُراد؛قال الشاعر:

زكْمةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّ　　ارِ　　مِثْل الحَراقِيص على الحِمارِ　　))[6]

أما مادة(حرقس) فلم يذكر فيها إلا النص السابق.

3- (حصص – حسس)

((حصَّ الجليد النبت. يَحُصُّه: أحرقه: لغة في حسّه)) [2].

((الحِسُّ بردٌ يُحرق الكلأ وهو اسم وحسّ البرد الكلأ يحُسّه حسًّا وقد ذكر أن الصاد لغة عن أبي حنيفة))[3]، و((حصّ الجليد النبت يحصُّه أحرقه لغة في حسّه والحصُّ حلق الشعر حصَّه يحُصُّه حصّاً فحصَّ حصصًا وانحصّ...)) [3].

الأصل الصاد ؛لأنها أكثر تصرفا .وتوافقها مع الأصل الذي ذكره ابن فارس ((الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة...والثالث : ذهاب الشيء وقلته ...انحصّ الشعر عن الرأس : ذهب))[4]

ويحمل عليه انحص الكلأ :ذهب .

أما (حسس) ف ((أصلان : فالأول :غلبة الشيء بقتل أو غيره . والثاني : حكاية صوت

---

(١) السابق ـ مادة (حرقص).

(٢) السابق ـ مادة (حصص).

(٣) السابق ـ مادة (حسس)

(٤) مقاييس اللغة– الحاء والصاد

عند توجّع وشبهه))[1]

4- (خرس ـ خرص)

((الخِرْص: الدَّنُّ لغة في الخِرْس... والخرّاص: صاحب الدنان والسين لغة)) [2].

الأصل السين لتوافق هذا المعنى مع الأصل الذي ذكره ابن فارس يقول : ((الخاء والراء والسين أصول ثلاثة: 1− جنس من الآنية... فالأول: الخِرْس بسكون الراء، وهو الدَّنّ، ويقال لصانعه الخرَّاس)) [3]. وهما سواء في التصرف.

5- (شكس ـ شكص)

((رجل شكص: بمعنى شكس، وهي لغة لبعض العرب)) [4].

والأصل السين لتصرف المادة مع الدلالة على المعنى نفسه أما شكص فلم يذكر فيها : إلا ما ذكرت و((الشَّكُسُ والشَّكِسُ والشَّرِسُ جميعاً السَّيِّءُ الخلق وقيل هو السيِّءُ الخلق في المبايعة وغيرها وقوم شُكس ... يشكس شكسا وشكاسة)) [5].

6- (طرس ـ طرص)

((الطِّرْسُ: الكتاب الذي مُحي ثم كتب والجمع أطراس وطروس والصاد لغة)) [6].

الأصل السين لعدم وجود مادة (طرص) في المعاجم وإنما ذكرت في (طرس).ولمناسبة الطاء وإن كانت متقدمة .

7- (عَرْس - عرص)

((والعَرْسُ الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبلغ به أَقصاه ثم يوضع الجائز من طَرف ذلك

---

(١) مقاييس اللغة – الحاء والسين

(٢) لسان العرب ـ مادة (خرص).

(٣) مقاييس اللغة ـ الخاء والراء والسين.

(٤) لسان العرب ـ مادة (شكص).

(٥) السابق ـ مادة (نشكس).

(٦) السابق ـ مادة (طرس).

الحائط الداخل إلى أَقصى البيت ويسقَف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سَهوة وما كان تحتَ الجائزِ فهو المُخْدع والصاد فيه لغة)) [1].

يقول ابن فارس: ((العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه، وهو الملازمة... ومما يقرب من هذا الباب المعرّس : الذي عُمِل له عُرْس وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت، لا يبلغ أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله)) [2].

وفي مادة ((عرص)) يقول: ((العين والراء والصاد أصلان صحيحان: أحدهما يدل على إظلال شيء على شيء... قال الخليل، العَرْص: خشبه توضع على البيت عرضًا إذا أريد تسقيفه، ثم يوضع عليها أطراف الخشب)) [3].

يصعب تحديد الأصل ؛لقلة التصرف المادتين ، وقد ذكر هذا المعنى في أصلي المادتين في المقاييس إلا أن ثمة أمر يمكن تحديد الأصل عن طريقه ففي ((حديث عائشة: " نَصَبَت على باب حُجْرَتي عَباءَةً مقْدَمَه من غَزاة خَيْبَر أَو تَبُوك فهَتَكَ العَرْصَ حتى وقَعَ بالأَرض " قال الهروي :المحدثون يروونه بالضاد المعجمة. وهو بالصاد والسين ... والحديث جاء في سنن أَبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحَه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال الراوي: العَرْضَ، وهو غلط، وقال الزمخشري: هو بالصاد المهملة))(4)

وقد رجعت إلى معاني (عرض) في اللسان ، والمقاييس فلم أجد هذا المعنى .مما يدل على أصالة الصاد .وأن روايته بالضاد تصحيف.

8- (فرص – فرس)

((الفُرصة : النهزة والنوبة ، والسين لغة...)) [5]

و((الفَرْصةُ قال أَبو عبيد العامة تقول لها الفَرْسةُ بالسين والمسموع من العرب بالصاد وهي

---

(١) السابق ـ مادة (عَرْس).

(٢) مقاييس اللغة ـ العين والراء والسين.

(٣) السابق – العين والراء والزاء.

(٤) لسان العرب – مادة (عرص)

(٥) السابق – مادة (فرص)

ريحُ الحدَبة))[4]

الأصل الصاد ؛لكثرة تصرف المادة ، واستعمالها في المعنى ((وقد فَرَصَها فَرْصاً وافْتَرَصَها وتَفَرَّصها أَصابَها وقد افْتَرَصْتُ و انتَهَزْتُ ... وانتَهَزَ فلانٌ الفُرْصةَ أَي اغتَنَمَها وفازَ بها والفُرْصةُ والفِرْصةُ والفَرِيصة ... والفَرِيصُ الذي يُفارِصُك في الشِّرْب والنوبة))[4]

أما (فرس) فلم يأت منها في هذا المعنى إلا ((وأصاب فُرسته أي : نهزته والصاد فيها أعرف))[1]

وكذلك الأصل الصاد في المعنى الثاني ؛لأن المسموع من العرب بالصاد ، يقول ((الأصمعي...وأما الريح التي يكون منها الحَدَب فهي الفرصة بالصاد))[5]

يقول ابن فارس ((الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيء عن شيء...

ومن الباب: الفريصة: اللَّحمة عند ناغِضِ الكتِف من وسط الجَنْب. ويقال: إنَّ فَرِيص العنُق: عُروقُها. وهذا من الباب، كأنَّه فُرِص، أي مُيِّز عن الشّيء))[2].

أما (فرس) ف(أصيل يدل على وطء الشيء ودقّة))[3]

9- (فقص – فقس)

((فقس البيضة يَفقِسها إذا فضخها، لغة في فَقَصها، والصاد أعلى)) [4].

الأصل الصاد لكثرة تصرف المادة((فَقَصَ البيضةَ وكلَّ شيءٍ أَجوفَ يَفْقِصُها فَقْصاً وفَقَّصَها كسرها... وانفقصت البيضة))[5]

أما (فقس) فلم يأت منها في هذا المعنى سوى(فقس– يفقس – فقْس)

يقول ابن فارس : ((الفاء والقاف والصاد ليس بشيء، إلا أنَّهم يقولون: فُقِصَت البيضةُ عن الفَرْخ))[6].

---

(١) السابق – مادة (فرس)

(٢) مقاييس الغة – الفاء والراء والصاد .

(٣) السابق – الفاء والراء والسين .

(٤) لسان العرب ـ مادة (فقس).

(٥) السابق – مادة (فقص)

(٦)مقاييس اللغة – الفاء والقاف والصاد

و((الفاء والقاف والسين. يقولون: فَقسَ: مات))[1]

10- (قرنس ـ قرنص)

((قَرْنَس البازي كُرِّزَ أَي سقط ريشه . الليث قَرْنَس البازي فعلُه لازم إِذا كُرِّزَ وخِيطَتْ عَيْناه أَولَ ما يُصاد رواه بالسين على فَعْلَل وغيره يقول قَرْنَص البازِي وقَرْنَس الدِّيك وقَرْنَصَ إِذا فَرّ من دِيكٍ آخر))[2] وقال صاحب التاج:((والصّاد لُغةٌ فيه))[3] . ثم يقول في مادة (قرنص) :((قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ مِنَ دِيكٍ آخَرَ... كقَرْنَسَ بالسِّين ، أَو الصَّوابُ بالسِّين عن ابن الأَعْرَابِيّ وأَبَى الصَّادَ ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للْعامَّة))[4]. يصعب تحديد الأصل ؛لقلة تصرفهما ،ولم يذكرهما ابن فارس .إلا أن نص التاج الأخير يدل على أصالة السين .

11 – (قعمس ــ قعمص).

((القُعْمُوس الجُعْمُوس قعمس الرجل: إذا أبدى بمرّة ووضع بمرّة)) [5].

((القُعْمُوس الجُعْمُوس يقال تحرك قعموصه في بطنه وهو بلغة اليمن يقال : قعمص إذا أبدى بمرّة ووضع بمرّة)) [6].

يصعب تحديد الأصل؛ لقلة الاشتقاق، ولكن (جعمس) أكثر تصرفًا((الجُعْمُوس العَذِرَةُ .ورجل مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ: وهو أَن يَضَعَه بمَرَّةٍ ،وقيل: هو الذي يضعه يابساً .أَبو زيد :الجُعْمُوس ما يطرحه الإِنسان من ذي بطنه، وجمعه جَعامِيسُ. وأَنشد:

ما لَكَ من إِبْلٍ تُرى ولا نَعَمْ   إِلا جَعامِيسك وَسْطَ المُسْتَحَمْ

والجَعْسُ الرَّجيع وهو مولَّد والعرب تقول الجُعْمُوس بزيادة الميم يقال رَمى بجعاميس بطنه))[7]

---

(١) السابق – الفاء والقاف والسين .

(٢) لسان العرب – مادة (قرنس)

(٣) تاج العروس– مادة (قرنس)

(٤) السابق – مادة (قرنص)

(٥) لسان العرب ـ مادة (قعمس).

(٦) السابق ـ مادة (قعمص).

(٧) السابق– مادة (جعمس)

أما جعمص فلم تذكر في اللسان . مما يدل على أصالة السين .

12- (مغص – مغس)

((المغس: لغة في المغص وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن))[1].

الأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى نفسه يقول ابن فارس: ((الميم والغين والصاد كلمتان متباينتان جدًا: فالأولى المَغْصُ: تقطيع في المِعى ووجع)) [2].و ((المَغْص والمَغَص : تقطيع في أسفل البطن والمِعى ووجع فيه ...وقد مُغِص فهو مغموص))[3]

أما ((مغس فلم يذكره ا ابن فارس)). ولم يأت منها إلا (المغْس – مغسني)

جـ - المعرّب:

1- (دمقس - دمقص)

((الدِّمَقس: القَزُّ)) [4].

((الدِّمقص: القَزُّ)) [5].

وأصل الكلمة يونانية (دمقس) ذكرها صاحب غرائب اللغة العربية[6].

ومن قبله ذكرها الجواليقي :((الدِّمقس : القز الأبيض ومايجري مجراه في البياض والنعومة . أعجمي معرّب))[7]

2- (فسس - فصص)

((الفسفسة: لغة في الفصفصة وهي الرَّطْبة والصاد أعرب. وهما معرّبان والأصل فيهما

---

(١) لسان العرب - مادة (مغس).

(٢) مقاييس اللغة - الميم والغين والصاد.

(٣) لسان العرب – مادة(مغص)

(٤) السابق - مادة (دمفس).

(٥) السابق - مادة (دمفص).

(٦) غرائب اللغة ص 258.

(٧) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – 151

أسبست))[1].

يقول الجواليقي :((الفصافص :الرّطْبة واحدتها "فصفصة" ، وقيل :" فصفص " .فارسية معربة . وأصلها بالفارسية "إسبست")).[2]

3- (قفس – قفص)

((القُفْس: جيل يكون بكِرْمان في جبالها كالأكراد...وهو بالصاد أيضًا وهي مضارعة)) [3].

((قال ابنُ دُرَيْدٍ : القُفْص بالضّمّ : جيلٌ يَنْزِلُون جَبَلاً من جِبَالِ كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه يُقَال له جَبَلُ القُفْصِ وقال غَيْرُه : هو مُعَرَّب كُفْج أَو كُوْفجْ))[4].

د ـ الترادف:

1- مع الاتفاق في الوزن:

1- (حنفس - حنفص)

((الحِنْفس والحفنس: الصغير الخلق وهو مذكور في الصاد)) [5].

((الحِنْفص: الصغير الجسم)) [6].

ولقلة اشتقاق وتصرف الجذرين يصعب تحديد الأصل .

2- (نسس - نصص)

كلتا المادتين تدلان على السرعة ف ((النَّسُّ المَضاءُ في كل شيء ، وخص بعضهم به السرعة في الورْدِ. قال:

سَوْقي حُدائي وصَفيري النَّسُّ

---

(١) لسان العرب ـ مادة (فسس).

(٢) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – 240

(٣) لسان العرب ـ مادة (قفس).

(٤) تاج العروس– مادة (قفص)

(٥) لسان العرب ـ مادة (عنفس).

(٦) السابق ـ مادة (عنفص).

... النَّس:السوق الشديد : والتَّنْساس السير الشديد... ونَسْنَس الطائر: إِذا أَسرع في طَيَرانِه ... النسيسة في سرعة الطيران يقال: نسنس ونصنص)) [1].

و((ونَصَّ الدابةَ يَنُصُّها نصّاً: رَفَعَها في السير ، وكذلك الناقة .وفي الحديث "أَن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم حين دَفَع من عرفات سار العَنَقَ فإِذا وجد فَجْوَةً نَصَّ" أَي رفَع ناقتَه في السير ... وأَنشد وتَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ

والنَّصُّ والنَّصِيصُ: السير الشديد والحثُّ)) [2].

و ليس إحداهما مبدلةً من الأخرى ؛ لتصرف الفعلين .

يقول ابن فارس:((النون والسين أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما نوعٌ من السَّوْق))[3]

((النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفعٍ وارتفاعٍ وانتهاء في الشّيء . .. والنَّصُّ في السَّير أرفَعُه. يقال: نَصْنَصْتُ ناقتي . وسيرٌ نصٌّ ونَصِيص))[4]

1- الترادف مع الاختلاف في الوزن :

1- (شرس – شرص)

((الشَّرْزُ الشَّرْسُ وهو الغلظ))[5]

و((الشَّرَصُ والشَّرَزُ عند الصَّرْع واحد وهما الغِلْظةُ من الأَرض))[6].

(شرْس وشرَص) تدلان على (الغلظة) ، و(شرْص) أكثر تصرفا في هذا المعنى ، وليس إحدى الكلمتين مبدلة من الأخرى ؛لاختلاف الوزن .

---

(١) السابق ـ مادة (نسس).

(٢) السابق ـ مادة (نصص).

(٣) مقاييس اللغة – النون والسين

(٤) السابق– النون والصاد.

(٥) لسان العرب – مادة (شرز)

(٦) السابق – مادة (شرص)

المبحث الثاني

العلاقة بين الأحرف الثلاثة

أ ـ ابدال:

1- بخز ـ بخس ـ بخص)

((التهذيب: بخز عينه وبخسها إذا فقأها، وبخصها كذلك)) [1].

الأصل الصاد؛لدلالة المادة وماتفرع منها ((الباء والخاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ، وهي لحمةٌ خاصة: يقال لِلَحمة العين بَخَصَة. وبخصت الرّجُل إذا ضربتَ منْهُ ذلك.))[2]

((بخص عينه يبخصها بخصًا: عارها. قال اللحياني: هذا كلام العرب والسين لغة))[3].

أما (بخز) فلم يذكرها ابن فارس ، ولم يأت منها في اللسان سوى النص السابق .

و(بخس) ((أصل واحد وهو النقص))[4] . وفي اللسان ((بَخَسَ عينه يَبْخَسُها بخساً فقأها لغة في بَخَصَها والصاد أَعلى . قال ابن السكيت يقال بَخَصْتُ عينَه بالصاد ولا تقل بَخَسْتُها إِنما البَخْسُ نقصانُ الحق))[5].

2- (فرز ـ فرس ـ فرص)

((القشيري: يقال: للفرصة فرزة وهي النوبة)) [6].

((الفرصة: النهزة والنوبة والسين لغة)) [7].

الأصل الصاد ، لكثرة تصرف المادة كما قررت ذلك سابقا بين (فرس – فرص)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (بخز).

(٢) مقاييس اللغة – الباء والخاء والصاد.

(٣) لسان العرب ـ مادة (بخص).

(٤) مقاييس اللغة – الباء والخاء والسين .

(٥) لسان العرب – مادة (بخس)

(٦) السابق ـ مادة (فرز).

(٧) السابق ـ مادة (فرص).

أما (فرز) فهي قليلة التصرف في هذا المعنى ، فلم يأت منها سوى نص القشيري .

يقول ابن فارس : ((الفاء والراء والزاء أصيل يدل على عزل الشيء عن غيره))(1)

3- (ملز ـ ملس ـ ملص)

((تملَّز من الأمر تملزًّا وتملس تملُّسًا: خرج منه. وامّلز من الأمر وامّلس إذ انفلت... وما كدت أتملّص من فلان ولا أتملّز منه أي أتخلص)) (2).

الأصل الصاد ؛ لكثرة تصرف المادة ، ودلالتها على المعنى ((أَمْلَصَت المرأَةُ، والناقةُ وهي مُمِلصٌ : رمَتْ ولدها لغير تمام والجمع مَماليصُ بالياء ، فإِذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْلاصٌ ،والولد مُمْلَص ومَلِيص ... ومَلِصَ الشيءُ بالكسر من يدي مَلَصاً فهو أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَليص وامَّلَصَ وتملَّص: زَلّ انسلالاً لمَلاستِه))(3)

أما (ملز) فهي أقل تصرفا :((مَلَزَ الشيءُ عَنِّي مَلْزاً وامَّلَزَ ومَلَّزَ ذهب وتَمَلَّزَ من الأَمر تَمَلُّزاً وتَمَلَّسَ تَمَلُّساً خرج منه وامَّلَزَ من الأَمر وامَّلَسَ إِذا انفلت وقد مَلَّزْته ومَلَّسْتُه إِذا فعلت به ذلك تمْلِيزاً فَتَمَلَّز وما كدت أَتَمَلَّصُ من فلان ولا أَتَمَلَّزُ منه أَي أَتَخَلَّص)).(6)

و(ملس) كذلك : ((تملّس من الأمر : تخلّص))(4)

يقول ابن فارس : ((الميم واللام والصاد قريبٌ من ملس، وهو يدلُّ على إفلات الشَّيء بسرعة))(5)

و ((الميم واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّدٍ في شيء، وألاّ يَعْلَقَ به شيء، فهو أملَسُ.))(6)

---

(١) مقاييس اللغة – الفاء والراء والزاء.

(٢) لسان العرب ـ مادة (ملز).

(٣) لسان العرب – مادة (ملص)

(٤) السابق – مادة (ملس)

(٥) مقاييس اللغة – الميم واللام والصاد .

(٦) السابق – الميم واللام والسين

أما (ملز) فلم تُذكر في المقاييس .

4- (نشز ـ نشس ـ نشص)

((نشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصًا ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص وناشز ونشزت عليه وفركته)) (1).

((النشس: لغة في النشز ... وامرأة ناشس: ناشز، وهي قليلة))(2).

الأصل الزاي ؛ لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى ((النِّشْزُ والنَّشَزُ المَتْنُ المرتفعُ من الأَرض وهو أَيضاً ما ارتفع عن الوادي إِلى الأَرض ... والجمع أنشاز ونشوز ... ونَشَزَ الشيءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً ارتفع وتَلٌّ ناشِزٌ مرتفع وجمعه نَواشِزُ ... قال أَبو إِسحق النُّشُوز ُ: يكون بين الزوجين: وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقُه من النَّشَزِ وهو: ما ارتفع من الأَرض، ونَشَزَت المرأَةُ بزوجها ،وعلى زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُز نُشُوزاً وهي ناشِزٌ ارتفعت عليه واستعصت عليه وأَبغضته وخرجت عن طاعته وفَرَكَتْه))(3)

يقول ابن فارس : ((النون والشين والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ وعُلوّ. والنّشَز : المكان العالي المرتفِع. والنّشْز والنُّشُوز: الارتفاع، ثم استعير فقيل : نَشَزَت المرأةُ: استَصعَبتْ على بَعلِها، وكذلك نَشَزَ بعلُها: جفاها وضربَهَا)).

أما (نشص) فم يذكرها ابن فارس . وهي أقل تصرفا من (نشز) (نشاص – نشص – ينشِص – ينشُص – نشوص – منشاص)

5- (نقز ـ نقس ـ نقص)

((الفراء، اللقس والنّقس والنقز كله العيب)) (4).

---

(١) لسان العرب ـ مادة (نشص)

(٢) السابق ـ مادة (نشس).

(٣) السابق– مادة (نشز)

(٤) لسان العرب ـ مادة (نقس).

((النقص والنقيصة: العيب)) (1).

((النون والقاف والزاء أصل يدل على دقة وخفة وصِغر... ونقز الناس: أراذلهم)) (2).

((النون والقاف والسين أصل يدل على لطخ شيء بشيء غير حسن. ونقسته: عبته))(3).

((النون والقاف والصاد كلمة واحدة: هي النقص: خلاف الزيادة... والنقيصه: العيب)) (4).

الأصل السين؛ لأنها الأكثر تصرفا ((رجل نَقِسٌ : يعيب الناس ، ويُلَقِّبُهم ،وقد نَقِسَهم يَنْقَسُهم نَقْساً وناقَسَهم وهي النَّقاسَة))(3

أما (نقز) فلم يأت منها شيء في هذا المعنى .

و(نقص) قليلة التصرف إذ لم يرد فيها سوى (المنقصة – النّقْص – النقيصة)

ب – الترادف :

1- الترادف مع الاتفاق في الوزن :

1- (وهز - وهس - وهص)

((ابن شميل: الوَهص والوهس والوهز واحد وهو شدة الغمز)) (5).

والذي يظهر لي أنها أصول ؛ لكثرة التصرف : ((الوَهْزُ: شدّة الدفع والوطِء ... والتَّوَهُّزُ : وَطْءُ البعير المُثْقَلِ... ووَهَزَ القَمْلَة بين أَصابعه وَهْزاً: حكها وقصعها... والوَهْزُ: الكسر والدَّقُّ ... ورجل وَهْزٌ غليظ شديد مُلَزَّزُ الخَلْق قصير والجمع أَوْهازٌ قياساً وجاء يَتَوَهَّزُ أَي يمشي مِشْيَةَ الغِلاظِ ويَشُدُّ وَطْأَهُ ... ابن الأَعرابي الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مأْخوذ من الوَهازَةِ وهي مشي الخَفِرات وفي حديث أُم سلمة {حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرافِ وقِصَرُ الوَهازَةِ }أَي قِصَرُ الخُطَى

---

(١) السابق ـ مادة (نقص).

(٢) مقاييس اللغة ـ النون والقاف والزاء.

(٣) السابق ـ النون والقاف والسين.

(٤) السابق ـ النون والقاف والصاد.

(٥) لسان العرب ـ مادة (وهص).

والوَهازَةُ: الخَطْوُ وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ :إذا وَطِئَ وَطأً ثقيلاً...))(1)

و((الوَهْس: شدة الغَمْز... والوَهْس: الدَّقّ وَهَسَه وَهْساً، وهو مَوْهُوسٌ، ووَهِيسٌ ،والوَ هْس الوطء ووَهَسَه وَهْساً وطِئَه وَطأً شديداً ومَرَّ يَتَوَهَّس: أي يغْمز الأَرض غَمْزاً شديداً، وكذلك يَتَوهَّز ورجل وَهْسٌ موطوء ذليل والوَهْس أَيضاً السير وقيل شدة السير ويوصف به فيقال سير وَهْس وقد تَواهَسَ القومُ))(2)

و((الوَهْصُ: كسْرُ الشيء الرِّخْوِ، وقد وَهَصَه وَهْصاً فهو مَوْهوصٌ ووَهِيص دقَّه وكسره...

ورجل مَوْهوصُ الخَلْق كأَنه تداخلت عظامُه ومُوَهَّصُ الخلق ،وقيل لازَمَ عظامه بعضه بعضاً ... ووَهَصَ الرجلُ الكَبْشَ فهو مَوْهُوص ووَهِيص شَدَّ خُصْيَيْه ثم شدَخَهما بين حجرين ويُعَيَّر الرجلُ فيقال: يا ابنَ واهِصة الخُصَى إذا كانت أُمه راعية ورجل مَوْهُوص ومُوَهَّصٌ شديد...))(3)

يقول ابن فارس : ((الواو والهاء والزاء. يقولون: الوَهْز: المُلَزَّز الخَلْق))(4).

و((الواو والهاء والسين: كلمتان: إحداهما الشِّدة في الأمور ... والوَهْس: شِدَّة الوَطْء))(5)

وكذلك ((الواو والهاء والصاد: كلماتٌ متقاربة، وهي الوهْص : شِدَّة الوطْءِ للشَّيء بالقَدَم))(6).

---

(١) السابق- مادة (وهز)

(٢) السابق- مادة(وهس)

(٣) السابق- مادة (وهص)

(٤) مقاييس اللغة — الواو والهاء والزاء

(٥) السابق — الواو والهاء والسين .

(٦) السابق — الواو والهاء والصاد .

الباب الثاني

ما تقارب معناه

الفصل الأول

ما أوله أحد أحرف الصفير

وفيه مبحثان :

الأول : التقارب بين حرفين .

الثاني : التقارب بين الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول

التقارب بين حرفين

1- **بين (ز-س) :**

1- (زوأ - سوأ)

((زاء الدهر بفلان أي: انقلب به))(1).

انقلاب الدهرتغير إلى حالة أسوأ مما كان عليه وهو معنى قريب من معنى (سوأ) يقول ابن فارس: ((السين والواو والهمزة... هي من باب القبح))(2).

وفي اللسان: ((ساءه يَسْوءُه سَوْءًا وسُوءًا وسَواءًا وسَواءة وسواية وسوائية ومَسَاءة ومسايةً ومساءً ومسائيةً: فعل به ما يكره نقيض سرَّه والاسم السُّوء...))(3).

ولا شك أن انقلاب الدهر مما يكرهه الإنسان ولا يسرُّبه.

و السوء عام في كل ما يُكره . أما الزوء فخاص بالتغير من السعادة إلى الشقاوة ومن الغنى إلى الفقر.

2- (زيب - سيب)

((الأزيب على أفعل: السرعة والنشاط)) [4].

((ساب يسيب: مشى مسرعًا)) [5].

كلتا المادتين تدلان على معنى (السرعة)

---

(١) لسان العرب - مادة (زوأ).

(٢) مقاييس اللغة - السين والواو والهمزة.

(٣) لسان العرب - مادة (سوأ).

(٤) السابق - مادة (زيب).

(٥) السابق - مادة (سيب).

فزيب((أصل يدل على خفة ونشاط وما يشبه ذلك... يقولون: الأزيب النشاط)) [1].

و((السين والياء والباء أصل يدل على استمرار شيء وذهابه)) [2].

والأزيب يزيد على ساب بالنشاط.

3- (زجج - سجج)

يلاحظ التقارب بينهما في معنيين:

الأول: ((الرِّقة)).

فـ ((الزاء والجيم أصل يدل على رقة الشيء)) [3]. من ذلك ((الزجج: رقة مخطِّ الحاجبين ودقتهما وطولهما وسُبُوغها واستقواسهما))[4].

ويقرب من هذا قولهم في مادة (سجج) (سجَّ بسلحه سجًّا: ألقاه رقيقًا... والسَّجاج: اللبن الذي يجعل فيه الماء أرقَّ ما يكون...)) [5].

الثاني: ((الرمي والحذف)).

فـ((زجَّه يَزُجُّه زجًّا: طعنه بالزُّجِّ ورماه به فهو مزجوج وزجَّ بالشيء من يده يزجُّ زجًّا : رمى به، والزجُّ: رميك بالشيء تزجُّ به عن نفسك .... والزجاجة: الاست، لانها تزجُّ بالضرط والزَّبل)) [2].

وكذلك تقول: ((سجَّ بسلحه سجًّا: ألقاه رقيقًا.... وسجَّ الطائر سجًّا: حذف بذرقه . وسجَّ النعام: ألقى ما في بطنه، ويقال: هو يسجُّ سجًّا ويسكُّ سكًّا: إذا رمى ما يجيء منه)) [3].

ويلاحظ أن (سجج) مختصة برقة وحذف السائل أما (زجج) فعام.

---

(١) ابن فارس ـ مقاييس اللغة ـ الزاء والياء والباء.

(٢) السابق ـ السين والياء والباء.

(٣) مقاييس اللغة ـ الزاء والجيم.

(٤) لسان العرب ـ مادة (زجح).

(٥) السابق ـ مادة (سجج).

4- (زبد ـ سبد)

يقول ابن فارس: ((الزاء والباء والدال أصل واحد يدل على تولد شيء من شيء))(١).

و((الزُّبْدُ: زبد السمن قبل أن يسلأ والقطعة زبدة وهو ما خلُص من اللبن إذا مُخض ... وأزبد السدر أي نور...))(٢).

ويقول في (سبد): ((عظم بابه نبات شعر وما أشبهه))(٣).

فلذلك تقول: ((السَّبّد: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر...

أَسبَدَ النَّصِيُّ إِسباداً وتسبد تسبداً إذا نبت منه شيء حديث فيها قَدُمَ منه ... وسبد الشعر : إذا نبت بعد الحلق... وسبَّد الفرخ إذا بدأ ريشه وشوَّك...))(٤).

ويلاحظ التقارب بين المادتين فنبات الشعر وما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر ... كل ذلك تولد شيء عن شيء.

5- (زمهر ـ سمهر)

كلتا المادتين تدلان على الشدة على اختلاف الموصوف بها فـ (الزمهرير: شدة البرد ... والمزمهر: الشديد الغضب))(5).

وكذلك: ((السمهريُّ: الرمح الصلب العود ... واسمهرَّ الحبل والأمر : اشتدَّ... والاسمهرار

---

(١) مقاييس اللغة ـ الزاء والباء والدال.

(٢) لسان العرب ـ مادة (زبد).

(٣) مقاييس اللغة ـ السين والباء والدال.

(٤) لسان العرب ـ مادة (سبد).

(٥) السابق ـ مادة (زمهر).

الصلابة والشدة واسمهرَّ الظلام: اشتدَّ))[1].

6- (زعع - سعع)

((الزعزعة: تحريك الشيء .زَعْزَعَه زَعْزَةً فتَزَعْزَعَ حرَّكَه لِيَقْلَعَه)) [2].

و((سعسع الشيخ وغيره تسعسع قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم)) [3].

المعنيان متقاربان ؛ إذ مقاربة الخطو ، والاضطراب حركة .

7- (زهق - سهق)

بينهما تقارب فكلٌّ واحدٍ منهما يدل على التغذية الجيدة والصحة فـ((الزاهق من ال دواب: السمين المُمِخُّ))[4].

و((السهوق كل شيء ترَّ وارتوى من سُوق الشجر)) [5].

فالأول غُذي وسلم من الأمراض حتى سَمِنَ والآخر سُقيَ وسلم من الآفات فطال كما قال ابن فارس: ((السَّهْوَق من سوق الشجر؛ لأنه إذا رُوي طال)) [6].

ويقول ((الزاء والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدّم ومضيّ وتجاوز. . . ومن الباب الزَّاهق، وهو السَّمِين، لأنَّه جاوزَ حدّ الاقتصاد إلى أن اكتنَزَ من اللحم. ويقولون: زَهَقَ مخُّه : اكتنَز))[7].

والأول خاص بالدواب والآخر خاص بالنبات.

---

(١) السابق ـ مادة (سمهر).

(٢) السابق ـ مادة (زعع).

(٣) السابق ـ مادة (سعع).

(٤) لسان العرب ـ مادة (زهق).

(٥) السابق ـ مادة (سهق).

(٦) مقاييس اللغة ـ السين والهاء والقاف.

(٧) السابق– الزاء والهاء والقاف.

8- (زوك ـ سوك)

معاني المادتين متقاربة فهما تدلان على رداءة المشي وقبحه .

((الزَّوْكُ مشي الغراب وهو الخَطْوُ المتقارب في تحرّك جسد الإنسان الماشي وزَاكَ في مشْيتِه يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً حَرَّكَ مَنكِبَيْهِ وأَلْيَتَيْه وفَرّج بين رجليه قال الفراء : رأيتها موزكة وقد أوزكت وهو مشي قبيح من مشي القصيرة)) [1].

وكذلك: ((السِّواك والتساوك: السير الضعيف وقيل: رداءة المشي من إبطاء أو عجف)) [2].

9- (زجل ـ سجل)

تدلان على (الرمي) تقول: ((الزَّجْل: الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمي به زجل الشيء يزجله وزجل به زجْلاً: رماه ودفعه)) [3].

و((الزاء والجيم واللام أصل يدل على الرمي بالشيء والدفع له)) [4].

و((سجَّله بالشيء: رماه به من فوق)) [5].

و((السين والجيم واللام أصل واحد يدل على انصباب شيء بعد امتلائه))[6].

والسين أخت الزاي وهي أضعف منها؛لذا اختصت بالمعنى الأضعف وهو الرمي من فوق فقط أما (زجل) فغير مختصة.

ومن لطائف هذه اللغة أن هذا المعنى(الرمي) قد ورد في المادتين(زجج–سجج)السابقة(3)

وبمثل هذا يستأنس من يرى أن المضعف الثلاثي أصل للثلاثي الصحيح أبدل من أحد المضعفين حرفا مغايرا له ارتباط بالمعنى .

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زوك).

(٢) السابق ـ مادة (سوك).

(٣) السابق ـ مادة (زجل).

(٤) مقاييس اللغة ـ الزاء والجيم واللام.

(٥) لسان العرب ـ مادة (سجل).

(٦) مقاييس اللغة ـ السين والجيم واللام.

10 - (زحل - سحل)

((زحل الشيء عن مقامه يزِحَل زحْلاً وزحولاً وتزحول كلاهما زلَّ عن مكانه)) [1].

و((الزاء والحاء واللام أصل يدل على التنحي)) [2].

و((سحله يَسْحَله سحْلاً فانسْحَل : قشره ونحته والمِسْحَل المنحت . والرياح تَسْحَل الأرض سحلاً: تكشط ما عليها وتنزع عنها أدمتها)) [3].

و((السين والحاء واللام ثلاثة أصول: أحدهما كشط شيء عن شيء)).

بينهما تقارب وتلازم فكلُّ ما قشرته ونحته فقد نحيته عن مكانه.

11- (زهم - سهم)

((المزاهمة: القرب))[4].

((السُّهمة: القرابة))[5].

كلتا المادتين تدلان على (القرب)

فمادة (زهم) تدل على ((سِمَن وشحم وما أشبه ذلك .... فأما قولهم في الحكاية عن أبي زيد أن المزاهمة القُرب. ويقال زاهم فلان الأربعين أي داناها فيمكن أن يحمل على الأصل الذي ذكرناه، لأنه كأنه أراد التلطخ بها ومماستها)) [6].

يقول ابن سيده : ((والمُزاهَمَةُ المُقاربةُ، والمداناة في السير والبيع ،والشراء، وغير ذلك وأَزْهَمَ الأَربعين أَو الخمسين أَو غيرها من هذه العُقود قرب منها وداناها وقيل داناها ولَمّا يَبْلُغْها . ابن الأَعرابي زاحَمَ الأَربعين وزاهَمَها))[7]

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زحل).

(٢) مقاييس اللغة ـ الزاء والحاء واللام.

(٣) لسان العرب ـ مادة (سحل).

(٤) السابق ـ مادة (زهم).

(٥) السابق ـ مادة (سهم).

(٦) مقاييس اللغة ـ الزاء والهاء والميم.

(٧) لسان العرب– مادة (زهم)

و((السين والهاء والميم أصلان: أحدهما يدل على تغيُّر في لون، والآخر على حظٍّ ونصيب وشيء من أشياء.... والسُّهمة: القرابة وهو من ذاك لأنها حظٌّ من اتصال الرحم))[1].

12- (زبى - سبى)

تتقارب المادتان في معنين:

1- (الشر والأمر العظيم).

فــ ((الأزابي: الشر والأمر العظيم)) [2].

و ((السَّبْيُ والسِّباء: الأسر)) [3].

ولا شك أن الأسْر شرٌّ وأمر عظيم.

2- (الحفرة)

يقول: ((ابن سيده: الزُّبية: حفرة يستتر فيها الصائد... الزُّبية: حفرة النمل)) [4].

ويقول ابن بري: (السابياء بيت اليربوع)) [5].

وهل بيت اليربوع إلا حفرة في الأرض؟

يقول ابن فارس((الزاء والباء والياء يدلُّ على شرٍّ لا خير. يقال: لقيت منه الأَزابِيَّ، إذا لقي منه شرّاً. ومن الباب: الزُّبْية: حفيرة يُزَبِّي فيها الرجلُ للصيد، وتحفر للذئب والأسد فيصادان فيها))[6]

و(الأزابي) عام في كل شر وأمر عظيم أما (السبى) فهو خاص بالأسر فقط.

و(الزُّبية) حفرة يستتر فيها الصائد وهي كبيرة نوعا ما ، وحفرة النمل وهي حفرة صغيرة جدًا مما يدل على أن (الزيية) تدل على الحفرة سواءً كانت كبيرة أو صغيرة. أما (السايياء) فهي خاصة ببيت اليربوع.

---

(١) مقاييس اللغة ـ السين والهاء والميم.

(٢) لسان العرب ـ مادة (زبى).

(٣) السابق ـ مادة (سبى).

(٤) السابق ـ مادة (زبى).

(٥) لسان العرب ـ مادة (سبى).

(٦) مقاييس اللغة – الزاء والباء والياء

2- بين (ز ـ ص):

1- (زرح ـ صرح)

((الزّرْوح: الرابية الصغيرة وقيل: الأكمة المنبسطة...)) [1].

و(والصَّرْحةُ مَتْنٌ من الأَرض مُسْتَوٍ . الصَّرْحة من الأرض ما استوى وظهر)) [2].

التقارب بينهما بيِّن لأن ((المَتْنُ ما ارتفع من الأَرض واستوَى)) [3]

و الأكمة المنبسطة ظاهرة ومرتفعة ومستوية و((الصاد والراء والحاء أصل منقاس، يدل على ظهور الشيء وبروزه)) [4].

والرابية والأكمة بارزتان عن الأرض و : (زرح) ((كلمة واحدة . فالزراوح : الروابي الصغّار)) [5].

2- (زيح ـ صيح)

((زاح الشيء يزيح زيْحًا وزُيُوحًا وزِيُوحًا وزَيَحانا، وانزاح... ذهب وتباعد)) [6].

و((تصيَّح الشيء تكسر وتشقق وصيَّحته أنا وانصاح الثوب تشقق من قبل نفسه)) [7].

و الشيء إذا تشقق وتكسر فقد تباعدت أجزاؤه و((الزاء والياء والحاء أصل واحد وهو زوال الشيء وتنحِّيه)) [8]

((وأمَّا التصيُّح، وهو تشقُّق الخشَب، فالأصل فيه الواو، وهو التصوُّح،))

---

(١) لسان العرب ـ مادة (زرح).

(٢) السابق ـ مادة (صرح).

(٣) السابق– مادة (متن)

(٤) مقاييس اللغة ـ الصاد والراء والحاء.

(٥) السابق ـ الزاء والراء والحاء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (زيح).

(٧) السابق ـ مادة (صيح).

(٨) مقاييس اللغة ـ الزاء والراء والحاء.

ويقول صوح:((أُصَيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد يُبْس . من ذلك تصوَّحَ البقلُ، وذلك إِذا هاجَ وانتشرَ بعد هَيجه. وصوَّحتْه الرِّيح، إذا أيبسَتْه وشقَّقته ونثَرتْه))[1].

3- (زفر ـ صفر)

((الزفير: أول نهيق الحمار)) [2].

و((... الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين)) [3].

كلتا المادتين تدل على صوت. و((الزاء والفاء والراء أصلان: أحدهما يدل على حِمْل، والآخر على صوت من الأصوات)) [4].

وكذلك يقول: ((الصاد والفاء والراء ستة أوجه... الرابع: الصوت))[5].

والزفير خاص بنهيق الحمار أما الصفير فعام.

3- **بين (س.ص)**

1- (سبأ ـ صبأ)

يدلان على معنى (الخروج أي خروج شيء من شيء).

فنقول: ((انسبأ الجلد: انسلخ وانسبأ جلدُه إذا تقشر)) [6].

وانسلاخ الجلد وتقشره خروجه وانفصاله عن اللحم أو قشره عنه ... وفي مقاييس اللغة ((انسبأ اللبن إذا خرج عن الضرع)) [7].

أما (صبأ) ففي قولنا: ((صبأ يَصْبأُ صَبْأً وصُبُوءًا وصَبُؤ يَصْبُؤ صَبْأً وصُبوءًا كلاهما خرج من دين إلى آخر كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها ... وصَبَأ نابُ الخُفِّ والظِّلْف والحافر

---

(١) السابق- الصاد والواو والحاء.

(٢) لسان العرب ـ مادة (زفر).

(٣) السابق ـ مادة (صفر).

(٤) مقاييس اللغة ـ الزاء والفاء والراء.

(٥) السابق ـ الصاد والفاء والراء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (سبأ).

(٧) مقاييس اللغة ـ السين والباء والهمزة.

يصْبأُ صُبُوءًا: طلع حَدُّه وخرج وصبأت سن الغلام طلعت...)) [1].

والصاد أخت السين إلا أنها أقوى منها بالاستعلاء والإطباق هذه القوة اكسبت معانيها قوة فأين الخروج من دين إلى آخر وخروج النجوم من خروج جلد ولبن؟

2- (سبب ـ صبب)

((التَّسابُّ: التقاطع، والسَّبُّ: الشتم)) [2].

و((التصبصب: شدة الخلاف والجرأة)) [3].

المعنيان متلازمان فلا يتصور شتم وتقاطع دون خلاف والصاد أخت السين . وقد اختصت بالمعنى الأقوى (شدة الخلاف) لأن (التقاطع والشتم) مبنيٌ عليه ، وقد يقع الخلاف من غير تقاطع وشتم.

3- (سهب ـ صهب)

((المسهب: المتغير اللون من حُبٍّ أو فزع أو مرض)) [4].

((الأزهري: الصَّهَب والصُّهبة: لون حُمرة في شعر الرأس واللحية إذا كان في الظاهر حُمرْة وفي الباطن اسوداد...) [5].

كلتا المادتين تدل على لون إلا أن الأول متغير، والآخر ثابت.

4- (سعد – صعد)

يقول ابن جني:((من ذلك – إمساس الألفاظ أشباه المعاني– قولهم صعِد وسعِد . فجعلوا الصاد – لأنها أقوى – لما فيه أثر مشاهَد يُرىَ وهو الصعود في الجبل والحائط ونحو ذلك . وجعلوا السين – لضعفها – لما لا يظهر ولا يشاهَد حِسّا إلا أنه مع ذلك فيه صعود الجَدّ لا صعود الجِسم ألا تراهم يقولون : هو سعيد الجَدّ، وهو عالي الجَدّ،وقد ارتفع أمره وعلا قَدْره . فجعلوا الصاد لقوّتها مع ما يشاهَد من الأفعال المعالَجة المتجشَّمَة وجعلوا السين لضعفها فيما

---

(١) لسان العرب ـ مادة (صبأ).

(٢) السابق ـ مادة (سبب).

(٣) السابق ـ مادة (صبب).

(٤) السابق ـ مادة (سهب).

(٥) السابق ـ مادة (صهب).

تعرفه النفس وإن لم تره العين والدلالة اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية))[1]

5- (سحح ـ صحح)

((السَّحُّ والسُّحُوحُ هما سِمَنُ الشاة سَحَّت الشاة والبقرة تَسِحُّ سحًّا وسحوحًا وسحوحةً إذا سمنت غاية السِّمَن...)[2].

و((الصُّحُّ والصِّحة والصَّحاح: خلاف السقم وذهاب المرض)) [3].

المعنيان متلازمان فسمن الشاة مقرون بصحتها.

والسين أخت الصاد. والصُّحُّ أعم من السَّحّ.

6- (سمغد ـ صمغد)

كلتا المادتين تدل على قوة الرجل وشدته.

فــ ((السِّمَّغد: الطويل... وقيل: المُسْمَغِدّ من الرجال الطويل الشديد الأركان))[4].

و((رجل صِمَغد: صُلْب)) [5].

والصاد أخت السين وأقوى منها وكذلك الرجل الصلب أقوى من الشديد.

7- (سيد ـ صيد)

كلتا المادتين تدل على سوء خلق في النساء.

فــ((امرأة سِيدانة: جريئة)) [6].

و((الصيدانة من النساء السيئة الخلق الكثيرة الكلام)) [7].

---

(١) الخصائص- ج1 -ص511

(٢) لسان العرب ـ مادة (سحح).

(٣) السابق ـ مادة (صحح).

(٤) السابق ـ مادة (سمغد).

(٥) السابق ـ مادة (صمغد).

(٦) السابق ـ مادة (سيد).

(٧) السابق ـ مادة (صيد).

فالجرأة لدى النساء من سوء الخلق وكثرة الكلام مرتبطة بالجرأة.

والصاد أخت السين وأقوى منها تبعت هذه القوة، قوة في المعنى فالصيدانة أكثر سوءًا من السيدانة.

8- (سوع ـ صوع)

((الساعة : البُعْد . وقال رجل لأعرابية أَين مَنْزِلُكِ ؟ فقالت أَمَّا على كَسْلانَ وانٍ فَساعةٌ وأَمَّا على ذِي حاجةٍ فَيَسِيرُ)) [1].

و((صاعَ الشيءَ يَصُوعُه صَوْعاً فانْصاعَ وصَوَّعَه فَرَّقه التصوع: التفرق)) [2].

المعنيان متلازمان فالتفرق بُعْد، ولا تفرق إلا ببعد حسيًّا كان أو معنويًّاالصاد أخت السين وأقوى منها فلذلك الفرقة أقوى من البُعْد، لأنه قد يكون التواصل مع البعد، وليس كذلك مع الفرقة.

9- (سحل ـ صحل)

((سحل البغل والحمار... نهق)) [3].

و((الصَّحَل: حِدَّة الصوت مع بحح)) [4].

كلتاهما تتعلقان بالصوت فالأول: صوت الحمار والبغل، والثاني : صفة في الصوت أي صوت. فالأول خاص والثاني عام.

10- (سحم ـ صحم)

كلتاهما تدل على لون من الألوان

ف((السَّحَمُ والسُّحام والسُّحْمةُ السواد. وقال الليث: السحُمة سواد كلون الغراب الأسحم)) [5].

و((الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ سواد إلى الصُّفْرة وقيل هي لون من الغُبْرة إلى سواد قليل ..

---

(١) السابق ـ مادة (سوع).

(٢) السابق ـ مادة (صوع).

(٣) السابق ـ مادة (سحل).

(٤) السابق ـ مادة (صحل).

(٥) لسان العرب ـ مادة (سحم).

أبوعمرو: الأصحم الأسود الحالك)) [1].

يقول ابن فارس((السين والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . فالأسحم: [ذو] السواد، وسوادُهُ السُّحْمَة. ويقال للَّيل أسحم.)) [2]

و((الصاد والحاء والميم أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ . فالأَصْحَم: الأغبر إلى السَّواد. وبلدةٌ صَحْمَاءُ: مُغْبَرَّة. واصحامَّت البَقْلة: اخضارَّت. وإنَّما قيل لها ذاك لأنَّها إذا رَوِيت فكأنها سوداء . ولذلك يقال: ادْهامَّتْ.)) [3]

بل إن اللونين متقاربان جدًا.والأصحم ((الأسود الحالك)) وهذا يناسب قوة الصاد.

11- (سحا ـ صحا)

((سَحا الطِّينَ بالمِسْحاة عن الأرض يَسْحُوه ويَسْحِيه ويَسْحاه سَحْواً و سَحْياً :قَشَره وأَنا أَسحاه وأَسْحُوه وأَسْحِيه ثلاثُ لغات... السحو: الكشف والإزالة)) [4].

و((الصحو: ذهاب الغيم... أصحت السماء فهي مُصحية: انقشع عنها الغيم ... والصحو : ذهاب السُّكر)) [5].

انقشاع الغيم انكشافه. فالمعنيان متقاربان.

12- (سفى ـ صفا)

تدلان على معنى ((الانقطاع)).

فــ ((السفاء: انقطاع لبن الناقة)) [6]. و((أصفى الشاعر انقطع شعره ولم يقل شعرًا : ابن الأعرابي: أصفى الرجل إذا أنفدت النساء ماء صلبه . وأصفى الرجل من المال والأدب أي: خلا .وأصفت الدجاجة إصفاءً :انقطع بيضها..)) [7].

---

(١) السابق ـ مادة (صحم).

(٢) مقاييس اللغة- السين والحاء والميم.

(٣) السابق- الصاد والحاء والميم.

(٤) لسان العرب ـ مادة (سحا).

(٥) السابق ـ مادة (صحا).

(٦) السابق ـ مادة (سفى).

(٧) لسان العرب ـ مادة (صفا).

المبحث الثاني

التقارب بين الأحرف الثلاثة

1- (زحب ـ سحب ـ صحب)

تدل على معنى (الدنو والقرب).

فـ (زحب إليه زحْبًا: دنا. ابن دريد: الزحب: الدنو من الأرض. زحبت إلى فلان وزحب إليَّ إذا تدانينا..))[1].

و((السحب جرّك الشيء على وجه الأرض كالثوب وغيره...)) [2].

فإنك إذا سحبت الشيء قربته إليك عكس الدفع.

وكذلك: ((صحبه يصحبه صُحْبَة بالضم وصَحابة بالفتح وصَاحَبه: عاشره)) [3].

والصحبة تقارب وألفة.

2- (زقب ـ سقب ـ صقب)

((السَقَب بالسين والصاد في الأصل القرب)) [4].

و((الزَّقَب: الطرق الضيقة)) [5].

والشيء الضيق هو الذي تقاربت جوانبه حتى ضاقت المسافة بينها فكلما تقارب الشيئان ضاقت المسافة بينهما وكذلك كلما ضاقت المسافة بين الشيئين اقتربا. إذًا هناك علاقة تلازم بين (الزقب) و(السقب) يقول ابن فارس: ((الزاء والقاف والباء كلمة يقال: طريق زقب: أي ضيق))[6].

و((السين والقاف والباء أصلان: أحدهما القرب...))[7].

---

(١) السابق ـ مادة (زحب).

(٢) السابق ـ مادة (سحب).

(٣) السابق ـ مادة (صحب).

(٤) السابق ـ مادة (سقب).

(٥) السابق ـ مادة (زقب).

(٦) مقاييس اللغة ـ الزاء والقاف والباء.

(٧) المصدر السابق ـ الزاء والقاف والباء.

وفي اللسان: ((سقبت الدار بالكسر سُقوبًا أي قربت وأسقبت وأسقَبْتُها أنا قرَّ بتُها وأبياتهم متساقبة أي متدانية...))[1].

3- (زبع ـ سبع ـ صبع)

تدور معاني هذه الكلمات على سوء الخلق.

فــ((الزَّبْع أصل بناء التزبع والتزبع: سوء الخلق. المتزبع: الذي يؤذي الناس ويشارّهم ... والمتزبع المُعَرْبد))[2].

و((سبعه يسبَعُه سَبْعًا: طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح)) [3].

و((رجل مصبوع إذا كان متكبرًا: والصَّبْع: الكِبْر التام)) [4].

والمتكبر والطاعن والشاتم والواقع في الناس بالقول سيء الخلق.

والزاء تتفرد عن السين والصاد بالجهر، والجهر من صفات القوة وقد أثّرت تلك الصفة في المعنى فاختصت ب(العربدة).

وكذلك المتزبع هو سيء الخلق وهو عام في المعنى .

أما (سبع) فغاية ما يؤذي الناس به هو القول والسَّب واللسان ضعيف مقابل اليد، وهذا يناسب السين.

أما الصاد فحرف استعلاء وهذا نجده من معاني ((صبع)) إذا المصبوع هو المتكبر والمتكبر متعالٍ على الناس.

4-(زرم ـ سرم ـ صرم)

معانيها تدور على القطع.

فــ((زرم الشيء... قطعه)) [5].

و((جاءت الإبل متسرمة أي متقطعة...)) [6].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (سقب).

(٢) السابق ـ مادة (زبع).

(٣) السابق ـ مادة (سبع).

(٤) السابق ـ مادة (صبع).

(٥) السابق ـ مادة (زرم).

(٦) السابق ـ مادة (سرم).

وكذلك: ((الصَّرْم: القطع البائن وعم بعضهم به القطع أي نوع كان)) [1].

5 - (زمل - سمل - صمل)

((رجل زُمَّال وزُمَّيلة وزِمْيَلٌّ، إذا كان ض عيفًا فسْلاً... والزِّمْل: الكسلان. والزُّمَل والزَّمِّل والزُّمَّيْل والزُّمَيْلة والزُّمَّال بمعنى الضعيف الجبان الرذل...)) [2].

و((الزاء والميم واللام أصلان : أحدهما يدل على حمْل ثقل من الأثقال والآخر : صوت ... ومن الباب الزُّمَّيل، وهو الرجل الضعيف الذي إذا حزبه أمرٌ تزمل، أي ضاعف عليه الثياب حتى يصير كأنه حِمْل...)) [3].

وكذلك: ((سَمَل الثوب يسمل سمولاً وأسمل: أخلق...)) [4].

و((السين والميم واللام أصل يدل على ضعف وقلة من ذلك السَّمَل، وهو الثوب الخلق))[5].

((والصِّمليل: الضعيف البنية))[6].

يلاحظ دلالة المواد على معنى (الضعف) فالأول ضعف معنوي، والثاني نتيجة للأخلاق وهو البلى ،أما الأخير فهو ضعف في البدن.

---

(١) السابق ـ مادة (صرم).

(٢) السابق ـ مادة (زمل).

(٣) مقاييس اللغة ـ الزاء والميم واللام.

(٤) لسان العرب ـ مادة (سمل).

(٥) مقاييس اللغة ـ السين والميم واللام.

(٦) المصدر السابق ـ مادة (صمل).

الفصل الثاني

ما أوسطه أحد أحرف الصفير

وفيه مبحثان :

الأول :التقارب بين حرفين.

الثاني : التقارب بين الأحرف الثلاثة .

المبحث الأول
بين حرفين من أحرف الصفير

1- **بين (ز-س) :**

1- **(أزر. أسر)**

كلتا المادتين تدلان على (القوة)

ف(الأَزْرْ: القُوَّة والشِّدّة ومنه حديث أَبي بكر أَنه قال للأَنصار يوم السَّقِيفَةِ "لقد نَصَرْتُم وآزَرْتُمْ وآسَيْتُمْ" الفرّاء أَزَرْتُ فلاناً آزُرُه أَزْراً قوّيته وآزَرْتُه عاونته) [1]

و(الأَسْرُ: القوة والحبس) [2]

((الهمزة والزاء والراء أصل واحد، وهو القوّة والشدّة))

((الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياسٌ مطرّد، وهو الحبس، وهو الإمساك))

و(الأزر) عام في القوة والشدة. أما(أسر) فهي مختصة بالأسر والحبس ، ولا يأسر إلا الأقوى.

و الزاي أخت السين وأقوى منها .

2- (شزر - شسر)

تدلان على تغير وضع العين عند النظر.

فـ(نظر شزْرٌ: فيه إعراض كنظر المعادي المبغض وقيل : هو نظر على غير استواء بمؤخر العين)) [3].

و((شصر بصره... شخص عند الموت، ويقال : تركت فلانًا وقد شصر بصره، وهو أن تقلب العين عند نزول الموت)) [4].

والأول تغير اختياري أما الآخر فليس كذلك.

3- (عزق - عسق)

((رجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزْوَقٌ فيه شدة وبخل وعسر في خلقه من ذلك العُزُق : السيء

---

(١) لسان العرب – مادة أزر.

(٢) السابق – مادة أسر.

(٣) السابق - مادة (شزر).

(٤) السابق - مادة (شسر).

الخلق))[1].

و((في خُلُقه عَسَقٌ أَي التواء وضيق ... العُسق: المتشددون على غرمائهم في التقاضي))[2].

والتشدد على الغريم في التقاضي من سوء الخلق. والزاي أخت السين وأقوى منها لذلك كان (العزق) عاما في كل من يحمل صفة سيئة ،أما عسق فخاصة بالمتشددين على غرمائهم .

4- (خزل ـ خسل)

تتقاربان في الدلالة على معنى (الضعف).

فـــ ((خزله عن حاجته يَخْزِله: خوّفه)) [3]. والخوف من علامات الضعف، و ((الخاء والزاء واللام أصل واحد يدل على الانقطاع والضعف . يقال: خزلت الشيء: قطعته. وانخزل فلان ضعف)) [4].

و((الخَسِيل الرَّذْل من كل شيء والجمع خَسائل وخِسال ... الخسَّل والخُسَّال : الأرذال والضعفاء))[5].و((الخاء والسين واللام أصل واحد يدل على ضعف وقلة خَطر)) [6].

5- (أزم ـ أسم)

((الأزم: شدة العضِّ بالفم كلِّه وقيل: بالأنياب..)) [7].

((أسامة: من أسماء الأسد)) [8].

ومن أهم صفات الأسد الأزم كأنه سمي به لشدة عضه.

6- (أزا ـ أسا)

((الأزو: الضيق... وأزى يأْزي أزْيًا وأُزِيًّا: انقبض واجتمع)) [1].

---

(١) السابق ـ مادة (عزق).

(٢) السابق ـ مادة (عسق).

(٣) لسان العرب ـ مادة (خزل).

(٤) مقاييس اللغة ـ الخاء والزاء واللام.

(٥) لسان العرب ـ مادة (خسل).

(٦) مقاييس اللغة ـ الخاء والسين واللام.

(٧) لسان العرب ـ مادة (أزم).

(٨) السابق ـ مادة (أسم).

و((أَسِيتُ عليه أَسىً حَزِنْت وأَسِيَ على مصيبته بالكسر يأْسى أَسًى مقصور إذا حَزِن ورجل آسٍ وأَسْيانُ حزين ورجل أَسْوان حزين الأسا: الحزن)) [2].

والحزن انقباض في النفس وضيق عكس انشراحها في السعادة .

والزاي أقوى من السين فاختصت بالمعنى الحسيِّ كما اختصت السين المهموسة بالمعنوي.

2- بين (ز ـ ص) :

1- (خزب ـ خصب)

((قال أبو حنيفة: خَزِب البعير خَزَبًا: سَمِن حتى كأن جلده وارم من السمن)) [3].

و((الخِصْب: نقيض الجدب وهو كثرة رفاغة العيش ...وقد خَصَبَتِ الأَرضُ وخَصِبَتْ خِصْباً فهي خَصِبةٌ وأَخْصَبَتْ إِخصاباً)) [4].

الخزب دليل على الخِصْب، والخِصْب شرط للخزب.

فبينهما تلازم، والزاي أخت الصاد، والصاد حرف استعلاء وإطباق والخصب أعم من الخزب لأن نفعه يعم البعير وغيره. والخزب يلزم وجوده الخصب ولا يلزم وجود الخصب الخزب.

2- (لزب ـ لصب)

((اللِّزب: الطريق الضيق)) [5].

و((اللِّصب: مضيق الوادي)) [6].

يقول ابن فارس:((اللَّزب الضيق وعيشٌ لزِب ضيق.. ولَزَب الشيءُ يَلْزُب بالضم لَزْباً ولُزُوباً دخَل بعضُه في بعضٍ ولَزَبَ الطينُ يَلْزُبُ لُزُوباً ولَزُبَ لَصِقَ.)) [7]

---

(١) السابق ـ مادة (أزا).

(٢) السابق ـ مادة (أسا).

(٣) لسان العرب ـ مادة (خزب).

(٤) السابق ـ مادة (خصب).

(٥) السابق ـ مادة (لزب).

(٦) السابق (لصب).

(٧) السابق ـ مادة (لزب).

و((التصب الشيء ضاق... وكل مضيق في الجبل فهو لِصْب)) [1].

كلتا المادتين تدلان على الضيق.

3- (مزر ـ مصر)

تدلان على تقطيع الشيء إلى أجزاء صغيرة متتابعة.

فـ((التمزز: شرب الشراب قليلاً قليلاً))[2].

و((مصَّر الرجل عطيته: قَطعها قليلاً قليلاً... التمصُّر: التتبع))[3].

والصاد أخت الزاي. والأول مختص بالشراب يقول ابن فارس : ((المَزْر: الذوق والشرب القليل)) [4]. وأما الآخر فعام ((الإصمعي ناقة مصورة وهي التي يتمصَّر لبنها أي يحلب قليلاً قليلاً)) [5].

4- (حزل ـ حصل)

((احْزَأَلَّ أي ارتفع واجتمع... احزألَّ القوم: اجتمعوا.. أحزألت الإ بل : إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متن الأرض في ذهابها)) [6].

((تحصَّل الشيء: تجمع وثبت)) [7].

تدلان على (التجمع) إلا أن الأول يدل على اجتماع مع ارتفاع والثاني مع الثبات.

5- (عزل ـ عصل)

((عَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُه عَزْلاً وعَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ نَحَّاه جانِباً فَتَنَحَّى... العزل في

---

(١) السابق ـ مادة (لصب).

(٢) السابق ـ مادة (مزر).

(٣) السابق ـ مادة (مصر).

(٤) مقاييس اللغة ـ (مزر).

(٥) لسان العرب ـ مادة (مصر).

(٦) السابق ـ مادة (حزل).

(٧) السابق ـ مادة (حصل).

ذنب الدابة: أن يعزل في أحد الجانبين)) [1].

و((العَصَلُ الالْتواءُ في الشيء و العصل: التواء في عسيب ذنب الفرس)) [2].

والالتواء في الذنب هو أن يعزله إلى أحد الجانبين إلا أن الأول اختياري والثاني خلقة.

6- (قزم - قصم)

((وقد قَزِمَ قَزَماً فهو قَزِمٌ وقُزُمٌ والأُنثى قَزِمة وقُزُمة وشاة قَزَمة رديئة صغيرة وغنم قَزَم أَي رُذال لا خير فيها... القزْم: رذال الناس وسفلتهم))[3].

و((رجل قَصِمٌ أي سريع الانقصام : هيَّاب ضعيف)) [4].

ومن يحمل هذه الصفات فإنه من رذال الناس.

7- (وزي - وصي)

((أوزيت ظهري على الشيء: أسندته))[5].

و((أوصى الرجل ووصَّاه: عَهد إليه... أَوْصَيْتُ له بشيءٍ وأَوْصَيْتُ إِليه إِذا جعلتَه وَصِيَّكَ وأَوْصَيْتُه ووَصَّيْته إِيصاء وتَوْصِيةً بمعنى))[6].

والوصية إسناد وأمر إلى الموُصى.

3- بين (س - ص) :

1- (نسب - نصب)

((ابن سيده: النِّسْبة والنُّسبة والنَّسَب : القرابة؛ وقيل: هو في الآباء خاصة... استنسب لنا أي

(١) السابق ـ مادة (عزل).

(٢) السابق ـ مادة (عصل).

(٣) السابق ـ مادة (قزم).

(٤) السابق ـ مادة (قصم).

(٥) السابق ـ مادة (وزي).

(٦) السابق ـ مادة (وصي).

انتسب لنا حتى نعرفك)) [1].

((النَّصيبة والنُّصُب: كل ما نُصِب، فجُعل علمًا ... المَنْصِب والنِّصاب : الأصل والمرجع))[2].

بينهما تقارب في معنيين:

1- الدلالة على الشيء فالعلم والنُّصُب دليل وإشارة وكذا النسب يعلمك ما أصل الرجل ومن أي القبائل هو.

2- (الأصل والمرْجع) فالنسب تعرف من خلاله أصل الرجل . والصاد أقوى من السين فاختصت بالأمور الحسيَّة.

2- (قسد ـ قصد)

يظهر دلالتهما على (الضخامة والقوة).

فـــ ((القِسْود: الغليظ الرقبة القوي)) [3].

فـــ ((القَصْدة من النساء: العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته، القَصيد : المخ الغليظ السمين)) [4].

3- (مسل ـ مصل)

تدلان على (السيل)

فـــ((المسيل: السيلان ...والمَسِيلُ مَجْرَى الماء وهو أَيضاً ماء المطر وقيل المَسل المَسِيلُ الظاهر والجمْع أَمْسِلةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسائلُ)) [5].

و((مصل الجُرْح أي سال منه شيء يسير)) [6].

والسين أخت الصاد وهي من حروف الانفتاح والسيلان أكثر من المصل والصاد حرف إطباق فكان المصل سيل يسير.

4- (قسمل ـ قصمل)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (نسب).

(٢) السابق ـ مادة (نصب).

(٣) السابق ـ مادة (قسد).

(٤) السابق ـ مادة (قصد).

(٥) السابق ـ مادة (مسل).

(٦) السابق ـ مادة (مصل).

((القِسْمل: ولد الأسد)) [1].

و((القصمل: من أسماء الأسد)) [2].

والسين الضعيفة ناسبت ولد الأسد أما الصاد القوية فتناسب الأسد نفسه.

5- (وسل ـ وصل)

((الوسيلة: الوصلة والقربي))[3].

ليس إحدى المادتين مبدلة من الآخرى ؛ لتصرف الفعلين ((وسَّل فلان إلى الله وسيلةً إذا عَمِلِ عملاً تقرَّب به إليه... الجوهري الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير والجمع الوسُل والوسائل والتوسيل والتوسُّل واحد...)) [4].

يقول ابن فارس: ((الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدًا: الأولى: الرغبة والطلب . يقال: وسل إذا رغب والأخرى: السرقة)) [5].

وكذلك وصل: ((وصلت الشيء وَصْلاً وصلةً والوَصْل ضِدُّ الهجران ابن سيده : الوَصْل خلاف الفصل وَصَل الشيء بالشيء بَصِلُه وَصْلاً وَصِلَةً وصُلَةً ... والوُصلة : ما اتصل بالشيء...)) [6].

وفي المقاييس ((الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه...)) [7].

و بينهما تقارب يقول ابن جني((الوَسِيلة والوَصِيلة والصاد – كما ترى – أقوى صوتا من السين لما فيها من الاستِعلاء والوَصِيلةُ أقوى معنىً من الوسيلة . وذلك أن التوّسل ليست له عِصْمة الوصل والصلةِ بل الصلة أصلها من اتصال الشيء بالشيء ومماسَّتِه له وكونه في أكثر الأحوال بعضا له كاتّصال الأعضاء بالإنسان وهي أبعاضه ونحو ذلك والتوّسل معنى يضعف ويصغر أن يكون المتوسِّل جزءا أو كالجزء من المتوسَّل إليهِ . وهذا واضح . فجعلوا الصاد

---

(١) السابق ـ مادة (قسمل).

(٢) السابق ـ مادة (قصمل).

(٣) السابق ـ مادة (وسل).

(٤) لسان العرب ـ مادة (وسل).

(٥) مقاييس اللغة ـ الواو والسين واللام.

(٦) لسان العرب ـ مادة (وصل).

(٧) مقاييس اللغة ـ الواو والصاد واللام.

لقوّتها للمعنى الأقوى والسين لضعفها للمعنى الأضعف))[1]

6- (قسم ـ قصم)

((التقسيم: التفريق)) [2].

((ابن سيده: القَصْم: كسر الشيء الشديد حتى يبين)) [3].

بينهما تقارب في المعنى إذ عند كسر الشيء الشديد تتفرق أجزاؤه . والسين أخت الصاد وهي أضعف منها والصاد أقوى لذلك اختصت الصاد بالمعنى الأقوى فالقصم تفريق مع تكسير . أما القسم فلا يشترط فيه التكسير . يقول ابن جني :((ومن ذلك القسم والقصم. فالقصم أقوى فعلاً من القسم؛ لأن القصم يكون معه الدق، وقد يقسم بين الشيئين فلا ينكأ أحدهما، فلذلك خصت بالأقوى الصاد، وبالأضعف السين))[4]

7- (كلسم ـ كلصم)

((الكلْسمة: الذهاب في سرعة)) [5].

((ابن السكيت: بلصم الرجل وكلصم إذا فرَّ)) [6].

والفرار ذهاب في سرعة. والصاد أقوى من السين فناسبت المعنى الأقوى لأن الفرار أقوى من الذهاب في سرعة. فكلُّ فارٍّ ذاهبُ بسرعة وليس العكس.

8- (غسن ـ غصن)

تدلان على تفرع شيء من شيء.

فــ((الغسْنة: الخُصلة من الشعر))[7].

و((في المحكم: الغُصن ما تشعب عن ساق الشجر دقاقها وغلاظها)) [1].

---

(١) الخصائص – 1/ 510

(٢) لسان العرب ـ مادة (قسم).

(٣) السابق ـ مادة (قصم).

(٤) الخصائص –ج1- 511–512

(٥) لسان العرب ـ مادة (كلسم).

(٦) السابق ـ مادة (كلصم).

(٧) السابق ـ مادة (غس).

والصاد أقوى من السين لذلك اختصت بالمعنى الأقوى فالغصن أقوى من الخصلة من الشعر وأظهر في التفرع.

9- (شسا ـ شصا)

((التهذيب في المعتل: ابن الأعرابي الشسا: البُسْرُ اليابس)) [2].

و((الشصو: الشدة)) [3].

بينهما تقارب في المعنى لأن الشدة صفة تكاد تكون ملازمة لليبس الذي يلمس كثيرًا في البسر .

والصاد أقوى بالاستعلاء والإطباق لذلك اختصت بالمعنى الأعم فكل بُسْرٍ يابس شديد وليس العكس.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (غص).

(٢) السابق ـ مادة (شسا).

(٣) السابق ـ مادة (شصا).

المبحث الثاني

التقارب بين الأحرف الثلاثة

1- (حزب ـ حسب ـ حصب)

((أمرٌ حازب وحزيب: شديد)) [1].

و((الحُسْبان بالضم: العذاب)) [2].

(و((الحاصب: ريح شديدة تحمل التراب والحصباء)) [3].

يظهر التقارب بين هذه المواد فالحُسْبان والحاصب فيهما شدة.

2- (شزب ـ شسب ـ شصب)

(الشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس من الضُّمْر الذي ييبس جلده عليه)) [4].

و((الشِّصب، بالكسر: الشدة والجَدْب... والشصيبة: شدة العيش)) [5].

والنحف والضمر الذي ييبس الجلد معه من توابع الجدب، وشدة العيش تكاد تكون ملازمة للشصب.

3- (مزع ـ مسع ـ مصع)

يلاحظ تقارب هذه المواد ودلالتها على (قوة السير وشدته).

فـ ((المزع: شدة السير)) [6]. يقول ابن فارس: ((الميم والزاء والعين أصل يدل على قطع وتقطُّع... ومنه مزع الظبي مَزْعًا: أسرع)) [7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (حزب).

(٢) السابق ـ مادة (حسب).

(٣) السابق ـ مادة (حصب).

(٤) السابق ـ مادة (شزب).

(٥) السابق ـ مادة (شصب).

(٦) السابق ـ مادة (مزع).

(٧) مقاييس اللغة ـ الميم والزاء والعين.

و((المسعيُّ من الرجال: الكثير السير القوي عليه))[1].
وكذلك: ((المصع: عدو شديد يحرك فيه الذنب))[2].

4- (رزف ـ رسف ـ رصف)

المعاني متقاربة في هذه المواد فــ (رزف إليه يرزف رزيفًا: دنا))[3].
و((الرَّسْف والرَّسيف والرَّساف: مشي المقيد)) [4].
و((الراء والسين والفاء أصل يدل على مقاربة المشي...))[5].
وكذلك: ((الرَّصْف: ضمُّ الشيء بعضه إلى بعض ونظمه))[6].
فالدنو والمقاربة والضم معان متقاربة.

---

(١) السابق ـ مادة (مسع).

(٢) السابق ـ مادة (مصع).

(٣) السابق ـ مادة (رزف).

(٤) السابق ـ مادة (رسف).

(٥) مقاييس اللغة ـ الراء والسين والفاء.

(٦) لسان العرب ـ مادة (رصف).

الفصل الثالث

ما آخره أحد حروف الصفير

وفيه مبحثان:

الأول: التقارب بين حرفين من أحرف الصفير.

الثاني: التقارب بين الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول

بين حرفين من أحرف الصفير

1- بين (ز ـ س) :

1- (جوز ـ جوس)

كلاهما يدل على الدخول في وسط الشيء . ((جاز الطريق وجاز الموضع.. سار فيه وسلكه وأجازه: خلّفه وقطعه، وأجازه أنفذه..)) [1].

وفي المقاييس ((الجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما: قطع الشيء والآخر: وسط الشيء)) [2]. و((يجوس: يتخلل... قال الزجاج: فجاسوا الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه)) [3].

و((الجيم والواو والسين أصل واحد وهو تخلل الشيء)) [4].

والفرق بينهما دقيق وهو الطواف ف(جاز في الموضع) بمعنى سار فيه ثم ينتقل إلى ما بعده بدليل دلالة (أجاز الموضع) أي خلفه .

أما (جاس) فتدل على الدخول في الموضع والطواف والتجوال فيه . وكأن الأول (جاز) محطة أو مرحلة من المراحل ، والثاني (جاس) هدف .

2- (خنز ـ خنس)

((أبوعمرو: الخَنْزوان: الخنزير...)) [5].

((قال الأصمعي: ولد الخنزير يقال له الخِنّوْس رواه أبويعلى عنه)) [6].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (جوز).

(٢) مقاييس اللغة ـ الجيم والواو والزاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (جوس).

(٤) مقاييس اللغة ـ الجيم والواو والسين.

(٥) لسان العرب ـ مادة (خنز).

(٦) السابق – مادة (خنس)

3- (رهز - رهس)

المادتان تشتركان في الدلالة على (الحركة)

فـ((الرَّهْز: الحركة))[1].

و((الراء والهاء والزاء كلمة تدل على الرّهز وهو التحرك))[2].

و((رهس يَرْهَسُه رَهْسًا وطئه وطأً شديدًا... وترهّس أي تمخض وتحرك))[3].

4- (ضرز - ضرس)

بينهما تقارب في معنيين:

أ- (الحجارة الصلبة)

فـ((الضِّرز: ما صلب من الحجارة والصخور))[4].

و((الضريس: الحجارة التي هي كالأضراس))[5].

و((الضاء والراء والسين أصل صحيح يدل على قوة وخشونة))[6].

ب - (سوء الخلق)

((رجل ضرِز:شحيح شديد))

و((الضِّرس: الصعب السيء الخُلُق))

ويمكن إرجاع المعنى الثاني (الشحيح والسيء الخلق) إلى الأول (الحجارة الصلبة)، فسمي الرجل الشحيح الشديد والصعب ضرِز وضرس تشبيهًا له بالحجارة الصلبة

---

(١) السابق ـ مادة (رهز).

(٢) مقاييس اللغة ـ الراء والهاء والزاء.

(٣) لسان العرب ـ مادة (رهس).

(٤) السابق ـ مادة (ضرز).

(٥) السابق ـ مادة (ضرس).

(٦) مقاييس اللغة ـ الضاد والراء والسين.

5- ((ضمز ـ ضمس))

((ضمز البعير يَضْمِزُ ضَمْزًا... أمسك جرَّته في فيه ولم يجتز من الفزع)) [1].

((ضمسه يَضْمُسُه ضَمْسًا.... مضغه مضغًا خفيًا)) [2].

كلتاالمادتين تدلان على سوء المضغ يقول ابن فارس : ((الضاء والميم والسين ليس بشيء... وذكر ابن دريد كلمة إن صحت فهي من باب الإبدال. قال: الضمس: المضغ فإن كان كذا فهو من الضمز)) [3].

و((الضاد والميم والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ في كلام أو إِمساكٍ على شيءٍ بفم وما أشبَهَ ذلك. من ذلك ضَمَزَ البَعِيرُ: أَمسك عن الجِرّة))

والمعنيان متقاربان وليسا متحدين ؛ لأن المضغ الخفي غير الإمساك عن المضغ . لذلك نستبعد أن تكون من قبيل الإبدال.

6- (ضهز ـ ضهس)

تتقاربان في الدلالة على (الضغط على الشيء) فـ ((ضهزه يضهزه ضهزًا: وطئه وطئًا شديدًا))[4]. و((ضَهَسه يَضْهَسُه ضهْسًا: عضَّه بمقدم فيه)) [5].

والزاي أقوى لذلك كان الأول عامًا لا يختص بالإنسان أما الثاني فخاص بالعض بالأسنان والضغط بها أقل وأضعف.

7- (عزز ـ عسس)

((عَزُزت الناقة إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير)) [6].

و((العسوس التي لا تدر وإن كانت مفيقًا أي قد اجتمع فواقها في ضرعها وهو ما بين

---

(١) لسان العرب ـ مادة (ضمز).

(٢) السابق ـ مادة (ضمس).

(٣) مقاييس اللغة ـ الضاد والميم والسين.

(٤) السابق ـ مادة (ضهز).

(٥) السابق ـ مادة (ضهس).

(٦) لسان العرب ـ مادة (عزز).

الحلبتين)) [1].

كلاتا المادتين تدلان على عدم درّ الحليب وإن كان الأول (عزز) خلقيا وهو ضيق الإحليل والثاني(العسوس) ليس كذلك. والزاي أقوى.

8- (عنقز ـ عنقس)

((العنقز: الداهية)) [2].

و((ابن دريد: العنقس: الدّاهي الخبيث)) [3].

كلاهما يدل على الداهية ، ويزيد الخبث في (عنقس).

9- (غرز ـ غرس)

يتقاربان في الدلالة على ((إدخال شيء في شيء)) تقول: ((غرز الإبرة في الشيء غرزًا وغرَّزها: أدخلها وكل ما سُمِّر في شيء فقد غُرز وغرِّز .... وغرزت الجرادة وهي غارز وغرَّزت: أثبتت ذنبها في الأرض لتبيض...)) [4].

و((غرس الشجر والشجرة يغرِسها غَرْسًا والغَرْس : الشجر الذي يُغرس والجمع أغراس ويقال للنخلة أول ما تنبت غريسة والغرس غرسك الشجر... والغَرْس: القضيب الذي يُنْزع من الحبة ثم يغرس...))[5].

وقد لاحظ هذا التقارب ابن فارس يقول : ((الغين والراء والسين أصل صحيح قريب من الذي قبله)) [6]. يقصد ((الغين والراء والزاي أصل يدل على رزِّ شيء في الشيء)) [7].

10- (قلز ـ قلس)

---

(١) السابق ـ مادة (عسس).

(٢) السابق ـ مادة (عنقز).

(٣) السابق ـ مادة (عنقس).

(٤) السابق ـ مادة (غرز).

(٥) السابق ـ مادة (غرس).

(٦) مقاييس اللغة ـ الغين والراء والسين.

(٧) المصدر السابق ـ الغين والراء والزاي.

((القَلْز: ضرب من الشرب)) [1].

ويقول: ((ابن الأعرابي القَلْس: الشرب الكثير من النبيذ)) [2].

وكلاهما ضرب من الشرب.

11- (كوز ـ كوس)

((كاز الشيء كَوْزاً : جمعه . وكُزْتُه أَكُوزُه كَوْزاً : جمعته..)) [3].

و((التكاوس: التراكم والتزاحم ...وتَكاوَسَ النخل والشجر والعُشْب كَثُرَ والتفَّ)) [4].

بين المعنيين تلازم إذ لا يكون تراكم وتزاحم من غير تجمع.

و((الكاف والواو والزاء أصل صحيح يدل على تجمُّع)) [5].

و((الكاف والواو والسين أصل يدل على صَرْع أو ما يقاربه ... وعشبٌ متكاوس، إذا كثر وكثف وهو من قياس الباب لأنه يتصَّرعُ بعضه على بعض)) [6].

12- (لهز ـ لهس)

((لهزت القوم أي خالطتهم ودخلت بينهم . و لَهَزَه القَتِيرُ أَي خالطه الشيب فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ .)) [7].

و((الملاهس: المزاحم على الطعام من الحِرْص)) [8].

يتضح دلالة المادتين على الدخول والمخالطة والمزاحمة وإن كان الثاني خاصًا بالمزاحمة على الطعام.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (قلز).

(٢) السابق ـ مادة (قلس).

(٣) لسان العرب ـ مادة (كوز).

(٤) السابق ـ مادة (كوس).

(٥) مقاييس اللغة ـ الكاف والواو والزاء.

(٦) المصدر السابق ـ الكاف والواو والسين.

(٧) السابق ـ مادة (لهز).

(٨) السابق ـ مادة (لهس).

13- (نهز - نهس)

تدلان على (تناول الشيء).

فـــ ((النَّهْز: التناول باليد)) [1].

و((نهسَ الطعام: تناول منه)) [2].

إلا أن النهز عام والنهس خاص بتناول طعام، والزاي أقوى.

14- (همز - همس)

((هَمَزَ الشيطان الإنسان هَمْزًا: همس في قلبه وسواسًا)) [3].

((الهاء والميم والزاء كلمة تدل على ضغط وعَصْر ... وهَمْزُ الشيطان كالموُتة تغلب على قلب الإنسان تذهب به)) [4].

و ((الهاء والميم والسين يدل على خفاء صوت وحبس)) [5].

((وروي عن النَّبي صلى اللَّه عليه وسلم {أَنه كان يتعوذ باللَّه من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه وهَمْسه }هو ما يُوَسْوِسُه في الصدر والهمز كلام من وراء القَفَا كالاستهزاء. واللمز مُواجَهَة. قال أَبو الهيثم: إِذا أَسرَّ الكلام وأَخفاه فذلك :الهَمْس من الكلام. قال شمر الهَمْسُ من الصوت والكلامِ :ما لا غَوْر له في الصدر))[6].

---

(١) السابق ـ مادة (نهز).

(٢) السابق ـ مادة (نهس).

(٣) لسان العرب ـ مادة (همز).

(٤) مقاييس اللغة ـ الهاء والميم والزاء.

(٥) مقاييس اللغة ـ الهاء والميم والسين.

(٦)لسان العرب – مادة(همس)

2-   بين (ز ـ ص):

1- (أبز ـ أبص)

تدلان على (النشاط).

فـــ ((أبز الظبيُ يأبِزُ أبزًا وأبوزًا: وثب وقفز في عدوه... قال ابن السكيت: الأبَّاز القفَّاز)) [1].

و((رجل أَبِصٌ وأَبُوص: نشيط ...وقد أَبَصَ يَأْبِصُ أَبْصاً فهو آبِصٌ وأَبُوصٌ الفراء أَبِصٌ يأْبَصُ وهَبِصَ يَهْبَص إِذا أَرِنَ ونَشِطَ)) [2].

ولا يقفز ويثب في عدوه إلا من كان نشيطًا .

2- (حفز ـ حفص)

تدلان على (الجمع والتجمع)

((في الحديث عن علي ـــ رضي الله عنه : إذا صلّى الرجل فليُخَوّ وإذا صلّت المرأة فلتحتفز أي تتضام وتجتمع إذا جلست وسجدت...)) [3].

و(حفص الشيء يَحْفِصُه حَفْصًا: جمعه)) [4].

إلا أن (حفص) عام و(حفز) خاص بالتجمع في الجلسة .

3- (خزز ـ خصص)

((اختززت فلانًا إذا أتيته في جماعة فأخذته منها واحَتززت بعيرًا من الإبل أي استقته وتركتها)) [5].

((خصّه بالشيء... وخصّصه واختصه: أفرده به دون غيره)) [6].

التقارب بينهما واضح فهذا البعيرالذي قد خُز من الإبل قد خص بالسوق دون غيره.

---

(١) لسان العرب ـ مادة (أبز).

(٢) السابق ـ مادة (أبص).

(٣) السابق ـ مادة (حفز).

(٤) السابق ـ مادة (حفص).

(٥) السابق ـ مادة (خزز).

(٦) السابق ـ مادة (خصص).

4- (خنز ـ خنص)

((أبوعمرو: الخَنْزوان: الخنزير...))[1].

(الخِنَّوْص: ولد الخنزير)) [2].

5- (كزز ـ كصص)

تدلان على الانقباض

فـ((الكزازة والكزاز: اليبس والانقباض)) [3].

و((الكصيص: الانقباض من الفرق)) [4].

إلا أن الكزاز انقباض عام ، ومع يبس. والكصيص خاص بالانقباض من الفرق.

6- (لزز ـ لصص)

((لزَّ الشيء بالشيء... ألزمه إياه... ولزَّه... أي شدَّه وألصقه) و((اللام والزاء أصل صحيح يدل على ملازمة وملاصقة يقال: لُزَّبه، إذا لصق)) [5].

و((اللصص: تقارب ما بين الأضراس حتى لا يرى بينهما خللاً .. واللّصص: تداني أعلى الركبتين، وقيل: اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمسان أذنيه)) [6].

و((اللام والصاد أصل صحيح يدل على ملازَّة ومقاربة..)) [7].

ويتضح التقارب بين المادتين فكلاهما يدل على ((مقاربة ودنو الشيء من الشيء)).

إلا أن الثاني خاص بأجزاء البدن أما الأول فعام في المحسوس و المعنوي ((رجل مِلَزٌّ شديد الخصومة لزومٌ لما طالب)).

7- (قلز ـ قلص)

---

(١) لسان العرب ـ مادة (خنز).

(٢) لسان العرب ـ مادة (خنص).

(٣) لسان العرب ـ مادة (كزز).

(٤) السابق ـ مادة (كصص).

(٥) السابق ـ مادة (لزز).

(٦) السابق ـ مادة (لصص).

(٧) مقاييس اللغة ـ اللام والصاد.

((التقلز: النشاط ورجل قُلُزٌّ: شديد وجارية قُلُزَّة شديدة)) [1].

و((قلَّصت الإبل في سيرها: شمّرت. وقَلَّصت الإبل تقلصُ إذا استمرت في مضيها...)) [2].

والتشمير من توابع الشدة والنشاط.

3- بين (س - ص)

1- (رهس - رهص)

((رَهسه يَرْهَسُه رَهْسًا: وَطئه وطْأً شديدًا)) [3].

((الرَّهص: شدة العصر)) [4].

بينهما تقارب في المعنى إذا الرهس ضغط الشيء ووطؤه وكذلك العصر لابد فيه من ضغط المعصور.

و((الراء والهاء والسين أصلان: أحدهما الاستعلاء والكثرة والآخر: الوطء)) [5]

و((الراء والهاء والصاد أصل يدل على ضغط وعصر وثبات)) [6].

2- (خيس - خيص)

((خاس الرجل خيسًا: أعطاه بسلعته ثمنًا مّا ثم أعطاه أنقص منه...)) [7].

((خاص الشيء يخيص أي قلَّ؛ قال الأصمعي: سألت المفضل: عن قول الأعشى:

لعمري لمن أمسى من القوم شاخصًا   لقد نال خيصًا من عُفَيْرة خائصًا

ما معنى خيصًا؟ فقال: العرب تقول فلان يخوص العطية في بنيه أي يُقَلِّلُها...))[8].

وكلاهما يدل على تقليل الشيء وتنقيصه إلا أن الثاني ابتداءً والأول بعد وعد بما هو أكثر.

---

(١) السابق ـ مادة (قلز).

(٢) السابق ـ مادة (قلص).

(٣) السابق ـ مادة (رهس).

(٤) السابق ـ مادة (رهص).

(٥) مقاييس اللغة ـ الراء والهاء والسين.

(٦) السابق ـ الراء والهاء والصاد.

(٧) لسان العرب ـ مادة (خيس).

(٨) السابق ـ مادة (خيص).

3- (دخس ـ دخص)

((الدخيس: الإنسان التارُّ المكتنز ... الدَّخِيسُ: اللحم المكتنز . ودَخَسُ اللحم : اكتنازه والدَّخَسُ: امتلاء العظم من السمن . ودَخَسُ العظمِ امتلاؤه والدَّخْسُ : الكثير اللحم الممتلئ العظم))[1].

((الدخوص: الجارية التارّة... دخصَ الجارية دخوصًا: امتلأت لحمًا))[2].

التقارب بينهما واضح تدلان على اكتناز لحم.

4- (عقس ـ عقص)

(قال ابن دريد: في خُلقه عَقَس أي التواء)) [3].

((العِقص: الألوى الصعب الأخلاق تشبيهًا بالقرن الملتوي)) [4].

تدلان على سوء الخلق.

5- (كرس ـ كرص)

كلتا المادتين تدلان على (الجمع والتجمع)

((الكرْس: الجماعة من الناس وقيل: الجماعة من أي شيء كان)) [5].

و((قال ابن الأعرابي: الاكتراص: الجمع يقال: هو يكترص ويَقْلِدُ أي يجمع ... واكترص الشيء: جمعه))[6].

6- (محس ـ محص)

((ابن الأعرابي: الأمحَسُ الدَّبَّاغ الحاذق . قال الأزهري: المَحْس والمَعْس دلك الجلد ودباغه

---

(١) السابق ـ مادة (دخس).

(٢) السابق ـ مادة (دخص).

(٣) لسان العرب ـ مادة (عقس).

(٤) السابق ـ مادة (عقص).

(٥) السابق ـ مادة (كرس).

(٦) السابق ـ مادة (كرص).

أبدلت العين حاء)) [1].

و((المحص في اللغة: التخلُّص والتنقية)) [2].

هناك تقارب في المعنى بين (محس ومحص) إذ دلك الجلد في الدباغة تخليصه من الشعر وتنقيته.

7- (نكس - نكص)

كلتا المادتين تدلان على الرجوع معنويًا أو حسيًا.

((يقول ابن شميل: نكست فلانًا في ذلك الأمر أي رددته فيه بعدما خرج منه)) [3].

و ((نكص عن الأمر ينكص... أحجم.. والنكوص: الرجوع إلى وراء وهو القهقرى)) [4].

8- (نوس - نوص)

كلتا المادتين تدلان على التحرك :

((ناس الشيء ينوس... تحرك وتذبذب متدلِّيًا))[5].

((ناص ينوص... تحرك وذهب))[6].

و((النون والواو والسين أصل يدل على اضطراب وتذبذب))[7].

و((النون والواو والصاد أصل صحيح يدل على تردد ومجيء وذهاب))[8].

والفرق بينهما أن (ناس) تدل على تحرك واضطراب . و(ناص) تحرك وذهب .

---

(١) السابق - مادة (محس).

(٢) السابق - مادة (محص).

(٣) السابق - مادة (نكس).

(٤) السابق - مادة (نكص).

(٥) لسان العرب - مادة (نوس).

(٦) السابق - مادة (نوص).

(٧) مقاييس اللغة - النون والواو والسين.

(٨) السابق - النون والواو والصاد.

المبحث الثاني

التقارب بين الأحرف الثلاثة

1- (حزز - حسس - حصص)

((الحزاحز: الحركات))[1].

و((الحسِس والحِسُّ: الحركة))[2].

و((الحصحصة: التحريك والتقليب للشيء))[3].

يتضح تقارب هذه المواد في دلالتها على (الحركة).

2- (شزز - شسس - شصص)

((الشزازة: اليبس الشديد الذي لا يطاق على تثقيفه))[4].

((الشسُّ والشُّسوس: الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد))[5].

((الشصص والشصاص والشصاصاء: اليبس والجفوف والغِلَظ))[6].

بينها تقارب في المعنى إذ تدورمعانيها على الشدة والصلابة.

3- (عرز - عرس - عرص)

تدور معاني هذه المواد على (الشدة).

فـ ((العرْز: اشتداد الشيء وغلظه))[7].

---

(١) لسان العرب ـ مادة (حزز).

(٢) السابق ـ مادة (حسس).

(٣) السابق ـ مادة (حصص).

(٤) السابق ـ مادة (شزز).

(٥)السابق ـ مادة (شسس).

(٦) السابق ـ مادة (شصص).

(٧) السابق ـ مادة (عرز).

((عَرِس الشيء عَرَسًا: اشتد)) [1].

((برق عَرِص وعَرّاص: شديد الاضطراب والرعد والبرق)) [2].

4- (لحز ـ لحس ـ لحص)

((اللّحِز: البخيل الضيق الخُلُق)) [3].

((اللاحوس: الحريص)) [4].

((التلحيص: التشديد والتضيق)) [5].

تدور معاني هذه المواد على (البخل).إذ الحريص على المال والشديد على نفسه المضيق عليها بخيل.

---

(١) السابق ـ مادة (عرص).

(٢) السابق ـ مادة (عرص).

(٣) السابق ـ مادة (لحز).

(٤) السابق ـ مادة (لحس).

(٥) السابق ـ مادة (لحص).

الباب الثالث

ما اختلف معناه

الفصل الأول

ما أوله أحد أحرف الصفير

وفيه مبحثان:

الأول: ما جاء فيه حرفان.

الثاني: ما جاء فيه الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول
ما جاء فيه حرفان

1- (ز:س) :

1- (زأزأ:سأسأ)

زأزأ تدل على الخوف ، والاختباء ، ومِشية تحرك فيها الأعطاف .

ولاتوجد هذه المعاني في سأسأ التي تدل على زجر الحمار .

2- (زرأ:سرأ)

((الليث:أزرأ فلان إلى كذا أي صار إليه))(1)

وهذا المعنى لاتدل عليه سرأ ، وإنما ((السِّرءُ والسِّرأة :بيض الجراد والضَّب والسمك ومأأشبهه... والسَّراءُ ضَرْب من شجر القِسِيِّ الواحدةُ سَراءة))(2)

3- (زخب:سخب)

((الزخباء الناقة الصلبة على السير))(3)

وهذا المعنى غير موجود في سخب الدالة على قلادة، وتدل على الصياح .

4- (زكب ـ سكب)

مادة زكب تدل على :إلقاء المرأة ولدها بزحرة واحدة، والنكاح، والمْلء .

وهذا المعاني غير موجودة في سكب الدالة على :صب الماء ، والنحاس ، وضرب من الثياب، وشجر طيِّب الريح .

---

(1) لسان العرب – مادة زرأ.

(2) السابق مادة سرأ.

(3) السابق مادة زخب.

5-(زهب:سهب)

أعطاه زِهْبًا من ماله أي: قطعة منه، وهذا المعنى لا يوجد في سهب الدالة على : الخيل الشديد في الجري البطيء في العرق، والكثير الكلام، والأرض الواسعة ، وذهاب العقل والجسم ، والبئر بعيدة القعر .

6-(زكت:سكت)

مادة زكت تدل على الملْء فزكت الإناء ملأه .

وهذا المعنى لاتدل عليه سكت ، وإنما تدل على خلاف النطق .

7- (زمت:سمت)

الزِّمِيت و الزِّمّيت الحليم الساكن ، القليل الكلام .

وهذا المعنى لا تدل عليه مادة سمت إنما تدل على حسن النحو في مذهب الدين ، والهدي .

8- (زبج:سبج)

أخذ الشيء بزأبجه أي بجميعه .

وهذا المعنى غير موجود في مادة سبج الدالة على القميص .

9- (زبرج:سبرج)

تدل مادة زبرج على الزينة .

وهذا المعنى غير موجود في مادة سبرج الدالة على تعمية الأمر .

10- (زيج:سيج)

زيج لم يأت منها إلا كلمة معرّبة وهي خيط البنّاء. ومقابلها سيج الدالة على الحظيرة من الشجر

11- (زحح:سحح)

مادة زحح تدل على التنحية والإبعاد .

وهذا معنى لاتدل عليه مادة سحح وإنما تدل على السِمَن ، وكثرة الصب ، والتمر الذي لم ينضح بماء، وعرصة الدار.

12- (زرح:سرح)

مادة زرح تدل على الشجّ ، والرابية الصغيرة ، والنشاط في الحركة.
وهذه المعاني لاتوجد في مادة سرح الدالة على المال السائم، والتسهيل ، والشجر الذي لاشوك فيه.

13- (زقح:سقح)

زقح القرد : صوّت . وهذا معنى مخالف لما تدل عليه مادة سقح الدالة على الصلَع.

14- (زنح:سنح)

مادة زنح : تدل على الدفع ، والمكافئون على الخير والشر.
أما مادة سنح فإنها تدل على ما أتاك عن يمينك ، والخيط الذي ينظم فيه الدرّ.

15- (زلخ:سلخ)

مادة زلخ تدل على رمي السهم إلى أقصى ماتقدر عليه ، والسِّمن ، والسرعة ، والمَزلَّة ، والشج . وهذه المعاني لاتوجد في مادة سلخ الدالة على الكشط .

16- (زمخ:سمخ)

مادة زمخ تدل على الكِبر والتِيه. أما مادة سمخ فإنها تدل على والج الأذن عند الدماغ .

17- (زيخ:سيخ)

مادة زيخ تدل على الجور . وهذا المعنى لاتدل عليه مادة سيخ وإنما تدل على الرسوخ .

18- (زعد – سعد)

الزّعْد : الفدْم العييّ وهذا معنى لاتدل عليه مادة سعد الدالة على اليُمن وهو نقيض النحْس ، وملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ ، وشوك النخل .

19- (زهد:سهد)

الزهد : ضد الرغبة والحرص. وهذا معنى لايوجد في مادة سهد الدالة على الأرَق ، والطويل الشديد .

20- (زبطر:سبطر)

زبطر لم يأت منها إلا كلمة معرّبة وهي الزِّبطْرة ثغر من ثغور الروم . وسبطر تدل على الإنبساط في المشي .

21- (زبعر:سبعر)

زبعر تدل على سوء الخلق ، والضخامة ، وعلى كثرة الشعر في الوجه والحاجبين واللحيين ، وضرب من السهام . وهذه المعاني لاتوجد في مادة سبعر الدالة على النشاط.

22- (زجر:سجر)

مادة زجر تدل على الانتهار والردع . وهذه المعاني لا توجد في مادة سجر الدالة على الملْء ، والتتابع في السير ، والصديق ، والشَعر المسجّر : المرسل .

23- (زحر:سحر)

مادة زحر تدل على إخراج الصوت أو النَفَس بأنين عند عمل أو شدة. وهذا المعنى لاتدل عليه مادة سحر التي تدل على عمل تقرِّب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه ، وآخر الليل قبيل الصبح ، والرئة وبياض يعلو السواد ، وبقلة حارّة تنبت على ساق .

24- (زفر ـ سفر)

مادة زفر تدل على إخراج النفس ، ووسط كل شيء ، والحَمْل ، والشجاعة ، والسيادة ، والعشيرة .وهذه المعاني لا توجد في مادة سفر التي تدل على الكِناسة ، وخلاف الحَضَر والأثر يبقى على جلد الإنسان ، والإشراق ، والرسول ، والكَـتَبَة .

25- (زنر:سنر)

مادة زنر تدل على الملْء ، والطول . وهذه المعاني لاتوجد في مادة سنر التي تدل على ضيق الخُلق ، وأصل الذنَب ، ولبوس تلبس في الحرب كالدرع .

26-(زهر - سهر)

مادة زهر تدل على النور والبياض ، والاحتفاظ بالشيء . وهذه المعاني لا توجد في مادة سهر الدالة على الأرَق ، والأرض .

27- (زور:سور)

مادة زور تدل على الصدر ، والميل ، والرئاسة ، والعزيمة . وهذه المعاني لا توجد في مادة سور

التي تدل على حدة الشيء، والوثب، والبرد الشديد، والحائط، والمنزلة، وكِرام الإبل، والارتفاع .

28-(زبط:سبط)

الزبيط: صياح البطة. وهذا معنى لايوجد في مادة سبط الدالة على نقيض الجَعْد ، والسهل، والمطر الواسع الكثير، والطول ، نبت ، ولد الولد .

29- (زطط:سطط)

مادة زطط فيها كلمة معربة من الهندية وه ي الزُّط: جيل سندي أسود .

وفي المقابل سطط تدل على الظلام ، والطول .

30- (زعط:سعط)

مادة زعط تدل على الخنق. وهذا معنى لاتدل عليه مادة سعط وإنما تدل على دواء يُصب في الأنف، والريح الطيبة، ودهن البان .

31- (زلط:سلط)

مادة زلط تدل على المشي السريع أما مادة سلط تدل على القهْر، طول اللسان، والوالي، والشِدة.

32- (زنط:سنط)

مادة زنط تدل على الزحام . أما مادة سنط تدل المفصل بين الكف والساعد، والذي لا شعر في وجهه، وقرْظ ينبت في الصعيد وهو حطبهم .

33- (زوط:سوط)

مادة زوط تدل على موضع، وعلى تعظيم اللُّقَم . أما سوط تدل على خلط الشيء بعضه ببعض، والضرب.

34- (زوع:سوع)

مادة زوع تدل على التفريق، والجذب وهذا المعنى لا يوجد في مادة سوع التي تدل على الوقت، والبعد، والضياع .

35- (زلغ:سلغ)

مادة زلغ تدل على الضرب ، والتشقق . أما مادة سلغ تدل على السِمن ، وسقوط السن التي خلف السَديس .

36- (زوغ :سوغ)

مادة زوغ تدل على العدَل . وهذا معنى لاتدل عليه مادة سوغ التي تدل على السهولة في المشرب والمأكل .

37- (زأف:سأف)

مادة زأف تدل على العجلة . وهذا معنى لاتدل عليه مادة سأف التي تدل على التشقق.

38- (زقف:سقف)

مادة زقف تدل على التلقُّف . أما مادة سقف فإنها تدل على غطاء البيت ، وأضلاع البعير ، وطول العنق .

39- (زلف:سلف)

مادة زلف تدل على القربة في المنزلة ، وساعات من الل يل ،والصّحْفة الممتلئة، والروضة،والبلد. أما مادة سلف فإنها تدل على التقديم ، والقرض ، والجراظ الضخم ، والطعا م الذي تعلل به قبل الغداء .

40-(زلحف:سلحف)

مادة زلحف تدل على التنحي والتأخر . أما مادة سلحف فإنها تدل على دابة من دواب الماء.

41- (زبق:سبق)

42- (زدق:سدق)

مادة زدق تدل على الصدق . أما مادة سدق فتدل على شجر ذو ساق .

43- (زرق:سرق)

مادة زرق تدل على لون من الألوان ، رمح قصير . أما سرق فتدل على أخذ شيء من حرز .

44- (زردق:سردق)

مادة زردق لم يأت منها إلا كلمة معرّبة وهي الزردق الصف من النخل . وتقابلها سردق تدل على ما أحاط بالبناء .

45- (زرمق:سرمق)

مادة زرمق ليس فيها إلا كلمة معرّبة وهي الزُّرمانقة : جبة من صوف . والسّرمق ضرب من النبت .

46- (زعبق:سعبق)

مادة زعبق تدل على التفرق . أما مادة سعبق فتدل على نبت خبيث الريح .

47- (زعفق:سعفق)

مادة زعفق تدل على البخل وسوء الخُلُق. أما سعفق فخول باليمامة .

48- (زلق:سلق)

مادة زلق تدل على الزلل، والعجُز، والسرعة . وهذه المعاني لاتوجد في مادة سلق التي تدل على شدة الصوت، والطبيعة والسجية، والقاع المطمئن المستوي لا شجر فيه، والصعود .

49- (زملق:سملق)

مادة زملق تدل على الخفة والطيش . أما مادة سملق تدل على العجوز .

50 - (زوق:سوق)

مادة زوق تدل على الزئبق ، والتزيين . أما مادة سوق فتدل على المتابعة في السير ، وموضع البائعين ، ومابين الركبة والقدم

51- (زحك :سحك)

مادة زحك تدل على التنحي، والإقامة ، والدنو. وهذه المعاني لا توجد في سحك الدالة على السواد الشديد.

52- (زمك:سمك)

مادة زمك تدل على إدخال الشيء بعضه في بعض ، وسرعة الغضب. أما مادة سمك فتدل على الإرتفاع.

53- (زنك:سنك)

مادة زنك تدل على القصير اللحيم الحيّاك في مشيته . أما مادة سنك فتدل على المَحاج اللينة.

54- (زأل:سأل)

مادة زأل تدل على الاستحياء . وهذا المعنى لا يوجد في مادة سأل التي تدل على الاستخبار.

55- (زبل: سبل)

زبل تدل على الجراب ، القصير . و هذ ه المعاني لا توجد ، في مادة سبل الدالة على الطريق، والإباحة، والإرسال ،والمطر ، والزرعة المائلة ، والنحر ، وداء يصيب العين.

56- (زغل:سغل)

زغل تدل على الصب على دفع، والرضاع ، والطفل . وهذه المعاني لا تدل عليها سغل ، وإنما تدل على الضعيف.

57- (زقل:سقل)

زقل تدل على إرخاء الشيء . أما سقل فتدل على الخاصرة.

58 - (زنبل:سنبل)

زنبل تدل على القِصَر .وسنبل تدل على زرع .

59- (زيل:سيل)

زيل تدل على الإزالة ، والتفريق . اما سيل فتدل على الماء الكثير الجاري.

60 – (زأم ـ سأم)

زأم على الفزع والذعر ، والموت العاجل ، والّشبع والري ، والصوت الشديد. وهذه المعاني لا توجد في مادة سأم الدالة على الملل .

61-(زحم:سحم)

زحم تدل على التضايق . وهذا المعنى لا يوجد في سحم الدالة على السواد .

62- (زخم:سخم)

زخم تدل على الوائحة الكريهه، والدفع الشديد. أما سخم فتدل على الحقد ، والغضب ، واللين والسواد.

63- (ززم:سسم)

ززم تدل على ماء بين الملح والعذب. وسسم تدل على شجر أسود.

64- (زعم :سعم)

زعم تدل على القول ،والظن ، الكفيل ، السلاح .أما سعم فتدل على سرعة السير ،وحسن الغذاء.

65- (زغم:سغم)

زغم تدل على الغضب . وهذا المعنى لا يوجد في مادة سغم الدالة على الأذى، حسن الغذاء.

66- (زلم:سلم)

زلم تدل على القطع، السيء الغذاء، السهم، السرعة . وهذه المعاني لا توجد في مادة سلم التي تدل على البراءة ،التحية، الإنقياد، شجر، عظام الأصابع.

67- (زلقم :سلقم)

زلقم تدل على الحلقوم ، والاتساع . وهذا المعنى لايوجد في سلقم الدالة على العظيم من الإبل.

68- (زمم ـ سمم)

زمم تدل على الشد ، الرفع، الجماعة ، الصوت ، الماء . وهذه المعاني لا تدل عليها سمم الدالة على القتل ، الثقب ، القصد، الريح ،العَدْو.

69- (زبن:سبن)

زبن تدل على الدفع، الشدة، البيع، العُنق . وهذه المعاني لاتوجد في سبن الدالة على ضرب من الثياب.

70- (زخن:سخن)

زخن تدل على تغير في الوجه من حزن او مرض . وهذا المعنى لا تدل عليه مادة سخن

الدالة على الحرارة.

71- (زربن:سربن)

((زِربن الخابية: مِبزلها))[1] .

و((السربان: كالسربال))[2]

72- (زرجن:سرجن)

مادة زرجن تدل على الماء الصافي . وسرجن كلمة معربة .

73- (زرفن:سرفن)

زرفن تدل على جماعة الناس ،وحلقة الباب.وإسرافين اسم ملك.

74- (زقن :سقن)

زقن تدل على الحِمْل ،والإعانة عليه. وسقن تدل على الخواصر الضامرة، وجلاء السيف.

75- (زكن :سكن)

زكن تدل على: العِلم ، والظن، والتشبيه. وهذه المعاني لا توجد في مادة سكن التي تدل على ذهاب الحركة، والمنزل ، والرحمة ، والفقر .

76- (زمن:سمن)

زمن تدل على الوقت ، والآفة . وسمن تدل على نقيض الهزال ، والتبويد .

77- (زنن:سنن)

زنن تدل على الظن، والتهمة، والضيِّق . أما سنن فتدل على السِّن، والأكل الشديد، والحُسن، والرمح، والصورة، والسيرة، والطريقة، والسير الشديد ،والنشاط.

---

(١) لسان العرب – مادة (زربن)

(٢) السابق – مادة (سربن)

78- (زفه:سفه)

زفه تدل على: السّراب . وهذا المعنى لا يوجد في مادة سفه الدالة على الخِف ة والطيش، وكثرة الشرب .

79- (زله:سله)

زله تدل على : الهم . أما سله فتدل على الذي يقول ما لا يفعل.

80- (زمه:سمه)

زمه تدل على: شدة الحر. وهذا المعنى لا يوجد في سمه التي تدل على : الباطل والكذب، والجري، والتفرّق.

81- (زجا:سجا)

زجا تدل على: التيسرُّ، والدفع، والقلة. وهذه المعاني لا توجد في مادة سجا التي تدل على : السكون، والطبيعة .

82- (زخا:سخا)

زخا تدل على مواضع . أما سخا فتدل على: الجود، وبقلة ربيعية، والأرض اللينة.

83- (زقا:سقي)

زقا تدل على :الصياح . أما سقي فتدل على الشرب .

84- (زنا:سنا)

زنا تدل على : البِغاء ، والضيق. أما سنا فتدل على : العلو ، والسقاية ، والمصانعة ، والزمن .

2- (**ز:ص**)

1- (زبب ـ صبب)

زبب تدل على : كثرة الشعر، وقرحة تخرج في اليد، وفاكهة. أما صبب فتدل على : إراقة، والجماعة، وشجر، والشوق، وشدة الخلاف .

2- (زخب:صخب)

((الزخباء الناقة الصلبة على السير))(1) . أما صخب فتدل على :الصياح ، والجلبة .

3- (زرب :صرب)

زرب تدل على : المدخل ، والمأوى ، والبُسُط ، واليبس ،والسيلان . وهذه المعاني لاتدل عليها مادة صرب ، وإنما تدل على : اللبن الحقين الحامض ، والبيوت القليلة من ضعفى الأعراب .

4- (زهب: صهب)

أعطاه زِهبا من ماله أي :قطعة منه . أما صهب فتدل على : لون وهو الشقرة ، والشدة

5- (زيب:صيب)

زيب تدل على : السرعة ، والنشاط ، والماء الكثير . وهذه المعاني لا توجد في صيب التي تدل على : الخالص ، والخيار ، والأصل .

6- (زجج:صجج)

مادة زجج تدل على : الطعن ، والطول ، والدِّقة ، والحديدة التي تركب في أسفل الرمح . وهذه المعاني لاتوجد في صجج التي تدل على :ضرب الحديد .

7- (زلج:صلج)

زلج تدل على :السرعة ، والتزلق ، والبخل ، والناقص الدُّون ،والشرب الشديد .

أماصلج فتدل على : الفضة الخالصة .

---

(١) لسان العرب – مادة زخب.

8 -(زهرج:صهرج)

زهرج ليس فيها إلا كلمة وهي زهارج ((حكايةعزيف الجن))(1).

أما مادة صهرج ليس فيها إلا كلمة واحدة وهي معرّبة : الصهريج :حوض الماء .

9- (زحح:صحح)

مادة زحح تدل على التنحية والإبعاد . وهذا المعنى لاتدل عليه مادة صحح الدالة على : خلاف السُّقْم ، والأرض الجرداء .

10- (زقح:صقح)

زقح القرد : صوّت . وهذا المعنى لايوجد في صقح الدالة على :الصلع .

11- (زلخ:صلخ)

مادة زلخ تدل على رمي السهم إلى أقصى ماتقدر عليه ، والسِّمن ، والسرعة ، والمَزلَّة ، والشج .

أما مادة صلخ فتدل على : الصمم ،والبرَص .

12- (زمخ:صمخ)

مادة زمخ تدل على الكِبر والتِيه. أما صمخ فتدل على:الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس .

13- (زيخ:صيخ)

مادة زيخ تدل على الجور . وهذا المعنى لايوجد في صيخ الدالة على :الاستماع ، والإنصات .

14- (زرد:صرد)

زرد تدل على : حلقة الدرع ،والابتلاع ، والاختناق . أما صرد فتدل على البرد وشدته ، وتقليل العطاء ، والطعن النافد ، والخالص من كل شيء ، بياض .

---

(١)السابق مادة زهرج.

15- (زعد – صعد)

((الزَّعْدُ: الفَدْم العَيِيُّ)) (1)

أما صعد فتدل على : الارتقاء ، المشقة ، والإذابة ، القناة المستقيمة ،والخديج .

16- (زهد:صهد)

الزهد : ضد الرغبة والحرص. وهذا المعنى لا تدل عليه صهد الدالة على : شدة الحرّ ، والطويل.

17- (زيد:صيد)

زيد تدل على : النمو . وهذا المعنى لا تدل عليه صيد التي تدل على : إمساك الحيوان ، وسوء الخلق ، والنحاس ، والأرض المستوية .

18- (زحر:صحر)

مادة زحر تدل على إخراج الصوت أو النَفَس بأنين عند عمل أو شدة . وهذا المعنى لاتدل عليه صحر الدالة على : الأرض المستوية ، وصوت الحمير .

19- (زرر:صرر)

زرر تدل على : العالم بمصلحته ، وحدّ السيف ، والعَضُّ ، والسرعة .

أما صرر تدل على : شدة البرد ،والصياح ، والعطش ، وما يشد به ، والعِظام من الإبل.

20-(زعفر:صعفر)

زعفر تدل على : صبغ . أما مادة صعفر فتدل على : الجِّد في السير .

21- (زنر:صنر)

---

(١)لسان العرب – مادة زعد.

مادة زنر تدل على الملْء ، والطول . وصنر تدل على : سوء الخلق .

22- (زلع :صلع)

زلع تدل على : الاستلاب ،والتشقق . أما صلع فتدل على : ذهاب الشعر ، والحرّ.

23- (زلغ:صلغ)

مادة زلغ تدل على الضرب ، والتشقق . أما صلغ فتدل على : السفينة الكبيرة .

24- (زوغ:صوغ)

مادة زوغ تدل على العدَل . وهذا المعنى لاتدل عليه صوغ ، وإنما تدل على : التمثيل ، والرسوب.

25- (زدف:صدف)

زدف تدل على : التغطية . وهذا المعنى مخالف لمعاني صدف الدالة على : المَيْل ، والجانب .

26- (زقف:صقف)

مادة زقف تدل على التلقُّف . أما صقف فتدل على : المظال.

27- (زلف:صلف)

مادة زلف تدل على القربة في المنزلة ، وساعات من الليل ،والصّحْفة الممتلئة، والروضة،والبلد. وهذه المعاني لاتوجد في صدف التي تدل على : مجاوزة القدر ، البُغض، وقلة الخير ،والمكان الغليظ ،

28- (زرق:صرق)

مادة زرق تدل على لون من الألوان ، رمح قصير . أما صرق فتدل على :الرِّقة .

29 - (زعفق ـ صعفق)

مادة زعفق تدل على البخل وسوء الخُلُق . أما صعفق فتدل على : الضعف .

30-(زلق:صلق)

مادة زلق تدل على الزلل ، والعجُز، والسرعة . أما صلق فتدل على الصياح ، والقاع ، والضرب .

31-(زملق:صملق)

مادة زملق تدل على الخفة والطيش . أما صملق فتدل على القاع .

32- (زيق:صيق)

زيق تدل على : التزيين ، وما أحاط بالعنق من القميص . أما صيق فتدل على : الغبار.

33- (زهك:صهك)

زهك تدل على : الدق بين حجرين . وهذا معنى لاتدل عليه صهك ، وإنما تدل على : الجواري السود .

34- (زوك:صوك)

زوك تدل على : مِشية ، واستحياء . أما صوك فتدل على اللزوق .

35- (زيك:صيك)

زيك تدل على : التبختر . وهذا المعنى لا تدل عليه صيك التي تدل على : اللزوق.

36- (زحل:صحل)

زحل تدل على : الزلل ، والتنحية ، والسرعة . أما صحل فتدل على : بحَّة في الصوت .

37- (زغل:صغل)

زغل تدل على الصب على دفع، والرضاع ، والطفل . أما صغل فهو السيء الغذاء .

38- (زقل:صقل)

زقل تدل على إرخاء الشيء . أما صقل فتدل على : الجِلاء ، والخاصرة .

39- (زلل:صلل)

زلل تدل على : الانزلاق ، و السرعة ، والمتاع ، والتحريك . وهذه المعاني لاتوجد في صلل التي تدل على : صوت ، والطين ، وبقية الماء ، وشجر .

40- (زنبل :صنبل)

زنبل تدل على : القِصَر . أما صنبل فتدل على : الخُبث .

41- (زحم:صحم)

زحم تدل على التضايق . وهذا المعنى لا يوجد في صحم الدالة على : لون وهو سواد إلى صفرة .

42- (زلقم:صلقم)

زلقم تدل على : الحلقوم ، والاتساع .أما صلقم فتدل على : القرع ، والصلابة .

43- (زهم:صهم)

زهم تدل على : النتن ، والقُرب . أما صهم فتدل على : الشدة ، والسيِّد.

44- (زوم:صوم)

زوم تدل على : الموت ، والمجتمِع . أما صوم فتدل على : الإمساك ، وشجر .

45- (زخن :صخن)

زخن تدل على تغير في الوجه من حزن او مرض . وهذا المعنى لا تدل عليه مادة صخن الدالة على الحرارة لغة في سخن.

46- (زنن:صنن)

زنن تدل على الظن، والتهمة، والضِّيق. أما صنن فتدل على: التكبر، المنتن .

47- (زخا:صخا)

زخا تدل على : مواضع. وصخا تدل على الوسخ ، والدرن ، وبقلة .

48- (زدا:صدي)

زدا لغة في سدا تدل على :مدّ اليد . وصدي تدل على : شدة العطش ، و الصوت .

49- (زغا:صغا)

زغا تدل على : القصْد ، وجنس من السودان. أما صغا فتدل على : المَيل .

50- (زفي:صفا)

زفي تدل على:شدة الريح . أما صفا فتدل على : نقيض الكَدر ، والصفوة .

51- (زنا:صنا)

زنا تدل على : البِغاء ، والضيق. أما صنا فتدل على : الوسخ ، وقلة الماء، و المِثْل .

3- (**س:ص**) :

1- (سرب:صرب)

مادة سرب تدل على: الذهاب ، والقطعة ، والطريق ، المأوى .وهذه المعاني لاتوجد في صرب التي تدل على: اللبن الحقين الحامض ، والبيوت القليلة من ضعفى الأعراب .

2- (سلب:صلب)

سلب تدل على :الاختلاس ، ونوع من الثياب ،والطريق ، وضرب من الشج ر . وهذه مغايرة لمعاني صلب الدالة على : عظْم ، والشدة .

3- (سلت:صلت)

سلت تدل على: القطع . أما صلت فتدل على : البروز ، والاستواء، والصلابة .

4- (سمت:صمت)

تدل سمت على : حسن النحو في مذهب الدين ، والهدي . أما صمت فتدل على : السكوت، سرعة العطش .

5- (سنت:صنت)

سنت تدل على : قلة الخير ، وسوء الخلق . أما صنت فتدل على :الشرف ، والكرم .

6- (سجج:صجج)

سجج تدل على : الإلقاء ، والهواء المعتدل ، والأرض الواسعة . وهذه المعاني لاتوجد في صجج التي تدل على :ضرب الحديد .

7- (سلج:صلج)

سلج تدل على : البلع ، والأكل السريع ، ونبت . أماصلج فتدل على : الفضة الخالصة .

8- (سلهج:صلهج)

سلهج تدل على : الطول . أما مادة صلهج فتدل على : الصخرة العظيمة .

9- (سملج:صملج)

سملج تدل على : لبن ، والخفة . أما صملج فتدل على : الصلابة .

10- (سهج:صهج)

سهج تدل على : السير الدائم ، والسحق والدق . أما صهج فتدل على : املساس الشيء .

11- (سبح:صبح)

مادة سبح تدل على : العَوْم ، والفراغ ، والتنزيه ، ونوع من الثياب . وهذه المعاني لاتوجد في صبح التي تدل على : أول النهار .

12- (سدح:صدح)

سدح تدل على : الذبح ، والصرْع . أما صدح فتدل على : رفع الصوت .

13- (سرح:صرح)

سرح تدل على : المال السائم، والتسهيل ، والشجر الذي لاشوك فيه . أما صرح فتدل على: الخالص ، والقصر .

14- (سردح:صردح)

سردح تدل على : الناقة الطويلة ، والمكان اللين. أما صردح فتدل على : المكان المستوي الأملس .

15- (سرد:صرد)

سرد تدل على : التتابع ، والثقْب . أما صرد فتدل على البرد وشدته ، وتقليل العطاء، والطعن النافذ ، والخالص من كل شيء ، بياض .

16- (سمعد:صمعد)

سمعد تدل على : الغضب . أما صمعد فتدل على : الصلابة، والورم .

17- (سفر:صفر)

سفر تدل على الكِناسة ، وخلاف الحَضَر والأثر يبقى على جلد الإنسان ، والإشراق ، والرسول ، والكَــتَبَة. وهذه المعاني لا توجد في صفر الدالة على : الدالة على لون، وداء، والشيء الخالي، وشهر، وصوت، والعقل.

18- (سور:صور)

سور تدل على حدة الشيء، والوثب ، والبرد الشديد ، والحائط ، والمنزلة ، وكِرام الإبل ، والارتفاع . أما صور فتدل على : التمثيل ، والمَيَل ، والنخل .

19- (ستع - صتع)

ستع تدل على معنى واحد : السرعة . وهذا معنى لاتدل عليه صتع وإنما تدل على : التردد ، والقوة .

20- (سرقع :صرقع)

سرقع تدل على : النبيذ الحامض . أما صرقع فتدل على : صوت .

21-(سلع :صلع)

سلع تدل على : التشقق ، ونبات . أما صلع فتدل على : ذهاب الشعر ، والحرّ.

22- (سلمع: صلمع)

((سلمَّع من أسماء الذئب))[1]. أما صلمع فتدل على : القَلْع .

23- (سنع:صنع)

سنع تدل على : الحَسن الجميل ، وسلامى بين الأصابع والرّسْغ في جوف الكف . أما صنع فتدل على : الاتخاذ ، والعمل ، والتكلُّف.

24- (سدف:صدف)

سدف تدل على: الظلمة . أما صدف فتدل على: المَيْل، والجانب .

25- (سفف :صفف)

سفف تدل على :أخذ الدواء وغيره قبل عجنه ، والدنو من الأرض، والحقارة .أما صفف فتدل على : السطر المستوي، والتشريح .

---

(١) لسان العرب – مادة سلمع.

26- (سنف:صنف)

سنف تدل على : الشَّد ، والضُّمر . أما صنف فتدل على: النوع

27- (سدق:صدق)

((السِّيداق بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له ورق مثل ورق الصعتر ولاشوك له وقشره حرّاق عجيب))(١)

أما صدق فتدل على: نقيض الكذب، والشجاعة.

28- (سمك:صمك)

مادة سمك فتدل على الإرتفاع. وصمك تدل على: الغلظة، والغضب .

29- (سهك:صهك)

سهك تدل على : رائحة كريهة . وهذا معنى لاتدل عليه صهك ، وإنما تدل على: الجواري السود .

30- (سوك:صوك)

سوك تدل على : الدّلْك ، ورداءة المشي . أما صوك فتدل على اللزوق .

31-(سعل:صعل)

سعل تدل على : النشاط ، وداء في الصدر . أما صعل فتدل على : العَوج ، والدِّقة ،وصِغر الرأس.

32- (سلل - صلل)

مادة سلل تدل على: انتزاع الشيء، والوادي، الدفع . وهذه المعاني لاتوجد في صلل التي تدل على : صوت، والطين، وبقية الماء، وشجر .

---

(١) المصدر السابق مادة سدق.

33-(سمل ـ صمل)

سمل تدل على: الخَلَق من الثياب ، وبقية الماء في الحوض ، وإصلاح المعيشة، وشجر . وهذه معان مخالفة لمعاني صمل التي تدل على: اليبس، والشدة .

34- (سندل:صندل)

((ابن خالويه: السَّنْدل :جورب الخُفِّ))[1] . أما صندل فتدل على: شجر ، وضخامة في الرأس.

35-(سأم ـ صأم)

مادة سأم تدل على : الملل . أما صأم فتدل على : الإكثار من الشرب .

36- (سدم:صدم)

سدم تدل على : الحزن ، والندم ، والحِرص ، والفحل ، والتعب . أما صدم فتدل على : ضرب الشيء الصلب، وداء .

37- (سلم:صلم)

مادة سلم التي تدل على البراءة ،التحية، الإنقياد، شجر، عظام الأصابع. أما صلم فتدل على : القطع .

38- (سهم:صهم)

سهم تدل على : النصيب ، وآلة من آلات الحرب ، والضُّمر ، وداء . أما صهم فتدل على : الشدة ، والسيِّد.

39-(سوم:صوم)

سوم تدل على : عرض السلعة للبيع ، والمال الراعي ،والتكليف ، والعلامة ، والموت .

أما صوم فتدل على : الإمساك ، وشجر .

40-(سبن:صبن)

سبن تدل على ضرب من الثياب. أما صبن فتدل على : الصَّرف .

---

(١) لسان العرب – مادة سندل.

41- (سدن ـ صدن)

سدن تدل على : الحِجابة . أما صدن فتدل على : البناء المحكم ، ومن أسماء الثعلب .

42- (سدا ـ صدا)

سدا تدل على : مدّ اليد ، والمعروف . وصدي تدل على : شدة العطش ، و الصوت .

43- (سلا ـ صلا)

سلا تدل على : النسيان ، وطائر . أما صلا فتدل على : الدعاء ، والاستغفار ، و حرّالنار ، ونبت .

44- (سما ـ صما)

سما تدل على : الارتفاع ، والعلو ، والعلامة . وهذه المعاني مغايرة لمعاني صما التي تدل علي :الشدة ، والشجاعة ، والسرعة .

المبحث الثاني
ما جاء فيه الأحرف الثلاثة

الزاي والسين والصاد :

1- (زعب ـ سعب ـ صعب)

مادة زعب تدل على : الامتلاء ،والحَمْل . أما سعب فتدل على : السيلان ، وامتداد اللعاب . وصعب تدل على خلاف السهْل .

2- (زغب ـ سغب ـ صغب)

زغب تدل على : الشعر . أما سغب فتدل على : الجوع . وصغب تدل على : بيضة القمل.

3- (زنب ـ سنب ـ صنب)

زنب تدل على : إبرة العقرب ، شجر ، السُّمنة . أما سنب فتدل على: الدهر، وسوء الخلق . وصنب تدل على: صباغ .

4- (زوب ـ سوب ـ صوب)

زوب تدل على : الهروب مادة سوب تدل على :نبيذ . أما صوب فتدل على : نزول المطر ، وضد الخطأ ، والفاجعة ، ونوع من الطعام

5- (زتت ـ ستت ـ صتت)

زتت تدل على : التزيين ، وجهاز السفر . أما ستت فتدل على : العدد ، والكلام القبيح . وصتت تدل على: الصدم ، والدفع ، والجماعة، والنزاع .

6- (زرج ـ سرج ـ صرج)

زرج تدل على: الجلبة ، والصوت . أما سرج فتدل على : رحْل الدابة ، والمصباح ، والطبيعة . وصرج ليس فيها إلا كلمة معرّبة وهي الصاروج بمعنى النورة .

7- (زمج ـ سمج ـ صمج)

زمج تدل على : الامتلاء، والغضب ، طائر . أما سمج فتدل على :الطعام الخالي من الملح . وصمج تدل على: القناديل .

8- (زنج – سنج – صنج)

زنج تدل على : شدة العطش ، جيل من السودان ، المكافأة . أما سنج فتدل على:أثر دّخان السراج .
وصنج تدل على :صوت الجن .

9- (زوج ـ سوج ـ صوج)

زوج تدل على :خلاف الفرد ، والصِّنف ، والنَّمط .أما سوج فتدل على : الذهاب والمجيء ، و دواء ،وشجر . وصوج تدل على : الشدة والصلابة .

10- (زلح ـ سلح ـ صلح)

زلح تدل على : الباطل ، والخَبْز . وسلح تدل على : آلة الحرب ، وشجر . وصلح تدل على : ضد الفساد .

11- (زمح ـ سمح ـ صمح)

زمح تدل على : الضَّعْف ، وسوء الخُلق . وسمح تدل على : الجود . وصمح تدل على : شدة الحرارة .

12- (زوح ـ سوح ـ صوح)

زوح تدل على : التنحية . وسوح تدل على : الناحية . وصوح تدل على اليُبس .

13- (زخخ ـ سخخ ـ صخخ)

زخخ تدل على : الدَّفع ، والحقد . وسخخ تدل على : الأرض الحرّة اللينة . وصخخ تدل على : الضرب بالحديد .

14- (زغد - سغد - صغد)

زغد تدل على : العَصْر ، الهدير . سغد تدل على : الارتواء . وصغد تدل على :جبل معروف .

15- (زفد - سفد - صفد)

زفد تدل على : المَلْء . وسفد : نزو الذكر على الأنثى . وصفد : العطاء ، والشَّد .

16- (زند - سند - صند)

زند تدل على : عود يستقدح به ، والمْلء ، والقلة . وسند : الا رتفاع ، ونوع من الثياب ، وشجر .
وصند : الشرف والسيادة ،والشدة .

((السَّنَد ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي))[1]

((الصنديد: الملك الضخم الشريف))[2]

17- (زود - سود - صود)

زود تدل على : الطعام . وسود : نقيض البياض ، والجماعة ، والشرف ، والسيادة . و صود ليس فيها إلا الصاد : حرف هجاء .

18- (زأر - سأر - صأر)

زأر تدل على صوت ، وغضب . وسأر تدل على : بقية الشيء ، وصأر تدل على : موضع .

---

(١) لسان العرب - مادة سند.

(٢) السابق مادة صند.

(السُّؤرُ: بقية الشيء..)[1]

(صَوْأَرٌ: موضع)[2]

19- (زبر - سبر - صبر)

زبرتدل على : الحجارة ، والعقل ، والكتابة ، والشعر ، والقطعة . وسبر تدل على : التجربة ، والأصل ، والفقر . وصبر تدل على : الحَبْس ، والسحاب ، والطعام .

20- (زخر - سخر - صخر)

زخر تدل على : المتلاء ، والارتفاع . وسخر تدل على: الاستهزاء، والقهر، والتذليل . وصخر تدل على: الحجر الصلب العظيم .

21- (زعر - سعر - صعر)

زعر تدل على : القلة، والتفرق ، وسوء الخُلق . وسعر تدل على: الثمن، وإيقاد النار، ولون، والشدة . وصعر: مَيَل في الوجه ، ونبات .

22- (زعبر - سعبر - صعبر)

((الزَّعْبَرِيُّ: ضربٌ من السهام))[3]. وسعبر تدل على : الكثرة . وصعبر : شجر .

23- (زغر - سغر - صغر)

زغر تدل على : الكثرة . وسغر تدل على : النفي . وصغر تدل على :ضد الكبر .

---

(١) لسان العرب – مادة سأر.

(٢) السابق مادة صأر.

(٣) السابق مادة زعبر.

24 -(زمر ـ سمر ـ صمر)

زمر تدل على : صوت، والحُسن ، والجماعة . وسمر تدل على : لون، وخلاف النوم، والشدّ، وشجر . وصمرتدل على : اليبس ، والرائحة الخبيثة .

25- (زنبر ـ سنبر ـ صنبر)

زنبر تدل على :الضخامة ، والكِبر ، وشجر ، وسنبر تدل على : الرجل العالم المتقِن . وصنبر تدل على : الضعف، وشجر .

26- (زير ـ سير ـ صير)

زير تدل على :الدَّن ، وصلاح الشيء . وسير تدل على : الذهاب ، والهيئة . وصير تدل على :عاقبة الأمر ونهايته، والتقطيع .

27- (زرع ـ سرع ـ صرع)

زرع تدل على : البَذْر . وسرع تدل على : نقيض البطء ، وقضيب من الكرْم . وصرع تدل على : الطرح بالأرض ، والمِثل .

28- (زمع ـ سمع ـ صمع)

زمع تدل على: النشاط، والشجاعة ، والغضب . وسمع تدل على : حِس الأذن . وصمع تدل على : الصِغر، والذكاء .

29- (زيغ ـ سيغ ـ صيغ)

زيغ تدل على : المَيْل. وسيغ ليس فيها سوى ((هذا سَيْغ هذا إذا كان على قدرِه))[1] . وصيغ تدل على :

---

(١)لسان العرب – مادة سيغ.

الماء الكثير، والهيئة .

30- (زحف ـ سحف ـ صحف)

زحف تدل على :المشي . وسحف تدل على : الكشط ، والشحم . وصحف تدل على : ما يكتب فيه ، والقصعة

31- (زخف ـ سخف ـ صخف)

زخف تدل على : الفخر . وسخف تدل على : ضعف العقل ، والرقة . وصخف تدل على : حفْر الأرض .

32- (زرف ـ سرف ـ صرف)

زرف تدل على : الدنو ، والإسراع ، والجماعة . وسرف تدل على : مجاوزة القصد . أما صرف فتدل على : ردّ الشيء ، والنقد ، والعدل ، والتغيير ، والفضل ، وصوت ، والخالص من كل شيء.

33- (زعف ـ سعف ـ صعف)

زعف تدل على : القتل . أما سعف فتدل على : أغصان النخلة ، وداء ، والطبيعة . وصعف تدل على : شراب .

34- (زوف ـ سوف ـ صوف)

زوف تدل على : الاسترخاء في المشي . سوف تدل على : التنفيس والتأخير ، والموت ، والرمل .
وصوف تدل على : شعر الغنم .

35-(زيف ـ سيف ـ صيف)

زيف تدل على : الغِش ، والإسراع ، والارتفاع . وسيف تدل على : من آلات الحرب . وصيف تدل

على: أحد فصول السنة .

36- (زمق - سمق - صمق)

((الزَّمْق: لغة في الزَّبْقِ زمَقَ لحيته كزبقها))[1]. وسمق تدل على :الارتفاع ، والطول .

صمق تدل على : إغلاق الباب ، و الجوع .

37- (زنق - سنق - صنق)

زنق تدل على : الشدّ ، والإحكام ،وضرب من الحلي ، وميل . وسنق تدل على :التخمة . وصنق تدل على : الرائحة الكريهة .

38- (زفل - سفل - صفل)

زفل تدل على :الجماعة ، والخفة . وسفل تدل على : ضد العلو . وصفل تدل على : رعي الصفصل وهو نبت أو شجر .

39- (زهل - سهل - صهل)

زهل تدل على :الأملس ،والمطمئن القلب . وسهل : نقيض الحزن . وصهل :صوت .

40- (زول - سول - صول)

زول تدل على : الذهاب ، ومعالجة الشيء ، والشجاعة . وسول تدل على :التزيين . أما صول فتدل على: السطو .

41- (زقم - سقم - صقم)

زقم تدل على :الابتلاع . وسقم تدل على : المرض ، وشجر . وصقم ((أهمله الليث، ابن الأعرابي :

---

(١) لسان العرب – مادة زمق.

الصَّيْقَمُ: المنتن الرائحة))[1]

42- (زكم - سكم - صكم)

زكم تدل على : المِلْء ، والرمي . وسكم تدل على : تقارب الخطو من ضعف . وصكم تدل على : الضرب ، والدفع .

43- (زلهم - سلهم - صلهم)

زلهم تدل على : السرعة . وسلهم تدل على : المرض . أما صلهم فتدل على : الصلابة والشدة .

44- (زنم - سنم - صنم)

زنم تدل على :القطع ، شجرة . وسنم تدل على : العلو ، والارتفاع . وصنم : هو ما اتخذ من دون الله .

45-(زيم - سيم - صيم)

زيم تدل على : القطعة ، والضيق . وسيم ليس فيها سوى كلمة حبشيّة سيوم بمعنى: آمنون . وصيم : تدل على الصلابة والشدة.

46- (زتن - ستن - صتن)

((الزيتون: معروف والنون فيه زائدة وهو مثل قيعون من القاع كذلك الزيتون شجر الزيت وهو الدهن..))[2]. ستن تدل على : أصل الشجر . وصتن تدل على : البخل .

47-(زحن - سحن - صحن)

زحن تدل على : التنحية ، والبطء . وسحن تدل على : الهيئة واللون ، وحسن العشرة ، واسم آلة . وصحن تدل على : الساحة ، والعطية ، والضرب .

48- (زعن - سعن - صعن)

---

(١) السابق مادة صقم.

(٢) لسان العرب – مادة زتن.

زعن تدل على : الميل . وسعن تدل على : القربة ، والمظلة . وصعن تدل على : الدِّقة ، واللطافة .

49- (زفن ـ سفن ـ صفن)

زفن تدل على : الرقص ، وآلات اللهو . وسفن تدل على :القَشْر ، وجلد السمك . وصفن تدل على : القيام ، والقِسمة .

50-(زون ـ سون ـ صون)

زون تدل على : الرديء من الطعام ، والقِصر . وسون تدل على : استرخاء البطن . وصون تدل على : رعاية الشيء .

51-(زين ـ سين ـ صين)

زين تدل على: خلاف الشَّين ((السين: حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس..))[1]

((الصين: بلد معروف. والصَّواني: الأواني..))[2]

52- (زأي ـ سأي ـ صأي)

((ابن الأعرابي: زأى إذا تكبَّر))[3]

سأي تدل على : التشقق ، والنية .((صأى الطائرُ والفرخُ والفأرُ والخنزيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفيل بوزن صَعى يَصْأَي صَئياً وصِئِيًا وتصاءى: أي صاح..))[4]

53- (زري ـ سرا ـ صري)

زري تدل على : العتاب ، والاحتقار ، والعيب . وهذه المعاني لا توجد في مادة سرا الدالة على : الشرف، والمرؤة ، والارتفاع ، وخيار المال ، والنهر، ونصال ، وشجر . ولا صري التي تدل على : القطع ،

---

(١) السابق مادة سين.

(٢) السابق مادة صين.

(٣) السابق مادة زأي.

(٤) السابق مادة صأي.

والدفع .

54- (زعا ـ سعى ـ صعا)

((ابن الأعرابي: زعا إذا عَدَل...))[1]. وسعى تدل على : الساعة من الليل، والعدو ،والقصد .

((ابن الأعرابي: صعا: إذا دَقَّ وصعا إذا صَغُر...))[2]

55- (زكا ـ سكا ـ صكا)

زكا تدل على : النماء ، والصلاح .

((ابن الأعرابي: ساكاه إذا ضيَّق عليه في المطالبة وسكا إذا صغر جسمه))[3]

((ابن الأعرابي: صكا إذا لَزِم الشِيء))[4]

56-(زها ـ سها ـ صها)

زها تدل على : الكِبْر والتيه والفخر ، والحُسن ، والقَدْر .وسها تدل على : النسيان ، والغفلة واللين وهذه المعاني لاتدل عليها صها ، وإنما تدل على :العلو

57-(زوي ـ سوا ـ صوي)

زوي تدل على : التنحية ،والقبض . وسوا تدل على : المِثْل ، والاستقرار . وصوي تدل على : الجماعة من السباع ،واليبس .

58- (زيا ـ سيا ـ صيا)

((الزِّيُّ: الهيئة من الناس..))[1]. وسيا تدل على :الطرف ، والطريق . أما صيا فتدل على : ما يخرج من

---

(١) لسان العرب مادة (زعا)

(٢) السابق مادة صعا.

(٣) السابق مادة سكا.

(٤) السابق مادة صكا.

رحم الشاة بعد الولادة ، والقرى .

---

(١) السابق مادة زيا.

الفصل الثاني

ما أوسطه أحد أحرف الصفير

وفيه مبحثان:

الأول: ما جاء فيه حرفان.

الثاني: ما جاء فيه الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول

العلاقة بين حرفين

1 - **(ز:س) :**

1- (جزأ - جسأ)

جزأ تدل على : البعض . أما جسأ فتدل على : الصلابة و الشدة .

2- (نزأ - نسأ)

نزأ تدل على : الإفساد . وهذا المعنى لاتدل عليه مادة نسأ التي تدل على : التأخير .

3- (أزب - أسب)

أزب تدل على : اللئيم القصير . أما أسب فتدل على : شعر .

4- (رزب - رسب)

رزب تدل على : الغلظة و الضخامة . أما رسب فتدل على : الثبات والذهاب إلى الأسفل .

5- (نزب - نسب)

نزب تدل على : صوت . وهذا المعنى لاتدل عليه مادة نسب الدالة على : القرابة والطريق المستقيم .

6- (خزج - خسج)

خزج تدل على: الضخامة . أما خسج فتدل على كساء .

7- (دزج - دسج)

دزج تدل على : صوت . أما دسج فتدل على : دويبة .

8- (طزج - طسج)

طزج تدل على : الخالص وقيل: أنه معرّب تازه بالفارسية . أما طسج تدل على : الناحية .

9- (رزح - رسح)

رزح تدل على: الهالك الهزيل . أما رسح فتدل على : قلة لحم الفخذين .

10-(قزح - قسح)

قزح تدل على : نبات ، والتحسين . أما قسح فتدل على : اليبس والشدة .

11- (مزح - مسح)

مزح تدل على : الدعابة . أما مسح فتدل على : امرار اليد على الشيء ، والذهاب ، والمستوي من الأرض .

12- (رزخ - رسخ)

((رزخه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخًا: زجَّه به..))(1)

أما رسخ فتدل على : الثبات .

13- (حزد - حسد)

((ابن سيده الحَزْد لغة في الحصد مضارعه))(2) . والحصد : الجزّ.

أما حسد فهو : تمنى زوال نعمة المحسود.

14- (مزد – مصد)

المزد كالمصد : البرد . ومسد تدل على : حبل .

15- (جزر - جسر)

جزر تدل على : ضد المدّ ، والقطع . أما جسر فتدل على : المُضي .

---

(١)لسان العرب – مادة رزخ.

(٢) السابق مادة حزد.

16- (عزر - عسر)

عزر تدل على : الرد ، والصلابة والشدة ، وسوء الخلق . وهذه المعاني لاتوجد في عسر الدالة على : ضد اليسر .

17- (غزر - غسر)

غزر تدل على : الكثرة . أما غسر فتدل على : الالتباس والخلط والعسر .

18- (فزر - فسر)

فزر تدل على : الشق ، والقطيع من الغنم . أما فسر فتدل على : البيان .

19-(نزر - نسر)

نزر تدل على : القلة ، والإلحاح في السؤال . أما نسر فتدل على الكشط ، وعِرق .

20- (رزغ- رسغ)

رزغ تدل على : قلة الماء. أما رسغ فهو : مفصل مابين الكف والذراع .

21- (أزق - أسق)

أزق تدل على : الضيق في الحرب . أما أسق فتدل على : طائر .

22- (جزق - جسق)

((استُعمل الجوزق وهو معرب))[1]

---

(١) لسان العرب – مادة جزق.

((الجَوْسَقُ: الحِصْن وقيل: هو شبيه بالحصن معرب..))[1]

23- (نزق ـ نسق)

نزق تدل على : الخفة والطيش . أما نسق فتدل على التنظيم .

24- (حزك ـ حسك)

حزك تدل على : الضغط والشد والحزم . أما حسك فتدل على : نبات ، آلة من آلات الحرب .

25-(نزك ـ نسك)

نزك تدل على: سوء القول . أما نسك فتدل على : العبادة والطاعة ، الذهب والفضة .

26- (حزل ـ حسل)

حزل تدل على: الارتفاع . أما حسل فتدل على : الرّذل من كل شيء .

27-(عزل ـ عسل)

عزل تدل على: التنحية . أما عسل فتدل على : لُعاب النحل .

28- (غزل ـ غسل)

غزل تدل على: الفتل ، اللهو مع النساء. أما غسل فتدل على : تنظيف ، كثرة الضِراب.

29-(جرزم ـ جرسم)

(الجَرْزم والجِرْزم كلاهما عن كراع الخبز القفار اليابس)[2]
(الجُرْسُم: السَّمُّ)[3]

---

(١) السابق مادة جسق.

(٢) السابق مادة جرزم.

(٣) لسان العرب– مادة جرسم.

30-(جزم - جسم)

جزم تدل على : القطع . أما جسم فتدل على : جماعة البدن ، وما ارتفع من الأرض .

31-(عزم - عسم)

عزم تدل على : الجِد، والرُقى . أما عسم فتدل على : اليُبس .

32-(قزم - قسم)

قزم تدل على : الدناءة . أما قسم فتدل على : التجزئة ، واليمين ، وشدة الحرّ.

33-(كزم - كسم)

كزم تدل على: القِصر ، والكسر . أما كسم تدل على : الكسب واليُبس .

34-(لهزم - لهسم)

(اللهازم: أصول الحنكين..)(1)

(لهسم ماعلى المائدة: أكله أجمع..)(2)

35- (أزن - أسن)

(الأَزَنِيَّة لغة في اليَزَنِيّة يعني الرماح..)(3)

أسن تدل على : التغير ، والتوهم والنسيان .

36-(رزن - رسن)

رزن تدل على : الثِقل ، والمكان الصلب . أما رسن فتدل على : الشد.

37-(قزن - قسن)

---

(١) السابق مادة لهزم.

(٢) السابق مادة لهسم.

(٣) السابق مادة أزن.

(ابن الأعرابي يقال: أقزن زيدٌ ساق غلامه إذا كسرها..)[1]

(أما قسن فتدل على : الشِدة والصلابة .)

38-(لزن - لسن)

لزن تدل على : الزحام ، الشدة والضيق . أما لسن فهي جارحة الكلام .

39-(مزن - مسن)

مزن تدل على: الإسراع ، والسحائب. أما مسن فتدل على : الضرب ، والمجون .

40-(يزن - يسن)

(ذو يزن: مَلِك من ملوك حِمْير تنسب إليه الرماح اليزنية..)[2]

(روى الأعمش عن شقيق قال رجل يقال له سهيل بن سنان يا أبا عبدالرحمن أياءَ تجد هذه الآية أم الفًا من ماء غير آسن؟ فقال عبدالله وقد عَلِمتَ القرآن كله غير هذه؟ قال إني أقرأ المفصّل في ركعة واحدة، فقال عبدالله كهذِّ الشعر قال الشيخ أراد غير آسن أم ياسن وهي لغة بعض العرب..)[3]

41-(رزا - رسا)

رزا تدل على : الإسناد . أما رسا فتدل على : الثبات .

42-(عزا - عسا)

عزا تدل على : الصبر ، والعصبة من الناس . أما عسا فتدل على : الكِبر ، والغِلظة .

43-(غزا - غسا)

غزا تدل على : الطلب والقصد . أما غسا فتدل على : الظلام .

---

(١) السابق مادة قزن.

(٢) لسان العرب – مادة يزن.

(٣) السابق مادة يسن.

44-(وزي - وسي)

وزي تدل على الاجتماع ، والانقباض ، والاسناد. أما وسي فتدل على : الحَلق والاستواء .

2 ـ (ز:ص)

1-(حزأ ـ حصأ)

حزأ تدل على :الاجتماع . أما حصأ فتدل على: شدة الشرب ، والأكل .

2-(نزأ ـ نصأ)

نزأ تدل على : الإفساد . وهذا المعنى لاتدل عليه مادة نصأ التي تدل على :الزجْر .

3-(وزأ ـ وصأ)

وزأ تدل على : اليبس ، والشدة ، والامتلاء . و ((وَصِيَ الثوبُ: اتَّسَخ..))[1]

4- (قزب ـ قصب)

قزب تدل على : الصلابة ، والشدة . أما قصب فتدل على : كل نبات ذي أنابيب .

5-(نزب ـ نصب)

نزب تدل على : صوت . وهذا المعنى لاتدل عليه نصب ، وإنما تدل على : الإعياء ، والرفع، والحظ .

6- (رزح - رصح)

رزح تدل على: الهالك الهزيل .ورصح لغة في رسح . تدل على : قلة لحم الفخذين .

7-(مزح ـ مصح)

مزح تدل على : الدعابة . أما مصح فتدل على :الذهاب والدَرْس.

8-(رزخ - رصخ)

((رزخه بالرمح يَرْزخُه رَزْخًا: زجَّه به..))[1]

---

(١) لسان العرب – مادة وصأ.

((رصخ الشيء: ثبت مثل رسخ بمعنى واحد..))[2]

9-(أزد - أصد)

((الأزْد: لغة في الأسْد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن..))[3]

أما أصد فتدل على : قميص .

10-(نزر - نصر)

نزر تدل على : القلة ، والإلحاح في السؤال. أما نصر فتدل على : إعانة المظلوم .

11-(وزر - وصر)

وزر تدل على : الملجأ ، والحمل الثقيل . أما وصر فتدل على : السِّجل .

12-(بزع - بصع)

بزع تدل على : الملاحة والظرافة . أما بصع فتدل على : الضِّيق .

13- (فزع - فصع)

فزع تدل على : الذعر ، والخوف . أما فصع فتدل على : العَصْر ، والقشر .

14-(قزع - قصع)

قزع تدل على : القطعة من الشيء ، والسرعة . أما قصع فتدل على :الابتلاع ، والضم .

15-(رزغ - رصغ)

رزغ تدل على : قلة الماء. أما رصغ فهي لغة في الرُّسغ :مفصل مابين الكف والذراع .

16-(رزق - رصق)

رزق تدل على : العطاء ، ونوع من الثياب .

((التهذيب: قالوا جَوْزٌ مُرْصِقٌ: إذا تعذَّر خروج لُبّه وجوز مرتصق، والتصق الشيء وارتصق والتزق

---

(١) السابق مادة رزخ.

(٢) السابق مادة رصخ.

(٣) السابق مادة أزد.

بمعنى واحد..))[1]

17-(بزل - بصل)

بزل تدل على : التشقق .أما بصل فتدل على : النبات المعروف .

18-(قزل - قصل)

قزل تدل على : العَرَج . أما قصل فتدل على : القطع .

19-(حزرم - حصرم)

((قال ابن بري: حزرم جبل..))[2]. أما حصرم فتدل على : أول العنب ، ضيق الخلق ، وقلة الخير ، والشد .

20-(خزم - خصم)

خزم تدل على : الشَّد ، والثقب ، ونبت . أما خصم فتدل على : الجدل .

21-(عزم - عصم)

عزم تدل على : الجِد، والرُقى . أما عصم فتدل على : المنع ، والامساك ،والبياض ، وبقية الشيء ، والعرق ، الكثير الأكل .

22-(فرزم - فرصم)

((الفُرْزُم: سِنْدان الحدّاد قال والفرزوم: خشبة الحذَّاء..))[3]

((الفِرصم: من أسماء الأسد..))[4]

---

(١)لسان العرب – مادة رصق.

(٢) لسان العرب مادة (حزرم)

(٣) السابق مادة فرزم.

(٤) السابق مادة فرصم.

23-(شزن - شصن)

شزن تدل على : الغلظة من الأرض .

((أبوعمرو: الشَّواصين: البَراني الواحدة شاصونة قال الأزهري : البَراني تكون القوارير وتكون الدِّيكة..))[1]

24-(أزا - أصا)

أزا تدل على : الضيق ، والانقباض ، والمقابلة . أما أصا فتدل على : الرزانة .

25-(رزا - رصا)

رزا تدل على : الإسناد.

((ابن الأعرابي: رصاه إذا أحكمه ورصاه إذا نواه للصوم والله اعلم..))[2]

26-(عزا - عصا)

عزا تدل على : الصبر ، والعصبة من الناس . أما عصا فتدل : العود ، والائتلاف ، والصلابة.

---

(١) السابق مادة شصن.

(٢) السابق مادة رصا.

3- (س:ص):

1- (قسب ـ قصب)

قسب تدل على : الصلابة والشدة .أما قصب فتدل على : كل نبات ذي أنابيب .

2- (فسح ـ فصح)

فسح تدل على : السعة الواسعة . أما فصح تدل على : البيان .

3- (أسد ـ أصد)

أسد تدل على : السبع المعروف ، والطول .أما أصد فتدل على : قميص .

4- (حسد ـ حصد)

حسد تدل على : تمنى زوال نعمة المحسود. أما حصد فتدل على : القطع ، والجز .

5-(فسد ـ فصد)

فسد تدل على : نقيض الصلاح . وفصد تدل على : الشَّق .

6- (مسد ـ مصد)

مسد تدل على : حبل . و ((المَصْدُ والمَزْد والمصاد: الهضبة العالية الحمراء ...))[1]

7- (وسد ـ وصد)

وسد تدل على : المخدة . أما وصد فتدل على : فناء الدار ، وإغلاق الباب .

---

(١) لسان العرب – مادة (مصد)

8- (قعسر ـ قعصر)

قعسر تدل على : الصلابة ، والشدة . و((ضربه حتى اقعنصر أي تقاصر إلى الأرض..))[1]

9-(قنسر ـ قنصر)

قنسر تدل على : كبر السِّن .

((التهذيب في الرباعي قُناصرين موضع بالشام))[2]

10-(كسر ـ كصر)

كسر تدل على : التحطيم ، والأصل . و ((أبوزيد: الكصير لغة في القصير لبعض العرب..))[3]

11-(مسر ـ مصر)

مسر تدل على : استخراج الشيء من ضيق ، والغمز . ومصر تدل على : التقليل ، والتقطيع .

12-(هسر ـ هصر)

((ابن الأعرابي قال: الهسيرة تصغير الهُسْرة وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله))[4]

وهصر تدل على : الكسر .

13-(قرسع ـ قرصع)

((المُقْرنسع: المنتصب)) [5]. وقرصع تدل على : مِشية قبيحة .

---

(١) السابق مادة قعصر.

(٢) السابق مادة قنصر.

(٣) لسان العرب – مادة (كصر)

(٤) السابق مادة هسر.

(٥) السابق مادة قرسع.

14-(حسف - حصف)

حسف تدل على : بقية الشيء . وحصف تدل على : ثخانة العقل .

15-(خسف - خصف)

خسف تدل على : الشَّق ، والخرْق . أما خصف فتدل على : الضم والجمع .

16 -(بسل - بصل)

بسل تدل على : الشجاعة ، والغضب ، والشدة . أما بصل فتدل على : النبات المعروف .

17-(حسل - حصل)

حسل تدل على : الرّذل من كل شيء . أما حصل فتدل على : البقاء والثبات ، وضرب من النبات .

18 -(خسل - خصل)

خسل تدل على : الرذل من كل شيء .أما خصل فتدل على : الخَلّة ، والقطع .

19 -(عنسل - عنصل)

((الأزهري: الليث: العنسل الناقة القوية السريعة..))[1]

((الأزهري: يقال عُنْصُل للبصل البَرِّي..))[2]

20 -(برسم - برصم)

برسم ليس فيها إلا كلمتين معربتين (البرسام والإبرسيم) .((البرصوم: عِفاصُ القارورة ونحوها في بعض اللغات))[3]

21 -(بلسم - بلصم)

---

(١) السابق مادة عنسل.

(٢) السابق مادة عنصل.

(٣) لسان العرب – مادة برصم

((بَلْسَمَ: سكت من فزع وقيل سكت فقط))[1]

((بلصم الرجلُ وغيره بلصمةً: فَرَّ))[2]

22-(كسم ـ كصم)

كسم تدل على : الكد على العيال من حلال أو حرام . أما كصم فتدل على : العضُّ ، والدفع ، والفرار.

23-(نسم ـ نصم)

نسم تدل على : ريح ، وطرف خف البعير ، النفس ، و التغيّر ، والمذهب .

((ابن الأعرابي: الصَّنَمة والنَّصَمة الصورة التي تعبد..))[3]

24 -(رسن ـ رصن)

رسن تدل على : الشد. ورصن تدل على : المحكم الثابت .

25 -(أسا ـ أصا)

أسا تدل على : الحزن ، والإصلاح أما أصا فتدل على : الرزانة

26-(قسا ـ قصا)

قسا تدل على : الصلابة ، والشدة . أما قصا فتدل على : البُعْد .

27-(لسا ـ لصا)

لسا تدل على : كثرة الأكل . ولصا تدل على : العَيْب .

---

(١) السابق مادة بلسم.

(٢) السابق مادة بلصم.

(٣) السابق مادة نصم.

28 -(هسا - هصا)

((ابن الأعرابي: الأهساء المُتحَيِّرون..))[1]

((ابن الأعرابي: هاصاه إذا كسر صلبه..))[2]

29-(وسي - وصي)

وسي تدل على : الحَلق والاستواء . أما وصي فتدل على : العهد ، والوصل .

---

(١) السابق مادة هسا.

(٢)لسان العرب – مادة (هصا)

المبحث الثاني

العلاقة : بين الزاي والسين والصاد

1-(عزب ـ عسب ـ عصب)

عزب تدل على : الذهاب ، والبعد ، ومن لازوج له . أما عسب فتدل على : الضِّراب ، وعظم الذنب ، والسيادة . وعصب تدل على : أَطنابُ المَفاصل التي تُلائمُ بينَها وتَشُدُّها ، والشَّد ، والّليّ ، ونوع من الثياب ، والقرابة .

2-(وزب ـ وسب ـ وصب)

((التهذيب: وزب الشيء يَزِب وزُوبًا: إذا سال..))[1]

أما وسب فتدل على : يبس العشب وكثرته ، والوسخ . ووصب تدل على : الوجع ، والمثابرة .

3- (عزج ـ عسج ـ عصج)

((العَزْج: الدفع..))[2] . وعسج تدل على : مَدَّ عُنُقه في المَشْيِ ،وشجر .

((ابن سيده: رجل أعصج: أصلع لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها..))[3]

4-(نزح ـ نسح ـ نصح)

نزح تدل على : البعد ،

((الليث: النّسْح والنُّساح: ما تحات عن التمر من قشره وفتات أقماعه ونحو ذلك مما يبقى في أسفل الوعاء..))[4]

ونصح تدل على : الشيء الخالص ، وضد الغش .

---

(١) لسان العرب – مادة (وزب)

(٢) السابق مادة عزج.

(٣) السابق مادة عصج.

(٤) السابق مادة نسح.

5- (بزر - بسر - بصر)

بزر تدل على : الحبوب الصغار . وبسر تدل على : الضِّراب ، والعجلة ، والطلب ، الغَضُّ من كل شيء. أما بصر فتدل على : حسّ العين .

6- (حزر - حسر - حصر)

حزر تدل على : الحَدْس ، وخيارالمال ، والقوة والشدة . وحسر تدل على : الكشط ، والتعب والإعياء ، والتلهف . أما حصر فتدل على : الضِّيق ، والمنع .

7-(خزر-خسر-خصر)

خزر تدل على : ضيق العين ، ولحم ، ومِشية ، ونبات . وخسر تدل على : الظلال و الهلاك ، والنقص . أماخصر تدل على : الوسط ، والبرد .

8- (خنزر - خنسر - خنصر)

خنرز تدل على : الغلظة ، والنظر بمؤخر العين ، وحيوان .أما خنسر فتدل على : اللئيم ، والهلاك .
و((الخِنْصَرُ: الإصبع الصغرى..))[1]

9- (نزع - نسع - نصع)

نزع تدل على :الاقتلاع ، والتخاصم . أما نسع فتدل على : الطول ، وسير يشد به . ونصع تدل على : الخالص من كل شيء.

10- (وزع - وسع - وصع)

وزع تدل على : الكف والحبس ، والإلهام ، والتفريق ،أما وسع فتدل على : الضيق . و ((الوَصْع والوَصَع والوصيع: الصغير من العصافير..))[2]

---

(١) لسان العرب – مادة (خنصر)

(٢) السابق مادة وصع.

11- (أزف ـ أسف ـ أصف)

أزف تدل على : الدنو ، والقرب ، والقِصَر .أما أسف تدل على : الحزن ، والغضب .

و ((قال أبوعمر:الأصَف: الكَبَرُ وأما الذي ينبت في أصله مثل الخيار هو اللَّصَف..))[1]

12-(عزف ـ عسف ـ عصف)

عزف تدل على : الملاهي ، والترك والزهد .أما عسف فتدل على: الظلم ، والسير بغير هداية .وعصف تدل على: ورق السنبل ، وريح شديدة .

13-(نزف ـ نسف ـ نصف)

نزف تدل على : الذهاب والنزوح . نسف تدل على : الاقتلاع . نصف تدل على : أحد شقي الشيء

14-(وزف ـ وسف ـ وصف)

وزف تدل على : السرعة . ووسف تدل على : التشقق . أما وصف فتدل على : الحلية ، و نعت الشيء.

15- (أزل ـ أسل ـ أصل)

أزل تدل على : الضيق والشدة . أما أسل فتدل على : نبات ، والدقة والحدة .

أما أصل فتدل على : أسفل كل شيء وبدايته .

16- (فزل ـ فسل ـ فصل)

((الفزل: الصلابة))[2].و فسل تدل على : الرَّذل النَّذْل ، والصغيرة من النخل . أما فصل فتدل على : بوْن ما بين الشيئين .

---

(١) السابق مادة أصف.

(٢) لسان العرب – مادة (فزل)

17- (نزل - نسل - نصل)

نزل تدل على : الحلول . أما نسل فتدل على :الولد والذرية ، والسرع ة . ونصل تدل على : حديدة السهم ، والخروج .

18- (بزم - بسم - بصم)

بزم تدل على : العض ، والحلب . أما بسم فتدل على : أقل الضحك . وبصم تدل على : الغلظة .

19-(حزم - حسم - حصم)

حزم تدل على : الضبط ، والغلظة . وحسم تدل على : القطع . و ((حصم بها يَحْصِم حَصْمًا: ضرط))[1]

20-(رزم - رسم - رصم)

رزم تدل على :الصوت ، والضعف ، والشد . ورسم تدل على : الأثر ، والسرعة .

((ابن الأعرابي: الرَّصَمُ: الدخول في الشعب الضيق بالصاد المهملة..))[2]

21-(قرزم - قرسم - قرصم)

قرزم تدل على : القِصَر . و((قرسم الرجل: سكت..))[3] . و ((قرصم الشيء: كسره..))[4]

22-(وزم - وسم - وصم)

وزم تدل على : العض ، والقطعة من اللحم .و وسم تدل على : أثر الكي . وصم تدل على : الصَّدْع ، والعيب .

23-(بزن - بسن - بصن)

بْزَنَ تدل على : ((حَوْض من نُحاسٍ يَسْتَنْقعُ فيه الرجلُ وهو مُعَرّب))[5]

وبسن تدل على : كساء للطعام .و ((بصان اسم ربيع الآخر في الجاهلية))[6]

---

(١) السابق مادة حصم.

(٢) السابق مادة رصم.

(٣) السابق مادة قرسم.

(٤) السابق مادة قرصم.

(٥) لسان العرب – مادة (بزن)

(٦) السابق مادة بصن.

24-(حزن ـ حسن ـ حصن)

حزن تدل على : نقيض الفرح ، وما غلظ الأرض . وحسن تدل على : ضد القبح . وحصن تدل على : المنع .

25-(خزن ـ خسن ـ خصن)

خزن تدل على : الحِرْز ، وتغيّر الرائحة .

خسن ((أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: أخسن الرجلُ إذا ذلَّ بعد عِزٍّ نعوذ بالله من ذلك ..)) [1]

((ابن الأعرابي من أسماء الفأس: الخصين..)) [2]

26-(عزن ـ عسن ـ عصن)

((ابن الأعرابي: أعزن الرجلُ الرجلَ: إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه..)) [3]

وعسن تدل على : السِمَن .

و ((أعصن الرجل إذا شدَّدَ على غريمه..)) [4]

27-(فرزن ـ فرسن ـ فرصن)

((الفِرْزان: من لقب الشطرنج أعجمي معرب)) [5]

وفرسن تدل على : خف البعير . أما فرصن فتدل على : القطع .

---

(١) السابق مادة خسن.

(٢) السابق مادة خصن.

(٣) السابق مادة عزن.

(٤) السابق مادة عصن.

(٥) السابق مادة فرزن.

28-(وزن - وسن - وصن)

وزن تدل على : ثِقل الشيء .ووسن تدل على : النعاس . يقول ((ابن الأعرابي : الوصْنة : الخرقة الصغيرة..))[1].

29-(بزا - بسا - بصا)

بزا تدل على : العِدل ، والغلبة والقهر ، والوثب . أما بسا فتدل على : المرأة الآنسة بزوجها .

وبصا تدل على : الشرر .

30-(حزا - حسا - حصي)

حزا تدل على : الكهانة ، وشجرة . وحسا تدل على : شراب ، وقلة . أما حصي فتدل على : صغار الحجارة، والعدد الكثير ، والعدّ .

31- (خزا - خسا - خصا)

خزا تدل على : القهر ، والذّل . وخسا تدل على : الفرد . وخصا تدل على :عضو من أعضاء التناسل .

32 -(كزا - كسا - كصي)

((ابن الأعرابي: كزا إذا أفضل على معتفيه))[2] . وكسا تدل على : لباس . ((ابن الأعرابي : كصى إذا خسَّ بعد رِفْعة))[3]

33 -(مزا - مسا - مصا)

مزا تدل على: التمام، والكمال . ومسا تدل على :إخراج النطفة من الرحم، واختلاط الأمر .

يقول ((أبوعمرو: المَصْواء من النساء التي لا لحم على فخذيها..))[4]

34- (نزا - نسا - نصو)

---

(١) السابق مادة وصن.

(٢) لسان العرب مادة (كزا)

(٣) السابق مادة كصا.

(٤) السابق مادة مصا.

نزا تدل على : الوثب .ونسا تدل على : الإناث ، وعرق ، والترك ،وخلاف الذكر .

أما نصا فتدل على : مقدم الرأس .

الفصل الثالث

ما آخره أحد أحرف الصفير

وفيه مبحثان:

الأول: ماجاء فيه حرفان.

الثاني: ماجاء فيه الأحرف الثلاثة.

المبحث الأول
ماجاء فيه حرفان

1 – (ز:س) :

1 -(أبز - أبس)

أبز تدل على : الوثب والقفز . أما أبس فتدل على : التحقير ، والتغيير ، والغلظة ، والسوء

2- (أرز - أرس)

أرز تدل على : القبض ، والجمع ، والثبات ، والملجأ ، والشدة ، ونبات . وهذه المعاني لاتدل علييها أرس الدالة على : الأمارة .

3- (ألز - ألس)

ألز تدل على : اللزوم . أما ألس فتدل على : الخيانة والغش، والسرقة ، وذهاب العقل .

4- (أوز - أوس)

أوز تدل على : القِصر ، والغلظة . وأوس تدل على : العطية ، والذئب ، والعسل ، ونبات ، والصاحب .

5- (بأز - بأس)

((البأز لغة في البازي..))[1] . وبأس تدل على : الشدة .

6- (بزز - بسس)

بزز تدل على : الثياب ، والسلاح ، والسلب ، والسرعة . وبسس تدل على : خلط الدقيق بالسمن والدقيق، والسير الرقيق ، والكذب ، وشجر

---

(١) لسان العرب – مادة (بأز)

7- (بغز ـ بغس)

((البَغْزُ: الضرب بالرِّجل أو العصا، والباغز.. المقيم على الفجور..))[1]

((البَغْسُ: السَّواد يمانية..))[2]

8- (بهز ـ بهس)

((بهزه عني يَبْهَزُ بَهزًا: دفعه دفعًا عنيفًا ونَّحاه))[3]

((البَهسْ: المُقْلُ مادام رطبًا والشين لغة فيه والبَهْس الجُرأة))[4]

9- (ترمز ـ ترمس)

((الترامز من الإبل: الذي إذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويَسْفلُ وقيل هو القوي الشديد..))[5]

((التُّرْمُسُ: شجرة لها حَبٌّ مُضَلَّع مُحَزَّزٌ.. ترمس الرجل: إذا تغيب عن حرب أو شغب..))[6]

10- (تيز ـ تيس)

تيز تدل على : الغلظة . و ((التيس: الذكر من المعز..))[7]

11- (جأز ـ جأس)

((الجأز بالتسكين الغَصص في الصدر.))[8]

---

(١) لسان العرب – مادة (بغز)

(٢) السابق مادة بغس.

(٣) السابق مادة بهز.

(٤) السابق مادة بهس.

(٥) السابق مادة ترمز.

(٦) السابق مادة ترمس.

(٧) السابق مادة تيس.

(٨) السابق مادة جأز.

((مكان جَأْس وعزٌ كشأسٍ))[1]

12- (جعز - جعس)

((الجَعْز والجأز: الغّصص..))[2] . وجعس تدل على : العذرة ، واللئم .

13- (جفز - جفس)

((الجَفْز: سرعة المشي يمانية حكاها ابن دريد قال ولا أدري ما صحتها..))[3]

((جَفِسَ من الطعام يَجْفَسُ جَفَسًا: اتَّخَمَ... واللئيم))[4]

14- (جنز - جنس)

جنز تدل على : الستر ، والميت . و((الجِنْسُ: الضرب من كل شيء..))[5]

15- (حرمز - حرمس)

((روى ابن المستنير أنه قال : يقال حَرْمَزَه الله لعنه الله ..ومن أسماء العرب الحِرمازوهو من الحرمزة وهي الذكاء))[6] . وحرمس تدل على : الملاسة ، والصلابة ، والشدة .

16- (حفز - حفس)

حفز تدل على : السوْق .

((رجل حِيَفْس مثال هِزَبْر وحَيْفس وحَفَيْساُ مهموز وغير ممدود.. وحفيسي: قصير سمين..))[7]

---

(١) السرابق مادة جأس.

(٢) السابق مادة جعز.

(٣) السابق مادة جفز.

(٤) السابق مادة جفس.

(٥) لسان العرب مادة (جنس)

(٦) السابق مادة حرمز.

(٧) السابق مادة حفس.

17- (خرز - خرس)

خرز تدل على : فصوص من الحجارة ، والخياطة . وخرس تدل على : ذهاب الكلام ، وطعام الولا دة

.

18- (خربز - خربس)

(الخِزْبز: البطيخ)[1]

((الخربيس الشيء اليسير))[2]

19-(خزز - خسس)

خزز تدل على : ولد الأرنب ، والطعن . وخسس تدل على : الدناءة ، ونبات .

20-(رأز - رأس)

((الرأز من آلات البنائين..))[3]. أما رأس فتدل على : أعلى الشيء .

21 -(رطز - رطس)

((التهذيب: أهمله الليث، وقال أبوعمرو في كتاب الياقوت: الرَّطَز: الضعيف..))[4]

((الأزهري: قال ابن دريد: الرّطْس: الضرب ببطن الكف..))[5]

---

(١) السابق مادة خربز.

(٢) السابق مادة خربس.

(٣) السابق مادة رأز.

(٤) السابق مادة رطز.

(٥) السابق مادة رطس.

22 -(رعز - رعس)

((حكى الأزهري: المِرْعِزَّى كالصوف يخلص من بين شعر العَنْز ..))[1]. أما رعس فتدل على :

الانتفاض .

23 -(ركز - ركس)

ركزتدل على : الغرْز ، والصوت ،قطع الذهب والفضة تخرج من الأرض .أما ركس فتدل على :

الجماعة من الناس ، وقلب الشيء .

24 -(شكز - شكس)

شكز تدل على : النخس . وشكس تدل على : السيء الخلق ، والضيق.

25 -(طبز - طبس)

((أبوعمرو: الطِّبْزُ: ركن الجبل والطِّبْزُ: الجمل ذو السنامين الهائج..))[2]

وطبس تدل على : التطبيق ، الأسود من كل شيء ، والذئب .

26 -(طرز - طرس)

((الطِّرْزُ: البَزُّ والهيئة... الطِّراز: الجيد من كل شيء..))[3]

((الطِّرْسُ: الصحيفة..))[4]

27-(طنز - طنس)

---

(١) لسان العرب مادة (رعز)

(٢) السابق مادة طبز.

(٣) السابق مادة طرز.

(٤) السابق مادة طرس.

((طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزًا: كلمه باستهزاء..))[1]

((ابن الأعرابي: الطَّنَسُ: الظلمة الشديدة..))[2]

28- (ضبز ـ ضبس)

((الضَّبْز: شدة اللحظ يعني نظرًا في جانب))[3]. وضبس تدل على : البخل ، وسوء الخلق ، والجبان .

29- (ضيز ـ ضيس)

ضيز تدل على : الجوْر . و((ضاس النبت يضيس: هاج..))[4]

30-(عقز ـ عقس)

((العَقْزُ: تقاربُ دبيب النمل..))[5]

((الأعقس من الرجال: الشديد الشَّكَّة في شرائه وبيعه..))[6]

31 -(عقفز ـ عقفس)

((العقفزة: أن يجلس الرجلُ جِلْسة المُحْتَبِي ثم يضم ركبتيه وفخذية كالذي يهمُّ بأمرٍ شهوةً له..))[7]

((العقنفس والعفنقس جميعًا: السيء الخلق..))[8]

---

(١) السابق مادة طنز.

(٢) السابق مادة طنس.

(٣) السابق مادة ضبز.

(٤) لسان العرب مادة (خيس)

(٥) السابق مادة عقز.

(٦) السابق مادة عقس.

(٧) السابق مادة عقفز.

(٨) السابق مادة عقفس.

32 -(عكز - عكس)

عكز تدل على : الاهتداء بالشيء ، والسيء الخلق . أما عكس فتدل على : رد الشيء ، وحبس الدابة من غير علف ، وخلط الدقيق بالماء ثم يشرب ، والقضيب.

33 -(عكمز - عكمس)

((العكموز التارّة الحادرة الطويلة الضخمة))[1]

((العُلْكَمِس والعُكامس : القطيع الضخم من الإبل))[2]

34 -(علز - علس)

علز تدل على : الضجر ، والميل والعدول . وعلس تدل على : سواد الليل ، والشرب ، وشجر.

35 -(علكز - علكس)

((العِلْكِز: الشديد الضخم العظيم))[3]

((اعلنكست الإبل في الموضع اجتمعت))[4]

36 -(عوز - عوس)

عوز تدل على : العُدْم وسوء الحال ،وخرقة يلف بها الصبي . أما عوس فتدل على : الطواف بالليل ، وحسن القيام ، وإصلاح الشيء .

37- (فزز - فسس)

فزز تدل على : ولد البقرة ، والفزع . فسس تدل على : الرجل الضعيف العقل .

---

(١) السابق مادة عكمز.

(٢) السابق مادة عكمس.

(٣) السابق مادة علكز.

(٤) السابق مادة علكس.

38- (قبز - قبس)

((قال أبوعمرو: القِبْزُ: القصير البخيل))[1] . وقبس تدل على : الشعلة من النار .

39-(قرز - قرس)

((القَرْز: قَبْضُك التراب وغيره بأطراف أصابعك..))[2]وقرس تدل على: شدة البرد ، وشجر .

40- (قربز - قربس)

((القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ: الذكر الصُّلب الشديد..))[3]

((القَرَبوس: حِنْو السَّرْج..))[4] أي رجلاه .

41- (قفز - قفس)

قفز ليس فيها إلا كلمة معرّبة وهي القوازيز أوان يشرب بها الخمر .

((جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر ابن سمرة قال: "رأيت رسول الله ﷺ في جنازة أبي الدحداحة وهو راكب على فرس يتقوقس به ونحن حوله" فسَّره أصحاب الحدي ث أنه ضرْب من عدو الخيل..))[5]

42- (قلمز - قلمس)

((الأزهري: عجوز عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَة وقَلَمَّزَةَ وهي اللئيمة القصيرة..))[6]

وقلمس تدل على : البحر ، والسيد العظيم .

---

(١) لسان العرب مادة (قبز)

(٢) السابق مادة قزر.

(٣) السابق مادة قربز.

(٤) السابق مادة قربس.

(٥) السابق مادة قفس.

(٦) السابق مادة قلمز.

43- (قمز ـ قمس)

((القَمَزَ: صِغار المال ورديئه ورذاله الذي لا خير فيه))[1] قمس تدل على : غطّ الشيء ثم رفعه ، وقعر البحر، والملك الشريف

44- (قنز ـ قنس)

((قال أبو عمرو: وسألت أعرابيًا عن أخيه فقال: خرج يتقنز أي يتقنص..))[2]

وقنس تدل على: الأصل ، وقدم رأس الفرس .

45- (قهز ـ قهس)

((القَهْز والقِهْزُ والقَهْزِيُّ: ضربٌ من الثياب تتخذ من الصوف كالمِرعِزَّى))[3] . قهس تدل على : مشية فيها سرعة ، والطول .

46- (قوز ـ قوس)

((الجوهري: القَوْزُ بالفتح: الكثيب الصغير عن أبي عبيدة ..))[4] . وقوس تدل على : آلة الحرب ، وتقدير الشيء .

47- (كرز ـ كرس)

كرز تدل على : الاستخفاء ، واللئيم . وكرس تدل على : التراكم ، والصلابة والشدة .

48-(كربز ـ كربس)

---

(١) السابق مادة قمز.

(٢) لسان العرب مادة (قنز)

(٣) السابق مادة قهز.

(٤) السابق مادة قوز.

((ابن الأعرابي: القَثْوُ: أكلُ القثد والكِرْبز قال: فأما القثدُ فهو الخيار وأما الكِرْبزُ فالقِثاء الكبار..))[1]

((الكِرْباس والكِرْباسة: ثوب. فارسية..))[2]

49- (كزز - كسس)

كزز تدل على : قبح الوجه ، والصلابة والشدة ، وداء . وكسس تدل على: القصر ، والدَّق الشديد .

50- (كلز - كلس)

كلز تدل على : الجمع ، والانقباض . و((الكِلْس مثل الصاروج يبنى به))[3]

51- (كمز - كمس)

((كَمَزَ الشِيءَ يَكْمِزه كَمْزًا : إذا جمعه في يديه حتى يستدير ولا يكون ذلك إلا في الشيء المُبتلّ كالعجين..))[4]

((الكيموس: في عبارة الأطباء هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دمًا..))[5]

52- (كنز - كنس)

كنز تدل على : المال المدفون ، والامتلاء . أما كنس فتدل على : كَسْح القمام عن وجه الأرض، والاستخفاء.

53- (لزز- لسس)

لزز تدل على : الشدة ، واللزوم ، والمجتمع . أما لسس فتدل على :الأكل ، و أول البقل .

---

(١) السابق مادة كربز.

(٢) السابق مادة كربس.

(٣) السابق مادة كلس.

(٤) السابق مادة كمز.

(٥) لسان العرب مادة (كمس)

54- (لعز - لعس)

((لعزت الناقة فصيلها لطعته بلسانها))[1]

و لعس تدل على : سواد اللثة والشفة ، وشدة الأكل .

55-(لغز - لغس)

لغز تدل على : التعمية . ولغس تدل على : سرعة الأكل ، ونبات .

56 -(لكز - لكس)

((لَكَزه يَلْكُزُه لَكْزًا: وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد..))[2]

((إنه لشَكِسُ لَكِسٌ أي: عَسِرٌ..))[3]

57 -(لمز - لمس)

لمز تدل على: الغيبة ، والدفع ، والعيب . ولمس تدل على : المسّ باليد ، والطلب .

58-(محز - محس)

((المَحْز: النكاح... وضرب من الرياحين))[4]

((ابن الأعرابي: الأمحسُ: الدَّبَّاغُ الحاذق..))[5]

59-(مزز - مسس)

مزز تدل على : القدْر ، والفضل والقلة . ومسس تدل على : اللمس ، والمجنون ، والماء والعذب .

60-(مطز - مطس)

((المَطْز: كناية عن النكاح))[1]

---

(١) السابق مادة لعز.

(٢) السابق مادة لكز.

(٣) السابق مادة لكس.

(٤) السابق مادة فحز.

(٥) السابق مادة محس.

((المَطْس: الضرب باليد كالَّلطم ومطسه بيده يمْطِسُه مَطْسًا: ضربه))[2]

61-(ميز - ميس)

مَيز تدل على : التميز بين الأشياء ، والعزل . وميس تدل على : التبختر ، والفاجرة ، والنجوم الزاهرة ، وشجر .

62-(نجز - نجس)

نجز تدل على: القطْع ، وقضاء الحاجة ، والإلحاح في الشرب . ونجس تدل على : القذارة

63-(نرز - نرس)

((النَّرْزُ: فِعْلٌ مماتٌ وهو الاستخفاء..))[3]

((النِّرْسيان: ضرب من التمر يكون أجوده..))[4]

64-(نكز - نكس)

نكز تدل على : قلة الماء ، والدفع والضرب ، وضرب من الحيّات . ونكس تدل على : قلب الشيء على رأسه، والقِصَر ، والضعف

65-(هرمز - هرمس)

((الهرمز والهرمزان والهارموز: الكبير من ملوك العجم))[5]

---

(١) لسان العرب مادة (مطز)

(٢) السابق مادة مطس.

(٣) السابق مادة نرز.

(٤) السابق مادة نرس.

(٥) السابق مادة هرمز.

((الهِرْماس من أسماء الأسد))[1]

66-(هوز - هوس)

((هَوَّز الرجل: مات..))[2] . وهوس تدل على : الطلب بجرأة ، والشجاعة ، والإفساد ، والطوفان بالليل، والدق ، ولأكل الشديد .

67-(وجز - وجس)

وجز تدل على : الاختصار ،السرعة . ووجس تدل على : الإحساس ، وفزع القلب .

68- (وكز – وكس)

وكز تدل على : الدفع ، والضرب . ووكس تدل على : النقص .

---

(١) السابق مادة هرمس.

(٢) السابق مادة هوز.

2- (ز:ص):

1- (أجز - أجص)

أجز تدل على : التنحية . و ((الإجاص والإنجاص: من الفاكهة..))[1]

2- (حمز - حمص)

حمز تدل على : الحموضة ، القبض والضم ، والذكاء . وحمص تدل على : الترجح ، واللص ، والسكون.

3- (جرز - جرص)

جرز تدل على : سرعة الأكل ، والهلاك ، ومن السلاح ، والقطع ، ولباس ، والطعن

(الجُراصية: العظيم من الرجال)[2]

4-(جلبز - جلبص)

(ابن دريد جَلنْبُزٌوجُلابز صلب شديد)[3]

(أبوعمرو: الجَلْبَصة، الفِرار)[4]

5-(خرز - خرص)

خرز تدل على : فصوص من الحجارة ، والخياطة . وخرص تدل على : الكذب ، وسنان الرمح ، والغصن، والقرط .

6- (خربز- خريص)

((الخِزْبز: البطيخ))[5]

---

(١) لسان العر ب مادة (أجص)

(٢) السابق مادة جرص.

(٣) السابق مادة جلبز.

(٤) السابق مادة جلبص.

(٥) السابق مادة خربز.

(الخربصيص: القُرْط)[1]

(١) السابق مادة خربص.

7-(دعز ـ دعص)

(الدَّعْز: الدفع وربما كُني به عن النكاح..)[1]

ودعص تدل على : القتل ، والطعن ، والرمل .

8 -(ربز ـ ربص)

ربز تدل على : الامتلاء . وربص تدل على : الانتظار .

9-(رعز ـ رعص)

((حكى الأزهري : المِرْعِزَّى كالصوف يخلص من بين شعر العَنْز ..))[2]. ورعص تدل على : الاضطراب .

10-(رمز ـ رمص)

رمزتدل على: كل ما أشرت إليه ، والحزم والتحرك، والإنقباض .

ورمص تدل على الغمص ، الإصلاح.

11-(رهز ـ رهص)

(الرَّهْز: الحركة)[3]

ورهص تدل على الوطء وشدة العصر ، الطين ، الثبات .[4]

12- (شخز ـ شخص)

شخز تدل على : شدة العناء ، والطعن ، والاضطراب . أما شخص فتدل على : سواد الإنسان ، والسيّد ، وضد الهبوط .

13-(شكز ـ شكص)

---

(١) السابق مادة دعز.

(٢) لسان العرب مادة (رعز)

(٣) السابق مادة رهز.

(٤) السابق مادة رهص.

شكز تدل على : النخس. وشكص لغة في شكس . وشكس تدل على : السيء الخلق ، والضيق .

14(شوز ـ شوص)

(الأشوز مثل الأشوس وهو المتكبر)[1]

وشوص تدل على : الغسل والتنظيف .

15 (شيز ـ شيص)

(الشِّيزُ: خشب أسود تتخذ منه الأمشاط..)[2]

(الشِّيصُ والشِّيصاء: رديء التمر وقيل هو فارسي معرب)[3]

16 (طرز ـ طرص)

(الطِّرْز: البَزُّ والهيئة ... فارسي)[4]

(الطِّرْس: الصحيفة ... والصاد لغة)[5]

17 (عفز ـ عفص)

(العفز: الملاعبة)[6]

عفص تدل على: سمام القارورة .

18 -(عقز ـ عقص)

---

(١) السابق مادة شوز.

(٢) السابق مادة شيز.

(٣) السابق مادة شوص.

(٤) السابق مادة طرز.

(٥) لسان العرب مادة (طرس)

(٦) السابق مادة عفز.

(العَقْزُ: تقارب دبيب النمل)[1]

عقص تدل على: الإلتواء.

19-(علهز - علهص)

علهز تدل على : وبر يخلط بدماء.

(في نوادر اللحياني: عَلْهَصَ القارورة بالصاد أيضًا: إذا استخرج صمامها)[2]

20-(عنز - عنص)

عنز تدل على: حيوان ، والباطل، عصا . وعنص تدل على: القطعة .

21-(عنقز - عنقص)

عنقز تدل على: أصل القصب ، السم ، جردان الحمار.

(الأزهري: العَنْقصُ والعُنقوص: دويبة)[3]

22-(فوز - فوص)

فوز تدل على : النجاة ، والظفر بالخير ،والهلاك ، والصحراء ، وبناء . وفوص تدل على : الكلام .

23-(قبز - قبص)

(قال أبوعمرو: القِبْزُ: القصير البخيل)[4] . وقبص تدل على : التناول بالأصابع ، والاجتماع ، والخفة والنشاط ، ووجع في الكبد .

24-(قرمز - قرمص)

((القِرْمِزُ: صِبْغٌ أرمني أحمر يقال: إنه من عصارة دود يكون في آجامهم فارسي معرب))[5]

وقرمص تدل على : حفرة ، وعش الطائر .

---

(١) السابق مادة عقز.

(٢) السابق مادة علهص.

(٣) السابق مادة عنقص.

(٤) السابق مادة قبز.

(٥) لسان العرب مادة (قرمز)

25-(قزز - قصص)

قزز تدل على : الحياء ، والتوقي من العيوب ، والوثب ، وثياب .وقصص تدل على : القطعة من الشيء ، واتباع الأثر، والصدر ، والخبر ، وشجرة، والقوْد .

26-(قمز - قمص)

((القَمَزُ: صغار المال ورديئه ورُذالُهُ الذي لا خير فيه))[1]

قمص تدل على : اللباس، والوثب، والنفور ، والجراد .

27-(كنز - كنص)

كنز تدل على : المال المدفون ، والامتلاء .

((ابن الأعرابي: كنَّصَ إذا حرّك أنفه استهزاء..))[2]

28-(لعز - لعص)

(لعزت الناقة فصليها: لطعته بلسانها..)[3]

(اللَّعَصُ: العُسْرُ)[4]

29-(محز - محص)

(المَحْز: النكاح..)[5] . ومحص تدل على : السرعة ، والشديد الخلق ، وخلوص الشيء .

30-(نغز - نغص)

((نغز بينهم أغرى وحمل بعضهم على بعض كنَزع))[6] . ونغص تدل على : كدر العيش .

31-(نزز - نصص)

---

(١) السابق مادة قمز.

(٢) السابق مادة قمص.

(٣) السابق مادة لعز.

(٤) السابق مادة لعص.

(٥) السابق مادة محز.

(٦) السابق مادة نغز.

نزز تدل على : الخفة والطيش ،وصوت الظبي . ونص تدل على : الرفع ، وأقصى الشيء وغايته .

32-(نكز - نكص)

نكز تدل على : قلة الماء ، والدفع والضرب ، وضرب من الحيّات. ونكص تدل على: الإحجام .

33-(نهز - نهص)

نهز تدل على : الدفع ، والضرب ، والتناول باليد ، والفرصة ، والمقاربة .و((النَّهْص: الضيْمُ))[1]

34 -(هبز - هبص)

ه بز تدل على : الموت ، والمطمئن من الأرض . وهبص تدل على : العجلة ، والنشاط

35 -(همز - همص)

همز تدل على : الغمز ، والضرب ، والعيّاب .و ((الهَمَصةُ: هَنَةٌ تبقى من الدَّبَرة في غابر البعيد))[2]

36-(وخز - وخص)

وخز تدل على : القلة : والخطيئة ، والطعن

((أصجت وليس بها وَخْصةٌ أي شيء من برد لا يستعمل إلا حجدًا كله عن يعقوب))[3]

37-(وفز - وفص)

وفز تدل على : العجلة . و((الوَفاص: الموضع الذي يمسك الماء))[4]

3 - **(س:ص) :**

---

(١) لسان العرب مادة (نهص)

(٢) السابق مادة همص.

(٣) السابق مادة وخص.

(٤) السابق مادة وفص.

1 -(أمس ـ أمص)

أمس: من ظروف الزمان .

((الآمص: الخاميز وهوضرب من الطعام...فارسي))[1]

2- (أيس ـ أيص)

أيس تدل على : الذّل ، واللين . و ((جئ به من أيصك: أي من حيث كان))[2]

3- (بسس ـ بصص)

وبسس تدل على : خلط الدقيق بالسمن والدقيق ، والسير الرقيق ، والكذب ، وشجر . وبصص تدل على : صوت، وبريق ، وتحريك الذنب .

4- (تعس ـ تعص)

تعس تدل على : العَثْر ، والانحطاط ، والبعد . و((تَعِص تَعَصًا اشتكى عَصَبه من شدة المشيء))[3]

5- (تلس ـ تلص)

((التِّلِّيسَة: وعاء يُسوَّى من الخوص شبه قفعه وهي شبه العيبة التي تكون عند العصارين))[4]

و ((تلص الشيء: أحكمه مثل: ترصه..))[5]

---

(١) لسان العرب مادة (أمص)

(٢) السابق مادة أيص.

(٣) السابق مادة تعص.

(٤) السابق مادة تلس.

(٥) السابق مادة تلص.

6- (جرس - جرص)

جرس تدل على : صوت ، والكثير الأكل ، والمجرب للأمور . و((الجُراصية: العظيم من الرجال))[1]

7- (جنس - جنص)

(الجِنْس: الضَّرب من كل شيء..)[2] . وجنص تدل على : الفزع ، والميت .

8- (حبس - حبص)

حبس تدل على : الإمساك ، والشجاعة . و((حَبصَ حبصًا: عدا عدوًا شديدًا))[3]

9- (حربس - حربص)

((أرض حربسيس صلبة كعربسيس))[4]

و((حربص الأرض أرسل فيها الماء))[5]

10 -(حفس - حفص)

حفس تدل على : القصير السمين . وحفص تدل على : الجمع ، والبت الصغير ، وحيوان .

11- (حمس - حمص)

حمس تدل على : الشدة، والصلابة . وحمص تدل على : الترجح ، واللص ، والسكون.

---

(١) السابق مادة جرص.

(٢) السابق مادة جنس.

(٣) السابق مادة (حمص)

(٤) السابق مادة حربس.

(٥) السابق مادة حربص.

12- (خسس - خصص)

خسس تدل على : الدناءة ، ونبات . أما خصص فتدل على : الإفراد ، وخلاف العامة ،وسوء الحال.

13- (خلس - خلص)

خلس تدل على : الأخذ في نهزة ومخاتلة ، ولون بين السواء والبياض . وخلص تدل على : النجاة ،وتمر ، وشجر ، والبياض .

14- (خلبس - خلبص)

خلبس تدل على : الكذب . و ((الخلبصة: الفرار))[1]

15- (خنبس - خنبص)

خنبس تدل على : الشدة ، والغلظة ، والقديم . و((الخنبصة: اختلاط الأمر))[2]

16- (درمس - درمص)

((درمس الشيء: ستره))[3]

((الدَّرْمَصة: التذلل))[4]

17- (دسس - دصص)

دسس تدل على : الإخفاء ، ولعبة للصبيان .و((الليث: الدصدصة: ضَرْبُكَ المُنْخُلَ بكفيك))[5]

---

(١) السابق مادة خلبص.

(٢) السابق مادة خنبص.

(٣) السابق مادة درمس.

(٤) السابق مادة درمص.

(٥) لسان العلاب مادة (دصص)

18- (دغس ـ دغص)

((حَسَبٌ مدغمس: فاسد مدخول))[1] . أما دغص فتدل على : الامتلاء من الطعام ، وعظم فوق الركبة .

19- (دفس ـ دفص)

((ابن الأعرابي: أدفس الرجل إذا اسودَّ وجهه من غير علة))[2]

و((الدوفص: البصل))[3]

20- (دلس ـ دلص)

دلس تدل على : الظلمة ، والمخادعة ، والذريعة ، والنبات .أما دلص فتدل على : البرّاق الأملس ، والتفريق ، وسرعة خروج الشيء من الشيء .

21-(دمس ـ دمص)

دمس تدل على : شدة الظلام ، والسجن . ودمص تدل على : السرعة ، وإقاء الكلبة جروها قبل التمام ، ودقة الشعر.

22- (دنقس ـ دنقص)

دنقس تدل على : الفساد ، وتطأطؤ الرأس ؟

(الدنقصة: دويبة وتسمى المرأة الضئيلة الجسم دنْقِصةً)[4]

23-(ربس ـ ربص)

ربس تدل على : الضرب باليدين ،والاكتناز والكثرة .أما ربص فتدل على : الانتظار .

---

(١) السابق مادة دغس.

(٢) السابق مادة دفس.

(٣) السابق مادة دفص.

(٤) السابق مادة دنقص.

24(رمس - رمص)

رمس تدل على : صوت خفي ، والستر والتغطية . ورمص تدل على الغمص ، الإصلاح.

25 (شبرس - شبرص)

((شِبْرس وشبارس دويبة زعموا))[1]

(التهذيب في الخماسي الشَّبَرْبص والقرمِلي، والحبربر: الجمل الصغير)[2]

26 -(عبقس - عبقص)

عبقس تدل على : سوء الخلق ، والناعم الطويل من الرجال .

(العَبْقَص والعُبْقُوص: دويبة)[3]

27-(عسس - عصص)

عسس تدل على : الطوفان بالليل ، والطلب ، والبطء ، والقدح الضخم . أماعصص فتدل على : الأصل الكريم ، وأصل الذنب ، والذاهب اللحم .

28-(علس - علص)

علس تدل على : سواد الليل ، والشرب ، وشجر . وعلص تدل على : وجع البطن ، والذئب.

29-(عمس - عمص)

عمس تدل على: حرب شديدة ، والظلمة . ((قال الأزهري : عَمَصْت العامِصَ والأمِصَ وهو الخاميز والخاميز أن يشرَّح اللحمُ رقيقًا ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوي يفعله السكارى . قال الأزهري : العامص معرّب .))[4]

---

(١) السابق مادة شبرس.

(٢) السابق مادة شبرص.

(٣) لسان العرب – مادة (عبقص)

(٤) السابق مادة عمص.

30-(عنس - عنص)

عنس تدل على : التأخر في الزواج ، والناقة القوية وعنص تدل على: القطعة .

31 -(عنفس - عنفص)

((رجل عِنْفِس قصير لئيم عن كراع))[1]

و ((العِنْفِصُ: المرأة القليلة الجسم))[2]

32-(عنقس - عنقص)

(الأزهري: العَنْقَس من النساء الطويلة المُعْرِقِة)[3]

(الأزهري: العَنْقَصُ والعُنْقوص: دويبة)[4]

33 -(عوس - عوص)

أما عوس فتدل على : الطواف بالليل ، وحسن القيام ، وإصلاح الشيء . وعوص تدل على : ضد الإمكان واليسر .

34-(عيس - عيص)

عيس تدل على : ماء الفحل ، بياض يخالطخ شيء من شقرة . وعيص تدل على : الأصل .

35-(غبس - غبص)

غبس تدل على : لون الرّماد . و ((غَبِصت عينُه غَبَصًا: كَثُرَ الرَّمَصُ فيها من إدامة البكاء))[5]

---

(١) السابق مادة عنفس.

(٢) السابق مادة عنفص.

(٣) السابق مادة عنقس.

(٤) لسان العرب مادة (عنقص)

(٥) السابق مادة غبص.

36-(غلس - غلص)

غلس تدل على : ظلام آخر الليل . و((الغَلْص: قَطْع الغَلْصمة))[1]

37-(غمس - غمص)

غمس تدل على : إرساب الشيء في الشيء السائل ، والشديد . وغمص تدل على : الاحتقار ، والعيّاب ، وداء في العين .

38-(فعس - فعص)

((الفاعوسة: نار أو حجر لادخان له))[2]

و((الفَعْص: الانفراج))[3]

39 -(قرس - قرص)

قرس تدل على: شدة البرد ، وشجر .أما قرص فتدل على : الغمز بالأصبع ، والحامض ، ونبات .

40 -(قنبس - قنبص)

((قنبس: اسم))[4]

((القُنْبُص: القصير...))[5]

41-(قيس - قيص)

قيس تدل على : التقدير ، والشدة . أما قيص فتدل على : التحرك ، والانشقاق

42-(كأس - كأص)

---

(١) السابق مادة غلص.

(٢) السابق مادة فعس.

(٣) السابق مادة فعص.

(٤) السابق مادة قنبس.

(٥) السابق مادة قنبص.

كأس تدل على : آنية . وكأص تدل على : الغلبة والقهر ، والشرب .

43-(كبس ـ كبص)

كبس تدل على : الصلابة والشدة ، والاقتحام ، وطمّك حفرة بتراب .

(الأزهري الليث: الكُباص والكُباصة من الإبل والحمر ونحوها القويُّ الشديد على العمل)[1]

44-(كعس ـ كعص)

(الكَعْسُ: عَظْمُ السُّلامى)[2]

(الكَعِيصُ: صوت الفأرة والفرخ... وكعص الطعام أكله .)[3]

45-(كيس ـ كيص)

كيس تدل على : الخفة والتوقد، العقل ، ووعاء . أما كيص فتدل على : الأكل ، البخل.

46- (لسس- لصص)

لسس : تدل على : الأكل، أول البقل، وأول الرعي . أما لصص فتدل على : السارق، وتقارب الأضراس.

47-(لمس ـ لمص)

لمس تدل على : المسّ باليد ، والطلب . ولمص تدل على: لطع العسل بالإصبع .

48-(ليس ـ ليص)

---

(١) لسان العرب مادة (كبص)

(٢) السابق مادة كعس.

(٣) السابق مادة كعص.

ليس تدل على :اللزوم ، والشدة ، والشجاعة . أما ليص فتدل على : تحريك الشيء لتنزعه .

49-(مأس - مأص)

مأس تدل على : الخفة والطيش ، والإفساد بين الناس .

(المَأَصُ: الإبل البِيضُ)[1]

50- (مسس - مصص)

مسس تدل على : اللمس ، والمجنون ، والماء والعذب . ومصص تدل على : الترشف ، الخالص من كل شيء ، والغسل ، وداء ، والشدة والشجاعة ، ونبات .

51-(نخس - نخص)

نخس تدل على : الغرْز ، داء ، الدفع في الحركة .

(أبو زيد: نخص لحمُ الرجل يَنْخُص وتخدَّد كلاهما إذا هَزُل)[2]

52-(نعس - نعص)

نعس تدل على : مقاربة النوم . أما نعص فتدل على: الحركة والتمايل .

53-(نهس - نهص)

نهس تدل على : بتر اللحم ، ضرب من الطير .

(النَّهْص: الضيْمُ)[3]

54 -(همس - همص)

همس تدل على : الصوت الخفي ، ومن أسماء الأسد .

(الهَمَصة: هَنَةٌ تبقى من الدَّبَرة في غابر البعير)[1]

---

(١) السابق مادة مأص.

(٢) لسان العرب – مادة (نخص)

(٣) السابق مادة نهص.

55-(هنبس - هنبص)

(الهنبسة: التحسُّس من الأخبار)[2]

(التهذيب في الرباعي: الهنبصة: الضحك العالي)[3]

56-(ودس - ودص)

ودس تدل على : أول نبات الأرض ، الرقيق من العسل ، العيب .

(ودص إليه بكلام ودْصًا كلَّمه بكلام لم يستتمه)[4]

57-(ورس - ورص)

ورس تدل على: لون أصفر .

(امرأة ميراص: تُحْدِثُ إذا أُتِيَت)[5]

---

(١) السابق مادة همص.

(٢) السابق مادة هنبس.

(٣) السابق مادة هربص.

(٤) السابق مادة ودص.

(٥) السابق مادة ورص.

المبحث الثاني

ماجاء فيه الأحرف الثلاثة

1-(برز - برس - برص)

برز تدل على : الفضاء الواسع . وبرس تدل على : القُطن ، الشدة على الغريم . أما برص فتدل على : بياض يقع في الجسد .

2- (بلز - بلس - بلص)

بلز تدل على : الضخامة ، الرجل القصير . وبلس تدل على : القطع ، والحزن ، والتين .

(البِلِّصُ والبَلَصُوصُ: طائر)[1]

3-(بوز - بوس - بوص)

(البازُ: لغة في البازي)[2]

(البَوْسُ: التقبيل فارسي معرّب)[3]

وبوص تدل على : السبق والتقدم ، والبُعد .

4-(بيز - بيس - بيص)

(بازعنه يَبيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا: حاد)[4]

(الفراء: باس إذا تبختر)[5]

---

(١) لسان العرب مادة (بلص)

(٢) السابق مادة بوز.

(٣) السابق مادة بوس.

(٤) السابق مادة بيز.

(٥) السابق مادة بيس.

(ابن الأعرابي: البَيْص: الضيِّق والشدة)[1]

5- (ترز ـ ترس ـ ترص)

ترز تدل على : الصلابة واليُبس . وترس تدل على : التستر . وترص تدل على : الإِحكام .

6- (جزز ـ جسس ـ جصص)

جزز تدل على : القطع ، اليُبس . وجسس تدل على : المس باليد ، والبحث . وجصص فليس فيها كلمة عربية .

7- (جمز ـ جمس ـ جمص)

جمز تدل على : عدْو ، الاستهزاء ، وضرب من الشجر . وجمس تدل على : الجمود واليُبس .

(الجَمْص: ضربٌ من النبت وليس بثبت)[2]

8- (جيز ـ جيس ـ جيص)

((الجِيزَةُ: الناحية))[3]

((جيسان: موضع معرف))[4]

((جاص لغة في جاض، عن يعقوب وسيأتي ذكره))[5].

((جاض عن الشيء يجيض جيضًا: أي مال وحاد عنه))[6]

9- (حنز ـ حنس ـ حنص)

((الحِنْز: القليل من العطاء))[1]

---

(١) السابق مادة بيص.

(٢) لسان العرب مادة (جمص)

(٣) السابق مادة جيز.

(٤) السابق مادة جيس.

(٥) السابق مادة جيص

(٦) السابق مادة جيض.

((ابن الأعرابي: الحَنَسُ: لزوم وسط المعركة شجاعة))[2]

((قال الليث: الحِنْصَأْوة من الرجال الضعيف))[3]

10-(حوز - حوس - حوص)

حوز تدل على: السوْق اللين ، الجِد ، التنحي ، التقلب ، الجمع ، الملك . وحوس تدل على : الطلب ، وشدة الاختلاط . وحوص تدل على: الخياطة ، وضيق .

11- (حيز - حيس - حيص)

حيز تدل على : السير اللين ، والتلوي والتقلب ، والتنحي . وحيس تدل على : الخلط . وحيص تدل على : الرجوع ، والضيق ، والحيد عن الشيء .

12- (خبز - خبس - خبص)

خبز تدل على : عجين يوضع في الملة حتى ينضج ، السوْق الشديد ، نبت .وخبس تدل على : الغنيمة ، والظلم . وخبص تدل على: الموت ، والخلط .

13- (خمز - خمس - خمص)

(قال الليث: الخاميز اسم أعجمي)[4]

خمس تدل على : العدد ، وثوب . وخمص تدل على : الجوع ، وضمر البطن ، وباطن القدم .

14 -(خوز - خوس - خوص)

خوز تدل على : السياسة والمعاداة ، ذباب . وخوس تدل على : التنقيص ، والطعم . وخوص تدل على

---

(١) السابق مادة حنز.

(٢) السابق مادة حنس.

(٣) السابق مادة حنص.

(٤) السابق مادة خمز.

: ضيق العين وصغرها ، ورق النخل ، الشيء القليل

15-(درز - درس - درص)

درز تدل على : نعيم الدنيا . ودرس تدل على : ذهاب الأثر ،والقراءة ، الأكل الشديد . ودرص فتدل على : ولد الفأر ، الناقة السريعة.

16 -(دحز - دحس - دحص)

((الدحز: العزْد وهو الجماع))[1] . ودحس تدل على : الإفساد . و ((دحص يدحص: أسرع))[2]

17 -(دلمز - دلمس - دلمص)

((الدُّلَمِز والدُّلامز: الماضي القوي))[3]

((ليل دلامس: مظلم))[4]

((الدُّلَمِص والدُّلامص: البرّاق الذي يبرق لونه))[5]

18 -(دهمز - دهمس - دهمص)

((التهذيب: الدهدموز: الشديد الأكل))[6]

((التهذيب: قال أبو تراب: سمعت شبانة يقول هذا الأمر مدغمس ومدهمس: إذا كان الأمر مستورًا))[7]

((صَنْعة دِهْماص: محكمة))[8]

---

(١) لسان العرب مادة دحز

(٢) السابق مادة دحص.

(٣) السابق مادة دلمز.

(٤) السابق مادة دلمس.

(٥) السابق مادة دلمص.

(٦) السابق مادة دهمز.

(٧) السابق مادة دهمس.

(٨) السابق مادة دهمص.

19-(رفز - رفس - رفص)

((رفز العِرق إذا ضَرَب))[1]

((الرفسة: الصدمة بالرجل في الصدر))[2]

((الرُّفصة مقلوب عن الفرصة التي هي النوبة))[3]

20-(روز - روس - روص)

روز تدل على : التجربة ، الإمتحان . وروس تدل على: التبختر ، والجمع والتقدم ، والعيب .

((التهذيب: راص الرجل إذا عَقَل بعد رعونةٍ))[4]

21-(شحز - شحس - شحص)

((الشَّحْز: كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح))[5]

((قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب عمان قال الشَحْسُ من شجر جبالنا وهو مثل العُتم ولكنه أطول منه...))[6]

((الشحصاء: الشاة التي لا لبن لها))[7]

22-(شنز - شنس - شنص)

((الشِّينيز من البَزر بكِسر السين غير مهموز عن أبي حنيفة هذه الحبة السوداء قال وهو فارسي الأصل

---

(١) السابق مادة رفز.

(٢) السابق مادة رفس.

(٣) السابق مادة رفص.

(٤) لسان العرب مادة روص

(٥) السابق مادة شحز.

(٦) السابق مادة شحس.

(٧) السابق مادة شحص.

))[1]

((أشناس: اسم عجمي))[2]

((شنص يَشْرَصُ شُنُوصًا: تعلّق بالشيء))[3]

23-(عرفز - عرفس - عرفص)

((اعرنفز الرجل: مات وقيل: كاد يموت قُرًّا))[4]

((العِرْفاس: الناقة الصبور على السير))[5]

((عرفصت الشيء: إذا جذبته من شيء فشققته مستطيرًا))[6]

24-(غزز - غسس - غصص)

غزز تدل على : عسر الحمل ، والخصوصية . أما غسس فتدل على : الضعف ، الرطب الفاسد . وغصص تدل على : الضيق ، ووقوف الماء في الحلق.

25-(غوز - غوس - غوص)

((قال الأزهري في ترجمة غزا الغزو: القصد))[7]

((التهذيب ابن الأعرابي: يَومٌ غَواسٌ فيه عزيمة وتشليح))[8]

((الغوص: النزول تحت الماء))[1]

---

(١) السابق مادة شنز.

(٢) السابق مادة شنس.

(٣) السابق مادة شنص.

(٤) السابق مادة عرفز.

(٥) السابق مادة عرفس.

(٦) السابق مادة عرفص.

(٧) السابق مادة غوز.

(٨) السابق مادة غوس.

26- (فحز ـ فحس ـ فحص)

((يقال رجل مُتَفَحِّز: أي متعظم متفحش))[2]

((الفَحْس: أخذك الشيء من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره))[3]

((الفَحْص: شدة الطلب خلال كل شيء فحص عنه فَحْصًا: بحث))[4]

27- (فلز ـ فلس ـ فلص)

فلز تدل على : الصلابة والشدة ، والنحاس الأبيض .

((أفلس الرجل: إذا لم يبق له مال))[5]

((الأنفلاص: التفلت من الكف ونحوه))[6]

28- (قعز ـ قعس ـ قعص)

((قعز ما في الإناء يَقْعَزُه قَعْزًا: شربه عَبّاً))[7]

((القعس: نقيض الحدب وهو خروج الصدر ودخول الظهر))[8]

((القَعْص والقَعَص: القتل المعجَّل))[9]

---

(١) لسان العرب مادة غوص

(٢) السابق مادة فحز.

(٣) السابق مادة فحس.

(٤) السابق مادة فحص.

(٥) السابق مادة فلس.

(٦) السابق مادة فلص.

(٧) السابق مادة قعز.

(٨) السابق مادة قعس.

(٩) السابق مادة قعص.

29- (لبز - لبس - لبص)

((اللَّبْز: الأكل الجيِّد... ولبزه : كسره))[1]

لبس تدل على: اختلاط الأمر .

((ألبص الرجلُ: أرعد عند الفزع))[2]

30- (لقز - لقس - لقص)

((لقزه لَقْزًا كلَكزه))[3]

ولقس تدل على : العيّاب ، والشحيح ، والخبيث .

((اللَّقِصُ: الكثير الكلام السريع إلى الشر))[4]

31-(لوز - لوس - لوص)

((اللَّوْز: معروف من الثمار))[5]

((اللَّوْس: التَّذوق))[6]

ولوص تدل على : النظر يمنة ويسرة ، والعسل .

32-(معز - معس - معص)

معز تدل على : ذي الشعر من الغنم ، الأرض الغريضة .

ومعس تدل على : الدلك ، الحركة . أما معص فتدل على : الالتواء .

33-(موز - موس - موص)

((المَوْزُ: معروف الواحدة موزة))[1]

---

(١) السابق مادة لبز.

(٢) السابق مادة لبص.

(٣) السابق مادة لقز.

(٤) لسان العرب (لقص)

(٥) السابق مادة لوز.

(٦) السابق مادة لوس.

((رجلٌ ماسٌ مثل مالٍ: خفيف طيَّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد))[2]

((المَوْص: الغسل))[3]

34 -(نبز ـ نبس ـ نبص)

((النَّبَز بالتحريك اللقب))[4]

((نبس يَنْبِس نَبْسًا هو أقل الكلام))[5]

((نَبَصَ الغُلامُ بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبَّصَ ضمَّ شفتيه ثم دعاه))[6]

35 -(نحز ـ نحس ـ نحص)

نحز تدل على :الضرب والدفع ، داء . ونحس تدل على : خلاف السّعد ، والطلب . ونحص تدل على : الأتان الوحشية ، أصل الجبل .

36- (نوز ـ نوس- نوص)

((التهذيب: وروى شمر عن القَعْنَبي عن حزام ابن هشام عن أبيه قال: رأيت عمر رضي الله عنه أتاه رجل من مُزينة بالمُصَلَّى عام الرَّمادة فشكا إليه سوء الحال وإشراف عياله على الهلاك فأعطاه ثلاثة أنياب حتائر وجعل عليهن غرائر فيهن رِزَمٌ من دقيق ثم قال له : سِره فإذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم بوَدَكها ودقيقها ولا تكثر إطعامهم في أول ما تطعمهم ونَوِّز فلبث حينًا ثم إذا هو بالشيخ فقال : فعلت ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعت ناقتين واشتريت للعيال صُبَّةً من الغنم فهي تروح عليهم قال شمر : قال: القَعْبني قوله: نَوِّزْ أي قَلِّل . قال شمر: ولم أسمع هذه الكلمة إلا له وهو ثقة))[7]

---

(١) السابق مادة موز.

(٢) السابق مادة موس.

(٣) السابق مادة موص.

(٤) السابق مادة نبز.

(٥) السابق مادة نبس.

(٦) السابق مادة نبص

(٧) لسان العرب مادة (نوز)

ونوس تدل على : تذبذب الشيء . ونوص تدل على : الجذب ، والنجاة ، والفرار ، والتأخر ، والملطخ.

37 -(هرز - هرس - هرص)

((هَرِز الرجل وهُرِيء: إذا مات))[1]

((الهَرْس: الدَّق))[2]

((الفراء: هَرَّص الرجل إذا اشتعل بدنه حَصَفًا))[3]

38-(هزز - هسس - هصص)

هزز تدل على : تحريك الشيء .

وهسس تدل على : صوت ، حديث النفس .

((الهَصُّ: الصُّلب من كل شيء))[4]

39-(وزز - وسس - وصص)

وزز تدل على : الخفة والطيش . ووسس تدل على : الصوت الخفي . ووصص تدل على : إحكام العمل .

40-(وقز - وقس - وقص)

((الأزهري: قرأتُ في نوادر أبي عمرو: الْمُتَوَقِّز الذي لا يكاد ينام يتقلب))[5]

((الليث: الوَقْسُ: الفاحشة وذِكْرُها))[6]

((الوَقَصُ بالتحريك: قِصَرُ العنق كأنما رُدّ في جوف الصدر))[1]

---

(١) السابق مادة هرز.

(٢) السابق مادة هرس.

(٣) السابق مادة هرص.

(٤) السابق مادة هصص.

(٥) السابق مادة وقز.

(٦) السابق مادة وقس.

الخاتمة

(١) السابق مادة وقص.

و

النتائج

وبعد هذا التّطواف ، الذي تنقلنا فيه بين الألفاظ العربية ؛ للغوص في معانيها ،ومعرفة أسرارها،والكشف عن الروابط، والعلائق التي تجمع ألفاظ هذه الدراسة ، لمعرفة تاريخها ،وأصولها ، وما آلت إليه بعد تدوين المعاجم ، لابد أن نشير إلى بعض الملاحظات العامة ، حتى تصدر الأحكام والنتائج مبنية على أسس علمية ؛ من الإحصاء والاستقصاء.

		في الأول	في الوسط	في الآخر	المجموع
إبدال	ز: س	8	3	9	20
	س : ز	12	9	21	42
	ز:ص	4	2	7	13
	ص: ز	6	4	7	17

		في الأول	في الوسط	في الآخر	المجموع
	س:ص	31	15	24	60
	ص:س	23	2	13	38
	ز:س،ص	-	2	1	3
	س:ز،ص	2	-	1	3
	ص:ز،س	4	3	3	10
ترادف:	ز:س	6	4	4	14
	ز:ص	5	4	7	16
	س:ص	7	1	4	12
	ز:س:ص	2	1	1	4
	المجموع	110	50	102	262
تقارب:	ز:س	12	6	14	22
	ز:ص	3	7	7	17
	س:ص	12	9	8	29
	ز:س:ص	5	4	4	13
	المجموع	32	26	33	91
اختلاف:	ز:س	84	44	68	196
	ز:ص	51	26	37	114
	س:ص	44	29	57	130
	ز:س:ص	58	34	40	132
	المجموع	237	133	202	572

		في الأول	في الوسط	في الآخر	المجموع
المجموع:	ز:س	122	66	116	
	ز:ص	69	43	65	
	س:ص	117	56	106	
	ز:س:ص	72	44	60	

1. أمثلة الاختلاف أكثر من الإبدال ، والتقارب. وعليه نحكم بأن الزاي والسين والصاد حروف مختلفة من بداية وضعها. مخرجها واحد مختلفة في صفاتها. وليست تنوعات لصوت واحد كما ذهب إلى ذلك بعض المستشرقين. وقد كثر فيها الإبدال للتجانس الكبير بين صفات الأحرف الثلاثة.

2. أكثر الإبدال وقع بين السين والصاد، وبالأخص إبدال السين صادًا في فاء الكلمة ، وكأن العربي أراد البدء بالمطبق لفخامته .

يليها إبدال السين زايًا في لام الكلمة للوقوف على حرف مجهور قوي .

و الصاد تختلف عن السين بالاستعلاء والإطباق، والزاي تختلف عن السين بالجهر، والصاد تختلف عن الزاي بالهمس والاستعلاء والإطباق.وكأن السين وسطٌ بين أحرف الصفير.

3. يكثر إبدال السين صادًا إذا كان بعدها (غين أو خاء أو طاء أو قاف)؛ ((لأنها حروف مستعلية، والسين حرف مستفل؛ فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفُّل؛ لما فيه من التكليف... فهذا الذي يجوز القياس عليه من هذا الباب وما عداه فإنما يوقف عليه عند السماع))[1]

لكن لانحكم بقياسيتها؛ لورود عدد من الكلمات التي توفرت فيها هذه الشروط، ولم يقع فيها إبدال،بل وردت في الاختلاف.

4. الاعتماد في معرفة المبدل، والمبدل منه ،على رأي ابن جني وهو أن الأصل يعرف بكثرة التصرف والاستعمال .هو الأنسب ؛ لعدم وجود معجم تاريخي للألفاظ العربية .

5. تكثر أحرف الصفير في فاء الكلمة ، ثم لامها ، وتقل في عينها . وكأن صفة الصفير تظهر بجلاء عند بدء الكلمة ، ونهايتها ، وتتلاشى وتختفي في وسطها .

---

(١) ابن السيد البطليوسي –الفرق بين الحروف الخمسة– ص496

6. تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني موجود في اللغة لكن ليس بالكثرة التي ذكرها ابن جني .

والله أعلم. وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعه إلى يوم الدين .

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر

1. د. إبراهيم أنيس- من أسرار اللغة-مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الثامنة.
2. د. إبراهيم أنيس-الأصوات اللغوية- مكتبة الأنجلو المصرية-1992م.
3. د. إبراهيم السمرائي- اللغة العربية تاريخ وتطور – مكتبة المعارف- الطبعة الأولى 1413.
4. د. إبراهيم محمد نجا- المعاجم اللغوية- جامعة الأزهر- مكتبة اللغة العربية.1398.
5. ابن الجزري- النشر في القراءات العشر – مكتبة الرياض الحديثة.
6. ابن جني – الخصائص- تحقيق د. عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى 1421.
7. ابن جني – سر صناعة الإعراب – ت:محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي عامر- دار الكتب العلمية- ط:الثانية 2007-1428.
8. ابن الجوزي – زاد المسير 5/ 133 -المكتبة الشاملة الإصدار الثاني.
9. ابن دريد – جمهرة اللغة – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني .
10. ابن السيد البطليوسي- الفرق بين الحروف الخمسة- الظاء والضاد والذال والسين والصاد- دراسة وتحقيق عبد الله الناصر- دار المأمون للتراث- دمشق – الطبعة الأولى.
11. ابن سيده - المخصص – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني .
12. ابن سيده – المحكم والمحيط الأعظم في اللغة – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني .
13. ابن سينا- رسالة في أسباب حدوث الحروف -ت: محمد حسان الطيّان و يحيى مير علم – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ط:الأولى – 1403.
14. ابن فارس – الصاحبي- تحقيق السيد أحمد صقر-طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة.
15. ابن فارس- معجم مقاييس اللغة – ت:د.محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان – دار إحياء التراث العربي- ط : الأولى- 1422.
16. ابن كثير – تفسير القرآن العظيم – إعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي- بيروت – ط: الأولى – 1417.
17. ابن منظور- لسان العرب تحقيق عامر أحمد حيدر وراجعه عبد المنعم خليل إبراهيم – طبعة دار الكتب العلمية – بيروت لبنان

18. أبو حيّان الأندلسي – البحر المحيط في التفسير – دار الفكر – 1426،1425.
19. أبو الطيب اللغوي – الإبدال– ت: عز الدين التنوخي– ط مجمع اللغة العربية بدمشق–1380.
20. أبو منصور الثعالبي – فقه اللغة وسر العربية– تحقيق مصطفى السقا – إبراهيم الإبي اري– عبد الحفيظ شلبي – المكتبة الفيصلية – الطبعة الثالثة.
21. أبو منصور الجواليقي – المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – مطبعة دار الكتب المصرية – الطبعة الأولى.
22. د.أحمد علم الدين الجندي–اللهجات العربية في التراث–الدار العربية للكتاب– ليبيا – تونس.
23. د. أحمد طه حسانين سلطان– مقاييس الأصالة والفرعية في الإبدال لابن السكيت– دار البشرى للطباعة والنشر– الطبعة الأولى 1419.
24. د. أسعد أحمد علي – تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي – دار السؤال – دمشق – ط:الثالثة –1406.
25. إسماعيل بن حماد الجوهري – تاج اللغة وصحاح العربية – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني.
26. تمام حسّان – مناهج البحث في اللغة – دار الثقافة – الدار البيضاء– ط الثانية – 1974.
27. تمام حسّان – اللغة العربية معناها ومبناها – دار عالم الكتب– ط:الثالثة – 1418.
28. الحسن بن الصغاني – العباب الزاخر واللباب الفاخر – المكتبة الشاملة– الإصدار الثاني .
29. جرجي زيدان – الفلسفة اللغوية – دار الجيل – بيروت – ط: الأولى – 1982.
30. جلال الدين السيوطي – المزهر في علوم اللغة وأنواعها – تحقيق. محمد أحمد جار المولى وعلي محمد البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار الجيل بيروت
31. أ.د. حاتم الضامن – فقه اللغة – مكتبة الصحابة الإمارات الشارقة – ط: الأولى – 1428.
32. حاكم الزيادي– الترادف في اللغة – منشورات وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية– 1980.
33. أ.د.حامد الشنبري– قطوف من الدرس اللغوي السامي المقارن– مركز الدراسات الشرقية– الطبعة الأولى 1428.
34. أ.د حامد الشنبري – النظام الصوتي في اللغتين العربية والعبرية دراسة وصفية تطبيقية مقارنة– مركز الدراسات الشرقية– الطبعة الثانية 2006–2007.
35. أ.د. حامد الشنبري– النظام الصوتي للغة العبرية دراسة وصفية تطبيقية– مركز الدراسات الشرقية– الطبعة الثامنة2006–2007.

36. أ.د. حامد الشنبري – النظام الصوتي للغة العربية دراسة وصفية تطبيقية- مركز اللغة العربية- الطبعة الثامنة.
37. حسين نصّار – المعجم العربي نشأته وتطوره – مكتبة مصر – ط: الرابعة -1988.
38. الخليل بن أحمد – العين – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني.
39. رضي الدين محمد الاسترابادي – شرح شافية ابن الحاجب – ت:محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط: الأولى- 1426.
40. رفائيل نخلة اليسوعي- غرائب اللغة العربية- دار المشرق ش22-الطبعة الرابعة.
41. د. رمضان عبد التواب. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي- مكتبة الخابخي بالقاهرة- الطبعة الثالثة- 1417.
42. د. سميح أبو مغلي- أبحاث لغوية – دار صفاء – عمان – ط الأولى -2002-1423.
43. د. سميح أبو مغلي- الكلام المعرب في قواميس العرب-دار الفكر – الطبعة الأولى -1998م.
44. الصاحب بن عباد – المحيط في اللغة – المكتبة الشاملة- الإصدار الثاني.
45. د. صبحي الصالح- دراسات في فقه اللغة-دار العلم للملايين- الطبعة الثانية عشرة 1994م.
46. الشيخ عبد السميع شبانة – القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال- الجامعة الإسلامية – ط: الخامسة – 1409.
47. عباس محمود العقاد – اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية – المكتبة العصرية – صيدا.
48. د. عبد الكريم مجاهد – الدلالة اللغوية عند العرب- دار الضياء.
49. عبد الله أمين- الاشتقاق-مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة الثانية 1420.
50. الشيخ عبدالله العلايلي – مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد – دار الجديد – ط: الثانية -1997.
51. د . عبد اللطيف محمد الخطيب – المستقصى في علم التصريف – دار العروبة – الكويت- ط:الأولى - 1424
52. د. عبد المنعم محمد حسنين- قاموس الفارسية فارسي، عربي- دار الكتب اللبناني-بيوت- الطبعة الأولى 1420.
53. د. عبده الراجحي- اللهجات العربية في القراءات القرآنية- دار المعرفة الجامعية 1996.

54. د. علي حلمي موسى – إحصائيات جذور معجم لسان العرب باستخدام الكمبيوتر- مطبوعات جامعة الكويت -1972.

55. د. علي عبد الواحد وافي. فقه اللغة – نهضة مصر للطباعة والنشر- الطبعة الثالثة- 2004.

56. د. كمال محمد بشر- علم اللغة العام الأصوات- دار المعارف- الطبعة السابعة.

57. محمد بن أحمد الأزهري – تهذيب اللغة – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني.

58. أ.د. محمد أحمد السيد الخاطر – دراسة في الصيغ العربية-رسالة دكتوراه 1396

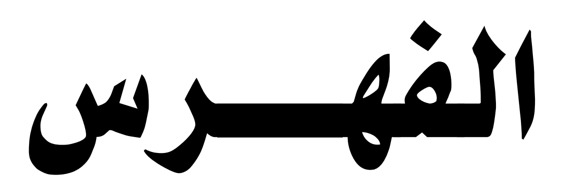
59. أ.د. محمد حسن حسن جبل- علم الاشتقاق نظريًا وتطبيقيًا – مكتبة الآداب- الطبعة الأولى - 1427.

60. محمد صديق خان – العلم الخفاق من علم الاشتقاق- ت: نذير محمد مكتبي- دار البصائر- ط الأولى-1405.

61. د. محمد علي الخولي –الأصوات اللغوية- مكتبة الخرجي- الطبعة الأولى 1407.

62. محمد مرتضى الزبيدي – تاج العروس من جواهر القاموس – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني.

63. محمد يعقوب الفيروزآبادي – القاموس المحيط – المكتبة الشاملة – الإصدار الثاني.


الفهرس

الفهرس